مسائل الكركوكية المسماة

برسالة عصا موسى الكليم في تلقف الشيخ عبد الرحيم

[illegible] ١٢٩٣

[illegible]

هو

نخستین صفحه این نسخه در ص ۷۷۸ گنجینه

نقل شده:

مسائل الکرکوکیه، اجوبة [illegible] بن محمد [illegible] موسی الکاظم

خطی [illegible] - نسخه منحصر به فرد

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

الحمد لله الذي لم يخلقنا من احزاب التقليد والرواية ۝ والشكر للمنعم الذي خلقنا اولي ابن شد بكل التحقيق والدراية
وجعلنا من صفوة صفوته من البداية الى النهاية ۝ والصلوة على نبي الاكليل الكل الملائكة والرسل في البداية
ذي الخلق العظيم عند فصل الخطاب والكره والعناية ۝ محمد المبعوث لكافة اصحاب التكليف وخير الكفاية ۝
وآله سفن النجاة عند تلاطم امواج الفتنة والغواية ۝ سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته الى النهاية ۝
على الانفاس تعين بحكم الله ونص رسوله باوديه الولاية ۝ فالمتقدم عليهم مارق عن الدين كالسهم في الرماية
وللمتأخر عنهم زاهق ولو مع الف ظهير في الحمايـة ۝ واللازم لهم منغمس كالكاتب عند السعاية ۝

اما بعد فيقول العبد الاثم لدى حضرة سيده العاصم ابن محمد الكاظم ابو القاسم نجل موسى الكاظم عفى الله عنه و
عن ابويه بحرمة آبائه الاعاظم واجداده الاكارم عليهم من الصلوات اركاها ومن التسليمات انماها ومن التحيات اوفاها
ان الدهر قد خبا لنا شيئا وهو انه قد طلع في عصرنا طالع وجاء ببعض غير من عجيبات وسؤالات غريبات نسبها
الى الجناب المؤيد باسق الآداب النابع بالاستحقاق لعرائس الخطاب العالم العليم والفاضل الحليم الشيخ عبد الرحيم
من اهل الكوكوان صانه عن زلات الشبهات والشكوك والعجب بل كل العجب انه مع بضاعة المزجاة طلب الجواب
عنها وحلف بطلاق الزوجة ثلاثا وبيوتها منه وبينونته منها ان اجابه مجيب من معشر الامامية فبالها من غفلة
عن مراتب الامامية وانطال لها مع انك كما يحيط بسؤالاته خبرا غيرنا بلغ الجواب سيما اذا كان ناسجها في الغياب
لانها لم تكن من الاصول اللازمة ولا من الفروع الخاصة ولا من البنيات الضارية ولا من الحيطان الحاطمة ولاجل
ذلك ترددنا بين السكوت والجواب فنبينا الامر في ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء على الاتفاق من الملك الوهاب
والتفال بكتابه المستطاب فجاء قوله عز من قائل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم

في مجلس من مجالس تعزية سيد الشهداء عليه السلام

سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون فتحير الحاضرون من العلماء وغيرهم من هذه الاستخارة ومن كونها
اخبارا بان الشيخ المسكين المستكين لا يلتزم بمقتضى عينه ولا يفي بعهده ۝ لكن مع ذلك
الجأنا بالجواب عن سؤالاته بعض كلماته كما ستطلع عليها وعلى حشو نتها
وبرودتها وشنيعتها فطفقنا نجيب عن سؤالاته ونورد ايراداته نقضا وحلا
سؤالا بعد سؤال وايرادا عقب ايراد بما يوجب دفع قيل وقال فان وفى الشيخ بعهد يمينه
ويحلف غب الحضرة بالحال والاضليه وعلى من عمل بقبائه الوزر والوبال والحكم بيننا وبينه الملك المتعال ثم سيد
الانبياء والمرسلين ثم الآل وها نحن سميناها هذه الوريقات بعصا الكليم في تلقف الشيخ عبد الرحيم فالله تعالى العزيز العليم
۝ فنقدم قبل الخوض في الكلام والغوص في المرام مقدمة لتكون الى الحق الة سابقة وفي ضمان المجادلة تذكرة اذ لا يحصل
بدون رعايتها المحاكمة **اما المقدمة** فهي مشتملة على بيان امور يجب رعايتها على كل من يبادر في المحاكمات
المليئة ويجلد في المجادلات الدينية وهي امور **الاول** ان يكون الشخص صادقا في قوله فان النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب
الثاني ان لا يكون مفتريا ولو على عدو وخصم فان الفرية كذب وزيادة خصوصا في المحاكمات الملية فانه يرجع بالمال
الى الافتراء على الله ورسوله وحججه عليهم الصلوة والسلام قال الله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **الثالث** ان
يكون مستحييا فان من لم يكن له حياء يقول ما يشاء ويفعل ما يريد وفي النبوي من لا حياء له لا دين له وقال اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت **الرابع** ان يكون عارفا بلغته ولغة خصمه لئلا يحرف الكلم عن مواضعها ولا يفوت فائدة التفهم
والتفهيم ولذا ما ارسل الله من رسول الا بلسان قومه **الخامس** ان يكون منصفا غير مكابر ولو على نفسه ليحق الحق ويبطل
الباطل ولو وجد اباه عليه فان من لا انصاف له لا دين له وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الاغلوطات ويلزمه
قبول دليل الخصم وايراده اذا كان سالما ووارد **السادس** ان يكون بصيرا في مذهبه وخبيرا بكتب اصحابه مطلعا على مذهب
خصمه ومستحضرا لبعض اصحاب خصمه لئلا يقول شططا من القول ولا يقع في حيص وبيص **السابع** ان يكون عارفا
بطرق الاستدلال حتى يعلم ما يقول وما يقال له ويلزمه التسليم لدليل الخصم اذا كان مقدماته مسلمة **الثامن** ان يكون نقله
لخصمه من اصحاب المعتمدة ومن كتبهم المعتبرة لا من السفلة ولا من الجهلة **التاسع** ان يكون دليله على الخصم الزاميا ولا اقل ان يكون من
مسلمات خصمه ومقبولاته اذ لا يفيد غير الالزاميات والمسلمات والمقبولات اعجازا ولا افحاما واسكاتا ولا الزاما **العاشر**

بيان امور يجب رعايتها في المحاكمة

ان تكون نيته خالصة لوجه الله الكريم ووجدان الطريق المستقيم والتجنب عن متابعة الشيطان الرجيم لتكون مجاهدته بالتي
هي احسن قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فتلك عشرة كاملة لمن كان له قلب سليم فلنرجع الى ايراد كلام الشيخ
عبد الرحيم هداه الله وعز اسمه الى صراط مستقيم **قال** الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نجانا من افراط غلات الروافض والنواصب
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه صاحب الفضائل والمناقب **قلنا** اما ابتداؤه في اول كلامه بالتسمية والتحميد
والتصلية والتسليم على خاتم النبيين وآله الطيبين فمن شعار الصالحين لكنه غلط في منطقه وخلط في مقصده اما
الغلط اللفظي فقوله والنواصب فانه ان جعله معطوفا على الروافض كما هو ظاهر يكون التقدير من افراط غلات النواصب وهو باطل
لعدم الغلو في النواصب فضلا عن افراطهم في الغلو وان جعله معطوفا على غلات الروافض فهو ايضا باطل لفقد من الافراط
فيهم بل هم المفرطون فلو قال الحمد لله الذي نجانا من افراط غلات الروافض ومن تفريط ثلاث النواصب لكان صحيحا و
شتمالا على بدايع الكلام بليغا ومن جملته جعله صاحب صفة للآل والاصحاب المعرفين وهو غلط من وجهين **احدهما** ان
اسم الفاعل المضاف لا يكتسب الاضافة الى المعرفة تعريفا ويحتج في تنكيره **وثانيهما** انه مفرد والمفرد لا يطابق الجمع والجمع لا يوصف
بالمفرد الا ان يكون بحال متعلقه وليس هذا منه واما خلطه في المقصد فانه عطف الاصحاب على الآل ولم يرد خصيصة
الصلوة من الشارع عليهم وان كانوا مستحقين للرحمة فيكون محل فوقا كما ستقف عليه على التفصيل اذا عرفت ذلك فلنرجع
الى تشريح بعض الفاظ الخطبة وبيان معانيها فنقول الغلاة جمع الغالي كالقضاة جمع القاضي والغلو التجاوز عن
الحد قال الله تعالى خطابا لليهود والنصارى لا تغلوا في دينكم اي لا ترفعوا عزيرا وعيسى عن حدهما بان تدعوا لهما الالوهية
والربوبية والنبوة والغالي في الاسلام من يقول في اهل بيت القدس والطهارة صلوات الله عليهم اجمعين ما لا يقولون به
في انفسهم كالنصيرية والخمسية وهؤلاء القوم مشركون وعن دين الله خارجون وقد ورد عن النبي وآله صلى الله عليه
وآله اخبار متظافرة بل متواترة في كفرهم وشركهم منها قوله صلى الله عليه وآله يا علي هلك فيك رجلان محب غال ومبغض
قال وروينا عن الائمة الاطهار عليهم السلام انهم قالوا لاصحابهم كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
وبالجملة نحن وسادتنا وقادتنا براء من هؤلاء الفرقة الكفرة الفجرة خذلهم الله كما خذل سواء كان غلوهم في حق امير
المؤمنين او في حق احد من اوصيائه المرضيين عليهم السلام كيف وان في حق امير المؤمنين علي عليه السلام اكلا من الكلمة
وشاربا من المشاربين وناكحا من الناكحين وراكعا من الراكعين وساجدا من الساجدين وصائما من الصائمين وكان مع ذلك

كله

كله خاضعا بين يدي الله ذليلا واليدا واهنا منيبا فمن كان هذه صفته لا يكون الها سبحان الله عما يقول الظالمون **اما**
قوله والروافض فالروافض جمع الرافضة وهو من الرفض والرفض الترك يقال ابل رافضة اذا تركتها لتبدد في مراعيها شايع
استعماله في اصحاب زيد بن علي عليهما السلام قال في القاموس الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين
فأبى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وبه صرح الاصمعي والجوهري والفيومي وصاحب الاوقيانوس وغيرهم من نقلة
اللغة وفي الاوقيانوس لا نحصر في الروافض وهي كل جند تركوا قائدهم ثم اطلقه اهل السنة على كل فرق الشيعة حتى الامامية الاثني عشرية
والنعم ما قيل بالفارسية ⊙ چه غم دارد سه بختی که با حق آشنا کردد ⊙ مرکب چون خطر آن شود وجمع خدا کردد ⊙ بل اطلق على كل من كان يلتزم
منهم محبة مودة آل الرسول فكل من وجدوه يحبهم او يتولاهم ويذكر فضيلة من فضائلهم يرمونه بالرفض كما صرح به الفيومي
بعد ذكر ما ذكره الفيروزآبادي ثم استعمل هذا اللقب على الرفض في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة وذكر ابن السبكي
في الطبقات ان النسائي الامام ابو عبد الرحمن النسائي انه دخل الشام وصنف كتاب الخصائص في فضائل علي كرم الله وجهه فانكر بعضهم
عند ذلك وقال له لم لا صنفت في فضائل الشيخين رضي الله عنهما فقال دخلت الشام والمنحرفون عنه كرم الله وجهه كثير فصنفت
ذلك رجاء ان يهديهم الله بسبب فدفعوه واخرجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها وقال صاحب فصول المهمة وقد استفاض
محبة الامام الشافعي لاهل البيت حتى نسب الى الرفض فانشد شعرا ⊙ قالوا ترفضت قلت كلا ⊙ فلا الرفض ديني ولا اعتقادي لكن
توليت غير شك ⊙ خير امام وخير هادي ⊙ لو كان حب الوصي رفضا ⊙ فانني ارفض العباد ⊙ وذكره السيد في جواهر العقدين وابن حجر في الصواعق
ايضا ونقل في الطبقات شعرا آخر للشافعي ايضا وهو هذا ⊙ اذا نحن فضلنا عليا فاننا ⊙ روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل ⊙
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ⊙ رميت بنصب عند ذكري الفضل ⊙ فلا زلت ذا رفض ونصب كليهما بحبيهما حتى اوسد في الرمل ⊙ وحكى
الامام ابو بكر البيهقي في الكتاب الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي ان الامام الشافعي قيل له ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة
او فضيلة تذكر لاهل البيت عليهم السلام فاذا راوا احدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فانه رافضي فانشد شعرا ⊙⊙
اذا في مجلس يذكر عليا ⊙ وسبطيه وفاطمة الزكية ⊙ يقال تجاوزوا يا قوم عنه ⊙ فانها من حديث الرافضية ⊙ برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرفض حب الفاطمية ⊙ على آل الرسول صلوة ربي ⊙ ولعنته لتلك الجاهلية ⊙ وبالجملة قد جرت عادة اهل السنة بتسمية كل من كان
محبا لآل الرسول صلى الله عليه وآله رافضيا ولو كان في ذلك شفاء لصدورهم فالامر سهل لان الله ورسوله والعارفين يحبهم على
هذا التقدير رافضي لانه لا خلاف بين الفريقين في ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يحب الله

وحوله ومحبة الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب
ولقد جاء العارف في اربعينه بعين ما نقل عين عبارته التي ذكرها قال بوشيد تمامه چونکه محبت خدای است متفاضل فاهم
چنان است که مراد از محبت در این حدیث که رایت بمحبت خدا و رسول مرتبه مخصوص خاص بود که هیچ مؤمنی نیست که درو سندار خدا و رسول
نباشد و خدا و رسول او را دوست ندارند باشد پس آنها الذین کانوا حاضرین لما اصبح غدا صلی الله علیه وآله یرجون ان یعطاها الرایة مع ان علیا
ما کان حاضرا و کان عیناه وجعان وطلبه مع عذر الوجع وابرئها واعطاها الرایة فبدا هذا کله على ان المراد من المحبة المذكورة في الحديث
محبة مخصوصة ما اتصف بها غير علي كرم الله تعالى وجهه في المرتبة المحبيّة والمحبوبيّة شعر یا من هو لیس غیره مرغوبی مقصود همه اهل دلی
مطلوبی نزدیک خدا و مصطفی کس چو تو نیست در مرتبهٔ محبی و محبوبی فیکون معنی الامامة على هذا مختلفین باختلاف ان قد سمّاه
برسول الله وان کانوا یسمونهم بالرفاض بعضا انا رفضنا الهدى واخذنا الضلال جانا انا او ایام لعلى هدى او في ضلال مبين وقد روينا
عن سماعة بن مهران انه دخل على الصادق عليه السلام قال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه
ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس
لانهم سمونا كفارا او رافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا ابن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا ونشفع فيه فنشفع والله لا يدخل
النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد
فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع الحديث وهذا الشيخ السائل رحمه الله تعالى حيث لم يجعل من هذه الفرقة فان كان في
صدره فليحمد الله ثم ليحمد الله وانما اطنبنا الكلام في معنى الرفض لئلا يتوهمون الفرقة العادلة الامامية بالرفض انهم يحزنون فان
الرفض من اسماء الفسوق قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق والنواصب جمع الناصب وهو من النصب بمعنى المعاداة
يقال نصب لفلان نصبا اذا عاداه فالناصب هو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت وفي القاموس النواصب والناصبية واهل النصب
المتدينون ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا له اي عادوه اذا لحظت خبر امعنى النصب فاعلم ان العلماء الاعلام اختلفوا في تحقيق الناصب
فذهب الفيروزآبادي ومن تبعه وجمع الى انه من كان يتدين ببغض علي عليه السلام وذهب آخرون الى انه من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام
كالشافعي ومن حكم حكم الشافعي والذي حققناه وحققه المحققون من اصحابنا شكر الله مساعيهم بعد التتبع التام في الكتب الكلامية
والاصولية والاخبارية والفروعية والرجالية انه يطلق على وجوه الاول انه الذي يفضل على اولاد الحسين اولاد الحسن عليهم السلام

بیان ان معنى الرسول خیر الناس فهم اهل الجنة وان کان الناس یسمونهم بالرافضة ... کفانا

معنى النصب والنواصب

والمخلصين ولعلى اين من سمي العباد مرفضة ان طائفة سميت بالاسم في القرآن انهم سميت به لانه لا يعقل النصيرهم تسمية الشيعة بالرافضي ونحو ... شعر ... ومنكم ... والنبي مرتضى فتنبه حكيم

ما يتلو العدل الى الحق وحجة الطاهرة عليها سلام الله الثاني انه الذي اذا سمع نصا من النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام او بلغه
تواترا او بطريق يعتقد صحته فينكره الثالث انه الذي اذا سمع فضيلة من فضائل علي او غيره من المعصومين عليهم السلام ينكرها وظاهرهم
الحكم بنصبه بذلك المنكر لكن بشرط ان لا تكون هذه الفضيلة مخالفة للقواعد القطعية او حكم التنزيل والاخبار المتواترة مثل ما روي
في بعض اخبار الاحاد المنقولة في الغلو او نحوه الرابع ان يعتقد افضلية غير علي عليه السلام عليه واحد غير الائمة المعصومين عليهم السلام
عليهم كجل الاشاعرة وجل المعتزلة الخامس انه الذي خرج على علي عليه السلام وقاتله كما قاتله معاوية ومن بايعه ومن هو في رتبته
او خرج على احد من اولاده المعصومين عليهم السلام من خرج على سيدي شباب اهل الجنة عليهما السلام كمعاوية والخابر ويزيد وعبيد الله بن زياد
وعمر بن سعد وابن ملجم وشمر وابن سنان وامثالهم من بني امية وبني مروان وبني عباس واشياعهم واتباعهم السادس انه الذي لم يكن
اثنا عشريا وان لم يكن داخلا في الطوائف الخمسة وهو الذي ذهب اليه علم الهدى السيد الشريف المرتضى وابن ادريس وافقهما
في العصر ولكن الحق ينبغي ان نقول ان من اعتقد لامامة غير علي واولاده المعصومين عليهم السلام بعد اطلاعه بكتبنا الكلامية
وبعد تحقيق بعض الاخبار الدالة فهو ناصب بل ناصبي جدا واما من لا يعتقد امامة غيرهم لشبهة او لعدم وصلة الى
سبيل وجهله الى الاطلاع الى براهين الامامية ودلائل الاثني عشرية كثر الله امثالهم في البرية ولم يكن داخلا في الطوائف الخمسة
فلا حكم بنصبه ولا يكون ناصبيا وهو معذور ما دام كونه غير مستطيع لسبيل الى الحق واما من اعتقد امامة غيرهم باجماع شرذمة
من غلاة الملل او تعيين جماعة من جهلة الامة للمصلحة الدنيوية او للعناد والعصبية ولا رغام انوف العلوية والفاطمية عليهم
الآف سلام وتحية فهو من اشد الناصبية فان هذه الامور ليست من الشبهة بالكلية والآل اما اصله اهل بكل تصغير هاء اهيل
واهل الرجل اتباعه واشياعه لكن غلب كثرة استعمال الاصل والفرع في اهل البيت واهل الرجل لكثرة متابعتهم له ثم خص استعماله فيما
له شرف حقيقيا او ادعاء اشتبا او دينا فلا يقال الآل لاهل الحجام آل الحجام ولا لاهل البلد آل البلد كلا لاهل القرية آل القرية بل يقال
آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد وآل فرعون وآل ابي سفيان وآل زياد بادعاء الشرافة المنتشرة عند قومهم واخوانهم واتباعهم
فيتبعونهم في الاستعمال هذه الكلمة انما كان الآل اشتقاقا من الاهل واما اذا كان مشتقا من الاول المصدر ال يؤول اذا رجع يكون معنى
الآل من يؤول اليه بنسبه ومنه قول الصادق عليه السلام حين سئل عنه من الآل فقال ذرية محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة
وقيل من عترته فقال اصحاب العباء قيل فمن امته قال المؤمنون الحديث فعليه من كان يؤول الى النبي صلى الله عليه وآله بنسب صلبي فهو آله
تنشيق فيه تحقيق وعن بعض اهل الكمال تحقيق في معرفة الآل ولعمري انه تحقيق انيق رشيق وهو ان آل النبي صلى الله عليه وآله

بيان اشتقاق الآل في معناه

تحقيق تحقيق الآل

كل من يوال البيت وهم قسمان قسم يوال البيت مالا صوريا جسمانيا كالاولاد ومن يحذو حذوهم اثار الصورية الذين
يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وقسم اخر من يوال البيت مالا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء
الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد
من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال
ونعما قال وكما يحرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد
الغير في العلوم والمعارف فعلى هذا التحقيق لا ينبغي لنا ولامثالنا تقليد الاشاعرة ولا تقليد المعتزلة بل نحن في دين اباءنا
الاقدمين واجدادنا الطيبين عليهم الصلوة من رب العالمين والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ وهم الذين ادركوا صحبة
النبي صلى الله عليه وآله مع الايمان ظاهرا وباطنا اخر ادرك زمانه ولم يومن به ظاهرا وباطنا كابي جهل وابي لهب
ومن كان في حزبهما او لم يومن به باطنا ولكن اظهر الايمان كمنافقي ابناء عصره واولادهم ومن يسلك مسلكهم
فليس من الصحابة حقيقة وقد ذكروا في الاستيعاب اسماء الصحابة ان منافقي الاصحاب كانوا ثلثمائة وسبعين وان الصحابة
كانت ثلثمائة وسبعين ثم لا يخفى ان الصلوة عبارة نوع خضوع لا بد ان يتلقى من الشارع عليه الصلوة والسلام كيفيتها وقد سئل
عن كيفية الصلوة عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وتلك الكيفية مروية في الكتب
المعتبرة لاهل السنة باسانيدهم الصحيحة مثل ما رواه مسلم في صحيحه في وسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة ومثل
ما رواه البخاري في الجزء الرابع في صحيحه في الكراس الرابع منه وما رواه في الجزء السادس في اول كراس من اوله باسناده
ورواه في هذا الموضع من الجزء المذكور عن ابن عجرة ومثل ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري في
الحديث الخامس من افراد البخاري وغيرها ايضا في مسند ابي مسعود ابن عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم
ومثل ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يروون عنه صلى الله عليه وآله
بعد ان سئل عن كيفية الصلوة عليه قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ولم يذكر
صلى الله عليه وآله في شيء من هذه الاخبار الاصحاب وقد حقق في محله ان السكوت في معرض البيان يفيد الحصر فالصلوة
على الاصحاب مع النبي وآله الانجاب مما لم يرد فيه رخصة شرعية فيكون بدعة وكل بدعة سبيلها بمقتضى الاخبار
المتظافرة الى النار فكما ان الصلوة على الصحابة بدعة فكذلك ترك ذكر الآل فيها كما عليه جماهير اهل السنة حيث يحذفون

بعد ذكر

في ان الآل المعنوي على اقسام قسم روحاني وقسم جسماني

في بيان عدد المنافقين من الصحابة

في بيان كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

في بيان عدم ترخيص الصلوة على الصحابة مع النبي وآله

بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكرون آله ولا يلحقونهم به في الصلوة مع ورود تلك الاخبار في كيفية الصلوة عليه صلى
الله عليه وآله فهذا من اعجب العجائب واطرف الغرائب فعليكم بالنصفة يا معشر المسلمين هل يجوز من كان يتدين بدين الاسلام ان يترك
ذكر ما ذكره رسول الله بوحي الله تعالى ويذكر بهوى نفسه ما ترك ذكره نبي الرحمة ان هذا الا عناد قبيح وتعصب صريح والشيخ اصلحه الله
تعالى وان اصاب في ذكر الآل الا انه اخطاء في الحاق الصحابة بالآل في ذلك الحال **قال** الشيخ عبد الرحيم هداه الله الى جنات النعيم
اما بعد چنين گويد حقير بى بضاعت عبد الرحيم كركوتى عفا الله عنه **قلنا** كه شيخ مذكور اكرم … بضاعتى توصيف نموده كلمه حق
اينست كه كلمه حق از نوك قلمش جارى گرديده زيرا كه بفحواى كتاب و سنت شخص بى بضاعت آنكسيست كه چنگ توسل به آل محمد و شفعاء روز
قيامت نزده و با دوستان ايشان دشمنى و با دشمنان ايشان دوستى كرده و غير آل محمد را بر آل محمد مقدم داشته ترجيح داده باشد قال
النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ولنعم ما قال الجامي في قصيدته
التائية في مديح مدينة العلم خطابا لامير المؤمنين عليه السلام **شعر** يا على كلب در تو جامى سر گرم رهاست • از سر صدق نموده است
تولا بولات • هركه از نور ولاى تو نيفروخت چراغ • گر همه آب حيات است بود در ظلمات • پس در حقيقت هركه كه مودت
ذى القربى نداشته باشد حقير و بى بضاعت بازار رستخيز خواهد بود وظاهر اينست كه شيخ شافعى الفروع است و شافعى …
در مودت آل رسول اكثر حظ استمداد از ائمه مذاهب ثلثه لكن چه ثمرى دارد دعوى محبت با عدم سلوك و رفتار با ايشان بمقتضاى
منصب خداداد ايشان ولنعم ما قيل انا ابغيت دموع من خد وده • تبتنى من بكى ممن شاكى جعلنا الله واياه
من الاولياء لهم واللاحقين بهم آمين يا رب العالمين واينكه خود را منسوب بكركوت نموده اگر از تصحيفات كاتب نباشد از شخص
خير كمال غرابت دارد كه شخص با دعوى تلبس بمعظم علم وذى الجوش شدن بجوش فضل اسم بلد خود را انداخته و كركوك را كركوت
بنويسد و با اين قصر باع تجريد سلاح نموده بمبارزت ابطال و مجادلات ربانيين بر آيد و ما در ضمن مقدمه شرائطيكه ذكر نموديم بيان
ملاحظه بود كه بايد شخص جامع علم لغة و لغة خصم داشته باشد من جمله علم معرفه باسماء و بلدان خصوصا بلديكه مسقط الراس و يا
موطن او باشد **قال** الشيخ عبد الرحيم عصمه الله تعالى عن عبادة الشيطان الرجيم كه چون در اين زمان نكهت لسان طغيان
فرقه روافض بدرجه اتم بنظر در آمده **قلنا** كه اين زمان اگر چه با وجود … اشال … با وجود نابود … شيخ ليكن كه نكهت لسان
باشد نظر بتبعيت نتيجه باخس مقدمتين لكن با وجود حجة الله الغائب عن الابصار و با وجود سلاطين ديندار خصوصا با وجود سرا السعود
سلطان محمدى محمودى كه يكى سلطان سلاطين اهل مشرق و ديگرى ملك ملوك اهل مغرب بحمد الله المنة لله كه زمان ما نصرت نشان

في ان الشيخ وصف نفسه بالبضاعة …

في بيان انكه …

دعوت تو امان است اما سلطان المشرق فهو السلطان ابن السلاطین والخاقان ابن الخواقین ناصر الملة والحق والدین ابو المظفر
ناصر الدین شاه قاجار اعلی الله رایات سلطنته ما بقی اللیل والنهار و نصر اعوانه و انصاره ما دام الفلک فی المدار و اما سلطان
المغرب فهو سلطان البرین و خاقان البحرین خادم الحرمین الشریفین ابو الفتح السلطان عبد العزیز خان ابن سلطان محمود خان ابد الله
دولته باوتاد الخلود و اعز جنده الی یوم الموعود. لا بد للناس من شمس و من قمر . فالشمس سلطاننا و سلطانکم قمر . ابد الله ظلالهما
و شید اقتدارهما الحق شکر گذاری این دو نعمت عظمی و موهبت کبری بر قاطبه قطان ممالک اسلام و ایمان لازم و واجب است
ای شیخ عجب جناب چرا حمد و شکر حضرت ملک وهاب بجا نمی آوری در این زمان که سنه ۱۲۹۰ هجری است الحمد لله ثم الحمد لله که در شرق
و غرب عالم دو پادشاه اسلام و اسلامیان پناه صاحب تخت و تاج و نگینند و از برکت وجود مبارک ایشان کافهٔ عباد در ممالک
امن و ایمن و در مهد امان میکنند و از برکت همین امن و امان است که ترا فرصت سؤال و ما را فرصت جواب است گذشته از این
زمان از جملهٔ مخلوقات ملک منان است آن نکبت ایشان نخواهد بود نکبت ایشان از اهل زمان است نه خود زمان آنهم مثال
من و تو نه دیگران پس مقام مقتضی است شعری که حضرت افضل من مضی بعد جده المرتضی علی ابن موسی الرضا علیهما السلام
از جد امجد خود عبد المطلب ع از برای مأمون عباسی که آنهم مثل تو عیب جوی زمان میبود انشاء فرموده مثلا مستمع باش تا آن اشعار را برای
تو انشاء نمایم **شعر** یعیب الناس کلهم زمانا . و ما لزماننا عیب سوانا . نعیب زماننا والعیب فینا . و لو نطق الزمان بنا هجانا .
و ان الذئب یترک لحم ذئب . و یأکل بعضنا بعضا عیانا . و اما اینکه نوشته طغیان فرقهٔ روافض بدرجه اتم بنظر در آمده
پس جواب این فقره این است که ظاهر مراد شما از روافض شیعیان امامیه اثنی عشریه است لکن بیان ننموده که آیا طغیان جهلی
نموده اند و یا طغیان علمی پس اگر طغیان جهلی نموده اند مثل خلیفه ثانی امثال شیخ نداد آنانکه زمام سیاست ملل در کف کفایت
آنهاست از اولیای دولتین علیتین عالیتین بحث برکات دقیقه غفلت از تنظیم و تنسیق مملکت و اهل مملکت نداشته اند
طغیان نایرهٔ طغیان هر طاغی باغی خواهند بر آمد و اگر زعم شیخ طغیان علمی نموده اند پس شیخ و اتباع شیخ را در اینصورت
اختیار یکی از دو امر لازم و متحتم است یکی اینکه در مقام انصاف بدون اعتساف ملاحظه نماید ادعاهای فرقه امامیه را و ببیند که
آیا ایشان ادعاهای خودشان را با دله و براهین بدرجه ثبوت میرسانند قبول نماید تا خلاف و خصومت از میان برداشته شود
و یا اینکه بعد الملاحظه دیدند که فرقه امامیه بدعاوی خود برهان ندارند مثل دعاوی اهل سنت چنانچه ما از آنها قبول نمی نمائیم بلکه
هیچکس از هیچکس قبول ننماید ادعای بی دلیل را بلکه براهین قاطعه رد شان مینمائیم اهل سنت نیز ادعای بی دلیل و برهان

طایفهٔ عدلیه را قبول ننمایند و براهین قاطعه رد نمایند دیگر تکفیر بیجا و تفسیق بی جهة از شخص عالم مستبعد است چه پر واضح است که
سیف و سنان علما در مقام مجادله دلیل است و برهان از نص حدیث و نص قرآن باید در روز نبرد هر کس سلاح خود را بکار
برد و غایة القصوی مجاهده علمیه و مجادله دینیه شیخ که ابدا از حق نشده از ظاهر یمن و نصرانیین این سؤالات است که نوشته و اینها
از معضلات اهل سنت انگاشته فاعتبروا یا اولی الابصار **قال** الشیخ و اکثر فرقه اهل سنت و جماعت بسبب غلو معاندین در تشکیک قال
در آمده **قلنا** که جناب شیخ هرگاه فرقه شما که آنها را اهل سنت و جماعت توصیف مینماید ایمان بخداوندی خدای لم یزل و لایزال قلنا
و برسالت حضرت خاتم النبیین امثال صلی الله علیه و آله بدلائل قطعیه و براهین علمیه آورده اند بطغیان طغات در نفی نجات ابدا
بتشکیک نخواهند افتاد و نسبت تشکیک باکثر امت ختمی مآب دادن کذب بیّن و بهتان صرف است زیرا بالقطع اکثر اهل سنت ترا
نمی شناسند و تو آنها را نمی شناسی و تراهم وکالة در مجادله نداده اند خصوصا که سالهای سال است اولیای دولت علیه آل عثمان
صینت حالهم عن النقصان قدغن بلیغ فرموده اند که باب ایراد و اعتراض و رد و جدل در ممالک روم مسدود گردد و احدی
براحدی از حیثیت دین و مذهب گفت و گوئی نباشد و این شیخ با پادشاه عصر خود که جمهور اهل سنت و جماعت او را اولو الامر
و وجوب الاطاعه میدانند نیز مخالفت ورزیده و از سیاسی او دقتی نکردیده گذشته از اینها میگوئیم که شبهه در این نیست که فرقه
کفار با خلفا فیها ارتط و حرب بمراتب شتی از اهل اسلام بیشتر و قوی تر بوده و هستند و لو لا فیوما از جهات کثیره در طغیانند هیچ
طغیان آنها باعث تشکیک اهل اسلام نگردیده و امثال این رد و بدل در میان اهل اشاعره و معتزله در اصول و در میان اصحاب
مذاهب اربعه در فروع بسیار واقع شده پس چرا منشاء تشکیک در مذاهب اربعه از برای اهل مذاهب نشده بلکه هرگاه شافعی
مذهب را فتوری در مذهب خود بهم رسد مذهب حنفی را اختیار نماید زهی مرغوب و ممدوح خواهد گردید و شیعه اثنی عشریه که در جنب
جمعیت اهل سنت و جماعت کشعره بیضاء در بقره سوداء است چون تواند بود که طغیان قلیل ایشان موجب تشکیک اکثر
اهل سنت و جماعت گردد گذشته از اینها باتفاق فقهای اربعه شیعه محکوم باسلامند و با اهل سنت بفحوای آیه وافی هدایه
انما المؤمنون اخوة برادر دینیند چه انصاف است خصوصا از من یدعی العلم و الفضل فی الاسلام که جمع قلیل مسلمین را شکوری
معاند نوشتن و حکم صریح بی درهم بکفر آنها گذاشتن عجبا که این شیخ قادری انصار را ظهیر خود نموده بجنگ مسلمین
آمده . نظر کن که چنین کند و کلاه و بخوش را بمیدان … . بعلاوه از اینها میگوئیم که فرقه شیعه هرگاه بر طبق دعاوی خود
برهان ندارند و آنچه میگویند شبهه و سفسطه است چگونه شبهات ایشان را با قطعیات علمیه و یقینیات دینیه تواند نمود حال آنکه اهل

بیان مخالفة الشیخ لسلطان البرین و خاقان البحرین

سنت وجماعت قدیماً وحدیثاً در جمیع اعصار و امصار در توحید و نبوت نه چنان ثابت قدم بوده‌اند که بتشکیک مشکک در تشکیک

افتند و دست از توحید و نبوت خاتم النبیین العیاذ بالله بکشند و هر کاه ایمان اهل سنت و جماعت عاریتی بوده و این شیخ

از قلوب ایشان و آنها مطلع بوده که همه آنها در تیه تشکیک و تردیدات حیران مانده‌اند چنین اسلام و چنین ایمان

نه بکار شیطان می‌آید که بربایند و نه بکار خود شان که نگاهداری نمایند حال آنکه نه اسلام اهل سنت عاریتی است و نه این شیخ

عالم السر والخفیات و نه وکیل علی عامهٔ اهل سنت است بعد از اغماض از جمیع آنچه که ذکر شد و تصدیق قول شیخ که اکثر اهل سنت

بتشکیک افتاده‌اند میگوییم که این تشکیک و تردید در عقاید الم النفس و مرض قلب است که عقل کل عقلاء و علم کل علما

و حکمت کل حکما ابو جوب دفع آنست پس بر اکثر اهل سنت و جماعت که بنابر شهادت این شیخ ربانی بتشکیک افتاده‌اند واجب است

که این تشکیک را بمعاجین کتاب الله و طریفلات سنت رسول الله از خود دفع نمایند تا از گرداب تشکیک و غرقاب

تردید بمجاهدهٔ نفس خود را بساحل نجات و اطمینان رسانیده از زلزلات شیطانی و ترددات قلبی مستخلص کردند قال

الله تعالی وجاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتباکم وما جعل علیکم فی الدین من حرج وقال ومن جاهد فینا

لنهدینهم سبلنا پس شبهه در این نیست که جهاد با نفس اماره و نفس لوامه در نصرهٔ نفس مطمئنه که در حقیقت نصرت صاحب

شریعت جهاد اکبر بر کافهٔ مکلفین لازم است خصوصاً بر ارباب تشکیک و تردید بنابر قول این شیخ اکثر اهل سنت بآن

در ورد مبتلا شده‌اند مجاهده و جهاد و بذل جهود در نجات حقیقتاً اصل مذهب خود نمایند نه آنکه متعرض شوند بدین گونه

ترهات و باین شیوه سؤالات و از قلق و اضطراب شیخ چنین استشمام میشود که تشکیک اکثر اهل سنت و جماعت

نه از جهة توحید است و نه از جهة نبوت بلکه از جهة امامت است میخواهند دست تمسک بعروة الوثقی و چنگ توسل بذیل

آل الله و آل رسول الله یعنی امیر المؤمنین و اولاد اطهار او زنند شیخ رضا باین مرحله نمیدهد و حال آنکه هر دلیلیکه

قضا میکند بتحویل الشافعیة الی الحنفیة و تبدیل المالکیة والحنبلیة الی الشافعیة همان دلیل قضا میکند تبدیل مذاهب اربعه

بتشیع بطریق اولی بعلاوه از ادلهٔ قاطعه و براهین ساطعه که قائم است بر حقیقت مذهب شیعهٔ امامیه اخر کلام خلیفه ثانی را

مگر فراموش نموده‌اید که در مواضع کثیره در احکام شریعت خطا نموده و بهدایت علی بطلق و وصی برحق از آن خطا نجات

یافته و بکلمه لولا علی لهلک عمر مقر و معترف گردیده و در کتب فریقین ثبت و ضبط است پس چگونه علی ابن ابیطالب

هادی خلفا نباشد و خلفا محتاج بارشاد او نگردند چه میشود که اهل سنت نیز سنت سنیهٔ خلفا را پیش نهاد خود نموده در جمیع

بیان جواز العدول من مذهب الی مذهب من مذاهب الاسلام و منها الامامیة

معضلات

معضلات اصولیه و فروعیه رجوع باهل بیت طهارت و عصمت نمایند و بقول و فعل ایشان عمل نمایند ولنعم ما قیل اذا

شئت ان ترضی لنفسک مذهبا وتعلم ان الناس فی نقل اخبار فدع عنک قول الشافعی ومالک واحمد والمروی

عن کعب الاحبار و خذ عن اناس قولهم وحدیثهم روی جدنا عن جبرئیل عن الباری و من کان مستمسک از شخص عقل مخلصیکه باحوال و اخلاق و

علم و حلم ائمه اثنی عشر فرقهٔ اثنی عشریه و مذهب مهذب شیعهٔ امامیه مطلع کردد و باحوال و اخلاق و فهم و درایت خلفاء ثلثه و فقهاء

اربعه و مذاهب متناقضه و متناقضهٔ آنها وقف کردد و غیر ائمه اثنی عشر را بر ایشان و غیر طریقهٔ مرضیهٔ ایشان که الآن در مذهب شیعه

امامیه است باین طریقه حقه اختیار نماید مگر آنکه بجهة نیل زخارف دنیویه و وصول بمناصب دنیه پنج روزهٔ دنیای فانیه فالله نسئل

ان یدفع عباد الله من التحدث بنعم الله علی علی بن ابیطالب و اولاده المعصومین علیهم الصلوة والسلام نسئل الله الهدایة و نفطنا ایاهم

عن نوم الغفلة والغوایة قال الشیخ الموافی بعهده وحلفه ان شاء الله تعالی بنابراین چند سؤال بطریق اختصار درین اوراق مسطور گشت

و لهذا اگر جواب شافی از فرقهٔ امامیه ظاهر شود این عاصی پر معاصی المرتبغی بحلف طلاق ثلثه اقدام در مذهب ایشان نموده و اگر جواب

شافی از ایشان بصدور نپیوست پس خلق آگاه شوند که فرقهٔ امامیه عاطل و باطلند قلنا که ای شیخ غیر عصی و عاصی از این حلف تو

فی الجمله یأس حاصل نمودیم زیرا که این حلف تو خلف است نه حلف چنانچه وقف و اطلاع خواهی شد کاش که قسم بذات الله العظیم یاد نموده

بودی لکن بمقتضای من دان بدین یدان بداین عبارت را چون پشیمان تو حلف قرار داده تو نیز بوتیرهٔ آنها حرکت نموده

پس باید بمقتضای وعده و حلف خود وفا نمائی لکن در این حلف رشته مقام ما را با شما اهل سنت گفتگوئی میباشد اول آنکه طلاق را حلف

قرار دادن محتاج بدلیل شرعی است و لیس فلیس دوم آنکه مجرد کتابت طلاق انگاشتن و کفایت کتابت در عقود و ایقاع دلیل شرعی

محتاج است و لیس فلیس سیوم آنکه یک طلاق را سه طلاق انگاشتن و هر سه را از احکام شرعیه پنداشتن زهی جرأت و جسارت

از شخص متدین بدین سید المرسلین زیرا که شبهه در این نیست که ادخال ما لیس من الدین فی الدین بقصد انه

من الدین بدعت است و کل بدعت ضلالت و سبیل ضلالت بسوی جهنم است و جزو متمهات شناخت بدعت بودن هر سه فقره

در دین خیر المرسلین صلی الله علیه و آله اما فقرهٔ اولی پس میگوییم که حلف و ما یحلف به از امور توقیفیه تعبدیهٔ شرعیه است باید

ما یحلف به و کیفیت حلف از جانب خدا و رسول خدا و حجج خدا متلقی گردد زیرا که از امور لغویه و عرفیهٔ عامه و یا خاصه نیست

که از اهل لغت و یا از اهل عرف عام و یا خاص ماخوذ گردد و قد قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا تحلفوا الا بالله الحدیث

وقال محمد بن حسن الشیبانی تلمیذ ابی حنیفة فی کتاب الایمان والقسم بالله او باسم من اسمائه کالرحمن والرحیم والحق او بصفة یحلف بها

ابطال الایرادات علی الفقرات الثلثة المذکورة فی کلام الشیخ

بیان ان الفقرة الاولی فی الحلف بیان شرعیت

من صفاته كعزة الله وجلاله وكبريائه وعظمته وقدرته لا بغير الله كالنبي والقرآن والكعبة الى قوله ولو قال وحق الله
وحرمته وسوكند خوارم بخدای بالطلاق وان فعل فعليه غضبه او سخطه او لعنته او انا زان او سارق او شارب خمر او آكل
الربوا لا يكون قسماً انتهى بعلاوه بر این میگوییم که خدا حد جلیل در تنزیل فرموده لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين پس از شیخ می پرسیم که آیا طلاق حلف لغویست یا غیر لغو اگر حلف لغو است چنانچه که لغو است
زیرا که در مخالفت آن مؤاخذه نیست پس سبب بینونت و فراق بین الزوجین نخواهد بود و هرگاه یمین لغو نیست بلکه منعقد است پس باید در مخالفت
آن کفاره لازم آید و حال آنکه باجماع حنفیین و شافعیین و مالکیین و حنبلیین کفاره بر مخالفت کننده حالف بطلاق نیست
و خداوند ملک متعال که رسول عربی بحق و راستی فرستاده در فرمان واجب الاذعان خود طلاق را حلف قرار نداده بلکه فرموده الطلاق
مرتان آه والمطلقات يتربصن آه فطلقوهن آه و نحوها و رسول اکرم و سید ولد آدم از عرب و عجم ان الطلاق
یمین نفرموده بلکه بمقتضای لا تحلفوا الا بالله یمین را منحصر بذات الله العظمی فرموده پس چرا که خدا نفرموده و پیغمبر خبر نداده چگونه
او را داخل در دین می توان نمود و از دین محسوب توان داشت بعلاوه بر این میگوییم که هرگاه طلاق در نفس الامر و واقع یمین بود
هر آینه خداوند در انزال و رسولش در ابلاغ آن تقصیر کرده خواهند بود و تاخیر بیان از وقت حاجت نموده خواهند بود و قال الکلام
عقلاً و نقلاً از حکیم قبیح است چنانچه در فن خود مقرر گردیده بعلاوه میگوییم که غنی علی الاطلاق در تکمیل دین خود محتاج برای
این و استحسان آن گردیده که بحلف طلاق دین را تکمیل نموده اند بعلاوه بر این در زمان رسالت مآب صلی الله علیه و آله و در خلافت خلیفه اول از
خلفاء ثلثه چنین یمینی نبود و این از ایمان محدثه است بلکه یمین در دین سید المرسلین صلی الله علیه و آله بلکه در جمیع ادیان
انبیاء و مرسلین منحصر بذات رب العالمین بوده کما لا یخفی بلکه تقسیم آنست که فی الجمله انصاف ورزی نماید از برای آنکه باقی ماند
در بدعت بودن حلف بطلاق در دین خدای علی الاطلاق و مکابر جوابگوید در یوم التغابن الثانی با لسان و اما عدم
بودن کفایت کتابت طلاق و حلف در حلف و طلاق پس آن بر وجوه شتی است اول صحت سلب حلف و طلاق از مجرد کتابت
حلف و طلاق و حلف بطلاق دوم استصحاب بقاء زوجیت فیما بین حالف بطلاق و استصحاب بقاء حلیت فیما بین آن
در زوجه زیرا که شک در مزیلیت مزیل است و آن کافی در بقاء زوجیت خواهد بود هذا كله اذا كان الزوج تكلم بالحلف
بالطلاق واما اذا كتب فلا حاجة الى الاستصحاب حتى وان خدش فيه خادش فالاستصحاب واحد سیوم آنکه
اقامه دلیل بر کفایت مجرد کتابت بعهده شیخ و شیخ شیخ است انى له ذلك والكتاب ينطق بخلافه والسنة شاهدی

بالحلف

ان الفقرة الثانية في ايضا بدعة اخرى

على صوف بعلم كونه حلفاً ولا طلاقاً چهارم ان السبب من الاحكام الوضعية فكان الاحكام التكليفية توقيفية لابد
ان تتلقى من الشارع فكذلك الاحكام الوضعية مثل الاحكام ولم يجعل الله الكتابة سبباً لحصول الفراق بين الزوجين
ولم يخبر به رسول الثقلين صلى الله عليه وآله پنجم انه صلى الله عليه وآله قال انما يحلل الكلام ويحرم الكلام پس واضح و متحقق
گردید عدم کفایت کتابت در عقدی از عقود و ایقاعی از ایقاعات پس غیر کافی در الحکم شرع مطاع کافی قرار دادن بدعت خواهد
و اما بدعت بودن یک طلاق است طلاق بعد از غماض عین از آنچه که ذکر شد پس آنهم بوجوه عدیده مبرهن است اول صحت
سلب غنیه از واحد دوم اتفاق کل ملیه و دهری بامتناع سه بودن یک سیوم اتفاق فرقه عدلیه وفاقاً لکل العقلاء من
الملیین والدهریین بر وحده آن چهارم باتفاق کل اهل سنت ابو بکر افضل از عمر است و آن با افضلیت یک طلاق را سه طلاق
مقرر نموده بلکه تاسی بحضرت رسول صلی الله علیه و آله نموده بخلاف عمر که او بعد از چندی از متابعت رسول و ابو بکر برای خود عمل نمود
پنجم اخبار متظافره بلکه متواتره از اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام بر وحده آن و اهل بیت المصطفی ادری بما في
البیت ششم احادیث مسلمات بقبول کل فرق اسلامیه که حمیدی در جمع بین الصحیحین و بطرق عدیده از مسند عبد الله
بن عباس و از غیر آن روایت نموده من جمله در حدیث چهارم از افراد مسلم که میگوید کان الطلاق على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وابي بكر و سنتين من خلافة عمر الثلث واحدة فقال عمر ابن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر
كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم هذا فلنرجع عنان الكلام الى عمر ابن الخطاب
فنقول انه لا يخلو على افراده عن احد الامرين اما ان كان معتقداً بان الله تعالى ما كان عالماً بان الناس
يستعجلون في امر يكون لهم فيه اناة فحكم عند الشيخ وامثاله وان كان معتقداً بانه تعالى كان عالماً بانه
ما جعل الثلث التطليقات الا واحدة فكيف استجاز لعقله ودينه وشريعته ان يزيد في الشريعة ما
لم يرده الله ورسوله وكيف اعتقد او جعل اختياره ونظره اصلح لحال الامة من اختيار الله ونظره وان كان
معتقداً بانه ما كان الله تعالى عالماً ولا رسوله المصلحة التي عرفها عمر في لزوم الطلاق الثلث دفعة واحدة فنعوذ بالله
من تلك العقائد الفاسدة واختيار شق من الشقوق موكول على اختيار الشيخ وايم الله ان امر السنة
والجماعة لعجيب فانهم كتبوا بانهم شهدوا على خليفتهم بتغييره لشريعة نبيهم وزيادته فيها واستحدثه عنها ما
لم يأمر بها ربهم ولم يبلغه رسولهم ومع ذلك يكفرون الامامية اذ انقموا بتغيير خليفتهم مع انه مما يشهد به وهم

ان الفقرة الثالثة في ان الثانية كالاولى في البدعة ايضاً

في تشقيق كلام عمر بن الخطاب

بیان ان اصول الشیعة و فروعها ماخوذة و مقتبسة من موضع الرسالة و معدن الوحی و الوحی و العصمة

او لوالالباب من اهل الکتاب و غیر اهل الکتاب و چون بطلان خلف بطلاق مدلل و مبرهن کردیم پس همه اولین
و آخرین و کل ملائکه مقربین و غیر مقربین بدانند و آگاه باشند که فرقهٔ امامیه بر حقند و جمیع احکام ایشان مقتبس از
مشکوة نبوت و ماخوذ از مصابیح امامت و ولایت و ارباب عصمت و طهارت گردیده و قد روینا من طرق
اهل السنة و الجماعة عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها
فقد نجی و من تخلف عنها فقد غوی حال تعیین راکبین کشتی نجات کیانند و متخلفین از ائمهٔ هدات
کیانند با خود شیخ است تا معلوم گردد که کدامین فرقه در هدایت و کدامین گروه در ضلالت است قال الله تعالی
لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی الایة **قال** الشیخ امید از مطالعه کننده گان بنظر غور تفرماید در یافت
کنند که حق کیست و باطل چیست ❊ چه خوش بود که محک تجربه آید بمیان ❊ تا سیه روی شود هر که در او غش باشد **قلنا** و قد
افاض بحجة الحضر الحاک ❊ تخلق الی و تحصن بك لبك ❊ بتوفیق الله تعالی چون این رساله باختتام و انجام رسید
آن روز روز تجربه خواهد بود یوم تبیض وجوه و تسود وجوه فاما الذین اسودت وجوههم اکفرتم بعد
ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون و اما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها
خالدون تلك آیات الله نتلوها علیك بالحق و ما الله یرید ظلما للعباد ❊ راه عشق ار چه کمینگاه کمان
داران است ❊ هر که دانسته رود صرفه ز اعدا نبرد ❊ سحر با معجزه پهلو نزند دل خوش دار ❊ که سها عکس خورشید
مصفا نبرد ❊ بانگ گاوی که صدا باز دهد عشوه مخر ❊ سامری کیست که دست از ید بیضا ببرد **قال** الشیخ و این رساله
موسوم برجم الروافض ساخت **قلنا** که ای شیخ به وقوف باین شدت و ذهول باین پایه و بی شعوری بدین مرتبه
از آدم تا خاتم هرگز دیده شده که کسی چند سؤال از مفتی استفتا نماید و اسم سؤالات خود را دانگهی مثل سؤالات تو
رساله بگذارد و دانگهی مسمی باسمی نماید و دانگهی برجم الروافض هر چند که سوء ادب است لکن شیخ خواهد بخشید و از این
تصرف چشم خواهد پوشید که این نقطه مضاف را از اسم رساله برداشته در مضاف الیه گوساله وضع نمودیم
تا رساله شیخ رجم الروافض و خود هم رجم الشیاطین شود قال الله تعالی الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان
انه لکم عدو مبین و ان اعبدونی هذا صراط مستقیم و لقد اضل منکم جبلا کثیرا افلم تکونوا تعقلون الی آخر الآیة **قال**
الشیخ فخر الوقتی که از کشیشان فرقهٔ عیسوی است او نیز چند سؤال نزد حقیر فرستاده سؤال او را نیز در این رساله نگاشتیم تا

از مجتهدین

از مجتهدین امامیه چه جواب ارشاد شود و الله التوفیق هدایة سواء الطریق و افاضة حلاوة التحقیق آمین یا رب العالمین
قلنا بر ارباب فهم و فطانت و اصحاب کمال و درایت مستور نیست که این شیخ مسکین در این دو سطر بهفوات و غفلات
چندی مرتکب شده و ابدا ملتفت به یکی از آنها نشده **اول** اینکه از صدر کلامش که نوشته فخر الوقتی که از کشیشان فرقه
عیسوی است چنین معلوم میشود که کشیشان عیسوی در حین نگاشتن این سؤالات در خدمت شیخ حاضر بوده اند و از
ذیلش که نوشته چند نزد حقیر فرستاده مفهوم میگردد که غایب بوده اند **دوم** نوشته که سؤالهای او را نیز در این رساله
نگاشتیم **فرد** روی نشسته چو باشی نگرید ❊ چشم بر سر به سیاه نگرید ❊ کسیکه اندیشه از ایرادات مثل تو عالم
مسلمین نداشته باشد چه اندیشه از ایرادهای و همیه کشیشان نصاری خواهد داشت قال الله تعالی ان الکافرون
الا فی غرور **سوم** عجبا از ادب شیخ که نام نامی حضرت روح الله علیه السلام را بدون تعظیم و تسلیم نوشته و لکن اسم
از صحابه را بدون ترضی نمی نویسد و این علامتهای بی ادبیست با وجود یکه از جملهٔ ایرادات شیخ بفرقهٔ امامیه آنست که
اولیاء را افضل از انبیاء میدانند و هر کس اولیا را افضل از انبیا بداند کافر است چنانچه بعد از این در طی سؤالاتش
مطلع خواهی شد و حال آنکه خودش چنانچه ذکر نمودیم تفضیل داده کشیشان که ایشند در عرض خلیفه چه شد **بدانکه**
تفضیل ایشان که اکرام و ارحضرت موسی و حضرت عیسی علیهما السلام تشریف فرمای حلقهٔ هموار کرده خبر متابعت دین حضرت
سید المرسلین صلی الله علیه و آله و مذهب ائمهٔ طاهرین علیهم السلام جایز نخواهند داشت چنانچه ختمی مآب علیه الصلوة و السلام بعمر بن
الخطاب فرموده اند و اگر تو و کشیشان فخر الوقت تو کتاب علمائی مثل ما را که در محاکمات بنی اسرائیل تقابل تصنیف داده ایم
میدیدی و میدیدند هر آینه از فرط انفعال زبان بانی مقال نمیگشودید و از این مقوله دم و باین مقام قدم نمیزدید قال
الله تعالی بشر الذین کفروا بعذاب الیم بشمیر بدان و زیر ستیزان و کشیشان را هم یارای مکالمه نیست در حضور علماء اسلام خصوصا
در خدمت ذوالیارت مجتهدین اعلام الامتیه و نعم ماقیل ❊ مرا اسقف محقق شناسد ❊ ز یعقوب و نسطور و ملکا ❊ کشایم
راز لاهوت از تفرد ❊ نمایم ساز ناسوت از هیولا ❊ کشیشان را کشش بخشی و کوشش ❊ بتعلیم چوبین قسیس دانا ❊ مرا خوانند
بطلیوس ثانی ❊ مرادانند فیلاقوس والا ❊ کریت نیست با ور ساوه بین **چهارم** آنکه در طعن عالم مسلمین همین بس که در محاکمات
مذهبیه استظهار از نصاری نماید و بآنها مستظهر گردد و حال آنکه اناجیل اربعه آنها که انجیل لوقا و انجیل متاوس و انجیل
مرقابوس و انجیل یوحنا و کتاب تورات اکلوتس پوتوس مدعی و عوص و مکاشفات یوحنا و سایر رسالجات یعقوب

وبرادرش یهودا و پطرس و یوحنا و مکاشفات یوحنا که پولوس که با اکثریه مشکاته وغیره نوشته اند در طفولیت خوانده
و سنجیده ایم جز فسانه و خرافات چیزی نیست نه کرسطوس فرموده و نه ...طوس خبر داده چنانچه جمیع فرق نصاری با این
معترفند که هیچ یک از این اناجیل اربعه سماوی نیست چنانچه موسی ... در خلیس ... اوبا ماه در محاکمات ... ملحا
کردیده جز اعتراف نموده اند بر اینکه این اناجیل اربعه منتخب از چهار صد انجیل شده و این اناجیل هادی نیست پس جائیکه
اصول نصاری واهیه باشد فروعشان که بتبنی بر اوست چه خواهد شد ع عروسیش که چنین است ماتمش چون است **پنجم**
ع فرض المحال فرض میکنیم که مجتهدین امامیه از عهده جواب علیه‌ئین شولنسنه بر آیند این معنی مستلزم بطلان مجتهدین امامیه
نخواهد بود زیرا که اگر این معنی مستلزم بطلان مذهب شیعه امامیه باشد هر آینه مستلزم بطلان مذاهب اربعه اهل سنت و جماعت خواهد
بود بالطریق اولی زیرا که بسیاری از احبار یهود و کشیشان نصاری از ابوبکر و عمر که هر دو امام واجب الطاعه و پیشوایان اهل سنت
و جماعت بودند از اصول عقاید و فروع شرعیه که بنا آنها از برای دیندار واجب المعرفه بود سؤال نموده اند شولنسنه جواب بگویند
و در دست یهود و نصاری عاجز گردیدند تا اینکه بحلال المشکلات و کاشف معضلات و ضیغم الغزوات و لیث عسکر زمین و سموات
امیر المؤمنین علی علیه السلام والصلوة التحایا برده جوابهای شافی و کافی از آن جناب سپهر ولایت و امامت اخذ نموده دعبارت
ما ابقانی الله یوما لم یکن فیه ابو الحسن و معضلة لا ابا الحسن لها الی یومنا هذا در السنه و افواه از عمر مقرو مسموع ...
و صقاع عامه مسلمین است و علوم مجتهدین امامیه کلا اصولا و فروعا ماخوذ از آنجناب و اولاد آنجناب است نه از قیاسات و
استحسانات و مصالح مرسله شیخین و اتباع شیخین **بدانکه** در جبینیکه با ینجا رسیدیم باختیار این شعر بنوک کلک جاری گر
بایت ٥ انی بنی زملونی با لدم ٥ شنشنة اعرفها من اخزم ٥ شما اهل سنت تقصیر ندارید چون پیشینیان شما هم او
از یهود بعض جزوها را در خلوت اخذ میفرمودند آنها اینها را بالطریقه یهود ارشاد میفرمودند و اینها او را با اسم در رسم حدیث
نبوی صلی الله علیه وآله بعوام کالانعام عصر خود شان ترویج میدادند حتی در زمان حیات آنجناب کار بجائی رسیده در بالای منبر
در محضر مهاجر و انصار فرموده که ایها الناس قد کثرت علی الکذابة رحم الله امرأ سمع مقالتی و اداها کما سمع و من
الامن تعمد علی کذبا فلیتبوء مقعده من النار شما که اتباع و متاخرین متقدمین خودتان هستید بمقتضای انا وجدنا
آبائنا علی امة وانا علی آثارهم لمقتدون باید که **ما بعض** بعض جزوها را از یهود و نصاری یاد بگیرید تا بدین وسیله دین
و مذهب خود را از برکت احبار یهود و رهبان نصاری تکمیل نمائید و آیه واذ هدایه ود کثیر من اهل الکتاب لو یردونکم من بعد

ایانکم

ایانکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبین لهم الحق الآیه ... لو حدیث الکلام بعلی و لا بعلی علیه ... در طاق نسیان گذارید **ششم** والله
التوفیق غلط بین است زیرا که توفیق مهیا ساختن اسباب خیر است لهذا توصل بخیر و شبهه نیست که این فعل حق است و این فعل
بر فاعل حمل نمیشود پس خدا توفیق نیست بلکه خالق توفیق و دهنده توفیق است **هفتم** هدایه سواء الطریق هم غلط دیگر است زیرا که هدی اگر
فعل و فاعل و مفعول اول آن سواء الطریق مفعول ثانی پس باید حضرت آیه نیز اذا فتح نویسد و حال انکه اذا فتح حلاوة التحقیق
نوشته و اگر غلط از ناسخ و کاتب بوده چنانچه مظنون هم همین است که چنین باشد حرجی بر شیخ وارد نخواهد آمد و کیف کان
این نوع رکاکت در عبارت و لفظ سهل است هرگاه معنی صحیح باشد **فتح** ما برون را ننگریم و قال را ٥ ما درون را بنگریم و حال را ٥
قال الشیخ بدانکه نزاع اول فرقه امامیه و دعوی باطل ایشان است در حقارت علی کرم الله وجهه چنانچه مراعی است که جناب صلم در حق جناب
مرتضوی کرم الله وجهه فرموده اسد الله الغالب علی کل غالب و شجاعت علی کرم الله وجهه اظهر من الشمس است با وجود این فرقه رافضی گویند که معاذ الله
حضرت ابابکر صدیق رسن بر گردن علی کرم الله وجهه انداخته و آنحضرت را بکمال حقارت در مسجد داخل کرد و در این صورت بقول فرقه مذکوره که حضرت
ابابکر اسد الله الغالب بود که علی کرم الله وجهه از وی مغلوب گردید معاذ الله در حقیقت که علی کرم الله وجهه اسد الله الغالب بود و فرقه رفضه آنحضرت را
حقارت میکنند و هر گز حضرت ابابکر چنین بی ادبی در خدمت حضرت مرتضوی نکرده **قلنا** که بسم الله الرحمن الرحیم لا حول و لا قوة الا
بالله العلی العظیم میگوئیم که حاصل این سؤال اول شیخ مطلب است **اول** آنکه فرقه امامیه تحقیر و حقارت امیر المؤمنین علیه السلام مینمایند میگوئیم
که اظهار مظلومیت مظلوم حقارت نیست بلکه خداوند در حق فرعون که شخص مظلوم و اولیای آن جبار التظلم نمایند چنانچه فرعون لابد ...
ما یقول الامن ظلم حاکم در حق شید ایشن میگوئیم که حقر الله من حقره و صغر الله من صغره نحن المحقرون الا والذین کبسوا صحیفه الملعون
فی حق رسول الله بینهم ان هلک محمد ان ینظاهروا علی اهل بیته حتی یزیلوا هذا الامر عنهم وقد اخبر النبی صلی الله علیه وآله
فی حیاته نحن المحقرون الا والذین لم یحضروا تجهیز رسول الله و تغسیله و تحنیطه و تکفینه نحن المحقرون الا والذین نکثوا
لبیعته فی محضر سبعین الف رجل بین یدی النبی صلی الله علیه وآله یوم غدیر خم نحن المحقرون الا والذین اخذوا نحلة فاطمة
الزکیة حتی ماتت وهی غاضبة علیهم نحن المحقرون الا والذین جاؤوا بالنار والحطب الی باب داره لیحرقوا بیته و من فیه نحن المحقرون
الا والذین دخلوا بیته بغیر اذنه غصبا و عدوانا نحن المحقرون الا والذین جاؤوا به الی مسجد النبی صلی الله علیه وآله للبیعة
بمثل ما جاؤا به فضحکت السماء واهل بیت النبی صلی الله علیه وآله انه قال علی مع الحق والحق مع علی یدور حیثما دار نحن المحقرون
الا والذین شبهوه بذنب الثعالة نحن المحقرون الا والذین شبهوا زوجته بالثعالة نحن المحقرون الا والذین شبهوه بام الطحال

بیان ان اهل السنة یحقرون فی آل الرسول الاطهار ... الامامیة

الواقعة م

في بيان ان ... اسد الله الغالب كل غالب لكن لم حديثنا مذهب العامة

نحن المحزونون له والذين اذوا فاطمة باعينهم وهو بضعة من رسول الله وقد رويتم بسند صحيح انه قال من اذاها فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله الحديث **مطلب ثاني** آنكه حضرت رسول صلى الله عليه وآله در حق امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فرموده اسد الله الغالب وغالب كل
غالب فرموده چگونه ميشود كه مغلوب گردد چنانچه شيعه اعتقاد بآن نموده اند **جواب** از اين مطلب نقضا وحلا هر دو رسيده ايم پس ميگوئيم كه خداوند ذو القوة
المتين جلت عظمته عقلا ونقلا بر كل شيء قدير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وشيطان لعين دشمن خدا الليل والنهار بر خلاف رضاي الهي
مشغول باضلال عباد وغالب بر اكثر عباد آنچه كه محبوب حضرت رب العزت است بعمل نمى آورند وميگذارد كه تابعين آن بعمل آورند بلكه آنچه كه مبغوض
درگاه قادر على الاطلاق است بعمل مى آورد وتابعين خود را كه اكثر عباد است با خود شريك نموده واميدارد بعمل آوردن اعمال ناشايسته
دو دقيقه غفلت ندارد پس بنا بر راي او شيخ لازم مى آيد كه شيطان بر كل شيء قدير ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد باشد نه خداوند قدير نعوذ
بالله پس هر چه در اينجا گوئيد بعينه در سلوك اسد الله الغالب آنرا خواهيد گفت علاوه بر اين تنزل نموده ميگوئيم كه خداوند جليل در محكم تنزيل خود فرموده
الا ان حزب الله هم الغالبون وشبهه در اين نيست كه انبيا واوصيا عليهم السلام حزب الله بوده اند خصوص اولوا العزم من الرسل وحال آنكه در دست
طواغيت طغاة عصاة چه غالب شدند ومغلوب بودند خداوند يكه خالق نبي وولي است در حق حزب خود چنين فرموده پس چگونه ميشود كه
حزب الله مغلوب گردد هر چه اهل سنت از اين اشكال بگويند حرفا بحرف جواب شيعه اماميه خواهد بود در مغلوبيت امير المؤمنين عليه السلام وآنچه جواب
حل اين ميگوئيم كه مراد از غالب بودن نبي وولي بدو صورت متصور ميشود **يكي** آنكه مراد از غلبه نبي وولي غلبه در اظهار معجزه واقامه بينه و
حجت ودليل است ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة نه غلبه ظاهري چه مغلوب شدن نوح نجي الله در دست قوم
خود وخليل الله در دست نمرود وروح الله در دست يهود وحبيب الله در دست صناديد قريش اظهر من الشمس وابين من الامس است چنانچه آيه وفي
هداية لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل شاهد اين است **ديگر** آنكه مراد از غلبه حجج الهي غلبه ظاهري باشد پس ميگوئيم كه آن
مشروط بشرايطي چند است از جمله وجدان انصار واعوان همينكه اين شرط منتفي شد حجج الهي مامور اند ومامور بدفاع نيستند چنانچه بر متتبعين
قصص انبيا واوليا مخفي ومحجوب نيست كه اكثر انبيا واوصيا عليهم السلام مغلوب نموده ومغلوب سابقين اسهل كه كشته وشهيد نموده اند
وآيه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق الآيه وآيه فبما نقضهم
ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق الآيه هر شاهد عادلند بر مدعى كه گذشت از اين خداوند حكيم در محكم تنزيل فرموده
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون ولا عبرها من الايات القرآنية الدالة على ان الانبياء والاوصياء والصالحين من عباد الله لم يزالوا كانوا

بيان غلبة حزب الله وعلامات مغلوبيته

مستضعفين

مستضعفين في الارض فلا منافات بين كون الشخص نبيا او وصيا وبين كونه مستضعفا الم تر ان نمرود
اخذ خليل الرحمن وشده بالحبل شدا وثيقا ووضعه في المنجنيق والقاه في النار وفرعون كليم الله من طغيان القبطيين
حتى كان يعتذر عنده بقوله اني اخاف ان يقتلون وحصر روح الله وحبس في ايدي اليهود وفر حبيب الله الى الغار
من ايدي الكفار فعلى قولك يلزم ان يكون نمرود خليل الله دون ابراهيم وفرعون كليم الله دون موسى واليهود روح الله دون
عيسى وصناديد قريش حبيب الله دون رسول الله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير علاوه بر اين ميگوئيم كه جناب رسول صلى الله عليه وآله خبر داده بود بامير المؤمنين عليه السلام بعد از من امت بتو غدر وحيله
خواهند كرد واين معنى باخبار مستفيضه بطرق صحيحه از اهل سنت ثابت وبطرق شيعه اماميه بتواتر رسيده اما بطرق اهل سنت فاكثر من
ان يحصى منها ما رواه كل مصنف في مصنفاتهم ومؤلفاتهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا المتلقى بالقبول عند الكل يقتضي ان يثبت له عموم منزلة هارون من موسى الا
ما استثناه وقد حكى الله تعالى في محكم تنزيله عن موسى انه قال لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
ولما ذهب الى ميقات ربه ووعده الله ثلثين ليلة فغاب عنهم وخلف هرون فيهم وبما اراد القرآن بقوله واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال فيها ما قال وسمع ما سمعه فاتخذ قومه من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم
يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا وكانوا ظالمين ولما رجع موسى اليهم غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي
اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه قال يابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا
تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال البيضاوي في تفسير قوله استضعفوني بذلك وسعى في كفهم حتى
قهروني واستضعفوني وقاربوا قتلي اذا سمعت ما تلوناه فاعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث صحيح مقبول
عند الفريقين وكتبهما مشحون من روايته وهو قوله كلما كان في الامم السابقة يكون في امتي حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة فمن هذين الحديثين ونص الكتاب كان هارون مستضعفا بايدي امة موسى عليه السلام مع حيوة موسى
حتى كادوا يقتلونه يلزم وجوبا على الشيخ احد الامرين اما انكار الحديثين او الاقرار بوقوع ما وقع على هارون في الامة
السابقة من الامة السابقة بعد موسى على من كان في هذه الامة بمنزلة هرون من هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
والاول غير ممكن الانكار لكون الخبرين متواترين فتعين الثاني فثبت كون اسد الله الذي هو الوصي مستضعفا ومغلوبا

ايراد الاخبار الدالة على اخبار النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بانه يكون مقهورا مظلوما مستضعفا بعده

وکادوا یقتلونه بطریق اولی فعلی التشبیه حینئذ یتعین من کان بمنزلة السامری والعجل والسامری یتعین فی هذه الامة فمنها ما رواه
الشافعی ابن المغازلی فی المناقب باسناده المتصل قال قال النبی صلی الله علیه وآله لعلی ابن ابیطالب ان الامة ستغدر بک بعدی
ومنها ما رواه ابوبکر احمد ابن موسی بن مردویه الحافظ فی کتابه المسمی بالمناقب ایضا باسناده الی ابن عباس قال خرجنا انا وعلی
والنبی صلی الله علیه وآله فی حیطان بالمدینة فمررنا بحدیقة فقال علی ما احسن هذه یا رسول الله حتی مررنا بسبع حدائق
فقال النبی حدائقک فی الجنة احسن منها ثم ضرب بیده علی راسه ولحیته وبکی حتی علا بکاؤه قال ما یبکیک یا رسول الله فقال
ضغاین فی صدور قوم لا یبدونها لک حتی یفقدونی ومنها ما رواه ابوبکر ابن مردویه بطریق آخر وزاد فیه ان علیا قال
للنبی افی سلامة من دینی قال نعم فی سلامة من دینک معلوم است که گریه حضرت عذر نماید با ضغاین صدور بعد از رسول ضعیف و مغلوب خواهد بود
وکلام خود آنجناب علیه السلام بر آن مثل خطبه شقشقیه که از اول تا آخر شکایت و تظلم است کسیکه بنظر انصاف ملاحظه نماید قطع میکند بمظلومیت و مغلوبیت
آنجناب مع ذلک کان یقول لا زلت مظلوما منذ قبض رسول الله و هر قدر که احتجاج با قریش با ابابکر و عمر و عثمان نموده از اسناد و حجج
الا ما شاء الله تعداد فرموده ثمر بخشی نشد که این مغلوبیت است که بالاتر از این نباشد و احسن از همه اینها اقرار خود عمر ابن الخطاب است با آنکه
مهاجرین اولین خلافت را از او برگردانیدند معلوم است که تا شخص مغلوب نگردد بدین جهة و بدین سبب دست از حق خود خصوصا که روایت غالب
نمیکشد اما اقرار عمر بکونه مغلوبا فقد روی ابن ابی الحدید عن ابن عباس انه قال دخلت یوما علی عمر فقال لی یا ابن عباس
لقد اجهد هذا الرجل نفسه فی العبادة حتی نحلته ریاء قلت من هو قال عمر الاجلح یعنی علیا قلت وما یقصد بالریاء
یا امیر المؤمنین قال یرشح نفسه بین الناس للخلافة قلت وما یصنع بالترشیح قد رشحه لها رسول الله صلی الله علیه وآله
فصرف عنه قال انه کان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه وقد کمل الآن الم تعلم ان الله لم یبعث نبیا الا بعد الاربعین
قلت یا امیر المؤمنین اما اهل الحجی والنهی فانهم ما زالوا یعدونه کاملا منذ رفع الله منار الاسلام ولکنهم یعدونه محروما
مجدودا فقال اما انه سیلیها بعد هیاط ومیاط ثم تزل فیها قدمه ولا یقضی فیها اربه ولتکونن شاهدا ذلک یا عبد الله
ثم یتبین الصبح لذی عینین ویعلم العرب صحة رای المهاجرین الاولین الذین صرفوها عنه بادی بدء فلیتنی اراکم
بعدک یا عبد الله ان الحرص محرمة وان الدنیا کظلک کلما هممت به ازداد عنک بعدا قال ابن ابی الحدید ونقلت هذا الخبر
من امالی محمد ابن حبیب النحوی پس شخص منصف غیر متعصب هرگاه فقرات کلام عمر ابن الخطاب را ملاحظه نماید میداند که چه قدر ضغاین در قلوب
وصدور قریش بهم رسید نسبت بآن امام مظلوم جائیکه فاروق اعظم اهل سنت در حق امیر المؤمنین چنین کلمات را بگوید و باین مرتبه طعن بزند در حق او دیگر

که عبادت

که عبادت او را ریا پندارد و حال آنکه همه مهاجر و انصار در یوم احزاب شنیدند از حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود لضربة علی
یوم الخندق افضل من عبادة امتی الی یوم القیمة و این ظن برسول و بخدا منتهی خواهد گردید قال الله انما الظانین بالله
ظن السوء علیهم دائرة السوء مطلب ثانی آنکه شجاعت آن کرم که وجه ظهور من الشمس است افسد بفقره بنقص و حل ما فرمانا نقض پس میگوئیم
که شجاعت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله بمراتب شتی بالاتر از علی علیه السلام بود آیا آن بزرگوار بعد از وفات خدیجه و ابوطالب علیهما السلام مغلوب جفا اید قریش
و مشرکین مکه نشد هجرت اختیار فرمود و یا غالب کل غالب بود با وجود غلبه آن بر مشرکین هجرت ننمود اگر مغلوب بود پس بطریق
اولی مغلوب بود زیرا که رسول اکرم کسی را نکشته بود از قریش و از کفار عرب علی علیه السلام فانه فروگذار نکرده بود که در غزوات پیغمبر صلی الله علیه وآله
یک نفر و یا دو نفر و یا زیاده نکشته باشد صدور مشرکین و منافقین مملو از ضغن و قلوبشان مشحون از بغض و عداوت آنجناب بود منتظر فرصت بودند
چون حضرت رسالت وفات یافت سواد مرتفعه چندین ساله منفجر شد کردند آنچه را که نوشتند چنانچه سلمان فارسی علیه الرحمه در مسجد حرکت
دخل بعمر ابن الخطاب بنعم گفت که یا عمر با اصحاب محمد کردی در حق میره بردی پس چنانکه نبی با آن شجاعت ظاهرا عاجز آمد وصی بطریق اولی
عاجز خواهد بود ظاهرا و اما جواب حلی پس میگوئیم که ان القوة الغضبیة اذا اعتدلت بین التهور والجبن تسمی شجاعة و چنانکه
پس اسد الله الغالب باید نه متهور باشد و نه جبون و تهور عبارت است از قتال و گرفتار کردن خود بچیزی از بی مبالاتی و تشهیر
در این نیست که بی مبالاتی سفاهت است و اسد الله الغالب العقل الکل بود پس باید جدال و قتال آن بر وفق مصلحت باشد نه بر حسب تهور پس
باید فهمید که سکوت آن در وقت سکوتش از روی حلم و بردباری و ملاحظه مصالح کثیره است نه از روی جبن و ترس و اگر نشانی از روی
شجاعت پس با قلت انصار و کثرت اشرار و وفور منافقین و غلبه و ازدحام اخلاف قتله بدر و حنین و احد و احزاب و تراکم منافقین
اصحابیکه حضرت رسول خبر از ضغاین صدور آنها خبر داده بود و خود آنجناب برای العین میدید و می شنید چگونه نفس واحده از عهده آنها
خلاص ازین اصحاب عقبه و احزاب صحیفه ملعونه و از ارباب سقیفه و از اصحاب حطب و ناریکه بدر خانه آن بزرگوار هجوم آور شده بودند
که خانه و اهل خانه را بسوزانند چنانچه بر مطلع خواهید شد بوفق حکمت بر آید جز بصبر و سکوت و حلم زیرا که اسد الله الغالب مامور بود که با جنبه
با کفار و منافقین بباطن نبوت و رسالت جهاد نماید و الا یک کلمه نفرین تمامی کفار و منافقین هباء منثورا شدند بلکه مامور بود که
با عالم بشریت جهاد نماید و بمقتضای و ان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر عامه مؤمنین آنجناب را یاری نمایند و بفحوای الذین
یجاهدون باموالهم و انفسهم فی سبیل الله الآیة در اعلاء کلمة لا اله الا الله بذل مال و جان نمایند این بود که گاهی فتح میکرد
و گاهی شکست خورده مغلوب میشد بنابر مصالح کلیه پس بمقتضای و لکم فی رسول الله اسوة حسنة اسد الله الغالب علیه السلام

فی بیان عدم منافاة الشجاعة مع المغلوبیة الظاهریة علی سبیل النقض

فی بیان ان علیا کان خائفا من المنافقین

جنبه امامت و بباطن ولایت با کفار و منافقین جهاد نماید چنانچه پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله مامور بود که

الجواب الحلی

از جانب خدا و رسول که با جمال الشریعت جهاد نماید شرط در شروط و من جملتها تراکم الاعوان والانصار وجود هم و با وجود فقدان شروط چگونه
میتوانست بحسب ظاهر شریعت غالب کامل غالب گردد حال آنکه هرگاه بعد از وفات رسول اسد الله الغالب شمشیر می‌کشید و با خلایق جهاد میکرد و خاطر
از دم صورت نبود با همه اصحاب رسول خدا و اتباع آنها مرتد از دین شده بودند زیرا که اکثر ناس بعد از رسول بمقتضای ارتد الناس بعد رسول الله
صلی الله علیه و آله الا نفر ثلث او خمسة او اربع و این مستلزم زوال دین نبی و منقلبین الی دین نمی‌باشد دیگر اینکه مسلمانان که
در اصلاب آنها بودند بعمل نمی‌آمد بجهة اینکه اباء و علماء انباء بودند اسد الله الغالب بدر رفتار بنای آباء را بجهة خاطر انباء ظاهره که همه مؤمنان
می شدند بحلم گذرانیده تا آنها قدم بعرصه وجود گذاشته انصار و اعوان آنها گردیدند آنوقت که شرط جهاد موجود شد جهاد نمایند چنانچه در اول
حلم نمود و در آخر جهاد کرد و دلیل این بود که آن بزرگوار و حسنین را علیهم السلام مسکت شده و شهید میکردند آنوقت دین پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
بکجا رفتیان میرفت و بالمره تمام میشد زیرا که جمیع احکام الهی و فرمایشات حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله در نزد آن عیبه علوم ربانی بود
و حجة الخالق علی الخلایق آن ... زیرا که جمیع امامان و انصار در مشکلات دینیه و غیر دینیه با رجوع میکردند و بمقتضای حدیثیکه سید رضی در او ...
در طی روایت کمیل ابن زیاد علیه الرحمه الآمدی در غرر الحکم و درر الکلم نقل نموده که آنحضرت فرموده که لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا
مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله و بیناته و کم ذا و این اولئک اولئک والله الاقلون عددا و الاعظمون
قدرا یحفظ الله بهم حججه و بیناته حتی یودعها نظراءهم و یزرعها فی قلوب اشباههم هجم بهم العلم علی حقیقة البصیرة و باشروا روح
الیقین و استلانوا ما استوعره المترفون و انسوا بما استوحش منه الجاهلون و صحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلی اولئک خلفاء الله تعالی فی ارضه و الدعاة الی دینه آه آه شوقا الی رؤیتهم ثم قال لکمیل انصرف اذا شئت حال یا شیخ انهم ...
دانا اهل القبل و القال و متابعة الحق و مقلد الرجال انصرف اذا شئت و حشمت اشت و مذهب اثنی عشر امامیه است که روی زمین بی حجه
نمیشود و به وجود حجه بر زمین و آسمان را قوامی نمیشود و پس بعد از شهادت آنجناب بدون قائم مقام معصوم زمین و آسمان بهم میخورد و پس اوضاع ملکوت
و ناسوت یکجا بر هم میخورد و از علماء شما نیز قریب بمضمون حدیث از حضرت رسالت‌مآب صلی الله علیه و آله نقل نموده اند غیر از آن مثل

پس سکوت و حلم آنجناب بمقتضای حکمت بود و معلوم است که کسیکه بحفظ حکم و مصالح نماید فعل قبیح را ترک نمیشود و کسیکه ابدا معرفتی ندانسته
باشند و اکثر امور را تهور بگذرانند آنها بحکم ظاهر او چند روزی غالب و قاهر خواهند آمد مگر حدیث امر بمعروف و نهی از منکر بشنو یاد دو صوا

۲ و آیه لو تزیلوا لعذبنا الذین کفروا منهم عذابا الیما شاهد صادق بر صدق قول معشر اثنی عشریه

هیچ ملاحظه نکرده اید چنانچه غالب مسلمین که ترک جهاد نمودند کفار بر آنها مسلط و غالب میشوند و غالب اخیار که تارک امر بمعروف
و نهی از منکر شدند اشرار بر اخیار مسلط میشوند و آن بعض مسلمین که طالب و راغب جهاد فی سبیل الله است و آن کسیکه از اخیار
امر بمعروف و نهی از منکر را پیش نهاد خاطر نماید مغلوب و ضایع خواهد بود و صورت دیگر برید و آنچه در بالا گذشت پس حال وصی نبی را هم از مقرار
باید فهمید چنانچه از مغلوب شدن انبیاء و خاتم انبیاء در دست کفار و مشرکین لازم نمی‌آید که کفار و مشرکین انبیاء باشند همچنین لازم
نمی‌آید مغلوب شدن اسد الله الغالب در دست منافقین و مرتدین آنها اسد الله الغالب باشند حال آنکه آن بزرگوار همیشه مظفر و منصور
لا زال مظلوما منذ قبض رسول الله حتی کار بجائی رسید که بعد از رجوع آن بزرگوار از جنگ جمل و صفین و نهروان بعضی از لشکریان
و هر خوان نسبت بآن مولای متقیان بنای ایراد و تعرض گذاشته شروع بزبان درازی کرده آنجناب را محل ایراد و حلم و جهاد
و را مقتضاء فهمیده کلام را نشنیده گفتند آنکه اولیای ملامت و عتاب کتاب الامامت بسمع اقدس شاه ولایت علیه السلام رسانیدند
که ان الناس یقولون ما بالکم لم ینازع ابا بکر و عمر و عثمان کما نازع طلحة و الزبیر و عائشة فقال علیه السلام انی کنت
لم ازل مظلوما مستأثرا علی حقی فقام الیه الاشعث ابن قیس فقال یا امیر المؤمنین لم لم تضرب بسیفک و لم تطلب
بحقک فقال یا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه و استشعر الحجة ان لی اسوة بست من الانبیاء صلوات الله
علیهم اجمعین اولهم نوح علیه السلام حیث قال رب انی مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر
و الا فالوصی اعذر و ثانیهم لوط علیه السلام حیث قال لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید فان قال قائل انه قال
هذا لغیر خوف فقد کفر و الا فالوصی اعذر و ثالثهم ابراهیم خلیل الله حیث قال و اعتزلکم و ما تدعون من دون الله
فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر و الا فالوصی اعذر و رابعهم موسی علیه السلام حیث قال ففررت منکم
لما خفتکم فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر و الا فالوصی اعذر و خامسهم اخوه هارون علیه السلام حیث
قال یا ابن ام ان القوم استضعفونی و کادوا یقتلوننی فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر و الا فالوصی
اعذر و سادسهم اخی محمد خیر البشر صلی الله علیه و آله حیث ذهب الی الغار و نومنی علی فراشه فان قال قائل انه ذهب
الی الغار لغیر خوف فقد کفر و الا فالوصی اعذر فقام الیه الناس باجمعهم فقالوا یا امیر المؤمنین قد علمنا ان القول
قولک و نحن المذنبون التائبون و قد عذرک الله و روی اسحاق بن موسی عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن
محمد عن آبائه علیهم السلام قال خطب امیر المؤمنین خطبة بالکوفة فلما کان فی آخر کلامه قال فانی لاولی الناس بالناس و ما

ایراد الاشعث علی امیر المؤمنین و جوابه منه الیه

زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلی الله علیه و آله فقام الاشعث بن قیس لعنه الله فقال یا امیر المؤمنین لم تخطبنا خطبة
منذ قدمت العراق الا وقد قلت والله انی لاولی الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلی الله علیه و آله لما
ولی تیم وعدی الا ضربت بسیفک دون ظلامتک فقال امیر المؤمنین علیه السلام یا ابن الخمارة قد قلت فاستمع والله ما
منعنی الجبن ولا کراهة الموت ولا منعنی من ذلک الا عهد اخی رسول الله صلی الله علیه و آله اخبرنی وقال یا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بک وتنقض عهدی وانک منی بمنزلة هارون من موسی فقلت یا رسول الله فما تعهد الی اذا کان کذلک
فقال ان وجدت اعوانا فبادر الیهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فکف یدک واحقن دمک حتی تلحق بی مظلوما
فلما توفی رسول الله صلی الله علیه و آله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آلیت یمینا انی لا ارتدی الا للصلوة حتی اجمع القرآن
ففعلت ثم اخذت بید فاطمة وابنی الحسن والحسین ثم درت علی اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقی ودعوتهم الی
نصرتی فما اجابنی منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب من کنت اعتضد بهم علی دین الله من
اهل بیتی وبقیت بین حفیرتین قریبی العهد بالجاهلیة عقیل والعباس فقال له الاشعث یا امیر المؤمنین کذلک کان عثمان
لما لم یجد اعوانا کف یده حتی قتل مظلوما فقال له امیر المؤمنین علیه السلام یا ابن الخمارة لیس کما قست ان عثمان لما
جلس جلس فی غیر مجلسه وارتدی بغیر ردائه وصارع الحق فصرعه الحق والذی بعث محمدا بالحق نبیا لو وجدت یوم بویع اخو تیم اربعین
رهطا مجاهدین فی الله الی ان ابلی عذری ثم قال ایها الناس ان الاشعث لا یزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل فی دین الله
من عفطة عنز حال اگر شیخ و غیر شیخ دست از تقلید و عصبیت بردارند و بسوی امیر المؤمنین علیه السلام برخیزند و گویند که ما نفهمیده
این ایراد را بر مجتهدین شیعیان تو نمودیم ان القول قولهم المأخوذ من قولک ونحن المذعنون التائبون الیک وقد عذرهم
کما عذر الله هر آینه صلاح دین و دنیای ایشان خواهد بود و حال آنچه شیخ حلف بطلاق زوجه خود نموده که اگر جواب شافی بشنود شیعه امامیه شود
بینه و بین الله بچشم انصاف نگاه نماید جوابهای مذکور را هرگاه شافی است پس بعهد خود وفا نماید والا در دار امیر المؤمنین ... نماید حال
اختیار نماید مخارت پوشیده نماند که خوف انبیاء و اوصیاء بر خود و شیعیان محض بجهة اضمحلال دین و شریعت حضرت تعالی و کفر و
ارتداد خلایق است والا دنیا از برای ایشان سجن و تمامی است و همیشه حزب انبیاء و اوصیاء علیهم السلام از بارگاه کبریا طلب وصلت سعادت
خود و تابعین خود دارند که همین سعادت است که بالاتر از شهادت نباشد و کذا همین لذت است که الذ از لقاء پروردگار نباشد نه از شهید
شدن خوف دارند و نه از اغراض دنیای فانیه خوف الا ان حزب الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون لکن بملاحظه اجتماع شرایط و ارکان

(حاشیه: ایراد الاشعث علیه [?] ... علیه السلام بطریق آخر و جواب آخر)

بود که امیر

بود که امیر المؤمنین علیه السلام باشعث فرموده آنچه را فرموده کرار امیر مهر که والله لابن ابی طالب آنس بالموت من الطفل بثدی امه
وقع علیه **مطلب چهارم** اینکه نوشته که با وجود شجاعت اسد الله الغالب فرقه رفاض گویند که معاذ الله حضرت ابوبکر صدیق رسن برگردن علی
کرم الله وجهه انداخته و آنحضرت را بکمال حقارت در مسجد داخل کرده در اینصورت بقول فرقه مذکوره حضرت ابوبکر اسد الله الغالب بود که علی
کرم الله وجهه از دست او مغلوب شده معاذ الله در حقیقت که علی کرم الله وجهه اسد الله الغالب بود و فرقه رفضه او را حقارت میکنند **قلنا** که
جواب حقارت و مغلوبیت اسد الله الغالب را آنفا ذکر نمودیم بعلاوه میگوئیم که گویا شیخ از کتب قوم خود خبر ندارد که پیشینیان آنها که
من جمله ابو زید نحوی انصاری میگوید سالت الخلیل بن احمد العروضی فقلت له لم هجر الناس علیا علیه الصلوة والسلام
وقرباه من رسول الله صلی الله علیه و آله قرباه وموضعه من المسلمین موضعه وعناه فی الاسلام عناه فقال بهر والله نوره
انوارهم وغلبهم علی صفو کل منهل والناس علی اشکالهم امیل اما سمعت قول الاول حیث یقول وکل شکل لشکله
الف اما تری الفیل یالف الفیلا وروی علی ابن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه عن ابی الحسن علیه الصلوة والسلام
قال سئلته عن امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام کیف مال الناس عنه الی غیره وقد عرفوا فضله وسابقته ومکانه من رسول الله
صلی الله علیه و آله فقال انما مالوا عنه الی غیره لانه کان قد قتل اباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباءهم المحاربین لله
ولرسوله عددا کثیرا فکان حقدهم علیه لذلک فی قلوبهم فلم یحبوا ان یتولی علیهم ولم یکن فی قلوبهم علی غیره مثل ذلک
لانه لم یکن له فی الجهاد بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله مثل ما کان له فلذلک عدلوا عنه ومالوا الی غیره الخبر واما اینکه
بشیعه نسبت داده ابوبکر آنحضرت را رسن برگردن انداخته بکمال حقارت در مسجد داخل کرد پس این از جمله مفتریات شیخ است بشیعه معاذ الله
هرگز احدی از علمای شیعه امامیه و چه غیر امامیه چنین نسبتی بابوبکر نداده و نمیدهند بلکه میگویند که ابوبکر افضل از عمر و عثمان بوده آن بنده
خدا از خلافت مستقاله مینمود و میفرمود اقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم بلکه مباشر این تدبیر و تحقیر و مایه صلاح شیر بود و این
مجمع علیه بین الامامیه است که اصل این عمل از یک ثانی صادر شد چنانچه خود شیخ اعتراف دارد باینکه فرقه رفاض گویند که معاذ الله حضرت
ابوبکر صدیق رسن برگردن علی کرم الله وجهه انداخته هرچند که شیخ سوراخ دعا را گم کرده این عمل قبیح و امر شنیع را از قول شیعه بابوبکر
نسبت داده وظاهر عبارتش مفید اجماع شیعه است و اجماع شیعه حجت است و آنچه گذشت و میآید مؤید قول شیعه خواهد بود بلکه
میگوئیم که ان الذی القی الحبل فی عنق علی هو الذی قال لابی بکر ما یمنعک ان تبعث الیه فیبایع فانه لم یبق احد الا وقد
بایع غیر اهل هذا البیت وهؤلاء الاربعة فقال من نرسل فقال ارسل قنفذ الرجل من الطلقاء فظا غلیظا احد بنی عدی بن کعب

(حاشیه: مطلب — قلنا — با آن فضیلت ...)

فادسلموا الرجل معه باعوان فانطلق فاستاذن على علي فابى ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وهو في المجلس
والناس حوله فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذن
فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا بيتي فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة
حرجت علينا فتحرجنا ان ندخل عليها بيتها بغير اذنها فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء وهو الذي امر
ناسا ان يحملوا الحطب فحمل هو معهم فجعلوه حول منزل علي عليه السلام وفيه علي وفاطمة وابناهما وهو الذي نادى عليا
يا علي والله لتخرجن فلتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمنها عليك نارا فلم يجبه وهو الذي وضع
النار في الباب فهو منحو لان يخرج علي بسيفه لما كان عرفه من باسه وشدته حتى احترق الباب وهو الذي
قال لقنفذ اقتحم عليه فاقتحم هو واصحابه وثار علي الى سيفه فسبقوا اليه وكاثروه فضبطوه والقوا في عنقه
حبلا وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه واضغطت بين الباب فصاحت يا ابتاه يا رسول
الله فجنبنا ميتا واثر سوطه فنفذ في عضدها مثل الدملج وهو الذي انطلق بعلي يعتل حتى انتهى به الى ابي بكر
وهو على المنبر وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن
حضير وبشير بن سعد قيام على راس ابي بكر قد سلوا السيوف وهو الذي لما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره فقال بايع
ان لم افعل قال اذا والله نقتلك ذلا وصغارا ولو شئت ان تعرفه فاسئل عن محمد بن جرير الطبري والواقدي ابي بكر
المؤدب وابن جرانه وابن عبدربه صاحب كتاب المحاسن وكتاب انفاس الجواهر كما ستطلع على شطر من كلامهم بعد ان شاء الله تعالى
مطلب پنجم اینکه نوشته اگر حضرت ابی بکر چنین نداد بیعت در خدمت حضرت مرتضوی نموده جواب این فقره بمثابت کی
شیخ منکر نشد بطور سلب و ما ثبت و نقیض سلب کلی ایجاب جزئی است پس میگوییم او دهانیکه ابی بکر با باب بیت فیه علم بعمل آورده و این شیخ
از و خبر ندارد زیرا که از حدیث و کلمات شکسته با کلالت دارد از تحریر جلی نهاد و ما نقلی از آن در این رساله ایراد مینماییم من جملتها ما رواه
ابوبکر الجوهري العالم المحدث الاديب الورع قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة باسناده
ان ابا بكر لما سمع خطبة الزهراء وسمع هو ومن حوله من المهاجرين والانصار خطبتها في ظلمها عليها سلام الله
شق عليه مقالتها فصعد المنبر والمنبر منبر ابيها والمسجد مسجد ابيها فقال ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قالة اين
كانت هذه الاماني في عهد رسول الله الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شهيده ذنبه مرب لكل

في شطر من اداء ابي بكر مع علي عليه السلام

فتنة

فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء كام طحال احب
اهلها اليها البغي الا اني لو شئت ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار فقال
قد بلغني يا معشر الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم
الا اني لست باسطا يدا ولسانا على من لم يستحق ذلك منا ثم نزل فانصرفت فاطمة الى منزلها فانظر ايها الشيخ الغافل
الى خرافات كلامه يكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا او تدكدكت الجبال دكا دكا قال
ابن ابي الحديد لما قرات هذا الكلام النقيب ابي يحيى جعفر بن يحيى بن ابي زيد البصري وقلت بمن كان يعرض ابو بكر
فقال النقيب ليس بعرض بل يصرح قلت لو كان يصرح ما سالتك عنه فضحك فقال بعلي بن ابي طالب فقلت له
للنقيب كل هذا الكلام كان لعلي قال نعم انه الملك يا بني قلت فما مقالة الانصار قال هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب
الامر عليهم فنهاهم اد ببین ابوبکر خلیفه تماشا کن بطلوع ناله کن مجروح سیر کن جارح ببین لشیبه تبیغ بغیم مهر جان نوبهار
لشیس ومن جملتها ما رواه جماعة من العلماء الاعلام كالطبري والواقدي وابن جرانه وابن عبدربه وغيرهم قال
الطبري في تاريخه اتى عمر بن الخطاب منزل علي فقال والله لاحرقن عليكم او لتخرجوا للبيعة وقال الواقدي ان عمر جاء
الى علي في عصابة فيهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم فقال اخرجوا او لاحرقنها عليكم امتنع علي والبقا
عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه وكان فيه علي والحسن
والحسين وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عليها السلام تحرق علينا ولدي فقال اي
والله او ليخرجن وليبايعن وقال ابن عبد ربه وهو من اعيان علمائهم واما علي والعباس فقعدا في
بيت فاطمة وقال له ابو بكر ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار فلقته
فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا فقال نعم وقال صاحب المحاسن وانفاس الجواهر
مثل ما قال او اذا احطت خبرا بما نقلناه فاقعد بانا واسمع لنقرر آخر فنقول لا شك ولا ريب في ان محمدا صلى الله
عليه وآله افضل النبيين عندنا وعندكم ونبوته فوق النبوات وصبا بعثنا على الانبياء وقد بعث الى عبدة
الاصنام والاحجار والكواكب وغيرها من صنوف الكفار والمشركين وقد تاخر عن نبوته وقد تخلف عن بيعته جمع
كثير وجم غفير فهل سمعت عنه انه اسطا واجاز او رضي باحراق بيت من تاخر عن نبوته امامها احراق من تخلف

عن بيعته ولا يزيد الخروج عن الاهل والى سوء ادب اشد من هذا ان يواجه اهل بيت الطهارة والعصمة بما واجهوا به
وبتهددوا بما يتهددوا به ان يحرقوا بالنار ان هو الا من شيم الجاهلية الاشرار پس اى شيخ چشم بگشا و اغماض از حق
مكن انظر بشهادات علماء خودت كرده بهمين حضرات شيخين با حضرت مرتضى ابو الحسنين و با والده حسنين و با خود حسنين و با
محبين حسنين چه كردند و چه گفتند ايا اين ها شده است يا نقل رسن انداختن بگردن حضرت مرتضى عليه السلام كسانيكه تكلم
اين مقاله و مرتكب اين مقوله باشند چه مضايقه دارند از نقل احبل و از بردن آن بقتل بمسجد از براى بيعت نمودن
باز ميگوئى حضرت ابابكر چنين بى ادبى در خدمت حضرت مرتضى نكرده حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه فالقوم
اعداء له وخصوم ومن اعجب غنائم الايام واغرب المستطرفات فى المقام ان عمر بن الخطاب لما اراد احراق
بيتها عليها السلام على ما فيه من آل العباء خير سيد الانبياء وزيادة دعا بحطب ثم قال ارفعا فو
لعلى بن ابيطالب عليه السلام والذى نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقن البيت على ما فيه واثاره وانكر الناس
ذالك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما لكم اترونى فعلت ذلك انما اردت التهويل والتخويف قلنا
وفيه الكفاية وهب انهم لم يكونوا آل العباء ولا آل المصطفى وما طهرهم الله من الرجس تطهيرا ولا اوجب الله
على كل الناس مودتهم ولا جعل مودتهم اجر الرسالة ولا نزلت فيهم آيات كثيرة ولا اكد الرسول فيهم الوصاية
والوصاية الم يكن على وفاطمة والحسن والحسين والعباس عليهم السلام من اهل المدينة فباى نص استحقوا
الاخافة بالاحراق وباى معصية استحقوا التهويل والتخويف الم يكونوا من اهل المدينة ام لم ترو
اخبار مستفيضة عن النبى صلى الله عليه وآله فى عقاب من اخاف اهل المدينة بطرق صحيحة فى كتبكم فنحن نختصر منها
بالقليل وهو يدل على الكثير منها ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله من اخاف مدينتى
ومنها ما فى تذكرة الخواص لسبط ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى باسناده عن السايب بن خلاد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومنها ما فى صحيح البخارى باسناده عن عايشة قالت سمعت سعدا يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء ومنها ما اخرجه مسلم ايضا
فى معناه ومنها ما فيه ايضا لا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله ذوب الرصاص وغيرها والحال انهم ال

الطهارة

الطهارة والقدس والعروة الوثقى والحبل المتين وموضع الرسالة ومعدن الوحى وقد ورد من قال هم عروة
الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جائت بوحى وانزال مناقب فى الشعراء وسورة هل اتى وفى سورة الاحزاب يعرفها التالى
وهم بيت آل المصطفى وودادهم على الناس مفروض بحكم واسجال وانهم هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك فى اخراه
بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا على العالمين مناقبهم محاسنها تجلى واياتها تروى موالاتهم فرض وحبهم هدى
وطاعتهم ود وودهم تقوى ومن منظومات الشافعى يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ولقد غفل عن هذا القسم من الاستدلال على مظلومية آل
الرسول سوء سلوكهم معهم اصحابنا ومخالفونا وهو من خواص هذه الرسالة بحيث لا يوجد ولا يبدل وهو من بركة امير
المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام هذا ما عندنا من الجواب عن السؤال الاول من سؤالات الشيخ وطول الكلام لم يبق
عنان خيل المقام والله الهادى وبه جميع عليهم التكلان نسئل الله الهداية لنا وللشيخ ولمن تبعه من الانام بمحمد وآله البررة الكرام
قال الشيخ هداه الله اما انا سبيل الرشاد سبب غضب خدا و انبيا و نجيب است اما صبر كرم تو وجه ظاهر نيست قلنا كه حيف كه با وضوح سبب غضب
خدا و انبيا و نزد شيخ بحجر تحرير در نياورده تا اينكه بگوئيم كه هر چه سبب غضب خدا و انبيا است در نزد شما و اضح است همان سبب بعينه سبب غضب على وخير
اهل حق انبيا عليهم السلام كه گويند همان بعينه در حق امير المؤمنين عليه السلام ذكر خواهد شد زيرا كه جل وصى نبى نهايت اتصال دارد بعلاوه در اين
ميگوئيم كه سبب امير المؤمنين عليه السلام را بغير خدا و خود الجناب فرمود اما اينكه بغير فرمود پس بعلاوه از آنچه گذشت رسول
اكرم صلى الله عليه وآله وسلم فرموده كه يا على ستغدر بك الامة الحديث ما رواه سلمان الفارسى فى حديث طويل بلغنا انه
فى كتاب سليم بن قيس بن الهلال البجلى المقرو عند ائمتنا عليهم السلام وصدقوه وترحموا عليه اخذنا منه موضع
الحاجة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على عليه السلام فقال يا اخى انك ستلقى بعدى من قريش
شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وان
لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلقوا بها الى التهلكة فانك منى بمنزلة هرون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة
اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون ومن تبعه يا على
ان الله قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع
فى شئ من امرها ولا يجحد المفضول لذا الفضل فضله ولو شاء عجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين

مصرع ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال

على الجمل بهر شكوى اعلى نعائه وصبرا على بلائه واما آنچه كه خود انجناب بيان سبب فرموده كلام آنجناب است كه در بسيار شورى فرموده و ائمه شان

هم در كتب خود ثبت وضبط نموده من جملة احمد بن موسى بن مردويه ابوبكر وهو من اعيان ائمتكم رواه في كتابه ومن جملتهم المسمى

عندكم بصدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي باسناده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت

على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس ابابكر وانا والله اولى بالامر

منه واحق به منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع

ابوبكر لعمر وانا اولى بالامر منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا ثم انتم تريدون ان تبايعوا

عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع وفي رواية اخرى رواها ابن مردويه ايضا وساق قول علي بن ابي طالب

عن مبايعتهم لابي بكر وعمر كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء الا انه قال في عثمان ثم انتم تريدون ان تبايعوا

عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع ان عمر جعلني في خمسة انا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه كانما

نحن فيه شرع سواء وايم الله لو اشاء ان اتكلم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك

رد خصلة منها ثم ساق الكلام في تعداد شطر من مناقبه وكان يشهد اهل الشورى في كل فقرة فقرة بالله وكل

في كل قالوا اللهم نعم وكفاك في معرفة سبب صبره عليه السلام مضافا الى ما مر خطبته المنقولة في كتبنا وكتبكم

المسماة بالخطبة الشقشقية والمتقمصة رواها غير واحد باسانيدهم عن ابن عباس رحمة الله عليه قال ذكرت

الخلافة عند امير المؤمنين فقال والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة اخو تيم والله ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى

ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول

بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى الله فرأيت الصبر

على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فعقدها لاخي عدي

بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته الى آخر الخطبة ونقلها السيد الشريف

الرضي مؤلف نهج البلاغة فيها ايضا وغيرهم فلو استوفينا كلماته في خطبه في بيان سبب صبره لبلغ مجلدا او نحوه ابيانها

محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه علي بن ابي طالب انه اتاه رأس اليهود عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مجلس الكوفة

فقال

فقال يا امير المؤمنين اريد ان اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي قال سل عما بدا لك الى ان قال فاخبرنا كم

يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء من مرة وكم يمتحنهم بعد وفاتهم والى ما يصير من امر الاوصياء بمحنتهم قال

لم يخلف بالذي لا اله الا هو الذي فلق البحر لموسى وانزل عليه التورية لئن خبرتك بحق عما تسألني عنه لتؤمنن بي قال

نعم قال علي عليه السلام ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء في سبع مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم

ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حيوتهم واوصياء بعد وفاتهم فيصير طاعة الاوصياء في اعناق الامم

موصولة بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبع مواطن ليبتلي صبرهم فان رضي محنتهم

ختم لهم بالسعادة قال له رأس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة

وكم امتحنك بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ امير المؤمنين عليه السلام بيده وقال انهض معي

لانبئك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه قال اني

اخاف ان لا يحتمل قلوبكم قالوا ولم ذلك يا امير المؤمنين فقال لامور بدت لي من كثير منكم الحديث فكفى بذلك

صبرا وتحملا من انه لم يخف على رأس اليهود وخاف على الحاضرين عنده والجالسين في مجلسه بل ارتد كثيرهم

ولئن شئت ان تزيد من ذلك فطالع الحديث الى آخره حتى يكشف لك الغطاء ويتبين لك الصواب من الخطاء وانما

تركنا الحديث بتمامه خوفا من الاطالة والله الهادي في المقالة **قال** الشيخ ادام الله تعالى تأييده السؤال الثاني

حضرت ام كلثوم صبية علي كرم الله وجهه اجماعي است كه بعقد عمر در آمد چنانچه كليني كه اكابر علماء فرقه رفضه است عقد ام كلثوم را با حضرت عمر قائل شده

وبعضي علماء ايشان گفته اند كه مرتضى از خوف تقيه بضرورت ام كلثوم را بعمر داده وبعض اين فرقه گفته كه آنحضرت از خوف جنيه را

بصورت ام كلثوم در آورده بحضرت عمر داده در اينصورت اول لازم كه حضرت علي در وقت نكاح هذا ابنتي صبيتي گفته باشد پس

كذب از آنحضرت صادر شده استغفر الله پس ثابت شد كفر فرقه رفضه بچند وجه وجه اول آنكه اسد الله الغالب جبان مغلوب شده كه

دختر خود را بحضرت عمر بدهد وجه دويم آنكه جنيه را بعوض دختر خود از خوف بحضرت عمر بدهد در اينصورت مكر وحيله علي را ظاهرا

ثابت گردانند وجه سيوم لفظ هذا ابنتي صبيتي فرموده باوجود آنكه آن جنيه دختر آن حضرت نبود پس صدور كذب از علي لازم

شود وحقيقت آنست كه حضرت علي صبيه جليله خود را برضا ورغبت بحضرت عمر داده پس كسيكه علي ابن ابي طالب را مغلوب وكاذب دانسته

كافر است پس ثابت شد كفر فرقه رفضه **قلنا** حاصل اين سؤال بعد از ثبوت تسليم سه جزء است اول استبعاد واستيحاش از مغلوب شدن

شیر پوردکار در رسالت ابنا روزگار او راکه کتاب بست مدلل مستقل نمودیم حاجت باعاده ندارد دوم آنکه جنینه را هرکسیکه ذکر نموده از عهده برآید و چنین قول اکثر از علماء ونیه صادر شده شاید از باب جمع بین الاخبار المتعارضه والاقوال المتضاده خود اهل سنت باشد مجملاً آن دفع بامداد وامّا جواب وجه سیوم را بدو خواهیم گفت پس تحقیق اینست که ما خود میگوئیم که منظور از این نوع سئوالات چیست زیراکه این قبیل سئوالات شأن عالم نیست زیراکه آمدن ام کلثوم بعقد عمر و یا بعقد غیر عمر و یا نیامدن آن چه دخل باصول دین و یا بفروع دین دارد حالاکه این قضیه را معیار حق و باطل کرده من باب المماشاة للخصم میگوئیم که باو نظر بدو بنرد دستی و بروایه عایشه پس میگوئیم که حضرت ام کلثوم علیها سلام الله در اینکه بعقد عمر بن الخطاب درآمد اکثر امامیه را انقدر کلامی نیست چنانچه اکثر ارکان دین ما از اثار بر اهینهم برای معنی تصریح نموده اند من جمله قبله ارباب قلوب محمد ابن یعقوب کلینی در اصول کافی و شیخ طبرسی قدس الله روحه القدسی در اعلام الوری و رسیع الشیعه و آیة الله فی العالمین علامه حلی لیة الله ناشر حلل الجنة فی تذکرة الفقهاء و غیرهم فی غیرها کلام که هست در وجه عام اینست که آیا این ازدواج بالطوع و الرغبه بود و یا بالقهر والغلبه تو میگوئی که بالطوع و الاختیار و ما معشر امامیه میگوئیم که بالکره والاجبار پس اصل قضیه محل خلاف شد فیما بین اهل السنة والشیعه و این کیفیت بدین وجه نیز در دو مقام این مسلمان و منکر آن کافر باشد حال آنکه اکثر اهل سنت در مسائل خلافیه دینیه که فیما بین فقهاء اربعه واقع است بر خلاف یکدیگر دعوای اجماع مینمایند یکدیگر را تکفیر نمینمایند و با عث شده که ترک شرعیت را مطلقا از سهام تکفیر نموده و کبر به مبالاة البته بلا استفهام نسبتها رسول الله صلی الله علیه و آله و سیر جان مخلوقه اهل بیت طهارت او را تبیر تکفیر ترد باز علمائی عجب که اصحاب جمل که چند هزار اتباع بهیمه بودند و اهل صفین و اشیاع ابن آکلة الاکباد و ابن نابغه بغیر و برخی خلیفه عصر خروج نموده چه قدر نفوس محترمه را بکشتن دادند و چه قدر خونهای ناحق بر زمین ریختند و علانیه لعن خلیفه زمان نمودند آنها را تکفیر نکرده و نمینمایند فلانکس فلانه زن را گرفت یا نگرفت هر گاه کسی بگوید که نگرفت کافر است برای چه و بچه دلیل و کدام برهان و بعد ذلک نقول لو صح عقد ام کلثوم للزم من صحته بطلانه وما یستلزم وجوده عدمه فهو باطل بیان الملازمة ان صحة العقد بین الزوج والزوجة مشروط بالکفوية بينهما وكان ابن ادريس الشافعي الذي هو احد ائمتكم ومجتهد من فقهائكم لا يعتبر الدين فيه اعني في الكفوية ومن هذا يعلم ان مذهبكم ومذهبهم لا فرق في ذلك فيه من بات العجم ليسوا باكفاء للعرب والعرب ليسوا باكفاء القريش والقريش ليسوا باكفاء لبني هاشم وبه افتى جل الشافعية لو لم نقل بالكل ولا شبهة في ان ام كلثوم كانت هاشمية من ابيها وامها وكيف ابيها وامها وهما جوهرا بني هاشم وسلالتهم وفخرهم ولا ريب في ان عمر كان قرشيا لا هاشميا فعلى هذا تنتفي الكفوية بينهما فيبطل عقدهما عند الشافعي والشافعيين فان قيل ان الشافعي وان افتى بذلك لكن بن عباس قال ان القريش بعضهم اكفاء بعض فعلى هذا لا يبطل عقدهما قلنا فيه من وجهين الاول ان قول ابن عباس ليس

بحجة

وآگر هم داشته باشد گوینده این حرف مؤاخذ بدلیل خواهد بود شاهد دلیل داشته باشد تم

ان القريش ليسوا باكفاء لبني هاشم عند الشافعي والشافعيين

بحجة لانتفاء الدليل على حجيته الثاني ان الشافعي منعه وحكم صراحة بعدم ثبوته وقال كيف يمكن ثبوته حديث النبوي صلى الله عليه وآله اولى بالاتباع من قوله صلى الله عليه وآله وهو ان الله اختار العرب من سائر الامم واختار من العرب قريشا واختار من قريش بني هاشم وبني المطلب وقوله صلى الله عليه وآله نحن وبنو المطلب هكذا وشبك بين اصابعه هذا فتوى الشافعي والشافعيين واما فتوى ابي حنيفة والحنفيين في ابا حنيفة الكفوية فهو الذي نذكره ثم قال فاعلم ان ثمّة خلال باشتراطها امور سبعة النسب والمال والحرية والتقوى والحرفة والعقل واسلام الآباء فعلى قولها ايضا يلزم بطلان عقد ام كلثوم ايضا لانه لا شبهة في كون ابائه عمر وكفره قبل الاسلام وكان من عبدة الاصنام ثم اسلم واما اباء ام كلثوم كانوا بمقتضى النبوي المتواتر كنت نورا في الاصلاب الشامخة والارحام الطيبة وبقوله انا وعلي من نور واحد فتنتفي الكفوية بينهما فانت بالخيار حنفي الفروع او شافعي الفروع ولعل بعض العلماء الامامية لما رأى انتفاء الكفوية بينهما ودليل ان عمر عقدها اضطر الى ضرب من الجمع بين الادلة او ادلى حديثا في اسية بنت مزاحم التي كانت تحت فرعون عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله صور في صورة اسية جنية كانت في بيت فرعون وكانت بكرا لم يصل يده اليها فقاس ام كلثوم نظرا الى انتفاء شرط صحة العقد بين ام كلثوم وعمر باسية والقياس من الادلة الشرعية فان قيل انه قياس مع الفارق قلنا ولعل هذا البعض لا يرى الفارق بين المقيس والمقيس عليه لكن اصاب فهو ماجور وان اخطا فهو معذور على اجتهاده ولا ملامة للمجتهد فيما اجتهد فيه اذا اخطا خبرا بما اسلفناه يلزم على اهل السنة اختيار احد امور ثلاثة لا محالة فاختيرهم بين ثلثة اما جعل المهاجرين والانصار وعمر الذي فاروق فكم في الابل والتمسك بمثل هذا الامر الذي تعرف الحاجة الى معرفته لكون وطيه وطي شبهة وولده ولد شبهة او بطلان فتوى ابي حنيفة والحنفيين والشافعي والشافعيين وجماعتهم في ذلك على ضلالة او ثبوت التناقض مع اهل بيت الطهارة والقدس العباد بالعلم بانتفاء شرط صحة النكاح بينهما وعدم جواز الازدواج بينهما فارجع البصر هل ترى من فطور واما على مذهبنا فلا يلزم بطلان العقد بالكره مطلقا بل له وجه صحة على اي حال حررناه فيما مر

مقام ثالث در کیفیت خطبه نمودن عمر حضرت ام کلثوم را از امیر المؤمنین پس آنچه که در کتب اهل سنت است مقدم میداریم ذکر او را بر آنچه که در کتب ما منقول است پس میگوئیم که روی السید علي الهمداني في كتابه المسمى بجواهر العقدين باسناده عن عامر الجهني قال خطب عمر رضي الله عنه من علي كرم الله وجهه ابنته فاطمة واكثر تردده اليه فقال الرضي يا امير المؤمنين انها صغيرة فقال له عمر انه يحملني على كثرة ترددي اليك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب ونسب وصهر منقطع يوم القيمة الا حسبي ونسبي وصهري فقام علي فامر بابنته فاطمة المسماة بام كلثوم وبعث بها الى عمر فلما جائت الجارية الى ابيها علي قال لها ما قال لك امير المؤمنين قالت لما ادناني قام الي فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما

او نرى فيه حل بما هو ال الرسول صلى الله عليه وآله بخصوصه كما يرى في الخرايج لكنه ... فراية اما ان ... ان يجمع بينها وبين سائر الادلة

تخيير اهل السنة بين امور ثلثة

زبانا را ها فانا ام الیها فاملها فانا في حجره فقبلها ودعا لها فلما اخذ منها اقفها فقال لها اذهبي الى اهلك ... منتخب

نقل كلام العلماء من اهل السنة في كيفية خطبة عمر بنت امير المؤمنين علي عليه السلام وفيه عبرة لذوي الافهام

ثم اخذ بساقي وقال الحق لولا انك ابنة علي رضيت فانكحها اياه فولدت زيد بن عمر فعاش حتى كان رجلا ثم مات وقال ابو الفرج
عبد الرحمن ابن الجوزي في كتاب المنتظم ان عليا عليه السلام بعثها الى عمر لينظرها وان عمر كشف ساقها ولمسها بيده وقال سبط ابن الجوزي
يوسف في تذكرة الخواص بعد نقل كلام جده قلت وهذا قبيح فانها لو كانت امة لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز لمس الاجنبية
والذي روي جدي رحمه الله ان عليا عليه السلام لما قال لعمر انها صغيرة فقال ابعثها الي فبعثها وبعث معها ثوبا فقال
قولي لابي يقول لك ايصلح لك هذا الثوب فلما جاءت الى عمر صوب النظر اليها فقال قولي له نعم فلما عادت الى علي قالت يا ابه
لقد ارسلني الى شيخ سوء لقد صوب النظر الي حتى كدت اضرب الثوب ابعثه ثم ولدت ام كلثوم من عمر زيدا وقال قطب
الدين عبد الكريم الحنفي الحلبي في كتابه المسمى بمورد العذب الهني في شرح السيرة للحافظ عبد الغني المقدسي في ترجمة اولاد فاطمة
عليها السلام انه ذكر ابو عمر انها ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخطبها عمر ابن الخطاب الى ابيها علي فقال انها صغيرة
فقال عمر زوجنيها فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصده احد فقال له علي انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها
اليه ببرد فقال لها قولي هذا البرد الذي قلت لك فجاءت عمر فقالت له ذلك فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك وقيل
ان عليا قال له ابعث بها اليك فان رضيت فهي امرأتك فارسل بها اليه فوضع يده عليها فقالت اتفعل هذا لولا
انك امير المؤمنين وفي رواية لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت له بعثتني الى شيخ وفي رواية كذا قال يا بنية
انه زوجك فجاء عمر رضي الله عنه فجلس في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الاولون فقال زفوني فقالوا لماذا يا
امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل حسب ونسب وصهر ينقطع
يوم القيمة الا حسبي ونسبي وصهري فكان لي به عليه الصلوة والسلم السبب والنسب فاردت ان اجمع اليه الصهر فزفوه وتزوجها
على مهر اربعين الفا انا الحظ خبيرا بما نقلناه عن علمائهم فنقول فيه من وجوه اولها انا نقول عليكم بالانصاف هل يرضى
احد من ادنى الناس ان يبعث بنته الى بيت خاطب من الخطاب فضلا عن مثل قالع الباب قاتل الاحزاب وثانيها
انكم رويتم مرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لما خطبها بشر من ابي بكر جاء جبرئيل عليه السلام بصورتها الى رسول الله ومرة
اخرى عن عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير ومرة اخرى في خرقة
حرير خضراء فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يك من عند الله يمضه كما في مورد العذب الهني وروي
ان عليا بعث بنته وبنت فاطمة الى عمر هلا جاء ملك او جبرئيل بصورتها الى عمر كيلا تاتيه بنفسها وهلا اراها

فالمنام

في المنام ليلة واحدة وهلا جاء بها الملك في سرقة حرير او في صحيفة سوداء لا محالة الم يكن عمر وابو بكر خلقا من طينة رسول الله
كما اخرجه الديلمي في مسند الفردوس ام لم يكن مثله في السماء جبرئيل عليه السلام ومثله في الارض كالانبياء كمثل نوح في قول النبي صلى الله
عليه وآله لكما في الاكتفاء وهما عندكم من الكتب المعتبرة ام لم يكن ام كلثوم العلوية الفاطمية الهاشمية مثل عائشة التيمية كشف الله عن ابصارنا
وابصاركم الغطاء ثالثها انه باي شريعة اجلسها في حجره وباي شريعة وضع يده عليها مع كونها اجنبية ورابعها باي شريعة قبلها وخامسها
باي شريعة لف ساقها والحال انها لو كانت امة لا يجوز بيعها بهذه المعاملات وسادسها اثبات الكذب على علي عليه السلام في حديث رويتم عنه انه قال
لها انه زوجك ولم يعقدها منه بعد وسابعها ان عمر بعد ما تكلم بهذه الاعمال التي لا يجوزها الى الروضة فيها المهاجرون الاولون
قال زفوني فقالوا لماذا يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي والحال انه لم يزوجها بعد وثامنها تزويجها على مهر اربعين الفا
مع انه الذي قال من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت المال لما غالى النبي صلى الله عليه وآله انه لم يزوج امرأة من نسائه الا بخمسمائة فاقمت
امرأة فقالت اليه وقالت كيف تمنعنا ما احل الله لنا في محكم كتابه حيث يقول وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا
فتنبه على خطائه في امر الدين وجواز المغالات من حيث لم يخرج جوابا الا ان قال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في
البيوت وما ذكره قاضي القضاة في جبر كسر قوله من ان طلب الاستحباب في ترك المغالات وقوله كل الناس افقه من عمر من باب
التواضع فمع انه من التوجيهات التي لا يرضى به صاحبه ولا يقتضيه سياقه ابعد من الثريا في الخباثة وانفر من صوت الغراب
في المشاتة والعجب منكم بعد اطلاعكم بامثال هذه الروايات لا تبدلون حسن ظنكم به وبامثاله قال الله تعالى من اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واما ما روينا بطرقنا فمنها ما روى ثقة ارباب القلوب محمد بن
يعقوب الكليني رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه
ومنها ما رواه ايضا بطريق آخر عنه عليه السلام ايضا قال لما خطب اليه قال له امير المؤمنين عليه السلام انها صبية قال فلقي العباس
فقال له ما لي أبي بأس فقال وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها
ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه وقال
في الكامل البهائي اما ام كلثوم دختر امير المؤمنين علي عليه السلم كه بعمر داد از اجبار بود چون امامت كه ملك عالم وعالميان بود ازوى
باز گرفتند اگر زنى را بزور بخواهند از ايشان وفعل ايشان چه عجب چون لوط پيغمبر بود كه گفت هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
فاتقوا الله وصادق فرموده ذلك اول فرج غصبنا عليه وقال في تذكرة الخواص واما ام كلثوم فخطبها عمر ابن الخطاب

فی خلافته فامتنع علی من تزویجها وقال هی صغیرة وانما رصدها لابن اخیه جعفر فشق ذالك علی عمر فقال العباس لعلی زوجها منه فقال یلغنی عند کلام انفهی گویند که این قصه چنان بود که عمر عباس را بامیر المؤمنین علیه السلام فرستاد که طلبه ام کلثوم قبول نکرد عمر گفت علی از من ننگ میدارد بخدا که من او را بکشم عباس خبر بامیر المؤمنین علیه السلام داد که عمر چنین میگوید امیر المؤمنین علیه السلام گفت کشتن من چنان دیگر باشد خطبه چنان دیگر من دختر بوی ندهم عمر گفت با عباس روز جمعه بمسجد حاضر شو تا بشنوی آنچه باید شنید روز جمعه عمر بالای منبر خطبه گفت ایها الناس ان ههنا رجلا من اصحاب رسول الله قد زنا وهو محصن وقد اطلع امیر المؤمنین وحده فما انتم قائلون از جوانب مسجد آواز بر آمد که امیر المؤمنین را گواه احتیاج نیست قول قول امیر المؤمنین است اگر فرماید ما آن زانی را بکشیم چون از منبر بزیر آمد بالعباس گفت که اگر علی دختر بمن نمیدهد او را بکشم عباس نزد امیر المؤمنین علیه السلام رفت و حال باز گفت علی گفت من بس که کنم دانستم من این کار نکنم عباس گفت اگر نکشد که مرد شوخ و بی شرم و جنگی و ستیزه کن است البته اگر تو نکنی من بضرورت بکنم تا حضور ساقط کرده و السلام در جمله رای کار زرود و بیدارم که این دختر در حرم است امیر المؤمنین منتاع که عباس نزد عمر رفت و گفت اگر دختر خواستی کار دیگر نیست این کار را میکنند من میکنم عمر بمسجد حاضر آمد و گفت من دختر علی را میخواهم و عباس عم وی است که آن دختر را بمن سپردم و دختر او و کیل که ... رغبت میکنم بین خطبه و کار تمام شد و مال بدین جمله بود امیر المؤمنین بوصیت رسول الله صلی الله علیه وآله خاموش شد و این عقد بعینه چون عقد فرعون بود با آسیه بنت مزاحم انتهی پس بنا بر روایات علمای ذو فنون بلخی فرمودند که اگر بدین آیه و نه رضا و رغبت بنت خود را بعمر داد آخر برای چه میدارد که جواب عمر و یا بنکته دامن عمر و یا بعبادات عمر و یا بشجاعت عمر و یا بنجابت عمر که نوشته که هر کس علی ابن ابیطالب را مغلوب داند کافر است پس آن بچه دلیل و بچه برهان هذه الاخبار و هذا القرآن و فیه خلاف ما بوجه انکار کنیم حاضر حال آنکه میاید چندی نص آیه شریفه ثابت مقدم که بعضی انبیاء علیهم السلام در دست اشقیا روزگار مقهور و مغلوب بودند سید علی ابن ابیطالب و مولای آن که خاتم النبیین بود در دست اعادی قریش مغلوب و مقهور ماند رسید بعلی ابن ابیطالب و اگر ما نگوئیم که هر کس علی ابن ابیطالب را مغلوب و مقهور داند در دست قریش کافر است هر آینه خواهیم گفت که هر کس علی ابن ابیطالب را مقهور و مغلوب ساخت و منصب خلافت او را غصب و ضبط نمود کافر بود و حال آنکه مقهوریت و مغلوبیت بود پس هر کس مغلوبیت آن را اعتقاد نماید کافر خواهد بود زیرا که تکذیب خدا و رسول خدا خواهد بود که گذشت حدیث نبوی صلی الله علیه وآله که فرموده که ان الامة ستغدر بك بعدی و مکی من ضغاین فی صدور قوم لا یبدونها الا من بعدی از رسول الله صلی الله علیه وآله و اینکه نوشته که این ثابت شد کفر فرقه رفضه کرار الکفیم و باز هم میگوئیم که ای جناب شیخ خبر اینقدر جسور در تکفیر جم غفیر و جمع کثیر از مسلمانان شدن بچه دلیل حلال فائدن

علماء

علماء اسلام است مکر آیه دافیه هدایه ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحیوة الدنیا الایه هیچ نخوانده و یا خوانده معنی او را ندانسته و یاد انسته او را از آیات منسوخه انکاشته و یا فتوی بغیر علم و لا هدی من الله از برای خود شان ساخته و حکم بخلاف ما انزل الله را برای خود عبادت پنداشته قرار محاکمه بجنگ و ستیزه و عصبیت وظیفه سائل مطالبه جواب است پس اگر جواب شافی شنید مقتضای فهم و کمال قبول است نه جنگ و جدال اجیاچنانچه مأمون عباسی فرموده که اذا ورد الجواب سقط السؤال و اگر جواب نشنید آنوقت وقت قیل است و قال قصص قبل از جواب که بمعنی است فضول کلام و وظیفه فضول انام است نه وظیفه علماء اعلام و فضلاء والامقام عنان کشی شوای معنی خیره سیر که طفل از رمیدن در آید بسر حیف باشد از کسیکه محلی بزیور علم کردد که در حقیقت متخلق باخلاق قهر است بمقتضای علم عمل ننماید خود را مشتبه و متلبس بابلیس سازد که دانسته و فهمیده اغماض از حق نماید قال الشیخ ثبته الله بالقول الثابت السؤال الثالث جناب صلعم دو دختر خود را باجماع فریقین بحضرت عثمان داده و با وجود آنکه آن حضرت دو صبیه خود را بعثمان داده معاذ الله فرقه رافضی حضرت عثمان را تبری کویند پس ثابت شد کفر فرقه رفضه قلنا که اصل را بهین و تفریع را تماشا کن فتوا نکر مفتی را سیر کن بعلی آن اهل چون قرار در جواب اول است پس از این سؤال نقضا و حلا جواب خواهیم گفت اما نقضا پس از آن ابد و وجه تقریر مینمائیم اول آنکه میگوئیم لو کان التبری من عثمان کفرا للزم کفر المهاجرین والانصار و غیرهم من ائمه محمد المختار واللازم باطل باجماع الفریقین فکذالك الملزوم بیان الملازمه ان المهاجرین والانصار اتفقوا علی خلعه وحصره وقتله فلما لم یخلع نفسه عن الخلافة اجمعوا علی قتله حتی ان عایشه کثیرا ما کانت تقول اقتلوا نعثلا لما قتلوه القوا جسده علی المزابلة فبقی فیها ثلثة ایام فنبزوا کل اهل المدینة الطیبة عنه و عن تغسیله وتکفینه والصلوة علیه وتدفینه حتی ان الواقدی فی سیره و صاحب الاستیعاب فیه والمولی الجامی فی شواهد النبوة وغیرهم فی غیرها ذکروا ان عثمان بقی بعد قتله ثلثة ایام لا یستطیع احد یقبره ولا یقدم علی ذالك خوفا من المهاجرین والانصار وانهم منعوا من الصلوة علیه حتی حمل بین المغرب والعتمة وقال الواقدی ولم یشهد جنازته غیر مروان و ثلثة من موالیه ولما احسوا بذالك رموه بالحجارة وذکروه باسوء الذکر ولم یقع التمکن من دفنه الا بعد ان انکر امیر المؤمنین علیه السلام

المنع من دفنه بالبقيع فكره في شواهد النبوة والحال هذه انهم لما ارادوا ان يصلوا على عثمان فاذا هتف هاتف

بان لا تصلوا عليه فان الله تعالى صلى عليه مع الملائكة فذهبوا فهل يتصور تبرء اشد من تبرء اهل المدينة

من المهاجرين والانصار وكثير ممن حضرها يوم قتله فانهم ما بين مفت بقتله او مباشر له او معين بقوله

او مظهر للرضا بقتله او خاذل له او مستبشر له بعد رسالتي شيخ زعم الالف الشيعة فتوا ذكر نموده موجب ارغام

انف خود و سایر شرکاء آن گردیده بی غفلت حکم صریح نمود بکفر جمیع صحابه و تابعین نعوذ بالله من زوال الاحلام

وقبح الاعتقاد بشيعة ائمة الاماء عليهم السلام دوم انکه سیکویم که لو کان التبری من عثمان کفرا من جهة

مصاهرة رسول الله للزم كفر عايشة وجندها ومعوية واحزابه بطريق اولى لان حفصة كان زوجة رسول الله

صلى الله عليه واله بنته التي هي سيدة نساء العالمين عليها سلام الله مع انكم لا تكفرون عايشة وجندها

ومعوية واحزابه مع خروجهم الى خليفة العصر وامام الدهر مع انكم تروون اخبارا متظافرة عن النبي

صلى الله عليه واله في كفر من خالف خليفة العصر على خطوتين ومع ذلك كله تجرون كسوة الجدال

وتلفقون جنايات الوسيلين بان عايشة ومعوية اجتهدا واخطا وعلي اجتهد فاصاب كما صرح

به غير واحد من علمائكم كالشيخ شهاب الدين السهروردي في اعلام الهدى والسيد عبد الاول في فيض

الباري شرح صحيح البخاري والعلامة في الرقات وقال في شرحه الفقه الاكبر عند ذكر خلافة الخليفة

الرابع ثم كان معوية مخطئا الا انه فعل ما فعل من تاويل فلم يصر به فاسقا حتى قال شارح عقائد عمر النسفي

وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات فسبهم والطعن فيهم ان كان مما

يخالف الادلة القطعية فكفر كقذف عايشة والا فبدعة وفسق ثم قال وبالجملة لم ينقل عن السلف

المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن على معوية واحزابه لان غاية امرهم البغي والخروج عن

الامام وهو لا يوجب اللعن قلنا هذا الشارح وان اصاب في كفر قاذف عايشة وسائر زوجاته صلى الله

عليه واله لاستلزامها انه دفع هون وايذائه وخذلانه وهو كفر قطعا لانه يخالف الادلة القطعية

وكذا اصاب في ان الطعن فيهم ان كان يخالف الادلة الظنية فبدعة وفسق وهذا الشيخ المسكين

يحكم بكفر من يخالف رايه وان كان لا يخالف الادلة القطعية ولا الظنية من غير انصاف فلنرجع الى كلام

الشارح

الشارح فنقول وهو وان اصاب فيما مضى الا انه اخطا في حق معوية واحزابه لانه خالف كتاب الله واجماع الامة ولا اجتهاد

في مقابل كتاب الله واجماع عباد الله اما الكتاب فقد قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل فساد اعظم من قتل المؤمنين كعمار وغيره من الاخيار واما

الاجماع فكل الامة مجمعون على خطاء معوية واحزابه وحقية علي واحزابه قال الله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال ومن احسن

الاشعار وهو من الحسان اقرار بكفره وكفر معوية ومن نصره حيث كان يدعو الناس الى نصرة معوية ويحرض اهل الشام بقتال

الحيدر الكرار وكان ينشد ويقول شعرا وفيها باليت شعري وليت الطير تخبرني ماكان بين علي وابن عفانا لتسمعن

وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا سبوا عليا كما سبوا امامكم كفرا بكفر وطغيانا بطغيانا اذا الحطب جرى

بما ذكرناه فعليك بالتنصف هل يعذر اصحاب الجمل واحزاب معوية في تبريهم عن علي عليه السلام وقتالهم وسفك دمائهم

ولا يعذر من تبرا عن عثمان واي دليل دل على اختصاص العذر بهم دون غيرهم واي حجة قامت على معذوريتهم في

خطائهم دون غيرهم فالمتبرؤن عن عثمان ان كانوا مصيبين في اجتهادهم فلا حرج لهم وان كانوا مخطئين فيكونون

معذورين غير كافرين ولا فاسقين اذ دليل معذورية البصريين والشاميين في علي عليه السلام دليل معذورية غيرهم ايضا

في عثمان واما الدليل الحلي فاكثر من ان يحصى از انجمله سیکویم که تبری نمودن از کسی کفر نیست که مودت آن شخص قرآن و یا بدلیل قاطع

ثابت شده باشد نه اینکه هر کس چنان کسی باشد که اکابر صحابه او را تکفیر و تفسیق نموده باشند مانند علی ابن ابی طالب و ابو ذر غفاری و عمار و ابن

کعب و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و عایشه که زوجه مبارک رسول را در دست گرفت و گفت که هنوز این پیراهن کهنه نشده

و تو دین آنحضرت را کهنه کردی و مکرر فتوی بقتل آن میداد و میگفت اقتلوا نعثلا قال ابن اثير في النهاية ومنه حديث عايشة

اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ثم فسره بقوله يعني عثمان وقال قيل ذلك كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر

كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع ثم قال ومنه حديث عايشة فلو فرضنا احد الخصال

الخصال التي سنذكرها لوجب التجنب عنه ولو كان زاهدا متهيا فضلا عن ان يكون اموياً والخصال الخبيثة غير محصورة لكنا نقتصر منها

بشر منها فمنها اجماع الصحابة على التبري عنه وعلى اباحة دمه وهو مذكور في كتب الفريقين والاجماع حجة فيكون مودته

خلاف الاجماع والتبري عنه واجبا للاجماع والا لزم ارتفاع النقيضين ومنها بدعة النبي عن الصحابة على قتله وهي كثيرة

منها اخذ الاموال بغير حق واعطائه وبذله في غير حق حيث جعلها مخصوصة لبني امية دون المسلمين ومنها رد الى المدينة

طرید رسول الله وابی بکر وعمر وآواه وجعل ابنه مروان صاحب تدبیره ومنها احراقه المصاحف بالنار او بالماء الحار بالنار کما فی صحیح البخاری وستطلع علی تفصیله ومنها اهانة ابن مسعود ومنها رکضه برجله عمار ا والقائه علی قفاه وروسه علی بطنه وامر ملوحه بذلک حتی حدث به فتق وغشی علیه وافتراه علیه وشتمه وقذفه ولعن النبی صلی الله علیه وآله انه قال الحق مع عمار یدور معه حیث ما دار وغیره من الاخبار الواردة فیه ومنها نفیه اباذر من المدینة الی الربذة مع ان النبی صلی الله علیه وآله قال فی حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر وغیره من الاخبار التی رووها فی حقه ومنها امتناعه بعد استیلائه علی الامر عن تسلیم عبید الله بن عمر الی امیر المؤمنین علیه السلام لیقتله بهرمزان عامدا بغیر جرم لتشهد انه اعان ابیه عمر ابن الخطاب علی قتله وکان علی یقتل هرمزان لعلی علیه السلام لانه اسلم علی یده ثم اعتقه من قسمه وکان فی ذلک تضییع حکم الله تعالی وشریعة رسول الله علما کان عامدا اشفقته منه بعد علی وادعی فلم یشفق علی نفسه حذرا من عذاب یوم الاکبر ومنها کیده وخدعته بمحمد ابن ابی بکر وامره فی کتابه عامله بقتل محمد ابن ابی بکر وارساله الیه من عبده فلما کشف عن جلیة الغطاء واخذه بان العبد عبدک والراحلة راحلتک والخاتم خاتمک ولیس الکتاب کتابی ولا امرت به وکان الکتاب بخط ابن عمه وصاحب تدبیره مروان فقیل له ان کنت صادقا فادفع الینا مروان فهذا اخطر وهو کاتبک فامتنع من ذلک فحاصروه وکان ذلک سبب قتله فقول الصحابة ان کنت صادقا فادفع الینا مروان فضیحة شرطیة فلما لم یدفع مروان الیهم وامتنع علیه علموا انه کاذب فیکون فیه اجماع علی کونه کاذبا والکاذب مما یجب التجنب عنه وعن قربه کما فی شعر منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام واقل الکذوب بعد قربه وجواره ان الکذوب مطلخ من یصحب یعطیک ما فوق المنی بلسانه ویروغ عنک کما یروغ الثعلب ومنها حماه الحمی عن المسلمین مع ان النبی صلی الله علیه وآله قال الثلثة الناس فیها شرع سواء الماء والنار والکلاء ومنها ضربه عبد الله ابن مسعود اربعین سوطا لدفنه اباذر فعلی الشیخ من حکمه حکم الشیخ التصفر اهل التبری ممن کان یجمعها هذه الخصال الخبیثة واقع فی محلها ویجب الاغماض عنها والموده ویجب اتباعا للهوی والحال انه تعالی قال یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا ولعبا من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم والکفار اولیاء واتقوا الله ان کنتم مؤمنین

والقلیل یدل علی الکثیر ثم هذه الخصال کلها تدل علی کثرة جنایاته الذی رواه اهل السنة عن النبی صلی الله علیه وآله وهو طالب الجمع بکتبه الاشناع ومن مستطرفات حکایات آنکه صاحب صراط المستقیم نقل نموده که روزی ابن جوزی که از اعیان علما معتزله است گفت سلونی قبل ان تفقدونی پس زنی برخواست وگفت میگویند سلمان در مداین فوت شد وعلی از مدینه که یکماه راه است در یک شب آمد تجهیز آن مشغول شد وبازگشت ابن جوزی گفت که چنین روایت کرده اند پس آن زن گفت که عثمان در مدینه کشته شد وسه روز در مزابل افتاده بود

وعلی در مدینه حاضر بود وبر او نماز نکرد گفت راست است آن زن گفت پس یکی از این دو خطا لازم میآید ابن جوزی گفت اگر بدون اذن شوهرت از خانه بیرون آمده لعنت بر تو باد واگر با اذن او بیرون آمده لعنت بر او باد آن زن گفت که عایشه با اذن حضرت رسول یا بی اذن بجنگ علی از خانه بیرون رفت پس ابن جوزی ملزم گردیده ساکت شد وقال ابن ابی الحدید نحن لا ننکر بدع عثمان وانکار اکثر المسلمین علیه لکننا ندعی انها لم تبلغ حد الفسق ولا یوجب حبط الاعمال بل کانت من الصغائر المکفرة لانا نقطع بانه کان من اهل الجنة دو چیز ببانیکه جمیع آنچه را که ما تعداد نمودیم از کبائر بلکه بالاتر از کبائر است کما لا یخفی علی اولی الانصاف ولعداوت ونصبه آنحضرت را که بر عثمان میرا بسته واو را سبب عدم جواز تبری از وی قرار داده پس آن باطل است بوجوه عدیده اول آنکه بفحوای لا تنفع ولا تشفع ودر احوال ان اکرمکم عند الله اتقیکم سعادت وشرافت زوجه دلیل بر شرافت وسعادت زوج نخواهد بود چنانچه شقاوت وخیانت زن دلالت بر شقاوت وخیانت زوج ندارد مانند زن نوح ولوط علیهما السلام دوم آنکه اگر این امر دلیل بر سعادت بودی هر آینه ابو العاص ابن الربیع که زوج زینب بود وعتبة بن ابی لهب که زوج اول ام کلثوم بود وعتبة بن ابی لهب که زوج اول رقیه بود بر عثمان ابن عفان سبقت داشتند در این شرافت وچون تبری از آنها کفر نیست پس تبری از عثمان نیز کفر نخواهد بود سیوم آنکه رقیه وام کلثوم بمجلکم نه دختر صلبی حضرت محمد المصطفی بودند ونه دختر بطنی خدیجة الکبری بلکه دختران صلبی ابو هند بودند که او از بنی تمیم بود واز بطن هاله خواهر خدیجه کبری بودند چون ابو هند هاله را از زوج نمود رقیه وزینب از او متولد شدند ابو هند وفات یافت وهاله حامله بود از وفات شوهر پسری آورد ونام او را هند نهاد چون این سه طفل یتیم بودند هاله زنده خدیجه هر چهار را بجهت مسکنت خواهر وخواهرزادگان بخانه خود برد ونگاه آنها کرد دید چون حضرت رسول بخدیجه رغبت نمود هاله فیما بین آن بزرگوار وخدیجه واقبال سفارت طرفین وبه تمشیت امور نورین نیز اشتغال داشت چون عقد ایشان منعقد شد هاله نیز وفات یافت وایتام خود را بخدیجه واگذاشت وخدیجه آنها را بهمراه خود بدولت سرای حضرت رسالت پناه آورده باقصی الغایة ایشان را نوازش واعزاز میفرمود وحبیب الهی ملک در اعزاز ایشان بخدیجه وصیت میفرمود که باید چون مادر مهربان با آنها رفتار نمائی خدیجه بنظر بیتیمی آنها واولاد خواهر بودن آنها ووصیت فرمایش محبوب بتحقیق خود در حق آنها در تربیت ودهی نه بر آنها فروگذاری نمینمود تا کار بجائی رسید که مردم قریش گفتند که اولاد خدیجه حتی جمیع اکثر چنین بود که اینها اولاد صلبی آن بزرگوارند وبطریق جاهلیت ربائب را ابرتیه آنها نسبت میدادند پس رسول اکرم زینب را بابی العاص ابن الربیع ورقیه را بعتبة ابن ابی لهب مرحمت فرمود چون آنحضرت اظهار نبوت فرمود مشرکین قریش هر سه را اغوا بتزویج آن بنات رسول خدا نمودند ابو العاص زوج زینب قبول ننمود وعتبه که زوج رقیه وعتیبه که زوج

ام کلثوم بود هر دو با طاعت پدر و رضا اید قریش قبول نموده طلاق دادند تا اینکه عاقبت هر دو بعثمان رسید چلل دختر ابو هند تمیمی را

که ربیبه آنجناب بودند کرمانی آنهم از ۶ آنه اینقدر آنه و ناله میخواهد هر چند که هر دو زنانیکه بر زبان استند ترین بودند و برادر آنها هند بن ابی هند

بود عبد صالح در آمد در آخر کار در کار زار در رکاب سعادت انتساب سلطان مظلومین ابی عبد الله الحسین علیه و علی اصحابه السلام بدرجه

رفیعه شهادت رسیده داخل شهدا کربلا گردید فیا لیتنا کنا معهم فنفوز فوزا عظیما و موید این آنکه جماعتی از ارباب سیر

و تواریخ در دفاتر خود ضبط و ثبت نموده اند که خدیجه در وقتیکه بعتبه بوسی سید المرسلین مشرف یاب گردید بکر بود پس جمله محمد عبد الرحمن بن

محمد الحبشی که میگوید در کتب تواریخ آمده که خدیجه بکر بود که زن رسول شد چون بکر بود چگونه او را فرزند باشد و به شوهر از بنات آدم

جز مریم ایسیح فرزند نیاورده و از میگوید که میان من و اولاد هند بن ابی هند خصوصیتی تعلق و اتحاد است ایشان گفتند که حسن و حسین خواهر

زاده کان جد ما بودند و هند ابن ابی هند المقتول بکربلا خال حسین است قبل الاسلام من ذریت نساب حاضر کهم و بر ایشان عرض کهم که خدیجه کرده

که بجانب نکاح رسول الله صلی الله علیه و آله در آید **چهارم** آنکه رؤسا و اشراف قریش خدیجه را خطبه و خواستگاری مینمودند عقد و نکاح مجلس [illegible]

اجابت و قبول نمی نمود با وجود این نخوت چگونه میشد که سر را به هند فرو آورد که از لشام و دانی بنی تمیم بود والله اعلم بالصواب

قال الشیخ التول الرابع فرقه رفاض گویند که معاذ الله عثمان قران را حرق نمود **قلنا** میگوئیم که در مقدمه بیان نمودیم که ما محاکه کننده خبر

بکتب و دفاتر صحاح خود چهم این سائل بیچاره از کتب صحاح خود بی خبر بیهوده آب رفت و درین باید زیرا که حکایت احراق قران از جمله مسلمیات و صدور آن از عثمان از قبائح

عالم است و شرح این شیخ مسکین خبر ندارد اذا لم یکن للمرء عین صحیحة فلا غرو ان یرتاب و الصبح مسفر **ثانیا** جمعی کثیر از اعاظم

اهل دین برین معنی تصریح و تسلیم نموده مثل بخاری و عائشه و قاضی القضاة و غیرهم خصوصا عثمان اما البخاری فقد قال فی باب جمع القرآن فی المجلد الرابع من

مجلدات صحیحه ثنا موسی ثنا ابراهیم ثنا ابن شهاب ان انس بن مالک حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان و کان یغازی اهل

الشام فی فتح ارمینیة و اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمان یا امیر المؤمنین ادرک

هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود و النصاری فارسل عثمان الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف

ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة الی عثمان فامر زید بن ثابت و عبد الله بن الزبیر و سعید بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام فنسخوها فی المصاحف و قال عثمان للرهط القرشیین الثلاثة اذا اختلفتم انتم و زید بن ثابت فی شیء من القرآن فاکتبوه

بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف رد عثمان الصحف الی حفصة و ارسل الی

کل افق بمصحف مما نسخوا و امر بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق انتهی این عبارات صحیح بخاری بر اولو العراقی

لشبهه

شبهه در این نیست که امر بکفر کفر و امر بفسق فسق است بعضی نقل نموده اند که در دیک جوش انیده جوش و یکسبب آنست ابن مسعود [illegible]

که مصحف خود را بآن هم باو ندهد غضب خواهد کرد و سوزانید و قرآنیکه امیر المؤمنین علیه السلام آن را علیهت و هجرت و قربتیکه برسول خدا داشت جمع

بود و نحو استقصد و القرآن زید ابن ثابت که دشمن خانواده رسالت و هم ستد اعثمان بود کفتا نمودند ان فی ذلک لعبرة لاولی الالباب و اما

قول عائشه پس آن بود از آنکه حکایت سوزانیدن مصحف بسمع او رسید گفت اقتلوا احرق المصاحف یعنی عثمان پس شما آن اینها علیه [illegible]

مصاحف قبول نمایند و یار دنا نمایند و تکذیب ایشان کنید علی التقدیرین نفع شیعه در آن متصور است و اما قاضی قضاتهم فقد قال العبد العلیم

کونه محرقا للمصاحف و لیس لاحد ان یقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدین و ذلک لانه اذا جاز من الرسول ان یخرب

المسجد الذی بنی ضرارا و کفرا فغیر ممتنع احراق المصاحف و لقد اعترض کلام علم الهدی قدس الله روحه علی ذلک و اجاد و افاد فانما [illegible]

عن کون احراق المصاحف لا یکون استخفافا بالدین بحمله ایاه علی تخریب مسجد الضرار فبعید لان الامرین بون بعید لان البنیان

یکون مسجدا و بنیانا فقط بنیة البانی و قصده و لولا ذلک لم یکن بعض البنیان بان یکون مسجدا اولی من بعض و لما کان قصد

البانی لذلک المواضع غیر القربة و العبادة بل خلافها و ضدها من الفساد و المکیدة فی الحقیقة مسجدا و ان سمی بذلک مجازا

و علی ظاهر الامر فهدمه لا حرج فیه و لیس کذلک ما بین الدفتین لانه کلام الله تعالی الموقر المعظم الذی یجب صیانته عن البذل [illegible]

فاین نسبة بین الامرین انتهی اما عثمان فقد نقل ان الصحابة و غیرهم لما حاصروه لم یخرج خوفا منهم فطلع الی السطح

ذات یوم و راه سواد عظیما منهم فقال یا معشر المسلمین انی قد اسألکم بکلمات الیکم و سألا فیه و اتیا رکم فقالوا هذا

العمی لیقنعک من المسلمین قال انی نزع بید عمر فقالوا الم تحضر غزاة بدر قال خلفنی رسول الله فی المدینة لامر فقالوا الم تحضر بیعة

الرضوان قال لم تکن صحیحة قالوا فررت من غزوة احد و غزوة حنین و غزوة خیبر و غزوة ذات السلاسل مع ان المسلمین لم یکن

ما مورین بالفرار قال عفا الله عنه و کانوا یعتقدون خلافة واحد بعد واحد الی ان قالوا احرقت المصاحف و احرقتها قال انه

ان یتفق المسلمون علی مصحف واحد فهذا اقرار صریح فی القرآن و احراقه و از طرائف حکایاتیکه فیما بین این بنده آثم درگاه پروردگار

عاصم و شیخ الاسلام ساوجبلاغ شافعی در دار السلطنه زنجان اتفاق افتاد اینست که در مقام تقریب آیات سکوت طی گفتگو از او پرسیدم که چه میگوئی

در حق کسیکه یک آیه از آیات قرآن را با آتش انداخته بسوزاند گفت که بد است گفتم که هرگاه بگوید تمام سوره را انداخته چه صورت دارد گفت

بسیار بد است گفتم که هرگاه تمام قرآن را بسوزاند چه صورت دارد گفت که کفر است گفتم که هرگاه مصحف متعدده بسوزاند چه صورت دارد گفت

که صاحبش اهل مطلق کافر است بعد پرسیدم که چه میگوئی در صحت کتاب صحیح بخاری گفت که تمام آن صحیح و معتبر است نزد کل اهل سنت و جماعت

عبارت صحیح بخاری را که نقل نمودیم دیگر در کشیخ الاسلام ثنا دادیم کفتیم که بنابر فتوای شما عثمان مطلق کافر بود و چنین کس را تو خلافت چگونه
خواهد بود فرد چنین کس باستیجار الشاید که از پاسبان اخو عاجز آید فکر زیادی در عبارت نمود در جواب فرمود احتمال است که
رسیده از اینکه این مصحف زیر پا سعلید جرمتی و بداد به است به مصحفها از آنجه سوزانده که زیر پا سعید بعض فضلای مجلس کفتند که
رفع بی‌حرمتی بغیر از سوزاندن که میسر و ممکن بود میبایست که به آب شوید و یا دفن نماید کفت که نه ممکن نبود الا اینکه باید بسوزاند کفتیم که
خوب شده که به مصحف بی‌حرمتی نکرده بود الا اغماض عن ذلک بر مصحف عبد بر و بیضا رشل ابن مسعود و ابی بن کعب و معاذ بن جبل و مثال اینها
بقهر و غلبه گرفتن و سوزاندن با قلة عقاب اموال که خواهد بود عقب این عقاب کر … است اتفاقا که وجه … ظالمان است لاسیما مصحف … ابی بن کعب
گفت که خبر ندارد از این بگذرید در مسئله دیگر گفتگو نمائیم ما هم گذشتیم چنانچه گذشتگان گذشته بودند ع عذر بدتر از گناه است نکرده
قال الشیخ و باز گوئید که ده جزو قرآن را سرقت نموده گوئیم که اول باید یکی از آن سوره‌ها در نزد فرقه رفضه باشد که از جهات نقص …
کرم … رسیده باشد ثم ایم سندی از کتب اهل سنت و جماعت ظاهر سازند که عثمان سرقت قرآن کرد و دلیل که این جماعه سند را
ظاهر سازند طلاق ثلثه بر این مؤلف محقق است اگر مذهب ایشان را اختیار نکنم و اگر ظاهر سازند ثابت شود که … اکثر قرآن را
برد اما پیغمبر و کاتب قرآن و خلیفه … نمایند و اگر از کتب شیعه سند دهند تنها … رفض … ثابت قلنا ایها الشیخ
الغافل عن مخازی الصحابة وفضائحهم اولستم تروون ان ابابکر وعمر جمعا القرآن من افواه الرجال بشهادة
شاهدین وکان الرجل الواحد منهم اذا اتی بآیة سمعها من رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقبل منه واذا جاء اثنان بآیة قبلاها
وکتباها ام تجحدون اولستم تروون ان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف کانا وضعا صحیفة فیها القرآن لیکتباها
فجاءت شاة فاکلت الصحیفة التی فیها القرآن فذهب من القرآن جمیع ما کان فی تلک الصحیفة ام تجحدون اولستم
تروون ان … ما منعهم ان یکتبوا فی اولها بسم الله الرحمن الرحیم الا ان صدقها ام تجحدون اولستم تروون ان
عمر بن الخطاب قال لقد قتل بالیمامة قوم یقرؤون قرآنا کثیرا لا یقرؤه غیرهم فذهب من القرآن ما کان عند هؤلاء النفر
ام تجحدون اولستم تروون ان عمر بن الخطاب قال لولا انی اخاف ان یقال زاد عمر فی القرآن اثبت هذه الآیة
فانا کنا نقرأها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله والشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة بما قضیا من الشهوة
نکالا من الله والله عزیز حکیم ام تجحدون اولستم تروون ان اباموسی الاشعری لما ولاه عمر بن الخطاب البصرة
جمع القراء فکان ثلثمائة رجل فقال لهم انتم قراء اهل البصرة قالوا نعم قال والله لقد کنا نقرأ سورة علی عهد رسول الله

علیه

فی روایات المخالفین فی نقص القرآن الحکیم

صلی الله علیه وآله کنا نشبهها ببراءة تغلیظا وتشدیدا فنسیناها غیر انی احفظ حرفا واحدا منها او حرفین لو کان
لابن آدم وادیان من ذهب لابتغی الیهما ثالثا ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب ویتوب الله علی من تاب ام تجحدون اولستم
تروون ان سورة البقرة کانت ضعف ما هی فذهب منها مثل ما بقی فی ایدینا ام تجحدون اولستم تروون ان سورة لم یکن
کانت مثل سورة البقرة قبل ان یضیع منها ما ضاع وانما بقی فی ایدینا منها ثمان آیات او تسع آیات اولستم تروون انه
جمع القرآن علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ستة نفر کلهم من الانصار وانه لم یحفظ القرآن الا هؤلاء النفر ام تجحدون الرابعة
فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون فمرة تروون انه حفظ القرآن هؤلاء النفر لا غیرهم من الکبراء ومرة تروون انه
لم یجمع القرآن احد غیر عمر ومرة تروون انه ذهب منه شیء کثیر بالکتب فعلی الشیخ ان یبین کیف ضاع القرآن وذهب
وهؤلاء النفر قد حفظوه بین ظهرانیکم فابن المغیرة کلا والقمر واللیل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدی الکبر
نذیرا للبشر لمن شاء منکم ان یتقدم او یتأخر فاسئل السورة التی تطلبها من شاء او لعلی … عمر فانهم لا ینتج لکم
ثلاثة ومن مستظرفات ما رویتم بعد ذلک کله ان رسول الله صلی الله علیه وآله عهد الی علی بن ابی طالب علیه السلام ان یؤلف
القرآن فالفه وکتبه حتی رویتم انه ابطأ علی ابی بکر البیعة لتألیف القرآن فالفه وکتبه فاین ذهب ما الفه
وکتبه ولم طلبه رؤساؤکم من افواه الرجال ولم یقبلوه الا من شاهدین فما لکم این تذهبون والی متی تنتهون من سوء
مما ذهب منا تطلبون ولم عن اوائلکم لا تطلبون نعم سنریکم آیاتنا التی الفها امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام عند
طلوع قائم آل محمد صلی الله علیه وعلیهم اجمعین عجل الله فرجه وکحل عیوننا بتراب نعاله ثم العجب بل کل العجب منکم انکم
رویتم انه من جحد آیة من کتاب الله عز وجل فهو کافر بالله وروی عن ابن مسعود انه قال ان المعوذتین لیستا من القرآن
وانه لم یثبتهما فی مصحفه وانتم تقرون بانهما من القرآن مع ذلک تقبلون احادیث ابن مسعود فی الحلال والحرام والصلوة
والصیام والفرائض والاحکام ولئن کانتا من القرآن لقد هلک وهلک الذین لم یثبتوها فی مصاحفهم فلا بد لکم
فلیس لکم مخرج من اختیار احد الوجهین اما ان تقولوا بان ابن مسعود کذب فیلزم هلاکه وکفره وکفر من تبعه
فاق وتبعه فی اصحاب النبی صلی الله علیه وآله والراشدین ویتبعکم اذا وقعتم او اختیار انهم کفروا بجحدهم القرآن فما بالکم
اذا روینا طعنا او قدحا فیهم دون الکفر تلبسون ما لا یحض وانتم تکفرون الصحابة سیما ابن مسعود الذی هو من علماء
الصحابة وقرائهم فما لکم کیف تحکمون … از کتب اهل سنة …
مع ذلک تکونون مؤمنین م

۱۲ ام نحی الراوون م

فی ارتکاب المخالفین بالتناقض فی حق ابن مسعود

اورا ظاهر ساختیم و از کتب شیعه هم یک کلمه سند نیاوردیم و ثابت شد حقیت فرقه ناجیه و جهالت شیخ و بدخبری او و عثمان هم خلیفه نبوده

بلکه خلیفه سوم نیز حضرت اوست از اهل شوری بآیات الذین یفترون علی الله الکذب لا یفلحون و تنها هم تقلیبی رفتیم بجهه آنکه فاکار برکت اهل طهارت و عصمت

سلام الله علیهم اجمعین خوشنودی ها آنست که اهل سنت و جماعت نزد قاضی محق رویم و خواهیم رفت بایشان انه والله یحکم بیننا

و بینکم فیما تختلفون **قال** الشیخ السؤال الخامس اینکه حضرت ابی بکر کافر بود مسلمان اگر مسلمان بود چرا سب آنحضرت کنند

و سب او واجب دانند و اگر میدانند کافر بود آنحضرت پس چرا پیغمبر نزد اس طوبت ایشان رغبت نمودست پس کسیکه سب ابو بکر کند کافر است

دایاة و بانفی اگر در عدم ایمان ابو بکر وا رند ظاهر سازند **قلنا** که جواب میگوییم نقضا و حلا پس بدو وجه میتوان تقریر نمود

اول آنکه میگوییم بنی اسرائیلیکه در مصر موسی ایمان آوردند روزیکه از عصیون پس ساخوت کوچ نمودند که بمقتضای نقل تورایه در یا...

در صفر نموت ششصد هزار مرد بودند غیر از اطفال آیا بعد از آمدن موسی از میقات گاه کافر بودند که گوساله پرست شده بودند با خلال سامری

و یا مسلمان و در دین موسی ثابت قدم بودند اگر گوساله پرست نبودند پس چرا هارون بعد از آن الفاظ تبعونی و هلاک شده اطیعوا امری

بلن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع موسی و همی قرار بگیرد که خود شان نموده دست تعلق بر هارون زدند و چرا موسی بمقتضای و رجع

موسی الی قومه غضبان اسفا بابت خود غضب و غیظ فرموده و حکم صریح بشرک آنها فرموده و فرمود و انظر الی الهک الذی ظلت علیه عاکفا

لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا فرموده و چرا وعده عذاب بایشان داد و اگر کافر بودند پس چرا موسی کلیم خدا با آنها بطور یکس

میفرموده پس کسیکه بنی اسرائیل را که همه پیغمبر زاده بودند توصیف بکفر نماید و سب ایشان نماید کافر است و ایات بنص در عدم ایمان

بنی اسرائیل بعد از توبه و حطه گفتن آنها و مقاتله آنها با یکدیگر اگر دارید ظاهر سازید هر چه در حق امت موسی علیه السلام در حق امت خاتم

النبیین صرفا بحرف خواهیم گفت خصوصا گاه بود از ضم نمودن حدیث نبوی صلی الله علیه و آله و سلم که فرموده کلما کان فی الامة

السابقة یکون فی هذه الامة شبرا بشبر نعلا بنعل و قذة بقذة **دوم** آنکه شما اهل سنت مذهب آنست که فدا ورده جم

ابو بکر و عمر و عثمان و خالد بن ولید و ولید و عایشه و اصحاب جمل و معویه و حزب معویه بلکه بمذهب جمیعی از علمای شما یزید پلید را

بجهة خطا در اجتهاد و بجهة خروج و مقاتله نمودن زمان و دست نمودن امیر مؤمنان علیه السلام و آزرده و میازرد و ما معاشر

الجیه که خروج بر روی خلیفه زمان نموده و لشکر کشیده با او و اصحاب او قتال و جدال نموده و خون صدها هزار نفوس محترم ریخته

هرگاه فیما بین خود و خدای خود چنین اجتهاد نموده باشیم که بعضی از صحابه منافق بوده اند و بناء اعتقاد او سب نموده باشیم هر چند که

در متن واقع و عند الله عبد صالح باشد معذور و مغفور خواهیم بود بکرا اذا عذر مخفوج آنها بعهد و بر این مغفرت خصمای ...

دیارعت وعده الوهیه شمول احوال عامه مکلفین نموده و یا آیه و افی هدایه ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء

از قران محو و آیه شریفه قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور

الرحیم منسوخ گردیده حال آنکه از جوابهای حلی ما حل اشکال و رفع تردد شما خواهد گردید و اما جواب حلی پس بوجوه عدیده میتوانیم اثبات

مدعی نماییم **اول** آنکه میگوییم شبهه در این نیست که در میان صحابه جمعی صالح و جمعی طالح بوده و مخلوط بهم بودند و با مسلمین بمقتضای

ایمان بغیب لازم است که مؤمنین را دوست و بمقتضای انما المؤمنون اخوة برادر خود دانیم و کسانیکه ایمان ندرشته و ندارند و نخواهند

داشت از گذشته گان و از حاضران و از آینده گان بغض و اذا لقوا الذین امنوا قالوا امنا و اذا خلوا الی شیاطینهم

قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن الله یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون و بضمیمه آیه شریفه یا ایها الذین

امنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا و لعبا من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم و الکفار اولیاء و اتقوا الله ان کنتم مؤمنین

دوست نداریم و بمدلول یا ایها النبی جاهد الکفار و المنافقین و اغلظ علیهم و ماویهم جهنم و بئس المصیر کفار و منافقین

اصحاب را اهل جهنم بدانیم و بحکم یحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا کلمة الکفر و کفروا بعد اسلامهم و هموا بما لم ینالوا

و ما نقموا الا ان اغنیهم الله و رسوله من فضله فان یتوبوا یک خیرا لهم و ان یتولوا یعذبهم الله عذابا الیما

فی الدنیا و الاخرة و ما لهم فی الارض من ولی و لا نصیر و بشهادت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین

مرة فلن یغفر الله لهم ذلک بانهم کفروا بالله و رسوله و الله لا یهدی القوم الفاسقین اینها را کافر و فاسق و غیر مغفور دانیم

بلا اشکال اشکالیکه هست در تعیین صلحاء اصحاب است از طلحاء و امتیاز مجرمین است از مؤمنین پس میگوییم که بعضی از صحابه با تفاق

فریقین از صلحاء بوده اند بلا تشکیک مثل سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و حذیفه و خدوهم و بعضی از طلحاء بوده اند بلا خلاف مثل ابو لهب و ابو جهل

و عتبه و شیبه ابنا ربیعه و حکم بن ابی العاص و گروهی هم مجهول الحال اند نه صلاح از او معلوم است و نه فساد مثل بعضی اعراب و وافدین و گروهی

هم محل خلاف است فیما بین فریقین پس تعیین صلاح و فساد و عدل و فسق و خلوص و نفاق این فرقه موکول با جتهاد است و شبهه

نمیکند که بنای اجتهاد خصوصا در علم رجال بما لا یلیل ادله ظنیه است و شبهه ندارد که ظن این از خطا نیست پس مجتهد یکه بعد از استغراق وسع

جهد و جهد تمام یکی از این فرقه را عادل و صالح دانست باید بمقتضای ظن خود او را تمدیح و تمجید نماید هر چند که در متن واقع از منافقین

باشد و هر گاه جهد و جهد تمام فاسق و طالح دانست باید از او اعراض نماید هر چند که در متن واقع از مؤمنین و مخلصین باشد و همه

اینها که مذکور شد بنا بر تخطئه بود و اما بنا بر تصویب پس آنچه که مجتهد فهمید واقع و نفس الامر همان خواهد بود و علی التقدیرین

بنای آن مبنی علم الرجال فی الاجتهاد و بنی علی الظنون

احدی از مجتهدین مخالفین را بر آن دیگری که مخالف رای او هست نه بحثی و حرجی بوده و نیست چنانچه در بسیاری از مسائل فرعیه
فقهاء اربعه با هم مخالفند و دعوی اجماع بر خلاف یکدیگر می‌نمایند و با وجود این حکم بکفر یکدیگر نمیتوانند نمود و مسئلهٔ خلافت
و امامت هم یکی از مسائل فرعیه است ما هرگاه که ... بدانیم که شما خوب دانسته باشید و یا خوب بدانیم که شما بد دانسته باشید لازم نمی‌آید
که شما اینقدر ما را تکفیر و تفسیق نمائید جزای ما و شما دهد ... مثقال ذره را ضایع نمیسازد از این یک مسئلهٔ فرعی را اینقدر عظیم
قرار دادن و اعظم از اصول دین و ارکان شرع نمودن یعنی چه مگر نه اینست که خلافت ابوبکر را به بیعت کمی از امت و خلافت عمر را
بوصیت ابوبکر و خلافت عثمان را بشوری اثبات می‌نمائید با اینکه هر سه مخالف یکدیگرست هیچکدام را خدا و رسول خدا مثبت قرار نداده
و اگر قرار داده از کتاب الله و سنت رسول الله ظاهر سازند و الا بر عالمیان ظاهر شود که شیخ و کل اهل سنت اشتباه نموده‌اند و از سنت
سنیه خاتم النبیین صلی الله علیه و آله دور افتاده‌اند فرد ترسم که نرسی بکعبه ای اعرابی کین ره که تو میروی بترکستانست ختم ...
از جملهٔ اعیان علمای اهل سنت در باب رفق و حیا و حسن خلق در فصل سیوم روایت میکنند از احمد بن حنبل باسناد خود از ابوهریره قال
١ ان رجلا شتم ابا بکر والنبی صلی الله علیه و آله جالس یتعجب و یتبسم فلما اکثر رد علیه بعض قوله فغضب النبی صلی الله علیه و آله و قام
فلحقه ابوبکر و قال یا رسول الله کان یشتمنی و انت جالس فلما رددت علیه بعض قوله غضبت و قمت قال کان معک ملک یرد
علیه فلما رددت علیه وقع الشیطان قلنا فی هذا الحدیث الصحیح عندکم یستنبط وجوه شتی الاول یستنبط منه ان سب ابی بکر
وشتمه لم یکن منکرا بحسب ظاهر الشرع المطاع والا لوجب علی النبی صلی الله علیه و آله نهیه لان النهی عن المنکر واجب علی الانبیاء سیما خاتم
الانبیاء صلی الله علیه و آله لانه من اولی العزم و سیدهم و هو اکثر ... جهد الصلوات الله علیه و علیهم اجمعین فی رفع المنکر
و نهیه فلما تعجب و تبسم علیه علم انه لیس بمنکر اذ التبسم کاشف عن سرور القلب الثانی ان رد ابی بکر علی شاتمه کان من المنکر
حیث صار سببا لغضب صاحب الخلق العظیم حتی بلغ غضبه الی ان قام عن مقامه لشدة غضبه فاذا علم ان نفسه والتعرض لشاتمه
صار سببا للغضب فیجب علی کل احد ان لا یتعرض لشاتمه و یحرم الرد علیه و لنا فی رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالی لقد کان
لکم فی رسول الله اسوة حسنة لمن کان یرجو الله والیوم الآخر الثالث ان السنة التی هی احد الادلة القاطعة والنصوص
المفروضة تنقسم الی ثلثة اقسام الاول قول النبی صلی الله علیه و آله الثانی فعله الثالث تقریره فلما قرر النبی شتمه و غضب علی الراد ثالث
لشاتمه علم ان شتمه من جملة القربات المجوزة بالسنة المنصوصة فان قیل کان شتمه سببا لکثرة ثوابه علی ما قیل لان
افضلیته علی سایر الصحابة باعتبار کثرة ثوابه فکان النبی صلی الله علیه و آله لهذه الجهة لم یتعرض لشاتمه و لم یرد علیه بل غضب علی الراد

وقوله

وقوله بحسب الظاهر لهذا المعنی و لتلک الفائدة قلنا اولا انه کان شتم شاتمه سببا لکثرة ثوابه و اجره فلم تمنعون الشاتمون
من اکثار ثوابه و ازدیاد اجره کما لم یمنعه رسول الله صلی الله علیه و آله و ثانیا ان اللعن الذی یکون لنفس شتمه و عدم النهی والرد
علی الراد و کذا الشتم یفید تجویز الشتم بحسب الظاهر فی الشرع و عدم جواز الرد علی الشاتم و نهیه بل الرد سبب غضب النبی صلی الله علیه و آله
فذلک ... الامامیة و مطلوبهم مضافا الی جواز ارتکاب النبی صلی الله علیه و آله بالاثم و عدم نهیه المنکر مع کثرة ثواب
الحکم فتدبر و تامل ایها الشیخ فان فی ذلک لعبرة لقوم یتفقهون الثالث انه من المتخلفین عن جیش اسامة وقد
انفذه رسول الله صلی الله علیه و آله معه و جعله تحت رایته من بعثه و کان صلی الله علیه و آله لم یزل یکرر الامر بالخروج
و یقول جهزوا جیش اسامة لعن الله المتخلف عنه فنقول علی هیئة الشکل الاول ان ابابکر و لو بعد انفاذهم النبی صلی الله
علیه و آله مع اسامة قد تخلف عنه و کل من تخلف عن جیشه فقد لعنه رسول الله صلی الله علیه و آله والمقدمتان بدیهیتان
فکذا النتیجة فلو کان السب والشتم علی ابی بکر کفرا لکان توجه الکفر معاذ الله الی النبی صلی الله علیه و آله اولی لانه
اول من فتح هذا الباب واللازم باطل فکذا الملزوم ثم العجب من غشاوة بصر ابن روزبهان حیث قال و اما قوله
لعن الله من تخلف عن جیش اسامة فهذا من ملحقات الروافض مع ان رئیس الاشاعرة محمد بن عبد الکریم
الشهرستانی ذکر فی کتاب الملل والنحل عند ذکر الاختلافات الواقعة حال مرض النبی صلی الله علیه و آله انه قال
جهزوا جیش اسامة لعن الله من تخلف عن جیش اسامة قال الله تعالی ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی
ابصارهم غشاوة و لهم عذاب عظیم والعجب منه اجتهاده فی مقابل النص والضرورة حیث قال لما بلغ امر
الخلافة الی ابی بکر لم یکن ملائما لامر الاسلام ان یذهب الخلیفة بنفسه سیما و قد ارتد جمیع العرب فانفذ ابوبکر
جیش اسامة امتثالا لامر النبی صلی الله علیه و آله و هو بنفسه قام بتجهیز باقی الجیوش و قتال اهل الردة و حفظ
الحوزة و مع ذلک استاذن عن اسامة و هو الامیر فی التخلف فاذن له ۰ ایها المنکح الثریا سهیلا ۰ عمرک الله
کیف یلتقیان ۰ وفیه من وجوه الاول انه و انهم تخلفوا عن جیشه حال حیوة النبی صلی الله علیه و آله لا بعده
الثانی ان الاجتهاد بعد النص بدیهی البطلان الثالث انه لم یکن خلیفة رسول الله صلی الله علیه و آله حینئذ
الرابع ان ذهاب الخلیفة بنفسه لو لم یکن ملائما لامر الاسلام لکان ذهاب رسول الله صلی الله علیه و آله
بنفسه الی الغزوات غیر ملائم بطریق اولی مع انه ذهب بنفسه الی الغزوات و ذهب علی علیه السلام بنفسه الی

کلام مع فضل بن روزبهان فی انکاره آخر الحدیث مع کونه مثبتا فی کتبهم

غزوة الجمل والصفين والنهروان فانّ الكل باطل وكذلك الملزوم الخامس انّ تخلّفه خلاف وتجهيزه خلافا آخر فنقضه
٢ السادس ٢
بالخلافة من غير اذن النبي خلاف آخر فهذا خلاف في خلاف في خلاف ان اقراره بابقاء جميع العرب لا يخلو عن وجهين
اما كذب بيّن كما هو كذلك لانه لو كان الامر كذلك لجهّز النبي صلى الله عليه وآله الجيش عليهم لقربهم من المدينة ووقوع
سوء فسادهم ثم سمّوا اهل الردة الحنفية لما لم يدفعوا اليه الزكوة لما لا يرونه اهلا للخلافة فسمّوهم بذا اهل
الردة مع انهم كانوا مسلمين وقصتهم مذكورة مشهورة وذلك مثل ما يسموننا رفضة جزاهم الله عنا
المظلومين بما كانوا به يستحقون واما صدق فصريح فيعيد مغلوبية امير المؤمنين عليه السلام سيما بعد ما
تخلّفهم عن جيش اسامة وخذلهم ونصرهم في امور الجيش وغيرها التي كان الشيخ ينكرها السادس ان لا امتثال فرح الامر والنبي
صلى الله عليه وآله لم يأمره بتجهيز جيش اسامة ولا بانفاذه ولا بتجهيز باقي الجيوش ولا بقتال اهل الردة ولا بحفظ الحوزة بل كان
وشركاؤه وخلفائه عينا بغير اسامة فالرمه وشركائه بل لم يمتثلوا بعد ما لم يأمرهم به فتحموا انه فيكون جميع اعمالهم وافعالهم بغير
امر النبي صلى الله عليه وآله وبغير اذنه ولو لم يكن منهيا عنه مع ان الامر بالخروج يستلزم النهي عن ضده العام يعني الترك اتفاقا
وبالعكس وهم تركوا لمتابعة اسامة ومن البديهيات انه كان هو واكثر المسلمين من عسكر خاتم النبيين صلى الله عليه وآله قبل خروج
عن المدينة حال حيوة النبي صلى الله عليه وآله بايام وكانوا ينتظرون لحوق ابي بكر وعمر وعثمان واخوانهم وكانوا ينتظرون حال النبي
صلى الله عليه وآله ولذلك كانوا متخلفين ليفعلوا ما كانوا يفعلون بل قال صاحب الاحباب انهم كانوا معه فرجعوا
ويدل على ذلك شعر ابن ابي الحديد في قصيدته المشهورة مادحا لعلي عليه السلام ولعمري انه اجاد وافاد وهو قوله شعر
فلو كان في بعث ابن زيد مؤمّرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمّرا المتخاذل السابع ان استيذان الخليفة عمر الى عيينة في
التخلف لشيء عجاب انه لو كان ابو بكر خليفة شرعية لما جاز له الاستيذان عن غيره في التخلف بل على الرعية متابعته من كل
جهة فالاستيذان من اسامة علم انه لم يكن خليفة والعجب منه ان النبي صلى الله عليه وآله امره بمتابعة اسامة وهو يستاذن في التخلف
عن غيره مع انه لم يأذن لاحد ان يتخلف عنه ولم يكن اسامة امير جيش الى الشام ام لم يقل عمر ابن الخطاب لابي بكر اكتب الى
اسامة بن زيد يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنيعة عنك فكتب اليه ابو بكر من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه
وآله الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الآن ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولّوني
امرهم فلا تتخلف فتعصى ويأتيك مني ما تكره والسلام فكتب اليه اسامة من اسامة بن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله

كتاب ابي بكر الى اسامة وكتاب اسامة الى ابي بكر

على غزوة

على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله وذكرت في آخره ان المسلمين اجتمعوا
عليك فولوك امرهم ورضوا بك واعلم اني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع
الحق الى اهله وتخلّيهم واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام في يوم الغدير
فما طال العهد فتنسى انظر مركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى
صاحبك ولم يعزلني حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني قال احمد ابن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فهمّ ابو بكر ان يخلعها من عنقه فقال عمر لا تفعل قميص قمّصك الله لا تخلعه فتندم
ولكن الحّ على اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا تفرق جماعة المسلمين وان تدخل معهم فيما صنعوا
فكتب اليه ابو بكر ثانيا وكتب اليه اناس من المنافقين بان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين
فتنة فيلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه فدخل المدينة فلما رأى اجتماع الناس على ابي بكر
انطلق الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما هذا قال هذا ما ترى قال له اسامة هل بايعت قال نعم فقال له اسامة هل طائعا او كارها
قال لا بل كارها انا الحطت خبرا بما فعلناه فعليك بالتصفح هل يصح على هذا استيذان من اسامة مع تصريحه في كتابه بانك
وصاحبك رجعتما وعصيتما واقمتما في المدينة بغير اذني فيا ايها الناس انشد الله الذي بعث نبينا بالحق هل يبقى شك مرية في ان
ابا بكر وعمر وشركائهما تخلفا عن جيش اسامة بغير اذن من الله ورسوله ومن استخلفه وظلموا فعصيا الله ورسوله ومن خلفه
عليهما وعلى غيرهما والعامل عليهما وعلى غيرهما فاذا انكشف الغطاء فنقول يجوز لمستنبط ان يستنبط من قوله صلى الله عليه وآله
بطلان خلافة الثلثة بوجوه ثلثة الاول ان الحكم كل ما علم بالضرورة انه مما امر به النبي صلى الله عليه وآله سيما في الامور الدينية
كفر باتفاقنا واتفاقكم وصرح به فقهائكم ومتكلميكم ومنهم المحقق الشريف في شرح المواقف وقد عرفت انهم لم يمتثلوا في ان
الثلثة قد تخلفوا عن امر النبي صلى الله عليه وآله بمتابعة اسامة فيستحقون اللعن والملامة دون الخلافة والامامة الثاني
ان الكتاب ناطق بانه صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيكون ما امر به من متابعة اسامة وحيا وكل من خالف
وحي الله هو بمنزلة صنم ظالم لنفسه ولغيره ومفتر على الله ورسوله ملعون عند الله ورسوله قال الله تعالى انما انذركم
بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وقال ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين

نقض اسامة كتاب ابي بكر

الثالث ان رد كلام النبي صلى الله عليه وآله ايذاء لله ولرسوله قطعا وايذائه يوجب استحقاق اللعن منه ومن الله اما منه فللحديث المتلقى بالقبول واما من الله فلقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة **الثامن** ان خلافة ابي بكر ثبت عندكم ببيعة واحد من الصحابة من دون حاجة الى اجماع اهل الحل والعقد وكذا الخلافة عمر وعثمان كما صرح به المحقق الشريف في شرح المواقف حيث قال واذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك الحصول لا يفتقر الى الاجماع من جميع اهل الحل والعقد اذ لم يقم عليه دليل من العقل والسمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد كاف في ثبوت الامامة ووجوب اتباع الامام على اهل الاسلام وذلك لعلمنا بان الصحابة مع صلابتهم في الدين وشدة محافظتهم على امور الشرع كما هو حقها اكتفوا في عقد الامامة بذلك المذكور من الواحد والاثنين كعقد عمر لابي بكر وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم يشترطوا في عقدها اجتماع من في المدينة من اهل الحل والعقد فضلا عن اجماع الامة وعن علماء امصار الاسلام ومجتهدي جميع اقطارها هذا كما مضى ولم ينكر عليهم احد وعليه اي على الاكتفاء بالواحد والاثنين في عقد الامامة انطوت الاعصار بعدهم الى وقتنا هذا انتهى قلنا وللقائل ان يقول اولا لا نسلم انعقاد الامامة بصفقة واحد واثنين لان الامامة تكون باستحقاق ذاتي لها ونص الله ونص رسوله يكشف عنها لا بعقد باختيار واحد واثنين وله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته ولان رسالة البيعة مثبتة لا للرسالة ولا للامامة فعلى من يدعي سببيتها اقامة البرهان قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وثانيا بعدم حجية الاجماع من حيث هو اجماع ما لم يكشف عن قول الله وقول رسوله والصحابة اكتفائهم في عقد الامامة بصفقة واحد ممنوع لان بني هاشم واهل البيت وخواص الصحابة غير موافقين لهم في ذلك ثالثا وانطواء الاعصار بعد السابقين الى وقت الشريف في الاكتفاء به غير مسلم رابعا كيف وشرح المواقف للشريف وشرح المقاصد للعلامة التفتازاني والشافي لعلم الهدى وغيرهم في غيرها شهود باستمرار الخلاف في ذلك بين الشيعة واهل السنة خامسا فكيف يمكن دعوى انطواء الاعصار في الاكتفاء به وبعد الاغماض عن جميع ذلك والقول بكفاية واحد واثنين في عقد الامامة اجماعيا بحجية لا نقر الحجج عليه بالاجتهاد سادسا الا ترى ان ابا حنيفة كان يفتي بنجاسة المني الانساني واجمعت الحنفيون على نجاسته وكذلك يجعلون خلافا اجتهد الشافعي فخالف اجماعهم وذهب الى طهارته واجمع الشافعيون بها ايضا فلو كان شاتم ابي بكر او غيره من الخلفاء والصحابة كافرا لكان الفقهاء كفروا لانهم كانوا في فروعهم من الطهارة الى آخرها يدعي بعضهم الاجماع على مدعاه ويدعي الآخر على خلافه وهكذا [illegible] على ان اهل السنة لما كانوا ينكرون الاستحقاق الذاتي في جميع الابواب ويذهبون الى كون البيعة مثبتة لا كاشفة لا نزاع ان ينكر

نقل صاحب شرح المواقف ... بيعة واحد ... في ثبوت ... الخلافة

فانظر الى هذا الانصاف ... ولعنتم الآخر بحجة الاجتهاد

عن تخصيصها

عن تخصيصها بانه صلى الله عليه وآله في وقت انعقاد البيعة وذلك باطل عند الفريقين اما عند الشيعة فلعدم تجويزهم خلو الزمان عن الامام الحي القائم الشاهد وذلك منهم مسلم ومعروف واما عند اهل السنة فلانهم لا بد ان يوافقوا الشيعة في ذلك من بعد النبي صلى الله عليه وآله الى ثلاثين سنة حيث يروون عنه صلى الله عليه وآله متواترا في كتبهم انه قال الخلافة بعدي ثلاثين سنة اذا عرفت ذلك فاعلم انه يلزم بحكم الاجماع ان يكون للناس قبل انعقاد البيعة خليفة وامام لا محالة ولا يجوز ان يكون هو ابو بكر لعدم تحقق البيعة في خلافته وامامته ولا غير علي وابي بكر بالاجماع المركب فتعين ان يكون علي هو الامام ويلزم ايضا ما هو المطلوب من كون البيعة كاشفة لا مثبتة

٢ التاسع ان البيعة كانت لعزل علي ونصب ابي بكر وهي مما يضحك منه الثكلى والعاقل لا يخطئ ان اللعنة كما قسمها في شرح قصيدة الامالي على قسمين لانها تستعمل فيمن ابعد عن رحمة الله ابدا كالشيطان وتستعمل فيمن ابعد عن رحمة الله والخير ما دام على الفعل القبيح والكون فاذا خرج من ذلك الفعل وتاب وقرب عن رحمة الله خرج من ان يكون ملعونا واللعنة تختلف باختلاف الاعمال السيئة فمن كان عمله اقبح كان لعنه اغلظ ثم قال والفرق بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار تكون دائمة متصلة الى يوم القيامة ولعنة المسلمين معناها البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية وتاب الى طاعة الله يكون مشغولا بالخير والاولى ان لا يطلق لفظ اللعنة على المسلمين ثم قال فانظر هذه قول الاشتران بزيد يستحق اللعنة حين امر بقتل قرة عين المسلمين الحسين رضي الله عنه لانه باشر ما هو اقبح الافعال واشنع الاعمال ولو كان مستحلا كفر لكن يحتمل ان يتوب ويرجع عنه ويندم على ما اتى عليه فاذا رجع غفر الله له ودخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وقد سمعت سابقا عن شارح عقائد النسفي ان غاية امر معاوية واخزابه البغي والخروج عن الامام لا يوجب اللعن فاذا كان الحال هذه وعلماؤكم لا يحكمون بكفر البغاة والخوارج فما لكم تحكمون بكفر الامامية اجمعين بمجرد انهم يسبون ابا بكر ويلعنونه ان كان سبهم ابا بكر ولعنهم اشد من البغي والخروج على امام الزمان فما لكم كيف تحكمون مع انك قد عرفت من شارح القصيدة ان لعنة المسلمين ليست كلعنة الكفار مع انه يحتمل ان يتوب الشيعة من اللعن ويرجع عنه او يندم منه ويندم عليه فاذا تاب ورجع غفر الله له ودخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لانهم من امته مع ان نسبة اعتقاد وجوب اللعن عليه الى الشيعة شنيعة وفرية فهذه كتب فقههم وكلامهم واخبارهم غاية الامر انهم لا يرون به باسا ما مرة ويجوزونه كم من الناس قد تركوا اكثر المباحات فاذا رايتم او سمعتم من بعض الشيعة تجويز اللعن على ابي بكر مثلا باجتهاد او تقليد لا يجوز ان تقيسوا الكل بالجزء فانا نقول ان من لعن كل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله او بغضهم فهو ملعون فلعون ثم ملعون ونحن متبرئة والائمة عليهم الصلاة والسلام منه براء وهذا الشيخ عبد حميد يفضل الحنفيين والشافعيين والمالكيين ويجعلونه حرامة بالتفضيل

عن الخليفة ... بعد رسول الله

الفرق بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين

ان نسبة ... على ابي بكر ... الى الشيعة ... وافتراء عليهم

تقيسوا

الشهادة من اهل الاهواء من اهل القبلة وغيرهم بان لا يكون معتقدهم معتقد اهل السنة كالجبرية والقدرية والخوارج والمعطلة
والمشبهة والرافضة الا الخطابية فانهم يعتقدون الشهادة لكل من حلف عندهم وقيل يرون الشهادة لشيعتهم واجبة ومع ذلك تراه
كثيرا ما يحكم في ضمن الكتب بكلامه بكفر الشيعة الامامية ويقبض منهم قبل الجناية وهو بيننا وبين الله غفلة وغواية واما جواب اينكه
نوشته كه اگر ابو بكر معاذ الله كافر بود در پس پيغمبر نماز چرا ميخواند و ... ابن الحسن ... جواب نقضي از اين فقره بدو وجه ميگوييم اول آنكه يهود و نصارى
كه باجماع فريقين كافرند و شما اهل سنت آنها را چگونه با رطوبت ملاقات ... ميدانيد با آنكه قطع داريد بكفر آنها هر چند در حق آنها بگوييد
او خواهيد شنيد دوم آنكه ابو عمر يوسف والسيد المسند روى الخطيب المحلى في جامع الكبير الطرابلسي و ... صاحب ... در كتابهاى
خود تصريح نموده اند بر اينكه جمع كثيرى و جم غفيرى در زمان رسول صلى الله عليه واله نفاق داشته و منافق بودند قال في اخر شرح الجمعة قال فروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان المنافقين في زمن رسول الله صلى الله عليه واله من الرجال ثلثمائة وسبعون ومن النساء مائة وسبعون ...
منافقين و منافقات كه علماء اهل سنت اقرار و اعتراف بآن دارند پيغمبر خدا چگونه رفتار مينمود و چگونه با رطوبت مس مينمود با ابو بكر هم آن طور رفتار
مينمود واما اينكه نوشته كه كسيكه نسبت كند ابو بكر را بكفر پس جواب آن از آنچه كه گذشت معلوم شد ديگر حاجت باعاده نيست واما آنكه نوشته
داعيتهم المتقى كرد در عدم ايمان ابو بكر دارند ظاهر سازند پس ناگير از هر بيهوده سخنى است زيرا كه عدم ايمان موافق اصل است و آن دليل
نافى را نفى كفايت ميكند شما كه مدعى ايمان ابو بكر هستيد شما بايد اقامه دليل نماييد نه نافى و بايد از كتب شيعه اماميه دليل اقامه نماييد نه از كتب
اهل سنت زيرا كه اگر از كتب اهل سنت دليل بياوريد مثل آن در ... ميشود و بقول آنحضرت منافقى ... و خوشحال بر كشتن خواهد بود هذه
بضاعتنا ردت الينا و بعد از اغماض از جميع ما ذكر ميگوييم كه از كتب اهل سنت اثبات مينماييم احوال صديق و فاروق
و من حكمه حكمه معلوم گردد قال الغزالي الذي هو من اعاظم علمائهم و متكلميهم و صاحب احياء علومهم في كتابه المسمى بسر العالمين في
كشف الدارين في المقالة الرابعة التي وضعها في تحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات ما هذه عبارته لكن اسفرت
الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر
بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى لحب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا
الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون فيا ايها الشيخ المسكين تامل في كلام الغزالي حتى
يظهر لك ... واما جواب حلي اين ميگوييم كه بناى مواكله و مشاربه و مناكحه و مواريث و ذبايح و صيد و نحوها بر ظاهر شهادت

لا الا انه

نقل كلام الغزالي في ...

الا انه اللهم ... رسول را باامر رسالت رسول اكرم مامور ... مامور شود كه با خلق بمقتضاى باطن آنها رفتار نمايد مگر ... در فرشته ... و ... النبي
صلى الله عليه واله قال للخصمين اختصما عنده انما انا بشر مثلكم فلعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له شيئا من حق اخيه فانما اقضي له قطعة من النار و بعلاوه از اين ميگوييم كه در زمان حيات آنجناب ابو بكر و من يحذو حذوه چيزى كه ظاهر شود
اسلام باشد صادر نيافته بود پس محكوم بطهارت بودند بحسب ظاهر شرع چنان ... حكاية فيها نكاية قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة حدثني
يحيى بن سعيد بن العلاء الحنبلي المعروف بابن عالية قال كنت حاضرا عند اسمعيل بن علي الحنبلي الفقيه وكان مقدم الحنابلة ببغداد اذ دخل رجل
من الحنابلة قد كان له دين على بعض اهل الكوفة فانحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضر يوم زيارة الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة
يجتمع بمشهد امير المؤمنين عليه السلام من الخلائق جموع عظيمة يتجاوز حد الاحصاء قال ابن عالية فجعل الشيخ اسمعيل يسأل ذلك الرجل
ما فعلت ما رايت هل وصل مالك اليك هل بقي لك منه بقية عند غريمك وذلك الرجل يجاوبه حتى قال له يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير
وما يجري عند قبر علي بن ابي طالب عليه السلام من الفضائح والاقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة ولا خيفة فقال اسمعيل اي
ذنب لهم والله ما جراهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الا صاحب ذلك القبر فقال ذلك الرجل ومن صاحب القبر قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا سيدي
هو الذي سن لهم ذلك وعلمهم اياه وطرقهم اليه قال نعم والله قال يا سيدي فان كان محقا فما لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما
لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ اما منه او منهما قال ابن عالية فقام اسمعيل مسرعا فلبس نعليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل ابن الفاعل
ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل دار حرمه وقمنا نحن فانصرفنا ومما اتفق بيننا وبين بعض الناصبين والشاميين ما هنا شبه الكلام
وهو انا قلنا له ما هذه الجسارة والجرءة منكم وما هذا الباب الذي فتحتموه لانفسكم في سب بعض الصحابة وما فائدته قال والله ما اجترانا على ذلك
وما فتح لنا هذا الباب الا الله ورسوله وابو بكر وعمر انفسهما قلنا ما اجراكم على ذلك وما فتح لكم هذا الباب الا الله ورسوله والشيخان قال
اي والله الذي برأ النسمة وفلق الحبة والنوى قلنا ان هذا الشيء عجاب وانا من ذلك لفي ارتياب فقلنا بين لنا سبب جرأة الله ورسوله على ذلك
وفتح الشيخين لك هذا الباب قال اما اجراء الله تعالى ايانا ورسوله على ذلك فانا لاحظنا ان الله لم ينصرهما في هذه المدة المتمادية بمسخ
واحد ممن سب الشيخين واتباعهما ولا قبح صورة احد منهم ولا اظهر اثر دعاء الرسول على شاتم من الشاتمين كما نظر علينا امير المؤمنين ... ولاده
عليهم الصلوة والسلام حيث مسخ جماعة من الذين كانوا يسبونه وابتلاهم ببلية صغيرة عبرة لغيره من اللاعنين والشاتمين ورأى بعض
المسلمين في المنام رسول الله صلى الله عليه واله وراى انه دعى على من كان يسب عليا وظهر صدق رؤياه في الخارج فخاف الناس من سبه فلو كان
للشيخين ايضا قدر ومنزلة عند الله وعند رسوله مثل علي عليه السلام واولاده لكان يقع في حق بعض شاتميهما ولاعنيهما ما وقع في حق

حكاية رجل عند الشيخ اسمعيل الحنبلي البغدادي

المناظرة بيننا وبين بعض الناصبين والشاميين

كثيرة من شانئي علي واولاده ولا منهم قلنا فنوى من ظهر صدق قولك وقد حق من ظهر من شانئي علي عليه السلام ومن اهل اي بلد كان وفي اي كتاب من كتب اهل
السنة سطرها بصدق قولك فلو نقلت من كتابكم فانه لا يغني من جوع فان في صدوركم بالنسبة الى الشيعيين ما في صدورهم قال من اهل مدينة الرسول صلعم
والشام والبغداد والموصل وغيرها والكرمان لا تذكر لك الا من كتب اهل السنة قلنا ابهم الله فان القضايا التي قولنا كثيرة لا يكاد تنضبط ولنا في الطويل
بذكر على الكثير اذكر قليلا منها قال منها ما ذكره صاحب المناقب ومنها ما ذكره صاحب كشف اليقين ومنها ما ذكره اخطب الخطباء موفق الدين
احمد المكي في اربعينه ومنها ما ذكره غيرهم قلنا اصولا ان ذكروا ما يصدق مقالتكم قال نعم قلنا ما ذكره صاحب كتاب المناقب قال ذكر حكايات كثيرة
منفقة لفرقة وصول علي عليه السلام قلنا اذكر شطرا منها قال منها ما ذكره ونقله صاحب المناقب عن ابن ملعقر قال طلبنا امير المؤمنين عليه السلام (نقل كلام صاحب المناقب)
فهرب وبعث الى محمد بن صفوان من ولد ابي خلف الجمحي ان اعرني بغلتك فانا اعرته بغلتي فشتم الله علي جليلا اربعة اميال فولي خالد اعالي
هشام بن عبد الملك في المدينة وهو كان يشتم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال لابن صفوان قم يا ابن صفوان فقام وهو على مرقاة المنبر ثم
استقبل القبلة بوجهه وقال اللهم من كان يسب عليا للثروة يطلبها او لدخل فاقة لا بسير الا بهك وقد كان صاحب ابغنه فراوان تالقريهم الفرح
وخرج منه كف فاكل وهو يقول ان كنت صادقا فلعنك الله وان كنت كاذبا فعمل الله فقتل الجمحي من ليلته فقال لابنه قم فقام اليه فقال
اعطني يدا اتكاء عليها فلما خرجنا من المسجد نحو المنزل قال لابنه هل نزل بالناس شر تغشيهم ظلمة قال وكيف ذاك قال لاني لا ابصر شيئا
قال ما هو ذلك لجرأتك على الله وقولك الكذب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فان لا اعمى حتى مات لعنه الله ولو كان لها نيران الفعل
في حق شامية مثل ما فعل في حق ابن صفوان قلنا ومنها قال ومنها ما نقله ابهم عن شيخ من قريش قال رايت رجلا بالشام قد اسود (حكاية الرجل الشامي)
نصف وجهه وهو مغطيه فسألته عن ذلك فقال نعم وقد جعلت لله علي ان لا يسألني احد عن ذلك الا حدثته كنت شديد
الوقيعة في امير المؤمنين كثير الذكر له بالمنكر فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني آت في المنام وقال انت صاحب الوقيعة في علي وضرب شق وجهي فاصبحت
وشق وجهي اسود قلنا ومنها ما نقله فيه ابهم عن الواقدي قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضر (قال ومنها)
الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابن نوح وابو يوسف فقعدوا بين يديه وغص المجلس باهله وفيهم سبعون رجلا (حكاية الخطيب الدمشقي في زمان الرشيد العباسي)
من اهل العلم كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد تأخرت فقلت له ما كان
لاضاعة حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما احببت فقربني حتى اجلسني بين يديه فقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال
الرشيد للشافعي يا ابن عم كم تروي من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ايمانه حديث فقال الله قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة وزيد
ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث واكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني

ولا تخفى

ولا تخفى قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا من فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن
فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه فقال خمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل الي وقال ما تعرف في ذلك انت فقلت
مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة ترونها انتم كتاب الله تعالى
مما كان من عمالي الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رأيت تخبرنا بما عندك فقال نعم وكتب الى الحجاج
ابن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل والانصاف في الرعية في القضية فاستعمل ما امرته به فرفع الي ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي
ابن ابي طالب وينقصه فاحضره وسئل عن ذلك فاقر له بذلك فقال له ما حملك على ذلك قال لانه قتل آبائي وسبى الاجداد وفعل
له الحقد في قلبي ولست افارق ما انا عليه فقيده وحبسه وكتب الى بخبره فامرت بحمله الي على حال من القيود فلما مثل
بين يدي زبرته وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي طالب قال نعم قلت ولم قال لانه قتل آبائي وسبى الذراري قلت ويلك قتل من
قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط
والعقابين فاقمته بين يدي هيهنا وظهره الى ضخام الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه فامرت
فنحي عن العقابين وادخل تلك البيت واومى بيده الى بيت الايوان وامرت ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى من الليل اقبل
الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر في قتله وعذابه فرة اقول اضرب علاوته ومرة اقول اقطع
اجزائه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط واتمنى الفكر حتى غلبني الكرى على عيني في آخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هبط عليه خمس حلل ثم هبط علي بن ابي طالب عليه السلام عليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلث حلل ثم هبط الحسين
وعليه حلتان وعلى جبرئيل حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء في
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطني الكاس فاعطاه فنادى برفيع صوته يا شيعة محمد وآله فاجابه من حاشيتي وعادي في
اربعون نفسا وكانوا في الدار اكثر من خمسة الاف انسان فقام من الماء ثم قال اين الدمشقي فكان الباب قد انفتح واخرج
فلما رآه علي اخذ بيده فقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك فقال خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على زند يده وقال انت الشاتم لعلي بن ابي طالب قال نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه فتحول وانا اريه كلبا كما
الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وجبرئيل والحسن والحسين فانتبهت فزعا فدعوت بالغلام فامرته
باخراجه الي فاخرج وهو كلب فقلت كيف رأيت عقوبة ربك فادعى برأسه كالمعتذر فامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى

ذو وفاء ونعمة ظاهرة فاقبل اليه صبيان وضيئان ذو جمال وبهجة فسلما فقال مرحبا بكما وبمن سميتكما باسمهما وكان الى جانبي
فتى فقلت له ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ فقال هو جدهما وليس في هذه البلدة رجل يحب علي بن ابي طالب عليه السلام غيره فانه
من حبه عليا سمى سبطيه بالحسن والحسين فقلت في نفسي الله اكبر فقمت فرحا مسرورا ودنوت منه وقلت ايها الشيخ هل لك ان احدثك
بحديث تقر به عينك قال نعم قلت اخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتت فضة
جارية فاطمة عليها السلام فقالت وهي باكية العين ان الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عند ستي فاطمة وما ادري اين ذهبا وهي
باكية فقام صلى الله عليه وآله من ساعته حتى دخل منزل فاطمة فوجدها باكية حزينة فقال لا تبكي يا فاطمة ولا تحزني فو الذي نفسي بيده ان الله
هو الطف بهما منك وارحم ورفع يده الى السماء وقال اللهم انهما ولداي وقرة عيني وثمرة فؤادي وانت ارحم بهما واعلم بموضعهما يا لطيف بلطفك
الخفي احفظهما وسلمهما اين كانا من الارض فما استتم كلامه ودعاءه حتى هبط الامين جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد لا تحزن ولا تغتم فان
ولديك وجيهان عند الله في الدنيا والآخرة وابوهما خير منهما وهما الآن نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله عز وجل بهما ملكا يحفظهما فلما سمع
النبي صلى الله عليه وآله ذلك مضى ومن حضر معه حتى انتهى اليهما فوجدهما نائمين وهما متعانقين والملك الموكل بهما واضع احد جناحيه تحتهما والآخر
قد جللهما به ووقاية من حر الشمس فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلهما واحدا واحدا ويمسح بيده عليهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله
الحسن وحمل جبرئيل الحسين حتى خرجا من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله من لدنه وكان جبرئيل يتمثل بدحية الكلبي فلما انتصفا فيها
ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين اخفف عنك وعن صاحبك فقال دعهما فنعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما
حتى دخلا المسجد ثم اقبل على بلال فقال هلم بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قام صلى الله عليه وآله على قدميه خطيبا فخطب الناس خطبة بليغة فيها
الحمد لله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله ومستحقه ثم قال معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة واول من سارعت الى الايمان بالله قال والتصديق بما انزل على نبيه ثم قال الا ادلكم
على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما امير المؤمنين علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بضعة رسول الله صلى الله
عليه وآله التي شرفها الله عز وجل في سمائه وارضه يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ثم قال الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب المقبلة الايمان ثم قال اللهم
انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما
في الجنة

في الجنة وعمتهما في الجنة ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار فهلل وجد الشيخ وقال انشدتك الله تعالى ممن انت قلت رجل من
اهل الكوفة فقال اعربي انت ام مولى فقلت بل عربي شريف قال انت تحدث بمثل هذا الحديث وتكون في مثل هذا الكساء الرث قلت نعم انا هارب
من بني مروان على هذه الحالة ولو عرفوني بما عرفت فلا آمن على نفسي منهم القتل فقال لا خوف عليك انت ثم وكساني خلعتين وحملني
على بغلته الى منزله وقال اقر الله عينيك كما اقررت عيني بروايتك ولارشدك الى فتى يقر الله به عينيك ثم بعث رجلا بعد ان اكرم ضيافتي
فاتى بي منزل رجل الحاجب فدق الباب واستأذن لي وخرج الخادم الي وادخلني الدار واذا بفتى جالس على سرير له فلما افضيت واحسن الرد
واخذ بيدي واجلسني قريبا منه وكان صبيح الوجه حسن الخلقة فقال لي وقد نظر الى الجبة وقد عرف هذه الكسوة والخلعة والبغلة وكان
ابو محمد ليكسو خلعته ويحملك على بغلته الا وانك من محبي اهل بيت رسول الله وعترته واحب رجل الى الله ان تحدثني بشيء من فضائل
امير المؤمنين عليه السلام قلت نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال دخلت يوما الى فاطمة وقامت الى الحسن
كتفها وهي تكفكف على عبرتها فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قالت يا ابتي سمعت ان نساء قريش قد عيرنني وقلن ان زوجك
معدم لا مال له فقال لها عليه السلام لتقر عينك يا فاطمة واني انا زوجتك ولكن الله عز وجل زوجك من فوق سبع سموات شهد
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وان الله سبحانه اطلع الى الارض فاختار من الخلائق اباك رسول الله ثم اطلع ثانية فاختار عليا لولايته زوجا
اياك فاتخذته وصيا فعلي مني وانا منه الا وان عليا اوفر الناس علما واعظمهم حلما واقدمهم سلما والحسن والحسين ولداه سيدا شباب اهل الجنة
من الاولين والآخرين وسماهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام شبرا وشبيرا يا فاطمة ابشري فاني اذا دعيت الى رب العالمين فعلي
معي واذا الجنة فعلي وهو صاحب لواء الحمد في موقفي يا فاطمة ان عليا وشيعته الفائزون يوم القيمة بالجنة يوم لا ينفع مال ولا بنون
قال فلما سمع الفتى حديثي بعث علي البهجة والالاء وجهه مسرة قال انشدتك الله ممن تكون قال قلت رجل من اهل الكوفة
فلم نزد على ذلك ثم امر لي بثلاثين ثوبا مع عشرة آلاف درهم ثم قال اقر الله عينك بما بشرتنا به ثم قال ولك الينا حاجة قلت قضيت
قال ايتنا ثم اذا كان السحر فات مسجد فلان كان على اخي الشيخ قال فواتيتها فلما كان الصبح اتيت ذلك المسجد
للصلوة فقمت في الصف الاول فلما قضيت اداء الفرض نظرت والى جانبي شاب معتم بعمامة كبيرة وقد اهوى للسجود عجلا فرجت العمامة
عن نصف راسه واذا هو على هيئة راس الخنزير وبان سمجه ووجهه وجه خنزير فدهشت مما عاينت حتى لم اعقل في صلاتي انا
وان الرجل انتبه عاجلا ورد العمامة على راسه ولاحت منه التفاتة نحوي فاستبان مني ما قد عاينت فقلت له يا فتى ما هذا الذي ملحك
فاخذ بيدي وقال اتنبيت عرفت امض معي الى منزلي لاضيفك واخبرك واتى بي الى منزله والى جانب داره دكان خراب فمضى اليه وقال

رأيته قال قلت نعم فادخلني الدار وجلسنا واستدعى ماكولا فاكلت ثم قلت هل تخبرني فصعد نفسا طويلا وبكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال
اعلم اني كنت اؤذن في المسجد على باب الدكان واقيم في المسجد وكنت اشتم عليا عليه السلام عقيب كل اذان مائة مرة حتى اذا كان يوم الجمعة اذنت واقمت
ولعنت بينهما الف مرة ولما خرجت من المسجد اتيت هذا الدكان الذي عليه بابك فجلست على طرفه متكيا على جانب الحائط اذ اخذتني سنة فرايت
في منامي كانما فتح باب من الجنة مقابل هذا الدكان فبان لي منه قبة خضراء مكللة بالاستبرق والديباج وكان النبي وعليا والحسن والحسين
عليهم السلام قد اقبلوا فدخلوها وجبرئيل عن يمين النبي عليه السلام بيده ابريق فضة بيضاء يشرق نوره وبيد علي عليه السلام كاس بلا عروة
كانما النبي صلى الله عليه وآله قال للحسين خذ هذا الكاس واسق اباك فسقاه ثم سقى النبي عليه السلام ومن معه كانما قال النبي عليه السلام للحسين عليه السلام اسق
الذي على الدكان قد عطش عنده فقال يا جداه انا امرني ان اسقي من يلعن ابي عقيب كل اذان مائة مرة في كل يوم وفي هذا اليوم الجمعة قد لعنه الف مرة فاذا
النبي عليه السلام يقول يا علي ما صنع هذا لك عليك لعنة الله قالها ثلاثا وبالك انت تشتم عليا وهو مني قالها ثلاثا ما لك عليك غضب الله قالها ثلاثا وتفل في وجهي
علينا وعلى من ثم تفل في وجهي وقال بدل الله خلقك وشوه وجهك وجعلك عبرة لغيرك قال فانتبهت فلمست براسي فكانه انقطع فتعجبت
مرعوبا فاذا راسي ووجهي على ما رايت ثم قال المنصور يا ابن مهران ان هذين الحديثين رويتهما فما ترى فقلت لا والله يا امير المؤمنين قال الي الامام
قلت ما تقول في قاتل الحسين عليه السلام قال الى النار والى الله فقلت وكذلك من قتل ولده فقال نعم ثم قال ويحك يا ابن
الملك عقيم قالها ثلاثا قلنا هذه كلها من الله ورسوله صلى الله عليه وآله في حق شان علي بن ابي طالب عليه السلام وما فعل على نعمة لنا انه قال
قد فعل بهم اكثر من ان تضبط وتكتب قلنا اذكر شيئا منها فاوردنا الاخبار وحيث علينا وخبرا فقال منها ما ذكره صاحب كتاب المناقب
فيه عن جعفر الدقاق قال كان لي رفيق اتعلم معه وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث
وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب منه الاحاديث وكان كلما حدث شيئا في اهل البيت وفضائلهم طعن فيه وفي رواته حتى
كان يوم من الايام يحدث فضائل البتول فاطمة الزهراء ثم قال وما ينفع هذه الفضائل عليا فان عليا كان يقتل المسلمين وطعن فاطمة
وقال فيها كلمات منكرة فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة
هذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك صادق فحق علينا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت تلك الليلة في منامي كاني اسعى الى المسجد الجامع
فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين راكبا حمارا مسرجا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب
بقضيبه عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تشتمني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال آه لقد عميتني فانتبهت فقلت امضي الى
رفيقي واحكي له ما رايت فاذا هو متغير اللون فقال اتدري ما وقع فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر

في عاقبة ابي عبد الله المحدث

فكان

فكان كما ذكره من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا رايت مثل ذلك وكنت هممت بان ابثك لاذكره لك فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف له
انا ما ابثنا ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية فقالت لا يمكن ان يرى الآن فرجعنا
ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه اليمنى ويصيح من نصف الليل ويقول ان علي
بن ابي طالب اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا لهذا الامر ففتحت فرايناه على اقبح هيئة يستغيث
ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب فانه ضرب بالقضيب على عيني البارحة واعماني وذكرنا له ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عما انت عليه من
اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا من عنده وقلنا
ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له ما تغير فقال لا والله
لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ثم رجعنا اليه بعد اسبوع لنعلم ما وصل اليه حاله فقيل انه قد مات
لعنه الله وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا على امير المؤمنين عليه السلام قلنا ومنها ما اوردناه ما رواه غير واحد في كتبهم انه كان بالموصل
شخص يقال له احمد بن حمدون وكان لعنه الله شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج
فجاء اليه يودعه وقال له اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك هنا حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي اليك حاجة مهمة
وهي سهلة عليك فقال مرني بها حتى افعل فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخاطبه عني وقل له يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك اعظم بطنه او دقة ساقه او صلعة راسه وحلقه وعزم عليه ان يبلغه
هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين عليه السلام في منامه فقال الا تبلغ وصية احمد بن حمدون اليك
فانتبه فمشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله عليه وآله بما امره ذلك الرجل ثم نام فراى امير المؤمنين عليه السلام في منامه فانطلق
هو ومشى واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى باب سقف البيت
ففتحه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل في تلك
الليلة واخذ الجيران والمتهمين ورماهم بالسجن واستعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا سلما على حائط ولا بابا مفتوحا
ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته ~~فان ورد الحاج من الخارج ... هذه العلامات~~
~~... الذي ... المنام~~ ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن سبب ذلك فقيل ان
الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم واخرجوها فوجد

قصة احمد بن حمدون الموصلي لعنه الله

ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى هو واصحابه والناس باجمعهم الى دار المقتول فامرهم باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذي كان فيها فخرج الدم
كما هو مكتوب ثم امر برفع السقف فرفع فوجد السكين تحته مغروزا صدق منامه وافرج من المحبوسين ورجع اهله الى الايمان قلنا وفيها
قال وفيها ما رواه غير واحد عن وهب بن منبه قال كان محمد ابن يوسف الثقفي اخو الحجاج بن يوسف من اشد الناس بغضا لامير المؤمنين عليه السلام
واعظمهم وقيعة فيه وكان امير اليمن من قبل عبد الملك بن مروان وكان لا يرقى منبرا خطيبا على عهده ولا يبتدئ احدا في مجلسه كلاما الا
جعل مفتاح قوله سبه امير المؤمنين عليه السلام قال وهب فلم يجئني الا ورسوله قد طرق بابي ليلا فقال اجب الامير فقلت له ما دعاني قال لا اعلم
فاوجست منه خيفة قلت فلم يدعوني في الليل الا لبلاء فقلت امهلني حتى اوصي اهلي قال لا سبيل الى ذلك فانطلقت معه حتى دخلت
على محمد بن يوسف فاذا هو جالس في فرشه قال لما راني سالك يا وهب لم لا تدخل علينا فاعتذرت اليه بالكبر والضعف قال انك
قد علمت ما صنع ابو تراب بالخلفاء الثلاثة قتل عثمان بن عفان وقتل يوم البصرة مع ام المؤمنين ومع اهل الشام بصفين فانا امرتك
ان تقوم بين الناس في امثالكم في داري في كل يوم بمقام تشد اليه رحالك من العلماء وذوي الراي من الوقيعة فيه بتقبيح القول ونكره
ربما تحض به بيان الناس في تنقصه وبغضه وتبعهم على سبه والبراءة منه ولعنه حتى اعطيك جميع ما تريد من العطايا والصلات وان
تكون مع ذلك اول داخل علي واخر خارج من داري فقلت ايها الامير انا لا افعل ذلك ابدا لان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال قولوا لموتاكم
خيرا او نهى عن سب الاموات وامر بحب علي بن ابي طالب فقال من احب عليا احبه الله ومن ابغض عليا ابغضه الله ومن سب عليا سبه الله ومن اهانه
اهانه الله يوم القيمة وعذبه عذابا اليما فلما سمع ذلك مني غضب واحمر عيناه وقال انك ترابيا قلت اجل من التراب خلقت والى التراب
اعود قال دع ذلك والله لئن لم تفعل ما امرتك به في غد على رغم انفك قلت لا افعل ذلك وان قطعتني اربا اربا ثم حبسني عنده الى
الضحى من غد اقبل على الحرس وقال احشروا علي الناس وانطلق الحرس فاتى بالناس والملاء امتلات داره قال ... والخبيث قال فوقفت
امامه ودعا بالسياط وامرني بما كان قد امرني به فاجبت بمثل ما كنت اجبته قال اضربوه فضربوني حتى اغمي علي وحملت الى
والدم ينفجر من الضرب وامر بكبش فذبح والقى على اهابه ... بذلك فلما كان من الغد دعاني بملاء من الناس وقال ايها الترابي
تدارك نفسك وابرأ من ابي تراب فاجبته بالقول الاول فصنع بي صنعه بالامس ثم دعاني في اليوم الثالث فجاءني رجلان فاقاماني فلم
استطيع قياما فاخذا بعضدي وامسكاني ودعا بالسوط وامرني بالبراءة من علي وولده صلوات الله عليهم وقال لا انتظر بعد غدي هذا
اليوم الثالث فان برئت من ابي تراب والا داويناك بالسيف غدا فرضيت بالموت وقلت ايها الامير قد امرتني بسب من قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقام وقعد وقال كذبت وكذب من حدثك هذا اضربوه بالسياط قبل السيف كان في السيف راحة

فضربت

فضربت حتى اغمي علي وحملت وانا لا اشعر الى حبسه على ان يقتلني في غد بالسيف فغشيت فرايت في المنام امير المؤمنين ومعه الحسن والحسين
صلوات الله عليهم فاردت ان اشكو اليهم ما بي من الضرب والبلاء فلم اقدر من الضعف فبكيت اليه فقال لا باس عليك ولا ضرر
بعدها ثم دنا مني ومسح يده علي من قرني الى قدمي وقال عليه الصلاة والسلام يهلك عدو الله عن قريب ويخزيه حيا وميتا قال فاستيقظت
وانا لم احس شيئا كانني لم اوذ ولم اشعر الا وقد هجم الشرط في المجلس سحرا وجاءني ... محمد بن يوسف لعنه الله فقلت البكم عني فقمت
معهم امشي حتى فرجعوا يتعجبون مني فدخلت عليه واذا به داء الخناق وقد تناول الجلاد برأسه فغشي عليه ثم يفيق وهو يقول يا امير المؤمنين
مالي ولك باعلى صوته فلما نظر الي اعرض عني وقال اطلقوا عنه ويحكما يمضي حيث شاء فاطلقا فعدا من امير المؤمنين قال فلبث بعد
ثلاثة ايام وهلك فلما جهزوه وحفروا قبره واقبلوا به ليدفنوه ابصروا في قبره ثعبانا اسود حتى اشتد في وسط القبر بطوله فارادوا قتله
وطرده فلم يستطيعوا ذلك فتركوه وحفروا قبرا اخر فابصروا فيه الثعبان كما كان في القبر الاول فحفروا ستة قبور وكان الحال في ذلك كلها واحدا
فدفنوه في القبر السادس وهم يرون ان ينزل القبر منهم احد فرارا من الثعبان فدهمهم ودخل في اكفانه فهالوا عليه التراب وانصرفوا قلنا ونعما
قال اما كفاك عشر روايات فتلك اذا عشرة كاملة كافية فلما بلغ الكلام الى هنا فلم نقدر على رده بشيء فالزمنا وافحمنا
ثم قال هاك برواية في حقهما واحوالهما من كتب الشيعة ان كنت من الناصرين فاني قد جئتك بعشر روايات من كتب اهل السنة ثم قال
نعليك بالتقية لو كان لابي بكر وعمر ولاحوالهما عند الله قدر ومنزلة نقل جثمانهما بروضة النبي صلى الله على رسوله نزلهما ونصر
احوالهما في تلك المدة المتمادية التي نسبتهما وقرنتهما فيها كما ثبت النص في خواص المؤمنين ام لم يجوزهما ان يدفعا خصمائهما عن نفسهما
بمثل ما دفع علي عليه السلام ... اشارا باصبعهما الى احد قلنا لعلهما صبرا على ايذاء من اذاهما ليكون ذخرا لهما في يوم القيمة ولا يعجلا
بعقوبة امة محمد صلى الله عليه وآله قال فليصبر محبوهما ايضا على ايذائهما وايذاء من تبعهما ليكون هذا ذخرا لهم يوم القيمة عند سادتهم وخلفائهم
ليجزيهم الله عند جزاء خلفائهم بما يجزيهم ولا يعجلوا بعقوبة امة محمد وقتلهم وتكفيرهم وتفسيقهم ثم قرء قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى
ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون قلنا صدقت والله قلنا اطلعنا على جميع ذلك وما فائدة سبك انهما لم يامرا
ولا نهيا قال فائدة السب عندنا اظهار التبرء ممن حارب آل محمد وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم فقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا
ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز
وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته من المصطفين الاخيار قلنا نحن لا نضايق في اللعن على

اعداء آل محمد صلی الله علیه وآله فلعنة الله وملائکته وانبیائه ورسله علی من کان فی قلبه بغض آل محمد ولو کان مثقال ذرة وانما
الکلام فی الموضوع فان علم الرجال متوسط و مربوط بالظنون الاجتهادیة فان کان ما علمناه حقا فقد وصلنا الی المصطفین الاخیار
والا فنحن معذورون عند العزیز الجبار ولا تاخذنا فی ذالک لومة لائم ولا نخاف ولا نحذر من لوم اللائمین فانا علی حقیتنا
لمن القاطعین قال الشیخ السائل السؤال السادس آیا اسلام حضرت ابوبکر برضا ورغبت بود ویا بجبر بود اگر بجبر بود پیغمبر که جابر نبود وظالم
نبود واگر جابر نبود پس راضی بود و صورت کسیکه سب آنحضرت کند کافرست قلنا که ای شیخ اهل سنت تو نه اهل سنت شدی که از طریقه اهل سنت
خبردار باشی ونه شیعه شدی که از طریقه مرضیه اهل بیت واقف گردی با این تردید واین تفریع که ذکر نموده خیانت داری و انصاف این سؤال ششم
از سؤال پنجم سوهون ترست از وجوه شتی اول آنکه میتوانیم که بگوییم که این حصر تو حصر نیست و الثالث لازم می آید که اسلام منافقین برضا ورغبت باشد
زیرا که توجبر را از پیغمبر صلی الله علیه وآله بر اسلام ظلم دانسته و به پیغمبر روا نداشته پس باید برضا و رغبت اسلام آورده باشند وحال آنکه خدا فرموده
ان المنافقین لفی الدرک الاسفل من النار پس میتوان گفت که اسلام ابوبکر نه برضا و رغبت بود ونه باجبار بلکه بجهة طمع بوصول جهول
منصب نبوی و تزویج فاطمه زهرا علیها السلام بود از اینجهت که جماعتی از علما ابوبکر را نه مهاجر میشمارند ونه از انصار اما اینکه از انصار نبود پس در او
احدی از فریقین خلاف نکرده اند که نبود و اما اینکه از مهاجر نبود پس در آن چند وجه ذکر نموده اند اول آنکه ابوبکر خادم رسول بود و ملازم
آن بود فلو کان الملازم والخادم مهاجرا لکان دلیله و جماله مهاجرا واللازم باطل فکذا الملزوم دوم آنکه بنص کتاب باید
هجرت بسوی خدا و رسول خدا باشد نه با رسول و با مصاحبت رسول قال الله تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله
پس هجرت الحجرف الی فرموده نه بحرف مع پس باید مهاجر بعد از رسول خدا بسوی رسول خدا هجرت نماید سیوم آنکه ابوبکر و عمر و عثمان
بسیاری از صحابه را غرض از هجرت خطبه فاطمه بود خدا و رسول فاطمه را بعلی مرحمت فرمودند و ایشان را از آن محروم گردانیدند انما
الاعمال بالنیات وانما لکل امرئ ما نوی پس مهاجر آنست که الی الله والی رسوله هجرت نماید نه الی الدنیا وصاحبها والی
امراة ینکحها فمنهم من هاجر الی الله ورسوله ومنهم من هاجر الی الدنیا وصاحبها وما لها و نحو ذلک چهارم آنکه ارباب
واصحاب تاریخ ذکر نموده اند که چون رسول صلی الله علیه وآله بقبا نزول [فرموده] ابوبکر عرض نمود واجازت خواست و گفت یا رسول الله مرا اهل منزلی
هست در مدینه دستوری مرحمت فرمایید تا نزد ایشان بروم رسول اکرم دستوری داد واو بمدینه رفت و سه روز در مدینه بود
بعد از آن رسول بمدینه رفت پس ابوبکر السلام و دیدن دوستان خود رفته بود نه بسوی خدا رفته بود ونه بسوی رسول خدا بلکه پیش از رسول
بمدینه رفته بود فعلی هذا کله یلزم بطلان خلافته وامامته لان الله تعالی یقول الذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء و بطلان

احتجاجه

[Marginalia, right page:] فی الجواب عن تردید الشیخ فی ان اسلام ابی بکر کان بالاجبار او بالاختیار — الدلیل الاول — فی ان ابابکر لم یکن من المهاجرین ولا من الانصار — الدلیل الثانی — الدلیل الثالث — الدلیل الرابع — دوم — سیوم — چهارم

احتجاجه فی خلافته علی الانصار بان رسول الله صلی الله علیه وآله قال الائمة من قریش پنجم آنکه شبهه در این نیست که پیغمبر خدا
مأمور بود باینکه کفار را بقهر و غلبه بدین اسلام داخل فرماید و دیگر پیغمبر محو که بعثت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله اگر بقهر و غلبه
مأمور نبود پس باید قتل و اسیر و غنیمت چه بود چنانچه خلیل الهی و کلیم الهی نیز مأمور بودند که اشرار روزگار را بقهر و غلبه داخل دین نمایند بکرات آیه وذکر
هدایه واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتیناکم بقوة واذکروا ما فیه لعلکم تتقون را ندیده و نخوانده و نه
فهمیده اید و منسوخ شدن آیه ودع اذاهم وآیه من اهتدی فانما یهتدی لنفسه ومن ضل فانما یضل علیها وما انا علیکم بوکیل ونحو
کافرون و نحوهما من الآیات الدالة علی الموادعة والکف والمدارات بآیه سیف که اقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وآیه واقتلوهم حیث ثقفتموهم
واخرجوهم من حیث اخرجوکم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتی یقاتلوکم فیه فان قاتلوکم فاقتلوهم کذلک جزاء الکافرین
وآیه فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وآیه وافی هدایه قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم الآخر ولا یحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا یدینون دین الحق من الذین اوتوا الکتاب حتی یعطوا الجزیة عن ید وهم صاغرون وامثالها من الآیات الدالة علی قهر الکفار
بالاسلام او القتل واجبار کفار که سهل است آنجناب مبعوث شده بود بقهر و جبار مؤمنین نیز مکر نخوانده آیه شریفه وان طائفتان من المؤمنین
اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احداهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله فان فاءت فاصلحوا بینهما بالعدل واقسطوا
ان الله یحب المقسطین الآیة بعلاوه بر این میگوییم که این و دیت عامه از برای حکام شرع نیز ثابت است در مواضع غیر محصوره مثل آنکه
شخص قادر بر نفقه بر زوجه خود نفقه ندهد حکام شرع است که او را اجبار نماید بنفقه و یا بطلاق و هم چنین هرگاه نفقه بر والد و عبید
واما و خود ندهد جبار ش نماید بنفقه و یا بر بیع و هم چنین است هرگاه مصحف شریف در دست کافر باشد جبار ش نماید یا باسلام و یا به بیع
آن و هم چنین است هرگاه مدعی علیه بمدعی جواب ندهد و هم چنین هرگاه شخص مقر اقرار بمجمل نماید جبار شان نماید بجواب و تفصیل
و هکذا پس در اینصورت معلوم شد که تکفیر شما فتوای بی دلیل خواهد بود انصاف یکی از شروط محاکمه است آخر کدامین آیه
کدامین حدیث شیعه دلالت دارد بر اینکه سب ابابکر و من یحذو حذوه کفر است و یا فسق است حدیثهای اهل سنت برای شیعه
حجت نخواهد بود در مقدمه که ذکر نمودیم که باید دلیل الزامی باشد حدیثهای اهل سنت موجب الزام اهل شیعه نخواهد
بود چنانچه حدیثهای شیعه ملزم اهل سنت نیست جعلنا الله وایاکم من الراغبین بالحق والراغبین عن الباطل
قال الشیخ اناله الله مشکله السؤال السابع اگر کسی پیش امیری رود و دست بسته و با ادب پیش امیر ایستاده

[Marginalia, left page:] الدلیل الخامس — بیان مواضع جبر بعض به بعض للحاکم الاجبار

اینکه شود و فرقه رفضه در وقت نماز دست کشاده و بجا دانند نزد خالق خود ایستاده شوند تکبر عزازیل اظهار کرده بزندان لعنت گرفتار
کرد خلاصه اگر دلایل از قران برای کشود دست دانند بیاورند والا ثابت شد شقاوت ایشان قلنا که اعجب عجایب و اطرف طرائف
آنست که این مرد بی درایت از ما مطالبه دلیل و برهان مینماید و آنکه از قرآن فبای آلاء ربکما تکذبان گویا ابدا از آداب مناظره
استشمامی نموده و قدمی جز میدان مکابره و عصبیت و تعنت ننهاده و در مطالبه دلیل از شیعه در این عمل تقلید از شیخین
نموده که آنها نیز از سیده نسا اولین و آخرین علیها سلام که متفرقه و ذات الید بود در فدک بینه خواستند و چون حجره مطهره و بیارات
و غالب جایت جاره نیافتن با اقامه بینه داد ما نیز تا سیما با آن مظلومه تن با جامه براهین مینمائیم نقضا و حلا اما نقضا پس آنرا
بدو وجه تقریر میتوان نمود اول آنکه این ادب با خدا از یهود و مجوس است پس اگر ادخال این در دین مستحسن باشد هر آینه لبس سوخ
در نماز و نماز در خاکستر کردن و وضع جبهه بخاکستر گذاشتن و خاکستر نشینی کردن در نماز داخل سنت تذلل خواهد بود چنانچه عادت
قدیمه بنی اسرائیل بود بجمله عمل قوم حضرت یونس علیه السلام این بود و کذا عبده اصنام خاکستر نشینی را در بتکده ها موجب تذلل میدانند
و میکنند و همچنین با بجگه و سر دراز و کلاه و یا عمامه در زیر بغل نماز خواندن مستحب خواهد بود زیراکه بنی اسرائیل در حال تذلل چنان
و جماعت نصاری باین طور بحضور پادشاهان بحضور میروند و ترک این سه عمل را از نماز قبیح میدانند پس در جائیکه در نزد مخلوق چنین
ادب مرعی باشد در حضور خالق بطریق اولی باید مرعی باشد و چون آداب اقالیم مختلف است پس باید همه آنها را در وقت نماز داخل
نماز نمود و اللازم باطل فکذا الملزوم دوم آنکه شیعه منفرد و متفرد درین مسئله نیست بلکه ابن زبیر و حسن و ابن سیرین و نخعی
و مالکیین نیز قایلند بارسال یدین عزیمة و اوزاعی و حنفیین و شافعیین ارسال یدین را من باب الرخصه جایز دانسته اند لکن
تکفیر را از سنن شمرده اند پس ترک این عمل بی دلیل شرعی موجب شقاوت باشد پس باید مالکیین نیز محکوم بشقاوت باشند در نزد
شما و اللازم باطل فکذا الملزوم و همچنین حنفیین و شافعیین و حنابله زیراکه آنها حکم صریح نموده اند بعدم وجوب آن
پس اگر ترک سنت موجب شقاوت باشد ترک واجب بطریق اولی موجب شقاوت خواهد گردید من جمله فاتحة الکتاب و بسمله
و عوض سوره بعد از فاتحه سطری از قرآن و سجده بغیر ارض و تقدیم سلام بر تشهد و کذا و بعد از همه اینها که این دلیل
از قرآن مقتضاء آن نموده که باید دست بسته نماز خواند و کدام برهان مقتضاء آن نموده که ترک این عمل مشروع میشود
بقول شما موجب شقاوت شیعه و فعل این بدعت باعث سعادت اهل سنت است بیاورید و الا ثابت شود که این شیخ
فتوی بی دلیل گفتن را عادت کرده است اما حلا پس آن بچندین وجه مذکور میشود اول آنکه میگوئیم که ارسال یدین بر وفاق

في الدليل الاول النقضي

في الدليل الثاني النقضي

في الدليل العقلي وهو من وجوه

الدليل العقلي الاول

فقه و تسليم قدرت و درست بر داشتن و بر روی یکدیگر گذاشتن اظهار حیات نمودن است نمی بینی که در وقت مردن ارسال یدین میشود
پس شبهه در این نیست که در حضور حضرت واحد قهار جلت عظمته هر قدر که خضوع و خشوع و تذلل و فنا و تسلیم قولا و فعلا بیشتر باشد
بهتر است پس ارسال یدین ادخل بتعظیم و تکریم معبود حقیقی است تا دست بستن مگر حدیث من تشبه بقوم فهو منهم را ندیده این دست
بستن تشبه بیهود است که در نماز دستشان را بسته بعبارت شرذمه خضوع قیام مینمایند و یا حدیث لا تشبهوا بالیهود والنصاری
والمجوس نخوانده پس مقتضای این دو حدیث نبوی دست بستن در نماز حرام و منهی عنه خواهد بود و نهی در عبادات موجب فساد آنها است

الدليل العقلي الثاني

خصوصا که نهی لاجل العبادة باشد مثل نهی از اتمام ازبرای صائم و هکذا دوم آنکه میگوئیم که صلوة از جمله عبادات توقیفیه و شرعیه است
زیراکه نه اهل لغت را بر آن وقوف بود و نه اهل عرف را با و معرفت و چون آن بزرگوار بتعلیم الهی نماز را ازبرای امت خود آورد و ادا را بجا
آورد و با صحابه خود فرمود که صلوا کما رأیتمونی اصلی شبهه ندارد که عموم تشبیه در مقام ارشاد و بیان مقتضی عموم مماثلت و مشابهت
صلوة مکلفین است بصلوة آنجناب کما و کیفا و ریبی در این نیست که خضوع و خشوع و تذلل آن برگزیده درگاه رب العزة جل جلاله
از جمیع اولین و آخرین از انبیاء و مرسلین و ملائکه مقربین و حمله عرش رب العالمین بیشتر بود و در جمیع حالات مؤدب بآداب عبودیت
الهیه بوده و در هیچ وقت از اوقات که زمان رسالت آن حبیب ملک متعال بود احدی ندیده و از فریقین احدی نقل ننموده که آنجناب دست
بسته نماز خوانده ولو مرة واحدة نه در مکه و نه در مدینه نه در سفر و نه در حضر اگر دیده میشد هر آینه نقل میشد و هم چنین ابوبکر بلکه بجمیع
اهل سنت از عمر بن الخطاب افضل است دیده نشده و روایت نکرده که او در نماز ولو فی النافلة دست بسته نماز خوانده باشد بلکه همه نقل
نموده اند که عمر بن الخطاب نیز در اوایل خلافت خود دستی نه بسته نه بر فوق سرة و نه بر تحت سرة تا آنکه این ادب را از یهود عنود
و یا از مجوس منحوس فرا گرفته و از پیروی نمودن رسول امام صادق مصدق و متابعت ابوبکر بلکه بمراتب شتی از او افضل بود در حقیقت بزعم خلیفه
و جانشین او بود دست بر داشته فعل یهود و مجوس را بر فعل رسول مختار و یار غار ترجیح داده و داخل در اعظم عبادات اهل اسلام
نموده نماز مسلمین را از درجه قبول منحط گردانیده و حضرت رسول فرموده اند که الصلوة عمود الدین ان قبلت قبل ما سواها
و ان ردت رد ما سواها و از این قبیل بود که بعض اعمال و اقوال یهود عنود را بعد از حیوة حضرت رسالتپناه صلی الله علیه
و آله داخل در دین اسلام نماید عرض کرد یا رسول الله انا لنسمع من الیهود اشیاء تعجبنا منهم فنکتب فی ذلک فغضب
النبی صلی الله علیه و آله وقال امتهوکون انتم یا ابن الخطاب لو کان موسی حیا لما وسعه الا اتباعی و من استحسن ذلک
فی حیوة رسول الله صلی الله علیه و آله من قول الیهود فیستحسن بعد فقده بطریق اولی هذا و اهل بیته الطاهرین علیهم السلام

بنکرونه

بنکرونه و ینهون عنه نهیا مؤکدا و یعیرون الفاعلین بانه عمل الیهود والمجوس اگر تحقیق روایات اهل سنت در این مسئله دلیل واضحی است بر بطلان این
عمل مسنون یعنی زیراکه نه موضوع مسئله را معین داشته اند و نه دلیل او را اتقن پس مقام مقتضی آنست که اول عبارات فقهای اهل سنت را نقل نمائیم در بیان

فی بیان اختلاف عبارات علماء اهل السنة فی موضع التکفیر فی الصلوة

موضوع بقدر نقل اول انتها به پردازیم قال احمد بن تغلب الساعاتی الحنفی من مجمع البحرین تصنیفه فی الفقه و نضع الیمنی علی الشمال تحت السرة
لا علی الصدر کالمراة و کسیکه از اسلوب کتاب مطلع باشد میداند که چون فتوی را بجمله فعلیه بفعل مضارع ادا نماید خواه موجب خواه منفی اشاره
بمجمع علیه بودن آن فتوی است در میانه حنفیین و مخالف بودن شافعی است این مذهب ابی هریره وقال الحضرمی الشافعی فی مقدمته و یجعل یدیه تحت
صدره و فوق سرته و یقبض بکف یده الیمنی کوع یده الیسری و هو اول الساعد وقال ابن حجر فی شرحه هواء وضع الیدین تحت الصدر و فوق
السرة اولی من ارسالهما بالکلیة و من ارسالهما ثم ردهما الی تحت الصدر بل یجعلهما بیدیه مع انتهاء التکبیر فی تحت صدره و فوق
سرته للاتباع وقال محمد بن صدر الشریعة فی الوقایة و یضع یمینه علی شماله تحت سرته کالقنوت وقال بعض من علق
علی عبارته فی شرحها و تفسیرها ای یضع وسط کفه الیمنی علی ظهر کف الیسری و یحلق بالخنصر والابهام علی الرسغ تحت سرته
وقال ابن حجر یبسط اصابعه فی عرض المفصل و ینشرها صوب الساعد وقال بعضهم یضع کف الایمن علی ذراعه الایسر وقال الاوزاعی
من شاء فعل و من شاء ترک و عن مالک روایتان احدیهما کالشافعی والثانیة کالشیعة و روی عنه ایضا انه یفعل ذلک فی
النافلة فان لم یطل لم یفعل لا فیها ولا فی الفریضة وقال اللیث بن سعد ان اعیا فعل و ان لم یعی لم یفعل و روی ابن المنذر عن
ابن الزبیر انه کان یرسل یدیه و هو مروی عن الحسن و ابن سیرین و النخعی و هذه شطر من عباراتهم الفقهیة العلمیة الحدیثیة
فی تعیین موضع التکفیر فانظر الی اختلافهم فی بیانهم اصل هذا العمل المحدث المستحدث بعد رسول الله صلی الله علیه و آله مع
اتفاقهم بکونه غیر واجب قولا واحدا عدا ابن مسعود فانه اوجبه لکنه منقرض شاذ بل القائلون به یقولون بکونه من المسنونات
فی الصلوة کما صرح به سواد اعظم من اعاظم اهل السنة کابی حنیفة والشافعی و سفیان و احمد و اسحق و ابو ثور و داود و غیرهم من الذین
اسلفنا لک عباراتهم و غیرهم فیا معشر الاخوان فی الدین والایمان والعلم والعرفان فاسئلوا عن هذا الشیخ الذی حکم بتفاوت
بین الامر المسنون علی اتفاقهم هل نوی المسنون شفاها ثم اسئلوا عنه حتی یقول و یبین بین ای قسم منها عن صدر الشفاه
و هو بابیان ای نحو من الانحاء صادر من النبی ای وضع تحت سرته او فوق سرته اینشر اصابعه ام یقبض او یرسل ثم یرسل الیدین
الی تحت صدره ام یحط اولا الی تحت الصدر ثم هل یاخذ بالساعد او بالمفصل و بظهر الکف الیسری او یحلق بالخنصر والابهام
علی الرسغ او لا یحلق ثم یذکر فی النافلة اذا طال الحکم بتفاوتهما او مطلقا ثم یذکر بعد التحقیق حکم تفاوتهما او قبل التحقیق حکم

بتفاوتنا على العمياء ان الله يعلم المصلح من المفسد **ثم** دليل شرعيه این عمل مشروع است قال شارح مجمع البحرین دلیله قول روایة ابن عباس انه قال ان من السنة وضع اليمين على الشمال تحت السرة في الصلوة لانه اقرب الى التعظيم والخشوع واما المرأة فانها تضع على الصدر في حقها استر لها وقال ابن حجر حرمة بان تحت الصدر موضع وسوسة الشيطان والحكمة فيه ان يكون فوق القلب حفظا له عن الوسوسة اذ العادة ان من يحفظ شيئا يضع يديه عليه وقد يقول وحكمة ذلك ان يكون فوق اشرف الاعضاء وهو القلب الذي هو محل النية والاخلاص والخشوع والعادة ان من احتفظ على شيء جعل يديه عليه وروایة وابل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل في الصلوة ياخذ شماله بيمينه قلنا في جميعه نظر اما قول ابن حجر فلا حجة فيه وتعليله غير مسلم ان صح الرواية عنه والا فطرحه واسقاطه لم يكن قول ابن عباس حجة لا يكون قول ابن حجر حجة بالطريق الاولى ورواية وابل ضعيف من وجوه اولها انها لم يثبت صحة سندها وثانيها انها غير دالة على المدعى لوقوع الخلاف بينهم في مضمونها فيدل الخلاف على ضعفها وثالثها انه منفصل عن المستدل بها على المدعى فيقول على فرض الاغماض عن الوجهين والقول بصحتها يحتمل ان يكون اخذه صلى الله عليه وآله شماله بيمينه من القضايا الاتفاقية والافعال الطبيعية فلا يكون من الامور الشرعية ولا دلالة فيها على كونه من افعال الصلوة بالكلية واستمرار عادته في الفرايض والنوافل اليومية ورابعها ان وابل بن حجر في اول صلوة دآه اذا دخل فيها اخذ شماله بيمينه يحتمل ان يكون صلوة مخصوصة غير هذه الصلوة فاذا قام الاحتمال بطل الاستدلال والله اعلم بحقيقة الحال **قال** الشيخ ايقظه الله تعالى عن سنة الغافلين وغيرهم السؤال الثامن اكثر مجتهدين فرقه شيعه وطی دبر زنان را جایز دانند چنانچه فعل قوم لوط در میان ایشان شایع است و فرقه که لواطه بر زنان جایز دانند لکنه و بعضی از ایشان مکروه میدانند انتهى حکایت یکی از علماء بغداد در بعضی از مدارس رفض در افل شد ناگاه بوی تعفن شنیده بود از شیعی از آن حجره مرد مجلس سفیدی بیرون آمد بغدادی سوال کرد از آن مرد مجلس سفید که این بوی تعفن چیست جواب گفت که در مذهب ما لواطه بر زنان جایز است لهذا الحال من بزوجه خود لواطه کرده ام کو بیا بوی تعفن از آن باشد استغفر الله ثابت شد کفر فرقه رفضه **قلنا** که ما بالا این شیخ ضال از جمله یکی فقره باید گفت که نموده تا حق از باطل و باطل از حق ممتاز باید انوقت وضح گردد که این شیخ بسیار عاری از فنون کلام و رسوم صحبت است و زیاده ام از فقه در دین الله با وجود در فتوای ناحق بدون دلیل دلیر و جسور است عجب که اصحاب جمل و صفین با مزوجه آن گاه پیروی خلیفه خود زنا با محارم و با غلام مجهضات در هر وقت و لاطی و ملوط در نزد اهل سنت محکوم بکفر نمیشد اما کسیکه وطی در دبر زوجه خود نماید حیانا محکوم بکفر خواهد بود و حقه لم حکم علا ابن الهمام فاو ذلك هم الکافرون اما فقره او بغیر اينکه بگوئیم که حرمت حکمی است از احکام شرعیه الا اینکه متلقی از جانب شرع نباشد قول اجانب در علم

اجاب بحجه

استفت منع

اجاب بحجة نخواهد داشت پس تحریر مسئله مقتضی آنست که بگوئیم که اکثر اهل سنه ازواج و مالکیه جایز دانسته اند و روایت نموده جواز آن از نافع از ابن عمر و حکایت کرده زید ابن اسلم از محمد بن المنکدر حتی گفته که ما دایت احد اقتدى به في ديني شك في انه حلال لا ربها في وطي المرأة في دبرها حلال ثم قرأ قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الاية واما اصحابنا فلهم في ذلك روايتان بل قولان قيل بالمنع وقيل بالجواز وهو قول الاكثر وهو الاظهر لا شمر احتج المخالفون بوجوه **الاول** قوله تعالى فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله والمأمور به القبل **الثاني** رواية ابي هريرة عنه صلى الله عليه وآله انه قال لا ينظر الله الى رجل جامع في دبرها **الثالث** رواية خزيمة عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله لا يستحيي من الحق قالها ثلثا لا تأتوا النساء في ادبارهن **الرابع** رواية الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله انه قال محاشي النساء على امتي حرام **قلنا** والجواب عن الاية بالمنع من دلالتها على موضع النزاع لان الامر بها للاباحة والمكروه مباح فيكون التقدير من حيث اباحكم فان قيل ان الامر حقيقة في الوجوب كما حقق في الاصول قلنا ان الدال به على هذا يكون القبل وجوب يبني لا بد ان يدل على حرمة غيرها على المنع من باحة الاخر على ان ذلك ان طاهر الاية تنافي المخالفين اذ لا يجب الجماع عقيب الطهارة بل لا يجب اجماعا بل يباح ولقد اجاد محمد بن الحنفية حيث قال في تفسير من حيث من قبل النكاح دون الفجور فاذا لا دلالة فيها على المدعى اصلا وهو كما افاده وقال السدي والضحاك في تفسيره من قبل الطهر دون الحيض وقال الفراء ولو اراد الفرج لقال في حيث امركم الله فلما قال من حيث علمنا انه اراد من الجهة التي امركم الله بها ولهذا ينظر مامن جماعة قوله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض اي اجتنبوا مجامعتهن في الفرج كابن عباس وعايشة والحسن وقتادة ومجاهد ومحمد بن الحسن ظهر انه لا يحرم غير موضع الدم فقط وهو المطلوب وعن رواية ابي هريرة فضعفها سندا ودلالة اما سندا فلانه كذاب وضاع جعال الحديث حتى ان عمر ابن الخطاب اتهمه وضربه على كذبه بالدرة واما دلالة فلعدم استلزامها التحريم لجواز ان يكون عدم النظر على كراهة وعن خبر خزيمة بكونه خبر واحد مع كونه معارضا بما سيأتي مع اشتراكه بين ثقة وغير ثقة واما رواية الصادق عليه السلام فهو ايضا مثل اخواته في الضعف لانه بعد الاغماض عن سنده يحتمل انه ورد موضع التقية لانه كان مشهورا عند المخالفين هذا غاية ما ذكروه في المنع ولنا على الجواز وجوه **منها** الاصل بالاصول **منها** انه انتفاع من الزوجة المحللة ولا مانع منه عقلا وشرعا فيكون مباحا اما الاولى فلانه للمفروض واما الثانية فظاهر اذ لا مانع عقليا واما الشرعي فلما عرفت من تزييف وجوه المانعين **منها** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم لوضوح ان انى للمكان كاينى يقال اجلس انى شئت اي اي موضع شئت وحمله على متى او على كيف او على غيرها خطأ عند اهل اللغة لتصريحهم بان انى

ای الدلیل الثانی الذی ذکروها للتلبس لیست بشیء

فی تضعیف روایة وابل ابن حجر

فی جواب السؤال الثامن

فی نقل اقوال المفسرین من علماء اهل السنة

فی اقامة الدلیل علی جواز وطء المرأة فی دبرها مع کراهة

عقلا وشرعا ... فلانه المفروض ... اذ لا مانع

لا يكون الا بمعنى من اين كما قال انى لك هذا فان قيل الاية تدل على ان المأتى به هو القبل لكونه موضع الحرث قلنا ان القبل موضع
حرث النسل كذلك الدبر موضع حرث اللذة ولم يقل نساؤكم حرث لكم على انه غير محرم لغيره بطلان ما ذكرتم انما هو على كون الحرث
اسما للقبل واما اذا كان اسما للنساء فلا كيف ولو حمل على القبل فقط وافاد تحريم غيره مع انه لا يفيد لزم تحريم سائر الانتفاعات
كالتفخيذ ونحوه وهو كما ترى لا قائل به **ومنها** قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين حيث
امر بحفظ الفروج مطلقا ثم استثنى الازواج وما ملكت الايمان فيسقط الحفظ في الطرفين مطلقا والا لما صح الاستثناء لكن
الاستثناء صحيح فثبت الجواز **ومنها** اخبار مستفيضة وردت عن اهل البيت عليهم السلام منها ما رواه عبد بن ابي يعفور في الصحيح عن
الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس ومنها ما رواه حماد ابن عثمان في الصحيح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له رجل جاء الى امرأة فسألها ان تزوجه نفسها فقالت ازوجك نفسي على ان تلتمس مني ما شئت من نظر والتماس
وتنال مني ما ينال الرجل من اهله الا انك لا تدخل فرجك في فرجي وتلذذ بما شئت فاني اخاف الفضيحة قال لا بأس ليس له الا
ما اشترط حيث الحكم عينا في ظاهر العقد الذي يحمل على التمتع او على زمان ينقص عن اربعة اشهر وعلى اي حال يدل على حل
ما نحن فيه ومنها ما رواه الحسن بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احل الرجل من جاريته قبلة لم يحل له غيرها وان
احل له ما دون الفرج لم يحل له غيره وان احل له الفرج حل له جميعها **قلنا** من جملة جميعها التفخيذ بها ووطي دبرها ونحوها
والله اعلم ورسوله وحجة المعصوم بمواقع الاحكام **واما** اينكه نوشته كه چنانچه فعل قوم لوط در ميان اهل سنت شايع است الا آنكه در حوالی
خانهای ماوراء النهر و ماوالاها و مصر و ماوالاها و بغداد و ماوالاها و اسلامبول و ماوالاها و غيرها در هر جا هست شيوع اين عمل در آنجا است
ملا شيخ خود بيان فرمايد كه آيا در بلاد شيعه يكجا هم خانه سراغ دارد و يكجا است و في مصحف [illegible] عجيب لمن اشتغل بعيوب
الناس وهو غافل عن عيوب نفسه **وثانيا** اينكه احمد بن حنبل كه يكى از ائمه اربعه شما است وطى غلام را جايز دانسته و حال آنكه لواطه
كبرى است چرا اين شيخ كشفى بغدادى بوى تعفن اينهمه لواطهاى شبانه روزى در جنب ادراك ننموده لكن بوى تعفن لواطه صغرى را اگر دور هم بود در
ادراك نمود پس اگر شيعه بواسطه لواطه صغرى كافر گردند حنبليين بواسطه لواطه كبرى بطريق اولى كافر خواهند بود و هم چنين ساير فرق ثلثه
اهل سنت بعدم قول بفصل فانظر ماذا ترى خادع الجهال [illegible] **وثالثا** اينكه اين نسبت بهشت طايفه عظيم قذف جماعت شيعه
خواهد بود و اين قذف بحكم شرع اشد از زنا است لانه عندنا افحش من الزنا و قذفه [illegible] وخرب بلاد قوم
لوط واهلكهم بدوام [illegible] ابتلا واهلكهم بالزنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله
من عمل عمل

من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط پس مجموع شيعه را است كه بحيثيت اجتماعيه بر شيخ يكحد قذف جارى نمايند و
كه يكان يكان مطالبه حق خود نمايند از براى هر يكى يك حد قذف جارى نمايند و باستيفاى حدود اين نوع قذفها باحد و ان قذفها بجهت
از پيشينيان شيخ صادر شده و كرام الكاتبين كه مستوفيان بارگاه احديت جل جلاله است در دفاتر خلود ضبط و ثبت نموده اند
در ظهور مهدى آخر الزمان و قائم آل سرور پيغمبران صلى الله عليه وآله خواهد شد ان شاء الله تعالى اللهم عجل فرج ولينا وامام زماننا وكحل
عيوننا بتراب نعاله **وازينجا** ميگوئيم كه اين شيخ بى پروا ثبوت لواط و زنا موقوف است بيكى از دو امر يا باقرار صريح آنهم بچهار مرتبه
ويا بشهادت چهار مرد عادل كه بعيانه مشاهده نموده باشند و لوج را كالميل فى المكحلة حال بيان فرمايد كه جماعت شيعه در
خدمت ذى سعادت شما هر يك هر يك چهار دفعه اقرار صريح بلواطه و شيوع آن در ميان خودشان نموده اند ويا اينكه شما تفحص لواطه
هر لاطى و ملوط را براى العين مشاهده نموده ايد هرگاه مشاهده ننموده شهادت ميدهيد بايد بحد قذف محدود گرديد و هرگاه مشاهده
نموده ايد كه ستار العيوب رفع حجب براى شما توجيب نموده مانند ابراهيم خليل عليه السلام در هر بقاع هر زنى
و لاطى را ديده پس شاهد واحدى بعد از اداى شهادت و عدم موجب تامى باز بايد محدود بحد قذف باشى حال بگو
به بينم كه نديده قذف نمودى اكثر طايفه عدليه را و يا ديده قذف نمودى قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم والقذف باللواط عندنا كالقذف بالزنا من غير فرق
وكذا التفخيذ كالاقرار باين كون المقذوف ذكرا او انثى والتانيث فى الاية لخصوص الواقعة وقد تقرر فى محله ان خصوص
المحل لا يخصص العام **وخامسا** ميگوئيم كه وغير تقى يامر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس والطبيب مريض شما كه لواطه را و وطى محارم
با عقد بمحارم موجب حد شرعى نميدانيد پس اينهمه تعيير و چه قذف شيعه به تقصيرى است كه داريد چنانچه عمر نسفى در منظومه فقه ميگويد
وليس فى لواطه من حد ولا بوطى الاخت بعد العقد وقال من علق على كلامه من علمائكم التقييد بالاخت للتنظير
فكل من لا يحل له نكاحها اذا وطئها بعد ما نكحها وعلم بالحرمة لا يحد عند ابى حنيفة وقال صاحب الحكم وغيره فى غيره
لا يجب حد الزنا باللواطة بعبده وجاريته وزوجته وفى الاجنبى والاجنبية وقال فى الزيادات لو اتى امرأة اجنبية
فى دبرها بغير ملك ولا نكاح صحيح او فاسد يجب الحد عليها عندهما اى عند صاحبى ابى حنيفة وعند ابى حنيفة لا يجب الحد عليهما
ولو تزوجها بنكاح صحيح او فاسد فاتى دبرها لا يحد بالاجماع وقال شارح عقايد عمر النسفى وانه ذكر الامام السرخسى فى
كتاب الحيض انه لو استحل وطى امرأته الحائض يكفر وفى النوادر عن محمد انه لا يكفر وهو الصحيح وفى استحلال اللواطة بامرأته

لابکفر بعد الاجماع پس روز شیکه حال فقهای شما چنین باشد جای آن دارد که حکم بفسق و کفر شیعه نمائید ساد میکوئیم که هرگاه

از جهال این طایفه العیاذ بالله چنین عمل در خلوت صادر شده باشد شان علماء اعلام بود از اطلاع ستاریت عیوب بنی بنیت

کفر نه شطحیت و فضاحیت و در خبر وارد است کسیکه پرده یک مسلمانی را بدرد خداوند پرده او را خواهد درید تو که پرده یکعالم را میدری

نمیدانم که چون خواهد شد عاقبت تو دکویا بسیار مناسب طبع شیخ افتاده شیوع این عمل شنیع در میان شیعه در صورت

صدق قول شیخ لکن غافل از اینکه اگر آنها چنینکه این نسبت را بآنها داده عمل آنها فاحشه بود از شیخ تشییع فاحشه خواهد بود

قال الله تعالی ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والاخرة والله

یعلم وانتم لاتعلمون واما اینکه نوشته فرقه کم لواطه بر زنان جایز دانند ؟ لکنند عجب اینکه نکاح امهات و اخوات و عمات

و خالات و لواطه با امارد و اجانب جایز دانند کان ناجیند اما مجوزین وطی دبر از ازواج و جواری ؟ لکنند حال اینکه هر جایز هم مستلزم

اتیان دار تکاب نیست بعلاوه بر این میکوئیم که بنا بر این حکم که از مصدر شیخوخت صادر شده جمیع فرق اهل سنت ؟ لکنند و کافر

خواهند بود زیراکه مالک و مالکیین و ابن عمر و نافع و زید بن اسلم و محمد بن المنکدر که از جمله مجوزینند بنا بفتوای صریح شیخ

مالک و کافر خواهند بود و سائر فرق اهل سنت نیز بعدم قول افضل ؟ لک خواهند کردید و خود شیخ البته خارج از فرق اربعه فقها

نخواهد بود پس بحکم خلاف شیخ خود شیخ نیز ؟ لک خواهد بود قال النبی صلی الله علیه واله من حفر بئرا لاخیه فقد وقع فیه و

ما ابهما در میان حکایت شیخ است بدانکه آثار جعل در این حکایت از وجوه شتی معلوم است اول آنکه بوی تعفن را که یکی از علماء

بغداد شنیده خلاف است زیراکه بوی شنیدنی نیست دوم آنکه هیچ شده که شخص آن نخورا در مدرسه در میان طلاب کاهدار ؟

در بلاد شیعه این جرد مجالس سفیدخانه نداشته که آن نخورا در انجا بدهد و بوی تعفن وطی آن بدماغ عالم بغدادی نخورد آدم عاقل باید

افترا نکوید اگرچه بدبخت هم باشد سیم آنکه این عالم بغدادی که بوی تعفن وطی دبر بودن آن مجالس سفید را که ادراک نموده باید خبر باب الکشف

باشد و الا قوه شامه ظاهریه چنین رایحه را استشمام نمیتوانند نمود و این کشف آن میماند که از عثمان نقل نموده اند که وقد صح عن

عثمان بن عفان انه دخل علیه انسان وکان قبل ینظر الی امراة فی السوق فقال له عثمان یدخل احدکم واثار الزنا فی عینیه

فقال اوحی بعد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال لا ولکن للمؤمن فراسة وهذه صادقة فلا ینکر ذلک الا طاعن علی

کتاب الله وعلی سنة نبیه محمد صلی الله علیه واله وسلم وعلی المکاشفین من الصحابة والتابعین و بآن کشف میماند که از عمر بن الخطاب

نقل نموده اند در قصه ساریه که در بار در بالای منبر در مدینه ندا نمود یا ساریة الجبل و حال آنکه ساریه در نهاوند بود و مکاشفه را هی

انکار نمایم

۳ با اعتقاد بحرمت آن و با کمال خوف
از عقوبت آن و با عزم بتوبه و باز
کشتن از آن هرگاه موجب کفر نه
باشد مباح دانند کان آن
و المقصود اباحه مرتکب شوند کان
آن لطریق اولی کافر خواهند
از وجود شتی گذشته
از همه اینها

ایراد اثار الجعل فی الحکایة
التی نسبها الشیخ الی بعض
؟ فی الکعبة

انکار نداریم ولکن تعجب از این عالم بغدادی که چگونه این کشف از برای او در بغداد که چندین هزار معاصی لیلا و نهارا بعمل می آید شده است و خیل

کم مدرسه از مدارس فاضل شده این کشف از برای او حاصل کردید نعوذ بالله از این مکاشفات مغربانه چون کلام منجر شد بکشف ما نیز دو فقره کشف از اهل

سنت داریم مناسب آنست که نقل نمائیم احدهما ماذکره لنا بعض علماء بغداد وکان شافعی الفروع ظاهرا والله اعلم بباطنه قال دخلت الشام فی

سفر الحج واتفق ذات یوم ان توفی بعض من وجوه اهل الشام فازدحموا فی تشییعه وتجهیزه فحضرنا معهم فی تشییع الجنازة فذهبوا

به الی المسجد معویة فلما دخلنا من باب وضعوا الجنازة فی الارض فرایت انقلابا بین الناس وهمهمة قلت ما بال الناس وما هذه

الهمهمة قالوا یغبطون بسعادة هذا المیت قلت ثم یغبطون قالوا ادخلنا جنازته من باب الذی حض المسجد فطلع علیها من باب

آخر اولیاء الله فطوبی له وهنیئا له والمسجد الذی یصلی علیه مسجد معویة والمصلی له هذا اولیاء الله وذلک منتهی السعادة فقلت

من هو قالوا لا یمکن رؤیته الا بعد استواء الصفوف لان الناس احتفوا به فلما ارادوا تسویة الصفوف فقدمت ووقفت فی اول

الصفوف قریبا من الجنازة شوقا للقاء اولیاء الله فرایت جماعة من اعزة الناس یحیئون برجل عریان کانه لدهی الیوم انه

منکشف العورتین فجاوا به عند الجنازة فالتمسوا منه ان یصلی علی المیت فامتنع فقال والله امس نکت فی دبری وما غسلت

الی الان فنظر بعضهم الی بعض بلا وعون بعضهم بعضا فقالوا انظروا الی توبته ولله ما نقر احد من امثالنا بذلک والعیون الی الآخ

من شدة بطانته فصلی علیه مصل فدفنوه فلما رجعنا الی المجلس عزائه جلس کبار رجالهم وهم مشغولون بتلاوة القرآن فرایتهم قاموا

اجمعون فنظرت فاذا ذلک الاولیاء فجاء وجلس صدر المجلس فسکت الناس اجمعون فصار وا کالعبید بین یدی السلطان

ینتظرون افادته فاذا افاقه رفع راسه فقال رایت رجلا عز وجل کان خاطئا فی باب المسجد بیع الحلوا فقالوا باجمعهم سبحان الله

الذی یتجلی لاولیائه ولا یتجلی لغیرهم وهو الذی یدرک الابصار ولا یدرک بالابصار فاعتبروا یا اولی الابصار وثانیهما

ما نقل عن شیخ من شیوخ اهل السنة الذی کان فی البصرة وبلغ فی التزهد وعلو الدرجة الی مرتبة کتب سلاطینهم اسمه علی

الاعلام التی تنشر فی الحروب تیمنا وتبرکا فکتبوا علیها فی ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله الشیخ عبد السلام ولی الله

ومن علو همته انه صعد المنبر ذات یوم فقال من اراد ان یشتری مکانا من الجنة فلیقبل فاقبلت جماعة البصرة المتبایع

مواضع الجنة ومساکنها حتی اخذ منهم اموالا کثیرا فاشتری کل علی حسب حاله وقدر ماله فلما فرغ من بیع الجنة وفرغ المشترون

من اشترائها اقبل الیه رجل لم یکن ما حضرا فی البلد فقال یا شیخ ارید ان اشتری مکانا فی الجنة فقال الشیخ انه لم یبق من الجنة

سوی مکانی ومکان دابتی فقال الرجل عندی اموال جزیلة ابذلها کلها علی مکان فبعنی مکانک واکف انت بمکان الدابة فباع

۴۲

ایراد مکاشفتین من مکاشفات
بعض اولیاء
اهل السنة

ایراد مکاشفة اخری
من الشیخ البصری
و ؟ الشیخ
عبد السلام

مکاشفة اخری من الشیخ عبد السلام البصری

مکانه ویبقی ولا مکان له فی الجنة ومن مکاشفات هذا الشیخ انه کان یصلی ذات یوم فی المسجد فقال فی اثناء الصلوة کخ کخ
فلما فرغ سأله اصحابه عن ذلک القول فی الصلوة فقال الآن رأیت وانا فی الصلوة کلبا قد دخل المسجد الحرام فی جانب الکعبة
فزجرته حتی خرج فتعجب الحاضرون من هذا الکشف العظیم حیث رأی کلبا فی مکة وهو فی البصرة فانتشر ذکر تلک المکاشفة العظیمة بین
الخواص والعوام فاتفق ان رجلا من الحاضرین اتی الی زوجته وکانت شیعیة وکان ذلک الرجل سنیا فحکی لها کرامة الشیخ ومکاشفته وحثها
علی متابعته وحثها علی متابعته ودینه واختیار طریقته فقالت زوجته له ان کنت تحب ان تحول الی دینک ودینه وتصیر من
الی مذهبک ومذهبه فاستضف الشیخ واصحابه یوما حتی اتحول الی دینه وطریقته فی حضره وفی ذلک ادخل فی نشر کراماته ومکاشفته

حکایة رجل مع زوجته فی استضافة الشیخ

ففرح الرجل من ذلک فوعد الشیخ یوما واستضافه فقال للمرأة اصنعی هذا الیوم طعاما للشیخ واصحابه فلما جلسوا وضعت
الصحون بین ایدیهم فاذا علی رأس کل صحن دجاجة خلا صحن الشیخ فلما نظر الشیخ الی صحنه ورآه خالیا عن الدجاجة
غضب غضبا شدیدا وغیظا شدیدا فامتنع عن الاکل فلم یستطع ان یحلم عن غضبه ویکظم غیظه فقال کیف ما وضعتم لی ما
وضعتم علی کل صحن دجاجة وکان الشیخ غافلا عن ان المرأة کانت واقفة مترقبة منتظرة الی ما یصنع الشیخ وما یقول فلما
رأت غضبه وغیظه وعتابه بترک الدجاجة عن صحنه اتت الی صحن الشیخ فاخرجت الدجاجة بحضور من اصحابه من تحت طعام
صحنه وقالت یا هذا انت فی البصرة ورأیت الکلب وهو فی مکة حتی تکلمت بکلام الآدمیین فی اثناء الصلوة فقطعتها لاجله
فکیف ما رأیت الدجاجة التی هی امامک وما بینک وبینها حائل سوی لقمة من الطعام فقال الشیخ هذه رافضیة خبیثة
فقام وخرج مغاضبا ورجع زوج المرأة الی دین زوجته قال المشغال فلعوتوا بغیظکم ان الله علیم بذات الصدور بدانکه
شیخ و بی باک ... آن در کفر شیعه امامیه بی دلائل عقلیه و نقلیه و بعد از جمیع آنچه که مذکور گردید میگوئیم که حکایت کوته و قصه سر آکرده مثل ملکیات

نقل حکایة ... عجیب ... البلاد ماوراء النهر

ولکن بمقتضای الحسن الحسن ... و قصاص ستمع حکایتی یا بن ... عارف نقل مینماید که روزی که زنم بر سوق چرخ ... جوان غنچه سیمین
بدنی را دیدم چون بت خطا و ختن که باج حسن از یوسف مصری می برد و هزاران زلیخا طلعت آشفته جمال آفتاب مثالش مینمود چنین
در تابوتی نهاده بجانب مقابر میبردند و آن جوان با چشم گریان و دل بریان فریاد و فغان بر آورده میگفت که واحسرتا ایها المسلمون وغیاثاه
المؤمنون آخر نه من جوان بودم ارام حسرت نا شادم یکدمی در بستر زندگی خود نیارمیدم در کلزار بوستان وصلش نچیدم آخر این چه ظلم
و چه ارادت است بر سر من که این مسلمانان میخواهند که مرا بفتوای مفتی ناپاک اسیر در آغوش خاک زنده زنده دفنم نمایند شخص عارف میگوید
از آه و فریاد و داد و بیداد آنجوان آهی از نهاد کشیده و چاره از برای استخلاص او ندیده آه در بتخانه مفتی روانه گردیده هنوز بدار شفقا مفتی رسیده

در عرض راه

درعرض راه شنیدم که مفتی مذکور در مسجد جامع تشریف دارند چون داخل گردیدم دیدم و چه دیدم در زاویه از زوایای مسجد جامع چندین تنک ملای
بجه کرده و در زاویه دیگر جماعتی از یهود در عرق شراب نشسته در طرفی جماعتی از ارباب عالیم و نمکین نظر بحج بازی مشغول بانی مباشسته و جماعتی در طرف دیگر
میسایند آن شخص جاهل مسله گوید که سازی اوضاع حیرت بر حیرتم افزوده و فکر زائلی برین ربی داد بعد از تفکر بیشمار و تصور بسیار از اهل مسجد سؤال
نمودم که این المفتی لعنه الله ... فقال اولاد ... بر حجره از حجرات صحن مسجد اشاره شد بعنوان العزیز کالالفعی سر زده بحجره داخل گردیدم
دیدم که جوانی بر سر سینه شیخ سوار و در فرش ان بجا خود را چنان یا بر جناب ستوار مینمود که ارباب اینه اگر استماع این کیفیت مینمودند بحضرت شیخ غبطه
دهد میبردند عارف میگوید که از بحظه این عمل فعل متعدی حاصل ... مشغول شده مشتغل از کشته در حجره شده بیرون آمدم چه کنم
مشکل کجی بود چون نا شد ناچار در بیرون حجره نشستم و سر بزانوی تفکر بگذاشتم ناگاه دیدم که شیخ با کمال عز و جلال از حجره بیرون خرامید و مانند
سنگ ... نیر شتابی خود را بر زمین میمالید چون آن شیخ ... مرا مجوس دیده با سر خود اشاره نمود و بزبان درربیان خود فرمود که حیث عارف
میگوید که دامن جرئت را بکمر جسارت زده بعرض شیخ رسانیدم که ایها المفتی متع الله المسلمین بوجودک اگر مرخص فرمایند

سؤالات الشاهی من المفتی

چند سؤالی دارم گفت بگو گفتم که سؤال اولم آنست که تازه جوانی را دیدم که بحکم محکم کار سر بعتقدان در تابوتی نهاده میبرند که زنده زنده
بگورش نموده مدفون سازند که همین معصیتی از معاصی در شریعت مطهره و ملت منیره و مرا این چنین است جواب داد آنجوان که دیده تقصیر
او فهمیده عرض کردم که بلی فهمیده ام گفت که آنجوان بسفر رفته بود نفر از همراهان او که یهود بودند بعد از چند نمودند حضر گواهی دادند
که آن جوان وفات یافته جوان زوجه آنجوان و رجات طلاق و شهره آفاق بود خلیفه زمان با دمیل عقد او را العقد خود در آورده الحال که آن
جوان از سفر مراجعت نموده برگشته معلوم کردم که یهودان شاهد زور و گواهی دروغ داده اند آماز بجا این جوان موجب افتضاح خلیفه زمان میشد

اطاعت اولو الامر ... الاطاعت ... رسول

در احترام و پاسداری خلیفه که از اولی الامر است بمقتضای آیه شریفه اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم بر ما و بر سایر مسلمین لازم
و واجب بود حکم کردم که او را زنده زنده دفن نمایند مبادا بودن آن منجر بخلاف شریعت و هتک حرمت صاحب مسند خلافت گردد گفتم که خداوند
در کلام معجز نظام خود فرموده که ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا و فرموده واشهدوا ذوی عدل منکم کدامین فسق است که اعظم از کفر
باشد ... شرعی چون نفر مسلمان عادل باشند در کدامین طریقه شهادت یهودی مقبول است گفت ای مرد تو از فقه و فقاهت بی بهره و در مقلدی
ابو حنیفه که امام اعظم است در فتاوای خود گفته که مسلمانان ایمان دارند امانت ندارند و یهودان امانت دارند اما ایمان ندارند از این جهت است که شهادت یهودی
در نزد من و در نظر من جایز و نافذ است گفتم که لیکن شنیده ام که مراد از اولی الامر ائمه هدی و اوصیای رسول صلی الله علیه وآله است که ولایت و حکومت آنها
منوط و مربوط بولایت و حکومت رسول الله است نه اینکه حکام ظلام شیخ سنی گفت که این تفسیر که تو شنیده از عقاید باطله فرقه رافضه است

فی السؤال الثانی من السیاح من المفتی

که آنها اولی الامر میدانند که دوازده نفر که اول آنها علی ابن ابیطالب و آخر آنها مهدی آخر الزمان باشد و میگویند که آن صاحب الزمان است و در این وقت
متمادی میگویند که زنده است و غایب شده متجاوز از هفتصد سال است و فهمیده اند که آن پیغمبر آخر الزمان را بایکی گفته و هست و چهار را امام میکنند آنهم بدعت
و الضلالت است الله محی الدین عربی در فتوحات خود بیان فرموده که در عالم مکاشفه دیدیم فرقه رفضه را که بصورت خنزیر مینمایند که بهم افتاده باشند از فرقه تاپا آلوده بنجاست
باشد همی به آب بگردد وادی بوادی با امام العصر آب پیدا نه نماید که خود را پاک سازد و بهمین احوال از دنیا ارتحال نماید بخلاف اهل سنت و جماعت
که سلاطین اسلام را از شرق و غرب عالم اولی الامر دانسته و میدانند و همیشه هم طیب بطاهر هند عارف گوید لاجرم سکوت کرده دیگر فتوای او
دنبال ننموده سؤال دوم را سؤال نمودم که سکان بالنجیدی در مسجد دیدیم که بچه گرده بچه سبب کرا مسجد را داده اند مسجد خانه خداست و سگ نجس
نجس مفتی گفت چون امام مالکی در مطالب المؤمنین حکم بطهارت سگ نمود بجواز اکل سگ بچه داده و سایلین آن باریه شنیده و بدون سگ کذران
نمیتوانند نمود از آنجهت که همراه خود سگها را همراه آنها می آیند و اتفاق می افتد که بچه میکنند و چون خانه خدا ملک کسی نیست که تواند مانع شد
لهذا در مسجد یکی اسبست سکنی مینمایند و هر کسیکه خیرات و مبرات در دست داشته باشد با نها الطعام میاید گفتم که چه میفرمایند در خصوص آیه شریفه
انما الخمر و المیسر آیه گفت که خمر و قمار هر دو حرام است گفتم که پس عرق و شراب در مسجد کشیده و شطرنج بازی نمودن حال آنکه فرموده حرام است پیغمبر فرموده
که من لعب بالنرد و الشطرنج فکانما غمس یده فی دم الخنزیر و همچنین بنگ سا و بیدن در مسجد چه صورت دارد حال آنکه پیغمبر فرموده که
من اکل لقمة من البنج فکانما زنی بامه سبعین مرة فی جوف الکعبة و این اوضاع در بلد اسلام و در میان اهل بلد یکه دعوی اسلام
مینمایند نهایت استبعاد را دارد که مجلس عشاء بکتاب الله و سنت رسول الله صلی الله علیه و آله نکند منسوخ شد مگر بجهان تالت بتج یا در جواب
نا ذکر را ندیدیم مفتی گفت که ایراد از کلمات ست الان تو چنین معلوم میشود که تو رافضی باشی و یا با رافض یا السنت دیده که ابو حنیفه
وضو را با نبیذ جایز دانسته و مراد از نبیذ عرق خرمست و خداوند ذو الجلال در کتاب خمر را حرام فرموده خمر چه دخل بعرق خرما دارد عرق را
حرام نفرموده عارف گوید که گفتم ایها المفتی رافضی کدام جماعت اند گفت گروهی اند از اسلام که برؤیت الهی قائل نیستند و در دنیا و در آخرت
و لقاء الله را انست مؤمنین برحمت الهی و نسبت بکفار بغضب الهی دلیل می نمایند و خیر را از خدا و شر را از النفس خود و از وسوسه شیطان میدانند و آیه
ما اصابک من حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة فمن نفسک و آیه و ان تصبهم حسنة یقولوا هذه من عند الله و ان تصبهم
سیئة یقولوا هذه من عند ک را شاهد از برای حقیقت از خود میآرند و بر انبیاء و اوصیاء خطاء و سهو و نسیان جایز نمیدارند و جمیع انبیاء و اوصیاء و ملائکه را
معصوم میدانند و لعن و تبرا از ابوبکر و عمر و عثمان و معویة بن ابی سفیان و سایر خویشاوندان پیغمبر را که با اولاد علی و فاطمه خلاف کرده اند روا میدانند
و بدوازده امام قائلند و منتظر ظهور او هستند و با جماع بنی سقیفه قائل نیستند جمیع عقاید آنها بر خلاف عقاید اهل سنت و جماعت است

دانها

و آنها در نزد اهل جماعت سنت کافر بلکه واجب القتلند عارف گوید گفتم ایها المفتی یهود عزیر را پسر خدا میدانند پس مشرکند و مشرک بموجب آیه
یا ایها الذین آمنوا انما المشرکون نجس نجسند فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا پس چرا یهود را داخل مسجد نمیدهند راه داده
مفتی گفت که امر خدا فرموده که مشرکین را مسجد الحرام راه ندهید تو کوری مگر نمی بینی که این مسجد جامع مصر است نه مسجد الحرام نفهمیده بحث
هم میکنی عارف گوید گفتم که ایها المفتی خداوند فرموده و اما السائل فلا تنهر گفت از نهر چه میخواهی سؤال کن گفتم میخواهم از آنچه
سر زده بحجره داخل شدم و دیدم و برگشتم سؤال نمایم گفت که سؤال کن گفتم که آن جوان نو خط و نو رس کیست که از قضایای معلوم خود را در حال محمول
بوا و قلب و ابو هریره در مضاف خانه شیخین ملازمان سامی منزل داده بود و در آنجا آمد شد مینمود چه بود و برای چه بود مفتی خندید و گفت
که بر حق دانسته و یقین کردم که تو رافضی هستی و الا این شک نبوده که کسی قال او را نموده عوام اهل سنت و جماعت همه میدانند که امام مالکی در مطالب
المؤمنین تصریح نموده که وطی عبید جایز است مرا که می بینی من غلام پدر این جوان نو رس بودم و قدر معتبر با او در راهم و دو بار اندوخته بودم او
بخلیفه زمان داده منصب افتاء را از او گرفتم و اجازه نمودم و چون بمنصب جلیل مفتی گری فایز شدم و معتمد اولی الامر گردیدم اسباب و اوضاع
و مخلفات و متروکات آقای مرا بمن سپردند امروز که این آقا زاده بمن آمده ادعا مینمود که من بالغ شده ام باید مخلفات پدرم بمن رد نمائی و تا بلوغ
او بمن معلوم نمیشد که نمیتوانستم بر خلاف شریعت مخلفات را با او رد نمایم هر چند خود میگفت که من بالغم و لکن شنیدنی کی بود مانند دیدن
خواستم که خود بنفسه اختیار نمایم و به بینم که اگر در دعوی خود صادق است مخلفات پدرش را رد نمایم و الا احتیاطا چندی توقف نموده تا
نایم تا بلوغ او در نزد من محقق و ثابت گردد جهت این بود که او را بکنار نفس خود کشیده متوجه و مترقب انزال و عدم انزال او بودم دیدم که
الحمد لله ماشاء الله همچون انزال نمود که حفظ کردم خدا محافظتش فرماید چون بلوغش معلوم شد حال دیگر در تسلیم مخلفات احتیاطی
ندارم عارف میگوید که گفتم ایها المفتی بر جمله مفتیان اهل سنت و جماعت این تجربه و این نوع امتحان لازم است و یا این طریقه مرضیه
مختص و جهه بخود شما است گفت که ای کور ساده چندین ساله گفتم که من غلام پدر این جوان بودم و چند پرش و فات یافت من بار منتقل
نکردیم با این جوان و چون امام مالکی وطی عبید را از برای مولا جایز دانسته بنا برای این آن جایز بود با من این عمل نمودن و از برای من هم جایز
بود تن در دادن دیگر منصب مفتی گری رسیده بمن با شأن آن غلیظ شود که من بخلاف شرع مرتکب شوم علاوه بر این هر غسله بخانه روا است
بمسجد حرام است مشکل که بدست حکم حل باشد چه دعوی بود که بدیگران حواله شود و اوراهم آیا را است بگویند و یا در روغ ملیحات سلام
العمر در نزل لها بشم که آیا بوجه شرعی حق را بمن ثابت تسلیم نمودم و یا بغیر وجه شرعی چه ضرر در حالی که الحمد لله یقین نمودم که بوجه شرعی
رد نمیایم چه ضرر دارد عارف میگوید گفتم که ایها المفتی شکر این نعمت عظمی بر شما لازم است گفت که شکر الله در این شنا دیدم که در حفظ

اینصورت در مجالس سفید پوشیده چون دشمن آورده منع ... مجالس سفید پوش سفید تر شد گفتم کما قیل معنی بود از آنکه صحبت این طایفه دیگر چه بود که
کردی گفت که امام شافعی منی را پاک میداند مجالس سفید پوش پاک بیک را باک شاید مالیدن حرجی ندارد حتی امام شافعی در طهارت منی چنان
مبالغه فرموده که میفرماید لو کان المنی فی فم الفلقة لا اغتسل فیه عارف گوید که چون سؤال و جواب مسوده او باینجا رسید جهت آن خندیدم تعجبی از این
حرکت مستند در مذهب شده فریاد کشید لیخرج افرج عن المسجد آنگاه رافضی را پس سر بردن رفتم و فلان اقرار نمودم که مرا خداوند هدی علی الاطلاق
بمذهب اهل بیت طهارت و عصمت صلوات الله علیهم اجمعین هدایت فرموده است جناب شیخ ... بدقت نظر و انصاف این حکایت را
من البدایة الی النهایة ملاحظه نماید تا بیند که یک کلمه در فقرات این بهتان و افترا نیست بلکه همه آنها مطابق واقع و موافق مذهب اهل سنت و جماعت
که فی الحقیقة اگر کاملی عصبیت نه نماید میداند که چه قدر گند و عفونت دارد خلفهای لا تخف منفصل لک حکایات اخری و سوف نفعل انشاء الله تعالی
الآن فی هذا ... وباک و فعلک الی ما یجب و ما ینبغی قال الشیخ الشامل العادل السؤال التاسع کرده امامیه حقارت اهل بیت
رضی الله عنهم را جایز دانند چنانچه گویند که زینب را سر برهنه در بازار شام بردند برابر نامحرمان و حال آنکه آن جلیله سر برهنه در حالت حضور یزید
عزای در آن مجلس بنده استغفر الله کرا قدرت بود که سر آن جلیله را باز کند آیا غیرت مرتضی علی بکجا رفته بود اگر چه ظلم یزید ملعون در حق اهل بیت مسلم است
مقدور است ولکن یزید را قدرت نبوده که حقیقی اهل بیت بود و میگویند که امام حسین رضی الله عنه را در آن حال از برای قاسم بن حسن رضی الله عنه عروسی
نمود و دختر خود را باو داد هیچ کس انکار آن نمیکند و میگویند که بعد از کشته شدن امام حسین رضی الله عنه اسبها را بر بدن آن تاختند و اعضا
اینها پس کسیکه حقارت اهل بیت کند کافر است پس ثابت شد کفر فرقه رفضه قلنا که ای شیخ عاکل اهل قضیه جانکاه سلطان
مظلومین ابی عبدالله علیه السلام و اهل بیت طهارت آن بزرگوار و عصمت جمیع انبیاء و مرسلین را علیهم السلام در دریای حیرت و تعجب غرق
نموده و کل ملائکه مقربین از عظمت این مصیبت و از صبر انجناب و از صبر و تحمل عترت طاهره انجناب حیران مانده و احدی از اسرار
شهادت آن بزرگواران اطلاعی و وقوفی بهم نرسانیده همه مخلوق الله در این خصوص مات و متحیر مانده و لنعم ما قیل
حکما را خبر از سر شهادت نبود نه ارسطو زوی آگاه و نه افلاطون است و این ظلم فاحش را که کس نمیتواند شنود بشنیدن آنها بشنیدن
ما کرده اند چون داغ دل ما تازه گردد شطری از جمله آن مصایب بمقتضای میخواهیم ذکر نمائیم او را هم بحقارت تسمیه مینماید عجبا
که آنچه بجا فواید رسالت صلی الله علیه و آله از ستمکاران رسید و چون خواهیم ظلم ظالمان آل محمد را ذکر نمائیم و از سوز دل
بر حال مظلومین آل رسول گریه و زاری نمائیم که اعظم عبادات است او را هم ... بدعت و حقارت تسمیه مینماید پس مقام تحقیق
بسط کلام است در فقرات سؤال بدانکه اول آنکه ذکر نموده آنکه زینب خاتون را سر برهنه در بازار شام در برابر نامحرمان حرکت

حقارت

حقارت و تحقیر اهل بیت علیهم السلام است سبحان الله از نبوت نزدیک الی الشیخ که کشتگان امام زمان و انصار و اعوان رکن دین و ایمان علیهم السلام را
و غارت کشتگان عیال و اطفال و خیام و اموال آنها را کافر میدانند و از مسلمین میشمارد و ذکر این ظلمهای آنها را کفر میگوید و حقارت اهل بیت میپندارد و قال
و به خبر از آنکه سر برهنه اهل بیت اجمع کثیر و جم غفیری از علماء اهل سنت نقل نموده اند از جمله ابو المظفر یوسف سبط الامام ابی الفرج عبدالرحمن بن الجوزی
فی تذکرة الخواص من الائمة بذکر خصایص الائمة قال ابو الحسین علی بن الحسن الخلعی انبأنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعید النحاس ...
انبأنا ابو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد ... البغدادی انبأنا ابو سعید عبدالرحیم بن عبدالله البرقی انبأنا ابو محمد عبدالملک بن هشام النحوی البصری
قال لما انفذ ابن زیاد رأس الحسین علیه السلام الی یزید بن معاویة مع الاساری موثقین فی الحبال منهم نساء و صبیان و صبیات من بنات رسول
الله صلی الله علیه و آله علی اقتاب الجمال مکشفات الوجوه و الرؤوس انتهی و قال احمد بن محمد بن احمد الحافظ الحنبلی نسبا الشافعی مذهبا فی کتاب
... و کان علی بن الحسین علیه السلام و النساء موثقین فی الحبال فناداه علی یا یزید ما ظنک برسول الله لو رآنا علی هذه الحال موثقین
بالحبال عرایا علی اقتاب الجمال بغیر غطاء و لا وطاء فلم یبق فی القوم احد الا بکی ثم قال و ذکر هشام بن محمد انه لما ادخل النساء علی یزید نظر
رجل من اهل الشام الی فاطمة بنت الحسین و کانت وضیئة فقال لیزید هب لی هذه فانهن لنا حلال فصاحت الصبیة و ارتعدت و
اخذت بثوب عمتها زینب فصاحت زینب لیس ذلک الی یزید و لا کرامة فغضب یزید و قال لو شئت لفعلت فقالت زینب صل الی غیر
قبلتنا و دن بغیر ملتنا فافعل ما شئت فسکن غضبه و قال صاحب المناقب ثم ان یزید امر بالنساء و الصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای
هیئة قبیحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم و بینه قرابة و رحم ما فعل هذا بکم و لا بعث بکم علی هذا انتهی و نقل ابو المظفر
ذلک عن هشام ایضا و فی کتاب ابن عباس الی یزید و ان من اعظم الشماتة حملک بنات رسول الله و اطفاله و حرمه و اهله من العراق
الی الشام اساری مجلوبین مسلوبین تری الناس قدرتک علینا و انک قد قهرتنا و استولیت علی آل الرسول الی آخر الکتاب و
کما قالت فی خطبتها زینب بنت امیر المؤمنین علیه و آله السلام فی محضر یزید بعد کیت و کیت و غلب فرحه بما جری علی اهل البیت متمثلا
بشعر ابن الزبعری المتضمن لیت ... فقامت زینب بنت امیر المؤمنین فقالت الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی رسوله و آله
اجمعین صدق الله العظیم کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله و کانوا بها یستهزئون ثم قالت اظننت
یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض و آفاق السماء فاصبحنا نساق کما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله و بک علیه کرامة
و ان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک و نظرت فی عطفک جذلان مسرورا حین رأیت الدنیا لک مستوسقة و الامور متسقة
و حین صفا لک ملکنا و سلطاننا مهلا مهلا انسیت قول الله تعالی و لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی

ان جمعوا ... آل الرسول فی مکشفات الوجوه من ظلم الطواغیت منها ذکره علماء السنة و هو یکفرهم لا عن شعور

فی خطبة الصدیقة الصغری زینب بنت امیر المؤمنین علیه السلام

لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ثم قالت امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات رسول الله
سبایا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل المناهل والمناقل ویتصفح
وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف الخطبة ولمن شئت ازید من ذالک فانظر الی سائر کتب اکثرکه ابی مخنف وطبقات
ابن سعد وفصول المهمة واخبار الدول ومروج الذهب وغیرها حتی تعلم انک کفرت العلماء الاعلام من الخاص والعام ثانی
اینکه نوشته که معاذ الله آن جلیله سر برهنه در حین خمر خوردن یزید عریان در آن مجلس در بند استغفر الله که اقدرت لهجه که آن جلیله را باز کند
جواب از این فقره باینست که احدی از علماء شیعه وسنی چنین حرفی را تا بحال نه تفوه نموده و نه نگاشته که آن جلیله عریان بمجلس یزید برده شد
این حرف مخصوص بوجود شیخ وجعل مختص خود است بزعم خود میخواهد عوام اهل سنت را بر شیعه اغواء نماید و خود را دوست بابای آل محمد صلی الله
علیه وآله غیور وشیعه را بی غیرت قلمداد نماید طاق خجالت کشیده نشان بدهد که در کدام کتاب شیعه نقل شده که کمینه از اسراء آل محمد را عریان
بزد یزید بردند خواه از ذکور خواه از اناث خواه از صغیر خواه از کبیر دام تذویر ستحق دکران قرآن را و اما سر برهنه رفتن را بمجلس
یزید تو چنین فهمیده که در سر آنها هیچ ساتری نبوده بحدیکه موی سر زنان آل محمد صلی الله علیه وآله نمودار بوده چنین نیست که تو فهمیده بلکه
برهنه سر و سر واز بهمان زبان عبارت از این است که چادر ندشته بلکه چادر در میان مردان بگردد و شبهه در این نیست که اهل بیت طاهرات را
از اناث و ذکور نهب وغارت نموده و چادر و خمار از سر ایشان کشیدند تعجب است از شیخ که بعوض ظلمهای لشکر کوفه وشام اهل
این توبه نموده استغفار میکند و عجب تر از استغفار ش استنکاف و استیحاش شیخ است که میگوید معاذ الله که اقدرت لهجه که سر آن جلیله را باز کند
میگوئیم که سر آن جلیله را باز کردن مشکلتر است یا سر برادران وفرزندان و نهایت دوجوان او را از بدن جدا کردن و بنوک نیزه زدن
وشهر بشهر گردانیدن سر آن جلیله را آن باز کرد که سر برادرش را از جسد مبارکش جدا کرد و سر آن جلیله را آن باز کرد که عمامه برادرش را غارت نمود
سر آن جلیله را آن باز کرد که لباس تن مبارک برادرش را یکجا سلب نمود سر آن جلیله را آن باز کرد که بجهة بند شلوار دستهای او را
او در شب تاریک برید سر آن جلیله را آن باز کرد که آتش بخیمهای ایشان زد سر آن جلیله را آن باز کرد که آنها را مانند اسرای ترک و دیلم
و فرنگ وتتار دیار بدیار گردانید ثالث اینکه نوشته که آیا غیرت مرتضی علی بکجا رفته بود این عبارت را در مقام تعریف شیعه ولعن
شیعه نوشتن کفر است و اگر کفر نباشد در حوالی کفر است و اگر در مقام حقیقت نوشته و معتقد آن است که حیات و ممات همه حجج الله
تفاوتی ندشته و در عالم روحانیت در روز عاشورا با ارواح انبیاء و اولیاء و شهداء در کربلا و کوفه و شام و ما بین آنها حضور
داشته فنعم الوفاق و بئس النفاق لکن میگوئیم که غیرت مرتضی علی در آن روز و در روز ورود بکوفه و شام و سایر بلاد بهر جا رفته بود

بازبانجا رفته بود

باز بآنجا رفته بود و بهر جا که در یوم وفات رسول الله رفته بود که کسی تجهیز ابن عم و برادر و سرور آن حاضر نشد و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود
که همه و آتش آوردند که خانه او را بسوزانند و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که بشهر مدینه اقتحام نموده سر زده بخانه او ریختند و غیرت مرتضی
علی بآنجا رفته بود که در صحن حیاط زوجه مطهره او سر و از بیاله بوار او جدا نکردند سهل است که او را در پیش چشم مرتضی علی زدند و دنده
او شکسته و در بحو رش نموده و بهمان صدمه وفات نمود و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که خلاف او را از دست او گرفتند و غیرت مرتضی علی
بآنجا رفته بود که مقبول الشهاده واقع نشد شهادت او را رد نمودند و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که هزار ماه در روی منابر اکابر و اصاغر
جهارا او را سب و لعن نمودند و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که خوارجیکه جمیعا رعیت او بودند بروی او خروج نموده با او جنگ نمودند
و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که با وجود علم آن با اینکه ابن ملجم او را در دهه آخر شهر رمضان شهید خواهد کرد متعرض و متحمل شد و غیرت
مرتضی علی بآنجا رفته بود که جگر فرزندش حسن مجتبی را بزهر هلاهل پاره پاره نمودند و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که آب بر روی فرزندان
و اهل عیالش بستند غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که فرزندان و خویشان و شیعیان او را گرسنه و تشنه در روز عاشورا شهید کردند
و غیرت مرتضی علی بآنجا رفته بود که بعد از وفات سیکائنات او و اولاد و شیعیان و دوستان او الا قیام قائم آل محمد عجل الله فرجه در جمیع
اعصار و امصار همیشه مظلوم بوده هستند و خواهند بود و جمیع انبیاء صبر و طاقت آورده و غارت نمودن خمار سر دخترش هم یکی از آن
آنها باشد خامسا اکثر از سر گذشت در غرقم ° یکی از سر گذشت سخن این است رابع اینکه نوشته یزید را قدرت بود که بعضی اهل بیت
که اهل بیت را در حین خمر خوردن بمجلس خود آورد اعجبه سخنی و غریبه تدینی و عجیبه تقدسی است این گونه تدینها و تقدسها بتقدس آن کوفی میماند
که از ابن عباس سوال کرد که ما تقول فی دم البعوضة قال ابن عباس انظروا الی هذا العراقی یسال عن دم البعوضة ولم یبال
من عن دم ابو عبد الله الحسین علیه السلام و بآن تدین زن معیوبه میماند که شوهرش یکقطعه خروس خریده بخانه خود بجهة اعلام آورده بود دیگر چشم
زنش بخروس افتاد چشم خود را بهم نهاد فریاد کشیده که چه بود این نامحرم را بخانه من آوردی مگر نمیدانی یکی باقی مانده بود که شوهر درخشم
بنامحرم بفهمید زوج بیچاره از سال اول این معنی را حمل بشدت تقوی بود از شدت تقوای زوجه متقیه خود زالیه از خود شوقت
کرده خروس را بیرون برد اتفاقا در جایی از تقوای زوجه خود بیان میکرد از شدت حیا لباس از نامحرم فصل شبی نقل مینمود
و حکایت خروس را شاهد تقوی و پرهیز کاری او در میان آورد رندی در مجلس حاضر بود گفت که ای بیچاره قطع بکن که زن تو معیوبه است
و کار بدش مغشوش است چون تعلیم آن مرد رند شوهر بیخبر بمقام اختبار بر آمد صدق قول رند را برای العین مشاهده نمود زن را طلاق
داده جلاء وطن اختیار نموده رو به بلخ رفته چون بکنار شهر بلخ رسید دید که در بالای مناره اذان میگوید تعجب کرد که هنوز

مثل تقوی المراة المعیبة فی

کلی بنظر مانده آیا این چه او نیه باشد از آنجائیکه جای عزیا مساجد است همان مناره را نصب العین نموده رو بدان مسجد آورده دید که ریگ ریزه

ریخته اند از کوچه تا بمحراب مسجد و تراوراییح اذان نشنید در گوشه ای خزیده دید که مؤذن متصل اذان میگوید و چون تمام میشود باز از سر میگیرد از

بعضی که در مسجد حاضر بود پرسید که این چه اذان است و این چگونه مؤذنی است که لاینقطع اذان میگوید گفت که این مؤذن اجیر است اهل محله برای که

یکمرتبه تمام باید از برای سلامتی اذان بگوید حال که اراده سفر دارد و چند روز است که از ترس مسلمانان شروع باذان نموده که تا اذان یکسال را تمام نموده

رود تا مستحق اجرت خود گردد و میخواهد که همه مسلمانان اذان او را بشنوند که دیگر محل گفتگو نباشد پرسید که مگر پیغمبر خدا نفرموده که

المؤذنون امناء الله گفت که پیغمبر خدا او برای مسلمانان گفته مرد غریب گفت که مگر این مؤذن مسلمان نیست گفت نمی شنوی میگوید اهل الکتابه

اشهد ان لا اله الا الله اهل الولایه اشهد ان محمدا رسول الله این مؤذن ارمنی است چون این مرحله را فهمید سکوت نمود تا ظهر

شد امام بمحراب تشریف آورد چه امامی دید که خرقه خود را وارونه پوشیده و به عصای خود چند قورزنگ بسته است از این

ریگهای ریزه رو بمحراب نهاده میرود از یکی پرسید که امام چرا خرقه خود را وارونه پوشیده گفت که روی خرقه نجس است و ارونه پوشیده

که نمازش باطل نشود غریب گفت که این ریگها و قورزنگ بعصا بستن یعنی چه گفت بجهت آنست که صدای قورزنگ حشرات را بتاراند مبادا که

زیر پای امام مانده تلف شود از خدا بترسد که مبادا باعث تلف حیوانی بشود و نتواند در قیامت جواب بگوید از شدت تقوای او است که

چنین میکند مرد غریب بی اختیار گفت که ای زن . . . عجب جناب شیخ این استبعاد و استغراب تو از آن است که نمیدانی که سید الشهداء اولاد او

او بدرجه شهادت رسانند و پوست خیام و اموال او را بغارت برده و اهل و عیال او را اسیر نمودند و بدیار بدیار در کوچه و بازار بگردانند و سر امام

حسین را بطشت طلا نهاده در برابر خود با روس سایر شهداء علیهم السلام و بر لب و دندان او چوب خیزران زند و زنها رو چادر و سر و رو فخر نماید و اهل

و عیال او را طناب . . . بسته بمجلس خود آورد و اذان علم معاند ناس بدهد و بعضی شعرهای که دلیل بر کفر و الحاد است انشاد نماید و نبیند

خود را بجوز و دیگران بجز او اند و یکهزار و هفتصد نفر اهل مدینه را از بقایای مهاجر و انصار و اولاد آنها را بجوره . . . در نهایت شناعت

و قباحت بقتل رساند و سه روز هتک حرمت حرم نبوی نماید و عموم ناس را با اطفال و نساء ده هزار کس بکشند و هفتصد نفر از حمله قران بد بوده

و هفت نفر از قوم قریش در تحت تیغ بیدریغ در آورند و زنان را مباح سازند بحدیکه هزار زن بعد از این اولاد زنا زایند و در آب این مسجد رسول

چهل . . . دهند و در میان قبر شریف و منبر منیف که روضه من ریاض الجنه در حق او وارد شده اسبان شامیان بول و روث نمایند و از مردم

بیعت عبودیت که اگر بخواهد یزید آنها را بفروشد و اگر خواهد آزاد نماید خواه بطاعت خدا خواه بمعصیت جبر او قهرا بستانند و مکه را محاصره

نموده خانه کعبه را که قبله عالم است با منجنیق خراب نماید و شیعه و زبیر بسلام و وعلی غلام . . . باشد تا بدرک و اصل شود کسیکه قدرت اینگونه

افعال

افعال شنیعه و اعمال قبیحه داشته باشد سزاوار آنست که بگوید قدرت بر سر برهنه آوردن زینب خواتون بمجلس خود نداشته باشد و لو در شان

افعال او را محل رجعت نموده خواهی ازاد نموده انکار نماید که یزید قدرت بر این نداشت که زینب خاتون را سر برهنه بمجلس عام بیاورد و احادیث از

آقا و ناس است که در طغیان و کفر و زندقه یزید علیه و علی اتباعه و انصاره و اعوانه و من نحو نحوه و احبه لعنه الله و الملائکه و الناس اجمعین از آن

و کفره لعائن الله و در مقتل ابو مخنف عن عبد الله بن حنظله الغسیل قال و الله ما خرجنا علی یزید حتی خفنا ان نرمی بالحجاره من السماء انه

کان رجلا ینکح امهات الاولاد و الاخوات و یشرب الخمر و یدع الصلوه انتهی **خامس** اینکه نوشته که شیعه میگویند امام حسین علیه السلام

آن کردار از برای قاسم بن حسن علیه السلام عروسی نموده دختر خود را باو داد و هیچکس انکار نمیکند پس فقره دیگر را نخور گفته و اهتی در زبان مشهور

هیچ کس این کار را نمیکند مگر سید الشهداء علیه و علیهم السلام که جان و اولاد و اخوه و اخوات و اهل و عیال را همه در دشت در اعلاء اعلام دین بسکین در

راه رضای رب العالمین بذل نموده و در آن کان آنست که عروسی آن جوان که سپهر رسالت و امامت مشاطه عروس آن بود . . . که مشتمل بود بر جنگ و جهاد و آزار

و تیر باره و قیمه و صفار و سیلان دماء و شراره که عقد دختر بالغ خود را برای پسر نابالغ برادر خود که بهره و رنگ و بوی عیب است که تا در قیام قائم

آل محمد صلی الله علیه و آله جگرهای شیعیان بریان و دیده های ایشان گریان نموده چه خوش گفته و قاری شاعر در قصیده را این خود کرده در مدح مولانا

علی ابن ابی طالب علیه السلام اشاره نموده ⭘ عروسی قاسم او چه بیان کنم مصیبتی که هزار ماتم آورد بجهان خلق این سور ⭘ چون قاسم نظر بوصیت پدر بمقدار خود

خود را خواست که فدای سید و عم بزرگوار خود گرداند خطوط الدما جد خود را کشید و لامع الحق و را امام زمان آورد امام علیه السلام نیز وصیت برادر شهید

جفای خود را بعمل آورد و عقدی خوانده دست دختر خود را بدست او داد بود که جان خود را در رکاب عم غریب و بیکس فدا نمود عروس

که چنین است اینچنین هرگاه از ابنای استعداد دارای جمعی از علماء فریقین در کتب تواریخ و مقاتل خود ثبت و ضبط نموده اند سهل است که در کتاب نور

هیلد بعوده در وجه حرف قاف میگوید فقیها مُعرفا عالیدسادینها کعرفا بتروفا ننتیبالحوقیا که اشاره بوضاع اولاد فاطمه

النبیین صلی الله علیه و آله شده کیفیت کربلا را ذکر نموده و باتم مبتدل شدن عروسی آنها را نیز بیان نموده که ترجمه فارسی آن علی وجه الاجمال اینست

که بریده میشود از قضا در صحرا اشیاء امتحان کرده شده و شکسته شده و کرفته میشود در زفاف و حجله عروس بیرون کشیده میشود از اولاد محمد بزرگ

صاحب اقتدار حسین بود که در کنار فرات در صحرای کربلا سرش را از قفا با خنجر جفا بریدند و قاسم بن حسن بود که از حجله عروس مبارز طلب کننده کان بیرون

کشیدند و نخل قامت او را چون نهال ارغوان شکسته نمودند بخون خود آغشته ساختند اگر مرجب الطناب مخل نمیشد هر آینه تفصیل این عبارت عربی را

بالتفسیر شرح در این رساله ایراد مینمودیم طالب آن باید رجوع بکتاب هدایت المتقین و وسیلة الغفران که هر دو از تصنیفات این بنده آثم است در کلام رجوع

نماید انشاء الله و ذیل و حتی آن طفل الفهم حتی یتبین له الحق میدانم که امیدوار این شیخ بر جا میرسد میگوید این شیخ اینگونه سئولات بعینه

[illegible]

وبرای چه ساکت نمیکند نوشته که شیعه میگویند که بعد از کشته شدن امام حسین رضی الله عنه اسپها را بر بدن آن حضرت تاختند و امثال اینها و قبحانید انم
که این مردم چه میگویند و برای چه میگویند که اگر از کتب فریقین بی خبر است چرا محاکمه میکند و اگر خبردار است چرا مکابره میکند زیرا که تاختن اسبها
بر جسد مطهر آن سید شباب اهل الجنة اجمعین مخفی نیست و در کتب فریقین مسطور و مذکور است مر کسی این کفر و زندقه را تکفیر میکنند
و لنعم ما قیل و نعوذ بالله ثم نعوذ انتهی قلت [illegible] و موالیا
گویند که از آن تکفیر میکنید ان هذا لشیء عجاب که مانم آنست که این شیخ بسواد بمقتضای خالف تشتهر میخواهد باین گونه خلافات خود را مشهور سازد
اما نه باینها در کشش طویل است و در فضای تتبع و عریض عمیق کمک بین که چگونه اش آرزوست بیچاره در هلاک تن خویشتن عجول
پس مناسب نیست که بجهت رفع وحشت شیخ عبارات علماء اعلام که تصریح باین معنی نموده‌اند از علماء اهل سنت در این مقام ایراد شود قال ابن حجر
فی الفتوح فقد صح عند الترمذی انه لما جیئ برأس ابن زیاد و نصب فی المسجد مع رؤوس اصحابه جائت حیة فتخللت الرؤوس حتى
دخلت فی منخریه فمکثت ثم خرجت ثم جائت ففعلت کذلک مرتین او ثلثا وکان نصبها فی محل نصبه رأس الحسین سلام الله علیه
وقاتل ذلک هو المختار بن ابی عبید تبعه طائفة من الشیعة ندموا علی خذلانهم الحسین وارادوا غسل العار عنهم فعرفة تبعة
المختار فملکوا الکوفة وقتلوا ستة آلاف من الذین قاتلوا الحسین سلام الله علیه بافجع القتلات وقتل رئیسهم عمر بن سعد
وخص شمر قاتله سلام الله علیه بمزید نکال ووطأ بها الخیل صدره و ظهره لانه فعل ذلک بالحسین علیه السلام وقال ابو المظفر
فی تذکرة الخواص ان ابن زیاد کتب الی ابن سعد اما بعد فانی لم ابعثک الی الحسین فتطاوله وتمنیه السلامة وتکون شافعا
له عندی فان نزل علی حکمی ووضع یده فی یدی فابعث به الی وان ابی فازحف علیه واقتله واصحابه واوطئ الخیل صدره وظهره
ومثل به وان ابیت فاعتزل عملنا وسلمه الی شمر بن ذی الجوشن فقد امرناه فیک بامرنا ونقل فی الکبریت الاحمر کتابه قریبا منه مع تفاوت
قلیل حیث قال وکتب الی عمر بن سعد انی لم ابعثک الی الحسین لتکف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنیه السلامة والبقاء ولا
لتعتذر عنه ولا لتکون له عندی شفیعا انظر فان نزل حسین علی حکمی واصحابه واستسلموا فابعث بهم الی سلما فان ابوا
فازحف الیهم حتی تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلک مستحقون فان قتل حسین فاوطئ الخیل صدره وظهره فانه عاق ظلوم
ولست اری ان هذا یضر بعد الموت شیئا انتهی وقال صاحب روضة الصفا فیها ابن زیاد از پی شمر ذی الجوشن را مستحسن داشته مکتوب
مصحوب شمر به عمر ابن سعد فرستاد مضمونش آنکه من ترا نفرستادم که با حسین مدارا و مسامحه کنی اگر حکم من ضایع دارد و اتباع ننماید او را با
همراهان بکش و مثله کن و صدر و ظهر حسین را به سم اسبان مضمحل گردان که او شاق قاطع ظلوم است انتهی و قال غیرهم فی غیرها
من ارباب السیر من احبابکم و بالجملة کتب اکابر اهل السنة مشحونة من ذکر ذلک ونقله و انت فی غفلة

فی تعجیل وطء الخیول علی جسد الحسین علیه السلام بعبارات القوم

من کتب اصحابک او تتعامی لتماری به وجوه العوام من اتباعک الیک حبا للریاسة ایام قلائل
فی الدنیا الدنیة و نیلا للمتاع القلیل والمنصب الرذل ولو فتحت عینیک وانصفت
بطبعک و بیمن الله تعالی لعدلت عما کنت فیه الی الحق واهتدیت الی الصراط المستقیم

قال الشیخ الجاهل السؤال العاشر گویند معاذ الله حضرت عمر مفعول بود و علاوه از این گویند که دو طفل از شکم آنحضرت ظاهر شده
نعوذ بالله خلیفه پیغمبر را مفعول گویند و این کلام از عقل و نقل بعید است که مردان از شکم خود طفل بزایند نظر غور فرمایند که فرقه رافضه چه
سخنان بی معنی گویند پس ثابت شد کفر ایشان قلنا که تحقیق مقام در جواب این سؤال مقتضی بسط کلام است در چهار فقره
فقره اولی اینکه گویند معاذ الله حضرت عمر مفعول بود میگوییم که معاذ الله اگر احدی از خواص و عوام امامیه چنین نسبتی را باحدی از احاد مسلمین بلکه
بکفار نتوانند داد چه جای آنکه مثل خلیفه ثانی این نسبت بشیعه امامیه بهتان عظیم است کلا و حاشا و این والا متی گذشته از این حیثیت
بر علماء علمائیکه بغیر مهر رسول صلی الله علیه و آله رجحان بهم خواهر رسانید در روز قیامت بد با شهداء و تحقیق این مقوله نزد لیاقت مصدر شود
اگر نبود مبادرت تو بتسوید این فقره هر آینه بار تحریر این هزار اشتر میگذاشتیم بهتان حرام است اگر چه بکافر باشد بلی یک حکایت رحمه الله
از آن بزرگوار آنهم نه باختیار بلکه باضطرار آنهم در حداثت سن شباب آن عالیجناب آنهم قبل از اسلام او راهم علماء اهل سنت در کتب خود نقل
نموده لهذا نه شیعه مثل ملا قاری در شرح مشکوة و ابو اسحق کنفانی در کتاب [illegible] من مقالید السموات و یحیی مالکی در شرح ثبوت النبوة و ابن
الزبیر در استیعاب و قوشچی در زبدة الفقه و محمد شهرستانی در ملل و نحل در فصل [illegible] و ابو قیدان قسمی در بیان عمر
در کتاب تشریح اللغات و در مقالات شریح حروف مفرده و غیره و عبد العظیم معتزلی در نهج العلی و العس مصری در بحر اللغات در بیان ورق نیمبار
اعطی ما قیل
در بیان ورق خضرا و یوسف اعرج و غیرهم ولنا او قعد انستحیی من ذکره و تحریره ولولا الحیا لنقلت عبارات القوم بعینها
لکن التکفیرات المتوالیة دعتنا الی نقل عبارة بعضهم لیکون القلیل دالا علی الکثیر عن یوسف الاعرج بیانی فی
کتابه قال الرافضی ان سیدنا عمر بن الخطاب کان مفعولا والله عند الرافضة ملعون الی یوم التناد ولکن سیدنا عمر کان به داء
مرض ابنة و دواء الرجال شفاء فی مرض الابنة وقال المحقق جلال الدین السیوطی فی حواشی القاموس عند تصحیح لفظ الابنة
وقال هنالک و کانت فی جماعة فی الجاهلیة احدهم سیدنا عمر وقال ابن الاثیر زعمت الروافض ان سیدنا عمر کان مخنثا
کذبوا ولکن به داء و دواؤه ماء الرجال وغیر ذلک مما یستحیی منا نقله و قد قصروا فی اضاعة مثل هذا السر المکنون
المخزون ولم اری فی کتب الرافضة مثل هذا نعم روی العیاشی منهم حدیثا حاصل معناه ان الاسم الذی هو لفظ المیر [illegible]

قد خص الله به علي بن ابي طالب وهذا الشتم الرافضة اعنهم بهذا الاسم ومن سمى نفسه به غير علي بن ابي طالب فهو مما يوجب ثبوت دين
١٢ المتأمر على المؤمنين تعبير اذ ان الله واذن رسوله صلى الله عليه وآله
وهذا شامل لجميع المتخلفين من الاموية لعنهم الله والعباسية لعنهم الله حتى نقلت اهل السنة وهيهنا عن امامهم ما هو نص
من هذا وهذا التجلان من افاضل علماء اهل السنة فانظر الى ما نقله بحقوق وهنا يعوم في حسبه لم ينقله احد من الشيعة اذا الخطب
خبر اي شطر من حسبه حيا ذكره خواص اهل السنة فيه فاستمع لشطر ما ذكروه فيه روى ابن عبد ربه في المجلد الثاني من كتاب العقد
قال خرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن جارود فلقيته امرأة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت له كنا نعرفك مرة
عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد
قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت وقال عبد المحمود من اهل الكتاب في كتابه ومن طرائف ما بلغوا اليه من الفضائح اصل
خليفتهم عمر ان جدته صهاك ولدته من سفاح يعرف من زنا دوره وان الزنا الا يجب محرم مع هذا وتوه الخلافة وتهدد على الهيبة
من قولهم ابن؟
بان نتا انتهى وقال بعضهم في ذلك شعرا كذب الكر واضح وبلهم فيما ادعوا من ان الله لا يجب هذا ابن الخطاب الاسير
فانه خير البرية والانام واليخب وقال عبد المحمود الكتابي ايضا من رواياتهم في ذلك ما ذكره ابو المنذر وهشام بن محمد بن السائب
الكلبي وهو من رجالهم في كتاب المثالب ما هذا لفظه في عدد جملة من ولدوا من السفاح هشام عن ابيه قال كانت امرأة حبشية لهاشم
ابن عبد مناف فوقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر ابن الخطاب فهل بلغ الكتب عنه الى الحرج من هذه الانساب
كذا ب
ثم قال ومن عجيب ما روى عن الخطاب والد عمر بن الخطاب انه كان سارقا وقطع في السرقة فيما ذكره ابو عبيدة القاسم بن سلام في
التشاجر في تسمية من قطع من قريش في الجاهلية في السرقة ما هذا لفظه قال والخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عدى
ابي
بن كعب ابو عمر الخطاب قطعت يده في سرقة قدر وبحاه ولا يترجم وضوء الناس عنه قال بعض المسلمين لا عجب ممن روى انهم
كان ولد زنا وانه كان في الجاهلية نخاس الحمير وان كان ابوه سارقا وانه ما كان يعرف الا بعير الزنا البتة ثم مع هذا جعلوه خليفة
قائما مقام نبيهم ونائبا عن الله تعالى في عباده وقدموه على من لا طعن عليه في حسبه ولا نسبه ولا ادبه ولا سيرة بالنبيهم حيث ولوه
وفضحوا انفسهم بذلك لكانوا قد سكتوا عن نقل هذه الاحاديث التي قد شمت بها الاعداء وجعلوها طريقا الى جهلهم بمقام
الانبياء وخلافة الخلفاء وهذا كله حسبه ونسبه عندكم فنقول فاي منقصة في ذلك على قواعدكم واصولكم فان مفعول [٢]
في حداثة سنه في ايام الجاهلية قبل الاسلام اضطرار المرض المعروف لا اختيارا ولا يضره بعد الاسلام فان الاسلام يجب ما
قبله وقال محدثيكم ومتكلميكم في كتبهم انه لا يشترط ان يكون الامام من بني هاشم ولا من اولاد علي ولا ان يكون معصوما ولا ان يكون
افضل

حسان بن الخطاب على ما رواه في ... ابن عبد ربه في كتاب العقد

نقل عبارة عبد المحمود الكتابي في زنية

٢ على فرض التسليم

افضل اهل زمانه ولا ان يكون عادلا بل يشترط ان يكون ذكرا مسلما حرا عاقلا بالغا قرشيا وعمر بن الخطاب كان جامعا لهذه
الصفات الشرع مع كونه سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام فلم يشترط احد من العلماء ان يكون
الامام غير مفعول مع ان الاصل عدم اشتراطه فلا ينافي مفعوليته الخلافة والامامة كما لا ينافيها اغتشاش نسبه فلا
المذكورة
يشترط ان يكون طاهر المولد ولا عادل المحتد فيجوز ان يكون الشخص خليفة واماما اذا كان مستجمعا للصفات
والجور
٢ والجور
فلا ينعزل بالفسق كما صرح به غير واحد من علمائكم من جملتهم عمر النسفي في عقائده وقال شارحها في تفسير الفسق اي الخروج
عن طاعة الله والجور اي الظلم على عباد الله معللا بانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والامراء بعد الخلفاء الراشدين
والسلف كانوا ينقادون لهم ويقيمون الجمع والاعياد باذنهم ولا يرون الخروج عليهم ولان العصمة ليست بشرط للامامة ابتداء
فبقاء اولى فاذا كان الامر بهذه المثابة لا وحشة ولا منقصة في اتصاف الخليفة بشيء او باشياء غيرها يشترط اتصافه
به نعم يشترط على قول المعتزلة ان لا يكون الامام فاسقا لان الفاسق يخرج بالفسق عن الايمان فالفاسق ليس بمؤمن
وعمر بن الخطاب بعد الاسلام لم يكن فاسقا وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد ينبغي ان يقيد الكبيرة التي توجب
الخروج عن طاعة الله بعدم التاويل للاتفاق على ان الباغي ليس بفاسق وعمر بن الخطاب لم يكن باغيا وعلى فرض كونه باغيا
لا يكون فاسقا ايضا للاتفاق المنقول المحقق والا لا يحكم بفسق عائشة وجنده وبفسق معوية واخوانه نعم يخرج
الخليفة والامام عن اهلية الخلافة والامامة بالفسق عند الخوارج لان المسلم يكفر عندهم بالفسق وقولهم مما لا يلتفت
اليه فاذا احطت خبرا بكل ما اسلفناه فهل يجوز ان نحكم بكفر الامامية من جهة انهم يروون وينقلون عن اركان
دينكم ان عمر بن الخطاب كان في ايام الجاهلية مبتلا بمرض من الامراض فاي نقص يرد عليهم في ذلك مع انهم اعلى شانا
من ان يعتنوا بامثال هذه الامور الدنيئة الخسيسة فان كانت هذه النسبة اليه مطابقا للواقع فذكروه متابعة
وتحقيق ولا اجر لهم وان كانت غير مطابقة للواقع ونفس الامر فالوزر والوبال عليهم لا على الشيعة الامامية والنعم
ما قيل شعر غير حجي ولغا للعاقل فيكم • فكانتهى سبابه المشتم فقرة ثانية اينكه نوشته كه وعلاوه از اين كويند كه
در طفل از شكم آنحضرت ظاهر شده واين كلام از عقل ونقل بعيد است كه مردان از شكم خود طفل برآيند نظر غور فرمايند كه
فرقه رفاض چه سخنان بد معنى كويند جواب كوئيم كه با در ضمن مقدمه شروطيكه ذكر نموديم بجهة دفع اين كونه امور واهيه ولغو
لغو بيهوده كه سخن امام وادبار بنى معنى است كه اكر كسى بكسى بكويد هم قدف خواهد بود نظر بآن كار بيان آن عالة پس تونسبت ميدهى

٢ بل يزورون قبورهم ويستغفرون لهم

لشیعه که بعمر بن الخطاب چنین نسبت داده‌اند معاذ الله کلا و حاشا که شیعه تکلم بکذب نمایند این نسبت فی نفسه تنها کذب صرف است غایة الامر حق
هر مردی هر که باشد هر چند که امتناع ندارد عقلا و عقل ابا از جواز بلکه از وقوع چنین عملی ندارد بلکه نقلا واقع شده چنانچه عنقریب مطلع
خواهی شد لکن در حق عمر این بدان را الشیعه افترا البته این کتب معتبره شیعه چه از کلام و چه از اخبار و چه از سیر ایشان بدیده تامل ترحم
ده نگاه در بعضی کتب مجعولات قلندریه و موضوعات نقالان بطالان چنین قصه خنکی را که ما ندیده‌ایم شنوای چه رسد و تنگ شده
باشند و تو او را دیده باشی و یا از کسی شنیده باشی چه مغالطه عبارات که مثل تو عالم مسلمانان او را شنیده کفر مسلمین قرار بدهم حیف
نباشد از اهل علم که باین قبیل فسانها تفوه نماید چه جای اینکه تحریر نموده در صفحه روزگار تا در قیامت لعن بگذارد و بعد از غمض عین
از امتناع این معنی ما را تا میگوئیم که هرگاه فرض چنین اتفاق از برای شخصی اتفاق بیفتد چه تقصیر بر او وارد می‌آید زیرا که این فعل
حق تعالی خواهد بود وهو الذی یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وهو علی کل شیء قدیر فکما یقدر علی ان یخلق من الذکر الانثی ومن
الانثی الذکر یقدر علی ان یجعل الانثی ذکرا فیولد الانثی کسایر الذکور والذکر انثی فیلد من الذکر [illegible] مثل سایر الاناث
وکذلک یقدر علی ان یجعل واحدا خنثی ویخلق لها ما للذکر وما للانثی کما شوهدت غیر مرة حتی عنونها الفقهاء اما تراه
بابهم فی الارث وغیره ولقبوها بالخنثی المشکل فهل للعاقل ان یعیر ما خلقه الله فلو کان الامر علی فرض المحال کذلک
لما یلزم منقصة علی من ابتلاه الله بذلک خلیفة کان او غیره کما روی ان شریحا القاضی بینما هو فی مجلس القضا اذ اتته امرأة
فقالت ایها القاضی اقض بینی وبین خصمی فقال لها ومن خصمک فقالت انت قال افرجوا لها فافرجوا لها فدخلت فقال لها وما
ظلامتک قالت ان لی ما للرجال وما للنساء قال شریح فان امیر المؤمنین علیا یقضی علی المبال قالت فانی ابول بهما جمیعا
ویسکنان معا قال شریح والله ما سمعت باعجب من هذا قالت واعجب من هذا قال وما هو قالت جامعنی زوجی فولدت منه وجامعت
جاریتی فولدت منی فضرب شریح احدی یدیه علی الاخری متعجبا ثم جاء الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین لقد
ورد علی شیء ما سمعت باعجب منه ثم قص علیه قصة المرأة فسألها امیر المؤمنین علیه السلام عن ذلک فقالت هو کما ذکر فقال
علیه السلام لها ومن زوجک قالت فلان فبعث الیه فدعاه فقال اتعرف هذه فقال نعم هی زوجتی فسأله عما قالت فقال هو
کذلک فقال علیه السلام لانت اجرأ من راکب الاسد حیث تقدم علیها بهذه الحال ثم قال یا قنبر ادخلها بیتا مع امرأة تعد اضلاعها
فقال زوجها یا امیر المؤمنین لا آمن علیها رجلا ولا ائتمن علیها امرأة فقال علی علیه السلام علی بدینار الخصی وکان من صالحی اهل الکوفة
وکان یثق به فقال له یا دینار ادخلها بیتا وعرها من ثیابها ومرها ان تشد مئزرا وعد اضلاعها ففعل دینار ذلک

وکان

حکایة عجیبة اتفق لها شریح القاضی فی الکوفة

وکان اضلاعها سبعة عشر تسعة فی الیمین وثمانیة فی الیسار فالبسها علی ثیاب الرجال والقلنسوة والنعلین
والقی علیه الرداء والحقه بالرجال فقال زوجها یا امیر المؤمنین ابنة عمی وقد ولدت منی تلحقها بالرجال فقال
انی حکمت علیها بحکم الله ان الله تبارک وتعالی خلق حوا من ضلع آدم الایسر الاقصی واضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء
تمام مع ان هذه النسبة الی عمر بن الخطاب او الی غیره من الاصحاب لم تثبت فهذه البهتان بهتان عظیم وفی التنزیل الذین یجادلون
فی آیات الله بغیر سلطان اتاهم کبر مقتا **نقره** انکه متفرع ساخته این مقدمه که یکی را علاوه بهتان نسبت داده‌اند شیعه و یکی دیگر
لشیعه افترا البته که پس ثابت شد کفر ایشان پس میگوئیم که درین کفر هر یک ازین دو مقدمه اگر مستقل باشد لازم می‌آید کفر علمای اهل
سنت که چنین نسبتها را بخلیفه خود شان داده‌اند نه کفر شیعه زیرا که مقدمه اولی را اینها نوشته‌اند و آنها ذکر نموده‌اند نه شیعه
مقدمه ثانیه را نیز شیعه امامیه افترا و بهتان است پس از کجا ثابت شد کفر شیعه بی تقصیر و حال آنکه شما اهل سنت که در امام و خلیفه
عدالت را شرط نمیدانید و هرگاه مرتکب کبیره باشد از خلافت معزول نمیشود و از اسلام خارج نمیگردد چگونه کسی از مامومین عالما عامدا
بچنین بهتانیکه از جمله کبیره است کافر میشود زیرا که فرع بر اصل علاوه است فان قیل ان الامر فی سایر المسلمین کما قلت لکن البهتان علی
الخلیفة یوجب الکفر **قلنا** فلم لم تحکموا بکفر من افتری علی رسول الله صلی الله علیه و آله حتی قام خطیبا فقال یا ایها الناس قد کثرت
علی الکذابة فمن کذب علی ~~عند الله وعند الذین آمنوا کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار~~ متعمدا فلیتبوأ مقعده من
النار ومنهم ابوهریرة الذی ادبه عمر لکذبه ولم لم تحکموا بکفر من افتری علی الله وبنته وصهره علی بن ابی طالب علیه السلام مثل
معویة ومن سبقه ولحقه من لواحق الشیطان ثلث اذا قمت ضربتموه فستذکرون ما اقول لکم وافوض امری الی الله ان الله
بصیر بالعباد **قال** الشیخ السخال الحادی عشر مردان بصورت زینب خاتون رضی الله عنها و طفلهای غیر ملتحی را بصورت علی اکبر
وقاسم ساختند و نام آنها را شبیه گذاشته و حقارت جناب مرتضوی میکنند پس شبیه حقارت آنحضرت کنند کافر است پس ثابت شد کفر فرقه
رفضه **قلنا** که ای شیخ بی مروت و بی انصاف تا که فرقه امامیه را به تیر کفر و تفسیق بدون سند و دلیل تیره باران خواهی شد تا کی
تعنت تا بچند تعصب تا بکجا تغافل تا بکی آخر نگاهی گوشه چشمی جفا قدری ستم حدی و جور اندازه دارد ○ پس میگوئیم که ای شیخ
تو صورت آن برگزیده گان درگاه حضرت خلاق زمین و آسمان را دیده و یا ندیده اگر بگوئی که دیده‌ام بالقطع دروغ گفته خواهی بود
و اگر ندیده پس از کجا فهمیده که مردان را و اطفال را بصورت آنها میسازند علاوه شایسته نیست که رمیة من غیر رام سخن رانند
و رجما بالغیب ایراد نمایند و اگر بگوئی که مردان را لباس و ثیاب زنانه پوشانند و ادعای شبیه علیا جناب زینب خاتون میسازند ایهم قراو

عند الله وعند الذین آمنوا کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار

ایراد السؤال الحادی عشر

زیراکه در هیچ ملتی از بلاد شیعه شبیه نسوان عترت طاهره سلام الله علیهم لباس زنانه نمی‌پوشانند مگر آن طرح و صنعیکه کمتر جهت پوشیده و شطی

بر چهره بندند و در هیچ قبیلی لباس زنانه نیست پس از این جهت ایرادی نخواهی داشت هم چنین اطفال غیر ملتحی را اطفال غیر ملتحی آل امت تشبیه نموده

چه ضرری خواهد داشت پس تحقیق مقام مقتضی بسط کلام است در دو مطلب **مطلب اول** آنکه آیا تعزیه داشتن و گریستن و گریانیدن بر آل رسول صلی الله علیه وآله

صلی الله علیه وآله و سایر شهداء و لب‌بابای آل محمد بقول و فعل که دلیل بر حرمت آن شرعا رسیده باشد و متذکر ساختن محبان دو سید الشهداء

آل رسول را بظلم و ستم ظالمان آل محمد از بنی امیه و بنی عباس و غیرهم علیهم لعاین الله که ائمه و پیشوایان اهل سنت‌اند بهر نحوی از انحاء محللا

جایز است یا نه پس میگوئیم شبهه در جواز آن بمقتضای اصل که اصل اباحت است علاوه که اخبار بی‌شمار از رسول مختار و آل اطهار آن بزرگوار رسیده

از آنست که مذکور شود و ما در این رساله اقتصار مینمائیم باخباریکه بطریق اهل سنت بما رسیده است گویا در میان اهل سنت هم از قدیم تعظیم

گذشته باشد هرگاه تعصب در میان نباشد منها ما رواه فی المرقات عن ربیع المنذر عن ابیه قال کان حسین بن علی یقول من دمعت

عیناه فینا دمعة او قطرت عیناه قطرة اعطاه الله الجنة ومنها ما رواه البغدادی فی حلیته مرسلا عن النبی صلی الله علیه وآله

قال قال النبی صلی الله علیه وآله من بکی علی الحسین او ابکی او تباکی وجبت له الجنة ومنها ما رواه السید فی جواهر العقدین قال اخرج

ابن احمد فی العترة الطاهرة من حدیث علی الرضا عن ابیه موسی الکاظم عن ابیه جعفر الصادق عن ابیه محمد الباقر عن ابیه علی

ابن الحسین عن ابیه حسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب رضوان الله تعالی علیهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

تحشر ابنتی فاطمة یوم القیمة ومعها ثیاب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول یا عدل احکم بینی وبین قاتل

ولدی فیحکم لابنتی ورب الکعبة ومنها ما رواه فی الموارث قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نادی منادی

من بطنان العرش یا اهل القیمة غضوا ابصارکم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قمیص مخضوب بدم الحسین فتحتوی علی ساق العرش

فتقول انت الجبار العدل اقض بینی وبین من قتل ولدی فیقضی لبنتی ورب الکعبة ثم تقول اللهم شفعنی فیمن بکی علی

مصیبته فیشفعها الله فیهم ومنها ما رواه قطب الاقطاب فرید الاحباب الثالث فی الغنیة قال واخبرنا ابو نصر عن والده

باسناده عن امامه عن جعفر بن محمد قال هبط علی قبر الحسین علی یوم اصیب سبعون الف ملک یبکون علیه الی یوم القیمة

ومنها ما اخرجه زین العرفاء خواجه محمد پارسا فی کتابه فصل الخطاب عن الامام الهمام علی الرضا علیه السلام عنده فذکر انه قال

ان سرک ان تلقی الله عز وجل ولا ذنب علیک فزر الحسین علیه السلام رضی الله تعالی عنه ان یکیت علی الحسین ثم سالت دموعک

علی خدیک غفر الله تعالی لک کل ذنب وان سرک ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین رضی الله عنه من اهل البیت

وهم مالهم

ایراد الاخبار الدالة علی ثواب البکاء علی الحسین وحسنه من کتب اهل السنة والجماعة

وهم مالهم فی الارض شبیه فقل متی ما ذکرته یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما ولقد نزل الی الارض من الملائکة

اربعة الاف لنصره لم یؤذن لهم عنده فهم شعث غبر الی ان تقوم القائم رضی الله تعالی عنه فیکونون من انصاره

ومنها ما روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال من ذکر الحسین فخرج من عینیه من الدموع مقدار جناح الذبابة

کان ثوابه علی الله تعالی ولم یرض له بدون الجنة ومنها ما روی فی مناجات موسی علیه السلام وقد قال یا رب لم فضلت امة محمد علی سائر

الامم قال الله تعالی یا موسی فضلتهم لعشر خصال قال موسی وما تلک الخصال التی یعملونها حتی آمر بنی اسرائیل یعملونها قال عز وجل

الصلوة والزکوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسی یا رب وما العاشوراء

قال البکاء والتباکی علی سبط محمد المصطفی علیه الصلوة والسلام والمرثیة والعزاء علی مصیبة ولد محمد المصطفی یا موسی ما من

عبد من عبیدی فی ذلک الزمان بکی او تباکی وتعزی علی ولد محمد المصطفی الا وکانت له الجنة ثابتا فیها ومن انفق من ماله فی

محبة ابن بنت نبیه طعاما وغیر ذلک درهما او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا الدرهم بسبعین درهما وکان معنا

فی الجنة وغفرت له ذنوبه یا موسی وعزتی وجلالی ما من رجل او امراة سال الدمع عینیه فی یوم عاشوراء وغیره قطرة واحدة

الا وکتب له اجر مائة شهید ومنها ما رواه صاحب ذخایر الاوهام عن عبد الله بن داود عن الثقات عن ابن عباس وهو

حدیث طویل ابکی المهاجرین والانصار والملائکة وفیه فاذا بجبرئیل الامین هبط من الرب الجلیل وقال یا محمد العلی الاعلی

یقرئک السلام ویخصک بالتحیة والاکرام ویقول لک سکن فاطمة الزهراء فقد ابکت الملائکة فی السماء فوعزتی وجلالی

انی لاخلق لها شیعة طاهرین مطهرین ینفقون اموالهم علی عزاء الحسین وارواحهم علی زیارته ویقیمون عزاءه فی

مجالسهم ویسکبون الدموع ویقبلون المهجور لیس لهم عن ذلک رجوع حینا الحون ویأتیا سلون اطائب طاهرین مطهرین

ویأتون الی مشهده الشریف من کل فج من اطیف المکان یقوم القائم محمد ابن الحسن فیاخذ بثاره وقاد کل مظلوم الی

ان تقوم الساعة الا ومن زاره بعد مماته کتب الله تعالی له بکل خطوة یخطوها حجة مقبولة الا ومن انفق درهما علی عزائه

وزیارته تاجر له الملائکة الی یوم القیمة فیما ینفعه بسبعین حسنة وبنی الله له قصرا فی الجنة الا ومن ذکر مصابه وبکی

علیه حفظت دموعه فی قواریر من زجاج فاذا کان یوم القیمة فتلتهب نار جهنم فیقال للزبانیة خذ هذه دموعک

التی سکبتها فی دار الدنیا علی مولاک الحسین وعنف من النار فیضربون من تلک الدموع قطرة علی النار فتهرب النار

عنه مسیرة خمسمائة عام وهذه الاخبار کما تری امثالها وغیرها المرویة عن النبی المختار وعترته الاطهار تدل علی جواز اقامة التعزیة

فی تبیین الله تعالی معنی العاشوراء لموسی علیه السلام

في تحقيق معنى الغناء

والنوحة سواء كانت منظومة أم منثورة وسواء كانت عربية أم عجمية وتدل على جواز إقامة العزاء لحمزة فإن محمدا صلى الله عليه وآله
بجلها بقيام العزاء في كل بقعة لفقدهما وراثيا وعدم فقد البكاء والإبكاء عليهم بكل ما يحصل ما لم يكن على وجه الحرمة مثل أن يكون بالكذب
أو بما يسمى في العرف غناء فما يسمى في العرف شعرا أو صياحا أو اعلانا أو تلاوة قرآن لا يكون غناء على الأظهر الأقوى وإن حرك صوته و
رجّعه بل ولو اطرب لأن الصوت لا يبكي غالبا من دون ترجيع والطرب وقد ورد عن آل محمد صلى الله عليه وآله نوحوا كنوح الثكلى
فتكلف ترجيع صوتها وتطرب وتنشد أشعارا مبكية أو تذكر من صفات الميت ومحاسنه ما يوجب البكاء والإبكاء وبالجملة البكاء و
الإبكاء وإقامة العزاء لهم والاجتماع لعزائهم وذكر مصائبهم والاستماع لمصائبهم والخدمة في مجلس عزائهم ولو بتهيئة الماء والقهوة وطبخ
الطبيخ لأهل العزاء والأكل في مجلس العزاء وازدياد جمعيته والسعي في نظم أمره من غير ارتكاب محرم وكل ما يتعلق بذلك مما يوجب الإبكاء أو البكاء
وإقامة العزاء يوجب حصول المغفرة والوصول بأجر الشهداء والدخول بالجنة خلافا للمتعصبين من أهل السنة فإنهم لا يجوزون البكاء والإبكاء
والنوحة على الميت ولو كان محمدا أو آل محمد لكنهم كانوا فيهم يبكون يوم النحر على كبش إبراهيم عند فداء ولده إسماعيل وله فوق خمسة آلاف سنة
وهم يعلمون أن إسماعيل عليه السلام لم يذبح ولا يعيبون من يبكي على الحسين سبط رسول الله وأصحابه الذين قتلوا عطشانا بالسيف وطعن القنا
والسيوف وعن نحوا وقطع رؤوسهم وأبيح دماؤهم ونحر الحسين المظلوم اثنا عشرة ضربة وهو يلوك لسانه ويطلب شربة من الماء والشمر
اللعين يقول يا ابن تراب ألست تزعم أن أباك صاحب الحوض فاستسق منه ثم نحره من القفا والحي وجهه الذي استحيى منه نصارى نجران ولم يباهل
من يقبلها ويشمها
وقطع رأسه وهو بقية آل محمد وسيدهم يومئذ وقطعوا سائر الرؤوس على الرماح وأداروها وساقوا بنات رسول الله صلى الله
عليه وآله في البلاد ونهبوا ما لهم وما لهم رضى وطاعة لمن كان هو وأبوه ملعونين في لسان رسول الله وجدته هي التي لاكت كبد
حمزة سيد الشهداء ولا يبكون على موضع التقبيل من رسول الله حيث جرت فيه السيوف والسكاكين بل يستهزئون بالباكين
والمبكين والمقيمين لهم العزاء ولعزائهم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين **مطلب ثانی** آنکه شبیه آوردن بنحوی که در این اعصار در اکثر امصار متداول بهم رسانیده آیا جایز است
و رجاء ثواب بجهت او هست یا اینکه بدعت و حرام است پس میگوییم که بدعت آنست که دلیل شرعی بر مشروعیت آن از شرع نرسیده باشد و لو اینکه
در ضمن عمومات و ما در رساله حسینیه مستوفی مدلل نموده ایم جواز شبیه شدن و شبیه آوردن و راجح بودن آن و موجب اجر بودن آن
بدلایل چند از عقل و نقل از کتاب و سنت طالب تفصیل باید رجوع بآن نماید لکن درین مختصر بجهت اشاره بآن میگوییم **اول** کسیکه
شبیه آورده خدای لم یزل و لا یزال جل جلاله است **دوم** کسیکه شبیه آورده حضرت نبی است **سیم** کسیکه شبیه آورده امیر المؤمنین علیه السلام است

وحدیث

وحدیث یا قول معصوم است یا فعل معصوم یا تقریر معصوم و هر سه در ما نحن فیه موجودست چنانچه مطلع خواهی شد **اما** شبیه آوردن خداوند عز
و العزة و الجلال پس آن زیاده از آنست که بحیز تحریر درآید من جمله دو نفر ملک را مامور فرمود که بخدمت داود خلیفة الله علیه السلام مشرف شده شبیه مدعی
و مدعی علیه شده گفتند که لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط فقال شبيه
المدعي إن هذا أخي واشار الى الحاكي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب وجه
الدلالة واضح حيث بعث الله إلى داود عليه السلام ملكين في هيئة البشر شبيهين بخصمين فتسوروا المحراب وتكلما بصورة مكالمة
الخصمين وأظهرا لداود عليه السلام إنا خصمان بغى بعضنا على بعض والتمسا منه أن لا يشطط في الحكم بينهما وأن يهديهما إلى سواء الصراط
وادعاء أن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة مثلا ولي نعجة واحدة فرضا ومع ذلك يقول أكفلنيها وعزني في الخطاب فلا مرية
في أنهما كانا ملكين لشبيه الخصمين من البشر وتكلما بكلام إنما الغرض منه صحيح وهو تنبيه داود عليه السلام وليس ذلك إلا شبيه الخصمين
ومن جمله دو نفر ملک بجهة تنبیه خاطر سلیمان علیه السلام مبعوث شدند که بسلیمان نمایاندند کما رواه ابو عبد الله جابر رضی الله عنه قال کان لسلیمان
ابن داود ابن يحبه حبا شديدا فمات فحزن عليه حزنا شديدا فبعث الله عز وجل إليه ملكين في هيئة البشر فقال إنما أنتما فقالا خصمان
قال اجلسا بمنزلة الخصوم فقال أحدهما إني زرعت زرعا فأتى هذا فأفسده فقال سليمان عليه السلام ما يقول هذا قال أصلحك الله
إنه زرع في الطريق قال سليمان عليه السلام أوما علمت أن الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من أن يسلكوا سبيلهم فقال له أحد الملكين
أوما علمت يا سليمان أن الموت سبيل الناس ولا بد للناس من أن يسلكوا سبيلهم فكأنما كشف عن سليمان الغطاء ولم يجزع
على ولده وجه الدلالة هو الوجه الذي قد مر ذكره ومن جمله **شبیه** حالات زنان بود که در لیلة المعراج بعد از کشف غطاء از طبقات جهنم حضرت
خاتم النبيين صلى الله عليه وآله نمایاند چنانچه امیر المؤمنین علیه السلام از آن بزرگوار روایت نموده قال دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله
عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة أسري بي إلى السماء
رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها
يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل
لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت
امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة
معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة

في اراءة الله شبيهين لداود عليه السلام

في ارسال الله تعالى شبيهين لسليمان بن داود عليهما السلام

في اراءة الله تعالى شبيه العصاة العاصيات من امة النبي له ليلة المعراج

تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب
ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار
قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي
اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها
فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم
جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة
الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء
فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال
واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت رأسها رأس خنزير وبدنها
بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت
قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها الحديث وجه الاستدلال
انه لا ريب في ان امته وسائر الامم لا يخلون النار قبل القيمة وما رآهن من النساء انما هو اشباههن واشباههن لتنذر امته
ونساء امته بعذاب عمالهن وابتلائهن بفضيحتهن الحق بعد القيمة وحسب الدخول في النار ومن جملة ما انشر بني العباس
وميتة وزي آنها بود بخاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما ورد في الخبر من ان جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه
وآله في قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد
العباس ومن جملة ما تشكل جبرئيل عليه السلام است بصورت عائشه بجهت اخبار چه در مورد العذاب اليمني شيخ عبد الغني الحنفي روايت نموده حيث
(اي بصورة عائشة)
قال ان جبرئيل جاء بصورتها في يد عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اريتك في المنام ثلث ليال جاءني
بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يكن هذا من عند الله
يمضه فاذا احطت خبرا بما اسلفناه انحل لك الاشكال في اثبات التشبيه فانه ليس الا التزعزع بين حال الرسول ومن ذكرهم وانهم
وصغيرهم وكبيرهم والتحقيق يرتفع الفهم والتكلم بما لما تمم والحركة بحركاتهم لفظ البكاء ولاجل ذلك هو اعظم العبادة
اما تشبيه آوردن حضرت دانيال عليه السلام پس آن بنابر نهج مرويست که از امير المؤمنين عليه السلام قال انه كان لملك من ملوك بني اسرائيل

قاضيان

در بيان تفصيل نسوان معذبة بالوان العذاب

در بيان شبيه شدن جبرئيل عليه السلام بنى عباس

در بيان شبيه شدن دانيال عليه السلام و تشبيه آوردن آن

قاضيان وكان له صديق وكان من ملوك بني اسرائيل وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي الملك
فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا الى رجلا ابعثه في بعض اموري فقالا فلان
فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل وكان القاضيان يأتيان باب الصديق
فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم تفعلي شهدنا عليك عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت افعلا
ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عليها انها بغت وكان لها ذكر جميل فدخل الملك من ذلك امر عظيم فاشتد غمه وكان بها معجبا فقال
لهما ان قولكما مقبول فاجلوها ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في مدينته احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وقد
شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا حيلة قال لا والله ما عندي
في هذا شيء فلما كان اليوم الثالث ركب الوزير وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال عليه السلام
وهو كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام وانما امرأة من بني اسرائيل عجوزة ضمته اليها وربته فقال يا معشر الصبيان تعالوا
حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا
وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى موضع كذا والوزير واقف وخذوا بهذا فنحوه الى موضع
كذا ثم دعى احدهما فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسمع فقال بم تشهد على هذه المرأة
قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال يوم كذا قال في اي وقت قال وقت كذا وكذا قال في اي مكان قال في موضع كذا وكذا
قال مع من قال مع فلان فقال ردوا هذا الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه وجاؤا بالآخر فسأله عن ذلك فخالف صاحبه في القول
فقال دانيال الله اكبر الله اكبر شهدا عليها بزور ثم نادى في الغلمان ان القاضيين شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما
فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما ثم فرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال
بالغلامين فاختلفا كما اختلفا فنادى في الناس وامر بقتلهما الخبر فعليك بالتبصر هل ما اتى به دانيال عليه السلام
الا تشبيه الملك والقاضيين والعابدة لتشبهه بالملك وتشبيهه الآخرين من الغلمان بالمرأة العابدة والآخرين بالقاضيين
وتشبيهه كلماتهم بكلماتهم لغرض صحيح وهو تفطين الملك والوزير وسائر الناس وتنبيههم بخيانة القاضيين
وكذبهما في شهادتهما وتخلص العابدة المحصنة عن القتل بغير حق وفعل دانيال حجة وتقرير امير المؤمنين عليه السلام
حجة اخرى فاتضح منه حكم المباشرين بالتشبيه وجواز تشبيه الرجل بالمرأة في الكلمات والحركات والسكنات

در بیان شبیه آوردن امیر المؤمنین علیه السلام

و اما شبیه آوردن امیر المؤمنین علیه السلام پس اول آن آن بود که عباس عم پیغمبر صلی الله علیه و آله نزد ابوبکر آمدند هر یک ادعای
ارث پیغمبر مینمودند عباس میگفت که بمن میرسد که من عمویم و علی ابن ابیطالب علیه السلام میفرمود که بمن میرسد که من ابن
عم پدری و مادری و برادر و وصی و خلیفه اویم شبهه در این نبود که ایشان در این واقع چنین نبود که اصل مسئله ارث
ندانند بلکه منظور و مقصود از این شبیه مدعا عین آن بود که ابوبکر را خطای خود متنبه سازند که اگر ارث پیغمبر بعمو میرسد
پس باید عباس خلیفه باشد و اگر بپسر عموی پدری و مادری میرسد باید بعلی برسد نه بابوبکر که اجنبی است و بهیچ وجه
او وجه مناسبت ندارد که ارث هاشمی را تیمی ببرد دوم تشبه آنجناب بود بعباس بن ربیعة بن الحارث الهاشمی در غزوه
صفین و داستان بود که ان العباس لما قتل فارسا من اصحاب معوية وخرج اليه فارسان من بني لخم من اليمن فلما بلغا
الحضر الميادين ثم اصطلحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال العباس استاذن صاحبي واعود اليكما وجاء الى
علي عليه السلام ليستاذنه فقال له اعطني ثيابك وسلاحك وفرسك فلبسها وركب الفرس وخرج اليهما على انه
العباس فقالا استاذنت صاحبك فتحرج من الكذب فقرأ عليه السلام اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير فتقدم اليه احد الرجلين فالتقيا ضربتين فضربه علي عليه السلام على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن
انه اخطاه فلما تحرك الفرس سقط قطعتين وعاد فرسه الى العسكر علي عليه السلام وتقدم الاخر فضربه علي عليه السلام فالحقه بصاحبه
ثم جال عليهم جولة ورجع الى موضعه القضية فتشبيه نفسه بعباس نفسي واهلي واولادي له الفداء حيث تزيي بزيه
وتلبس بلباسه وركب فرسه وتسلح بسلاحه ليس الا التشبيه فهل يأمنون في التشبيهات غير مثل هذه الامور والله عالم
بما حصل في الصدور حكايت عجيب دحما يناسب المقام ذكر ما ذكره لنا الحاج حسين البغدادي رحمه الله عليه قال سمعت عن

حكاية مطربة مبكية

ابي انه قال كان في جيراننا ببغداد رجل يرى راي الناصب وكان يبغض عليا عليه السلام واولاده غاية ولكن
وكانت لها منه صبية
كانت زوجته شيعية تحب عليا واولاده ولها بنت ولما كانت الجارية تأخذ من دين امها ومن آدابها وخصالها كانت
صبيتها ايضا تحب عليا واولاده حتى صنعت لعبات اللعب كما هو عادة الجواري وكانت تسمي كل واحدة منها باسم
من اسماء العترة الطاهرة صلوات الله عليهم مثل زينب وام كلثوم ورقية وسكينة وفاطمة وعاتكة ونحوها وكانت
تتكلم معهن وتخاطبهن وتقول يا زينب فعلت كذا وكذا ويا ام كلثوم تعالي ويا رقية ويا سكينة ويا فاطمة تعالين
تفعل كذا وكذا على حسب ميلها وكانت في طول النهار مشغولة بهن فاتفق ذات يوم ان اباها كان واقفا بحيث

لا تراه

لا تراه وهي تتكلم معهن وتسميهن باسمائهن فلما سمع ابوها كلماتها احس انها محبة علي واولاده فاضمر في ضميره ذلك الى
ان اتفق ان اهله ذهبت الى الحمام وذهبت بنتها الصغيرة معها الى الحمام فاغتنم الرجل الفرصة فجاء الى بيته وتفحص حتى وجد
لعباتها فاجج نارا والقاهن في النار فاحرقها فلما رجعت اهله ورجعت بنته وتفقدتا قامت الصبية الى لعباتها فلما تفحصت
لم تجد اليهن سبيلا فشرعت بالبكاء فقالت اين علوياتي اين علوياتي والله لا اتجاوز عن علوياتي فلما رأى ابوها اكثارها
واصرارها وبكائها قال وشتمها يا علويات قالت نعم علوياتي لا غير قال انا احرقتهن بالنار فبكت الصبية بكاء شديدا وسكتها
امها بالوعد وبالغد حتى جاء الليل فنام الرجل فرأى في منامه ان القيامة قد قامت والناس من شدة العطش كانوا يموتون ورأى
انهم الى جانب يميلون فرأى الرجل بلغ من العطش فوق ما بلغه المتعطشون فسأل عن بعضهم ما بالكم الى اين تذهبون فقال
نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على الحوض يسقون منه ويسقيهم من ماء الحوض قال الرجل فدخلت فيهم ومشيت
حتى اصل الى الحوض فلما وصلت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قائم على شفير الحوض وبيده جام من اللؤلؤ الابيض مملوء
من الماء ويسقي الناس واحدا بعد واحد فتقدمت اليه فقلت يا رسول الله الامان فاسقني فاني عطشان فنظر الي شزرا فقال
فلان ابن م
احرقت الكبادي وتريد ان تشرب من يدي ومن ماء الحوض سحقا سحقا بعدا بعدا فانتبه الرجل من نومه فعلا صوته بالبكاء
والعويل نصف الليل وكان يبكي بكاء الثكلى وهو يقول واويلاه واثبوراه مالي وللعبات مالي ولما صنعت بالعلويات يا حسرتاه
على ما فرطت وافرطت في جنب الله قال الحاج الناقل قال ابي فانتبه الجيران كلهم وانتبهنا من شدة بكائه ونياحه حتى ظننا انه مات
من اهله وعياله فاستخبروا من حاله فنادى الجيران فقال يا جيراني بالله عليكم هلموا وتعالوا الي فلما اجتمع جمع منهم اليه قالوا ما لك
وما بالك فحكى قصته ونقل رؤياه فلاموه حسب ما تقتضيه المقام فتاب الى الله بايديهم وترك النصب والبغض فيا من الناصبين فها
يا شيخ النائمين الغافلين عن شأن آل محمد النبيين صلى الله عليه وآله اجمعين اذا كانت لعبات الصبيان عند رسول الله صلى
عليه وآله بهذه المنزلة بمجرد اطلاق اسماء العترة الطاهرة عليهم السلام عليها من غير بالغة فهل ترى ان التشبهات ليس لها عنده
منزلة لا والله بل لها عند الله وعند رسوله منزلة عظمى ودرجة عليا فتب الى الله من هذه العقائد فانه تواب رحيم پس واضح و صحیح گردید
که شبیه آوردن فعل الله و فعل هم حرمت و شبیه شدن فعل ملائکه و انبیا و اوصیا علیهم السلام است و موجب سرور ایشان و شریک شدن اندر مصائب
ایشان با ایشان است نه حقارت ایشان چنانچه مذاق آل محمد صلی الله علیه و آله فرحهم و رحم الله شیعتنا القد شارکونا فی المصیبة بطول
الحزن والحسرة علی مصائب الحسین علیه السلام نه حقارت که کفر گو نهایت کفر گو رفض کو هذا والله هو الایمان فاین الایقان فهذه

الجادة

فاين السالك هذه عصى فابن موسى ومن اعجب العجائب انكم تنكرون الشبيه وتعيرون الشيعة بانا بانه ولكن تجعلون مثله من مناقب
الشيخين ولعلك ما اصبت الى الحال وهو ما اخرجه صاحب الديباج من الاكتفاء روايته عن دحية الكلبي قال وجهني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى ملك الروم بكتاب فهو بدمشق فدخلت عليه فناولته الكتاب فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عنده ثم نادى فاجتمع
البطارقة وكبار قومه فقام خطيبا في اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشر المسيح انه من ولد اسمعيل ابن ابراهيم قال دحية فهموا
فاومى بيده ان اسكتوا ثم قال انما جربت كيف نصرتكم بالنصرانية فتفرقوا عنه فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة
وثلث عشر صورة فاذا هي صور انبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء قال فرايت صورة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانه ينطق
قلت هذا هو قال صدقت فاذا صورة عن يمينه قلت رجلا من قومه يقال له ابو بكر الصديق فقال من ذا عن يساره فقلت رجل من قومه
يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبهم يتم الله عز وجل هذا الدين بعده انتهى فاذا كان مثل هذا من مناقب الشيخين
ويضبطونها فيها مع ان التصوير فعل محرم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اشد الناس عذابا المصورون فاذا كان الحرام منقبة لهما فلم
لا يجوز تشبه انسان باهل البيت عليهم السلام جائز والكلمات ولباسهم مباحة والتلبس بلباسهم مجوز وقد ورد في الخبر من تشبه بقوم
فهو منهم الم تروا ان نديم فرعون لما تشبه بموسى ولخبر فرعون ببعثه غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر فتدبر
ثم تدبر وافتح البصر ولعل الله يشرح صدرك حتى تعلم انه ليس عندكم نسل الله ان يجعلنا واياكم من الناجين لغرائهم والكاذبين
لمصائبهم والمتاثرين من نوائبهم آمين ثم آمين **قال** الشيخ الحائر اثاله الله حجته السؤال الثاني عشر سؤال میکنیم از فرقه
که حق تعالی بر قتل حسین راضی بود یا نه اگر راضی نبود پس یزید را چه قدرت بود که بی رضای حق تعالی اقدام بر قتل آنحضرت نماید و اگر خدا بر قتل
آنحضرت راضی بود که در این صورت بعید از عقل و نقل است که حق تعالی بر قتل فرزند حبیب خود راضی باشد **قلنا** که ای شیخ ظاهری قشری جواب
از این سؤال نقضا و حلا تحویل بگیر اما نقضا پس آن بوجوه کثیره ممکن است ولکن در این رساله اقتصار میکنیم بدو تقریر اول آنکه میگوییم که خدای
جلیل بر کفر کفار و بر ضلال گمراهان شیطان غدار و جبل کثیری را از فجار راضی بوده است یا نه اگر راضی نبوده است پس شیطان را چه قدرت
بوده است که بی رضای حق تعالی اقدام بر اضلال جبل کثیری نماید از عبادی که خلق فرموده آنها را مگر برای عبادات خود و اگر خدا راضی بر ضلال
او و ضلالت اکثر خلق بوده در این صورت از عقل و نقل بعید است که خدا بر اضلال شیطان و اغوای جز آن و بر ضلالت اکثر الناس و عبادش
راضی باشد **دوم** آنکه بهمین تقریر میگوییم که چه میگویید در حق شهداء بدر و حنین و احزاب و سایر غزواتی که در حضور سرور
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و با در حضور آن حضرت خاتم آن بزرگوار بدرجه رفیعه شهادت رسیدند آیا خدای حکیم بقتل آنها راضی بود

و یا نبود

و یا نبود پس اگر راضی نبود کفار و مشرکین از صنادید قریش و صنادید یهود و بطارقه نصاری و علوج عجم را چه قدرت و توانا بود که بی رضای الله
اصحاب و اقوام رسول را قتل نمایند و اگر راضی بود چنانکه از عقل و نقل بعید است که خدا بقتل آنها راضی باشد پس هر چه در این مقام بگویید ما را
جواب همچه خود دانید و هر جا بحرف خواهید شنید علاوه بهمین تقریری توانستیم که در حق آن زوجه غیر مطهره حالیف مستحلفه نقضا و که
او را چون لات و منات محل قسم قرار داده بنحوی جاری نمایم که تمثیه مثل تو سرکشی کرده که هیچ قدر سرکشی بنمائی ولکن شایسته خود ندانستیم
بلکه مدا و دهر خود حیف آمد العاقل یکفیه الاشاره و **اما حلی** پس میگوییم که دلیل عقلی و نقلی در آن موجود اما عقلی پس میگوییم که از
او بزبدهٔ تقریر کیفیت ملیانیم **اول** آنکه شبهه در این نیست که آدمی را بلکه هر حیوانی را که خداوند حکیم خلقت فرموده و اسباب آلات و جوارح
ظاهریه و قوای باطنیه او را اعطا قوه اراده و کراهت اعطا نموده که در جمیع اعمال و افعال خود مختار و کل افعال و اعمال آنها مسبوق بقصد و اراده و اختیار
باشد و هم چنین ریبی در این نیست که صدور مجموع افعال اختیاریه عباد بحول و قوة الالهیة تحقق خواهد پذیرفت و پس از مرحمت فرمودن
اختیار بتکالیف چندی که موجب حصول ترقی معنوی آنها باشد از آنها اراده نموده و بجهت بیان تکالیف ارسال رسل مؤید بمعجزات قاهره
و باهره و انزال کتب لامعه و ساطعه فرموده تا مؤیدان آن نفوس قدسیه و تاییدات الالهیه از آن فرامین ربانیه مقربات و مبعدات اعمال اختیاریه
از برای مکلفین بیان فرمایند تا بهر چه که صلاح عباد در آنست امر و ارشاد و از آنچه که در آن مضرت و فساد است نهی و زجر فرمایند
و چنانچه آنها را بالجبر و العیان مجبور در افعال نموده دقیقه از آنها مجال اجتهاد محل نگذارده و هیچ فعلی از افعال ایشان را بالمره و بنفسه
نگذاشته در رسل و من یقوم مقامهم را موکل بر تبلیغ آنها فرموده حصر او عهد دفرمانح لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل
و از آنجاست که فرموده انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما کفورا و چون معلوم شد این معنی پس میگوییم که یزید و امراء اللات بالعین
علیهم یزید نبود از علم والیقین بحرمت ظلم لیو و اختیار خود شان بملاحظه فرعونیت چند روزه دنیای فانی ترک عزت سلطنت
جاودانی نموده ظلم آل رسول و قتل فرزندان بتول اختیار نمودند و سید شباب اهل الجنة و اصحاب و یاران آن مظلومیت در دار فانی
بحسن اختیار خود قبول نمودند چنین نبود که یزید و یزیدیان قدرت بر ترک چنین عملی نباشد و هم چنین حسین و حسینیان
چنین نبودند که قادر بر ترک مظلومیت و مقتولیت نباشند هر دو فرقه باختیار خود کردند آنچه را که کردند و هر دو فرقه بجزای
عمل خود که عند الله و در کتب سماویه مقرر است رسیده و خواهند رسید فریق فی السعیر و فریق فی الجنة پس مقدر حقیقی جلت
عظمته این تقدیر و قضا نمیکه بهر فرقه قدرت و اختیار بعبادات و معصیت داده البته راضی خواهد بود چنانچه بعامه مکلفین نیز
واجب است که بقضای الهی راضی شوند که اگر راضی نشوند کفرت در زندقه و الحاد الیق تقیم شیخ اجل و ترکیدیش عامل و ارادش

بافرقه عدلیه عنبر وارد زیاده براین محتمل خواهد بود دوم آنکه بگوییم که عباد در فاعلیت شان بجهد وجه مقهور میشوند الله آنکه مجبور در افعال خود
باشند ولیشانرا اختیاری در میان نباشد بلکه فاعل حقیقی ایشان باشد و عباد آلت صدور فعل حق باشند دوم آنکه خدای تعالی را در
افعال عباد بهیچ وجه من الوجوه دخلی و تصرفی نباشد سیم آنکه صدور فعل از عباد بشراکت عباد و خالق عباد باشد هر ثلاثه باطلست
عقلاً و نقلاً اما الصورة الاولى فقد اتخذها الاشاعرة مذهبا وطريقا فصاروا المجبرة فابطلوا ارسال الرسل وانزال
الكتب وجميع الشرائع والثواب والعقاب وكذبوا الله في اقواله ولا سيما قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو تعالى يزر على عباده
المجبورين لانه لا فاعل سواه على هذه الصورة فليس لهم فعل ولا قبل ولا حسن ولا فعل ولا مفعولية حتى يتصور رضا الله به
بل كلها فعله لا فعل غيره وقدره من قال بالجبر من يجادلون بباطل وخلاف ما يجادلون في القرآن كل ما قاله الله لا اله الا هو
ما كان عندهم هذا يقول ربنا الذي امنوا اجبرا ويجبرهم على العصيان ان صح فاعفوا من ربكم وهم وتعالوا من
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما الصورة الثالثة فقد اتخذها المعتزلة مذهبا وطريقا فعزلوا الله تعالى عن سلطانه ولم يروا له
كل يوم شأنا فشابهوا اليهود في ذلك لان الافعال كلها مفوضة الى العباد من دون مدخلية تعالى لها فالتفويض اليهم يوجب القضاء
بجميع افعالهم من خير وشر مع ان الشر لا يتصور في الافعال لان مرضيه لا يكون الا خيرا وبان بهم التصويب وبطلان الامر والنهي
والشرائع كلها وخذلهم الله تعالى الراحب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واتفق الفريقان على بطلان الصورة
الثالثة وهو كذلك لقبح مؤاخذة اقوى الشريكين اضعفهما والكفر فلا نقول بالجبر ولا بالتفويض بل مذهبنا امر بين الامرين
وهو اوسع من الارض الى السماء وقد روي عن ابي حنيفة انه دخل المدينة مع عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن
محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس من علمه فلما اتيا بابه فاذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم فبينما هم
كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله
لاخجلنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلن ثم التفت الى موسى عليه السلام فسأل الا ما يليق فاجاب
ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس للحكيم ان يأخذ عبده
بما لم يفعله واما ان يكون من العبد ومن الله والله تعالى اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه
واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب قال عبد الله بن مسلم فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما
القم فوه بالحجر قال فقلت له الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل افعالنا

اللاتي

اللاتي نذم بها احدى ثلث معان حين نأتيها اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين نأتيها او كان يشركنا
فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من اللائم فيها او لم يكن لالهي جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها اذا احطت خبرا بما
اسلفناه فاعلم انا وانكم متفقون على ان العباد يجب عليهم الرضا بقضاء الله وقدره وكذا اتفقنا نحن واياكم على ان
من لم يرض بقضاء الله فهو كافر فكذلك اتفقنا نحن وانتم على ان جميع ما في عالم الكون والفساد من الافعال خيرها
وشرها غير خارج عن قضاء الله وقدره وكل واقع وقع بقضاء الله وقدره فعلى مذهب الاشاعرة يلزم ان يكون معنى رضاهم نعم
بقضاء الله انهم رضوا باجبار الله عباده في افعالهم خيرا وشرا وقدره عن آل الطهارة والقدس عليهم سلام الله
القائل بالجبر كافر وقد انعقد الاجماع على ان الرضا بالكفر كفر وعلى مذهب المعتزلة يلزم ان يكون معنى رضاهم بقضاء الله
انهم رضوا بتفويض الله تعالى امر الحق عباده انهم رضوا بتظاهر العباد عليه والجائهم له قبول اختيارهم بان انهم المخالفة
واهوائهم المتشتتة ضرورة كره ذلك ام احب وهو رضوا بالزعم الوهن له او يكون معنى رضاهم بقضاء الله تعالى انهم رضوا بعجز
قضاء الله على عجزه عن تقييدهم بالامر والنهي عن ارادته وقدره وعن اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ان القائل
بالتفويض مشرك وقد اسلفنا اتفاق كافة المسلمين على ان الرضا بالكفر كفر فيكون الرضا بالشرك شركا اذا عرفت ذلك كله
فقل لنا يا شيخ هل انت من المجبرة او من المفوضة وهل الرضا الذي دعيته عن الله تعالى بفعل يزيد واتباعه وعدمه
على القول الاول او على القول الثاني اخبرك في التعيين حتى نتبع جوابه ولو اردنا وان شئت تفصيل الاطلاع
ببطلان الجبر والتفويض وبطلان الرضا بهما فعليك الرجوع بكتبنا الكلامية وقد حققنا المسئلتين كما هو حقهما
المحققون في كتبنا التي ظهر عنا في خوالي التأليف بل التصنيف في الكلام كهداية المنقادين وخلاصته ووسيلة القرار
وكتاب المسائل المنفردة وغيرها فليراجع اليها حتى يرى ما قرر عيناك **تنبيه** ومن مستطرفات
الدهر الذي فيه اهل الجبر ما حكي ان جماعة من اليهود اجتمعوا الى بعض الحافظ فقالوا له ما معناه انت سلطان عادل منصف
من المسلمين وفي المسلمين في بلاد المجبرة وهم الذين يقولون بعدم قدرة العباد على الافعال والاقوال فهم شهدوا
لنا انا لا نقدر على الاسلام ولا الايمان وكيف تأخذ الجزية من قوم لا يقدرون على الاسلام والايمان فجمع المجبرة فقال
لهم ما تقولون فيما قد ذكره اليهود من احتجاجهم عليكم فقالوا كذا نقول وانهم لا يقدرون على الاسلام والايمان فطالبهم
بالدليل على قولهم فلم يقدروا عليه فقام عن بلدهم سنزلك فهذا المعنى في جواب السؤال التاسع عشر انشاء الله

احتجاج اليهود عند الحافظ في اخذ الجزية منهم فالزمهم الجبريون وتعجيزهم على مذهبهم
تنبيه

السؤال الثالث عشر

قال الشيخ السؤال الثالث عشر حرام زاده را چه تقصير باشد که پدر ومادر او بفعل زنا گرفتار شوند واو بی تقصير باشد فرقه شيعه حرام زاده را او را بقتل

دانند پس باشند ظلم ايشان در حق آن طفل بيگناه وفی قوله تعالی لعنة الله علی القوم الظالمين قلنا که الشيخ مفتری بوده که حديث بوده درات اين حرام

زاده چه قرابتی وچه خويشی دو جماعتی حرام زاده در عالم زياده از انواع وقسام ومنظور از اين تقصير چيست اگر منظور است که خداوند عالم وعالميان با عقيده حرام

مؤاخذه ميکند که تو چرا حرام زاده شده شيعه چنين عقيده دارد نه خداوند او را مؤاخذه ولد الحرام بودن ميکند چه قبيح مؤاخذه ولد الحرام لکونه ولد الحرام

از بديهيات اوليه است عقل ونقل قاطع بقبح چنين فعل است واز حکيم فعل قبيح صادر نميشود واگر مقصود از اين تقصير مؤاخذه تبعات است از ولد الحلال قود ودية

وشهادة در رواية وامامة اين مؤاخذه نيست لغة وعرفا اين معنی را مؤاخذه نميگويند وهرگاه طهارت ونجاسات او را ميگويند که تقصير طفل ولد الزنا

بيگناه چيست که شيعه حکم بنجاسات آن نمايند وحال آنکه هنوز بالغ نشده وکلمه کفر ويا عدم ايمان از او ظاهر نشده وحکم بنجاسات شخص بی تقصير ميفرمايند

جواب ميگوئيم که حکم بنجاسات عينی از اعيان منوط بتقصير نيست چنانچه حکم باعيان نجسه از حيوان وغير حيوان شده وتقصيری هم ندارد وامّا طهارت

ونجاسات اطفال بتبعيت پدران خواهد بود چنانچه اطفال مسلمين بتبعيت پدران خود محکوم بطهارت شدند همچنان اطفال کفار بتبعيت آباء خود محکوم بنجاسات

ولد الزنا که ملحق بپدر زانی خود نميشود بحکم شرع چه انقطاع نسب از پدران وسيله حکم بطهارت آن ويا نجاسات آن شود هرگاه پدر زانی مسلم زاده ويا کافر

زاده باشد واز اينجاست که شافعی فتوی داده که مسلم زانی ميتواند که دختر خود را که از زنا هم رسيده از برای خود عقد نمايد وپدر ديگر هم ندارد که غير

از زانی مادر طهارت ونجاسات ملحق آن شود حالا بغير بايد حکم طهارت ونجاسات او وارث او کيست پس ايراد در دست ما باشد تا باد حرف بزنيم در اينکه

نسبت وجوب قتل حرام زاده اينهم از آن بهتانهای تو ودشنام تو است بشيعه بلکه اقران شان بدهيد که فقهای اثنی عشريه در کدام از کتب کلاميه

وياء فقهيه ويا اخباريه حکم بوجوب قتل حرام زاده نموده باشند تا چه رسد مراد از حرام زاده حرام زاده مطلق است ويا حرام زاده خاص زيرا که حرام زاده اعم است از ولد الزنا

چون هر ولد الزنا حرام زاده است وامّا هر حرام زاده لزوم ندارد که ولد الزنا باشد فمنهما عموم وخصوص مطلق وولد الزنا بسه صورت متصور ميشود اوّل

آنکه از جانب پدر ومادر هر دو ولد الزنا باشد مثل آنکه هر دو عالم وعامد با عقد ويا ملک يمين ويا تحليل ويا شبهه اقدام بزنا ومرتکب چنين عمل شنيع

شوند واز زانيه وزانيه طفل متولد شود دوم آنکه آن طفل از جانب پدر ولد الزنا باشد نه از جانب مادر مثل آنکه مرد عالم باشد باينکه اين زن که

او را بعقد ويا بملک يمين ويا تحليل وطی ميکند بوجهی از وجوه شرعيه آن حرام است وبا وجود اين اقدام بازدواج او نمايد وزن جاهل باين وجه

دارد سيم آنکه زن علم دارد بحرمت خود بسبب از اسباب شرعيه آن مرد ومرد جاهل بحال است در صورت اول طفل منتفی از زانی وزانيه است اجماعا

لقول النبی صلی الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر پس چنين ولدی نه وارث ابوين زنای خود ثابت ونه مورث ودر صورت ثانی ونالثه

حکم ولد متبعض است بين معنی که نسبت بهر يک که ولد الزنا است نه وارث او ميشود ونه مورث او در ثبت ومورثيت آن منحصر بآن طرف است

که نسبت بآن

بيان آنکه اهل ولد الزنا اقسام علی ثلثة بالتنهم الثلثة

که نسبت بآن طرف زنا متحقق نشده باشد وامّا حرام زاده که ولد الزنا نباشد پس ميشود که باعتبار عوارضات باشد هر چند که متکون از زوج وزوجه

شرعی باشد مثل اينکه با علم زوج بحائض بودن زوجه مواقعه نمايد ونطفه منعقد گردد ويا تکون نطفه در ايام ايلاء وظهار قبل الکفارة ويا در احرام قبل

از محل شدن ويا در نهار شهر رمضان وغير آنها باشد پس در امثال اين اوقات چون اصل مواقعه فيما بين زوجين بذاته حرام نيست بلکه حرمت ثانيا

باعتبار زمان طاری شده چنين نطفه حرام زاده است لکن ولد الزنا نيست پس هم وارث ميشود وهم مورث است هر چند که حرام زاده است حال الشيخ

بفرما که شيعه معلوم کدام يک از اين نطفه احکم بوجوب قتل آن نموده اند وما در مقدمه شرح وعده نموديم که شخص که ميکند بايد حالا قول

باشد زيرا که دروغ گو دشمن خدا ورسول خدا وائمه هدی است وفی آية المباهلة فنجعل لعنة الله علی القوم الکاذبين وفی آية اللعان والخامسة

ان لعنة الله عليه ان کان من الکاذبين پس اگر مراد تو از اين حرام زاده ولد الزنا است ميگوئيم که جميع فقهاء اماميه رضوان الله عليهم

متفقند بر اينکه قتل آن حرام است لکن نظر بعدم مساوات ولد الزنيه با ولد الرشده قاتل هرگاه ولد الرشده باشد قصاص نميتوان کرد بلکه معين است

دية خواه قبل البلوغ مقتول باشد خواه بعد البلوغ بعمد باشد خواه بشبه عمد ودية آن مثل دية اهل کتاب است پس اگر ذکر است هشتصد درهم شرعی واگر

انثی است نصف آن چنانچه از آل طهارت وعصمت سلام الله عليهم بما رسيده وهرگاه حرام زاده غير ولد الزنا است پس آنهم قود ولد اعداد در قود

ودية مثل ساير مسلمين است وکتب فقهيه معاشر ما فرقه اماميه انار الله برهانهم از موجزات ومفصلات ومتوسطات از فتوائيات واستدلاليات

واخباريات همه بعلی صوت ناطق وگواه اند واين نسبت بفرقه اماميه بهتان محض است فأتوا برهانکم ان کنتم صادقين حتی در طی مسائل

از اين بنده آثم درگاه پروردگار عاصم پيشتر قبل از اين سؤال نموده بودند يک مسئله قتل ولد الزنا وحکم آن در شريعة مطهره چه باشد بود وما که در

آنوقت جواب مسئله را نوشته بوديم بطور قتل ولد الزنا ميکند ارو معتقد دهنده است صورت ارتقاء يافت بمقتضای مذهب اهل بيت

وعلماء اهل بيت عليهم السلام مع الاجمال ميگوئيم که اين ولد الزنا يا ذکر است ويا انثی ويا خنثی وقاتل آن نيز يا ذکر است يا انثی ويا خنثی وعلی

التقادير قاتل يا حر است يا مملوک وعلی التقادير يا ولد الرشده است يا ولد الزنيه وعلی التقادير يا مسلم است يا کافر وعلی الاخير ذمی است يا حربی وعلی

التقادير عاقل است يا مجنون وعلی التقادير بالغ است يا غير بالغ وعلی التقادير عامد است يا شبه عامد يا خاطی پس بطور قتل ولد الزنا مرتفع نمود

بانچه که ذکر نموديم وحکم هر يک هر يک منفصلا بمقتضای فقه اهل بيت عليهم السلام بيان نموده ايم که رساله منفرده شده که قطعا مثل او را

نديده ونشنيده پس با وجود اين تفصيل چگونه روا است کسی که خود را از حزب علما محسوب ميدارد افتراء وبهتان بمثل فرقه شيعه اماميه بگويد که

فی الحقيقة سالات فرق اسلام اند بسيار قبيح است که شخص علی العميا بهتان بهکعالم طايفه که سواد اعظمند بگويد الا ناء يترشح بما فيه

هرگاه ولد الزنا بعد البلوغ اظهار کفر نمود ويا غير الله مرتد گردد البته وجب القتل مثل ساير بين وکان ما آنست که در ميان فريقين در اين مسئله

بيان آنکه اهل الولد تلف بکلی او ولد الحرام وبيان الم يکن ولد الزنا

مقتل ابن ديه ولد الزنا شرعا

دربین نباشد پس وامنع والبیح کردید که عمل این نسبت محض خرافاتست در وقت طلب تو آن حرامزاده بجابت و لعن مستحق تقدیر فذلك

جابجابت ما ینزع المرء فی الارض الا بحصاده من یزرع الثوم لم یقلعه ریحانا قال الشیخ حرسه الله تعالی من

البهتان در مذهب شیعه لف حریر جایز دانسته اند شک نیست که حرامزاده و کافر باشد نهایت تعجب است که این جماعت در سفر که حریر

بر نفس خود پیچیده و با مادر و خواهر خود دخول نمایند با وجود این خود را شیعه می نامند قلنا که چه خوب سکوید عامری و تذنب البلی ثم تنعم انتهی

فتلك البلیة اخوة و هو لیا لیس الشیخ و قضاعی تکی و دجال تا بچند شرط نمودیم در اول و حاله که جعل و منع در محاکمه دینیه قطع نظر

از قبح و ترس موجب انقطاع بین الفریقین است اذا لم تستطع شیئا فدعه و جاوزه الی ما تستطیع لف حریر را در کلام کدام کتاب

شیعه تجویز نموده اند و کدام مجتهد شیعه چنین فتوای کفر را الفقه و لو نوشته و کدام سید دین و به مذهب بر نفس خود در وقت متعه پیچیده و با مادر

و خواهر خود خسپیده و با وجود این خود را شیعه نامیده نهایت تعجب آنست که شخص تیر را در چشم خود ندیده و در چشم دیگران مو را دیده فدا

لعنت کند بمفتی این عمل و فاعل این فعل اگر تو خبر نداری و یا دیگر را ندیده میا نکاری که اشتهار این فتوی از فتاوی با طلوع مرو دهن الفریقین

کالشمس مورد و است که یکی محمد بن نعمان و یکی احمد بن حنبل حشرهما الله تعالی مع الاول در کتب فریقین از ثقات و ثبات مذکور و مسطور است

اما کتب الشیعة قدیما و حدیثا فبحالها و اما کتب اهل السنة فاستمع لاجمالها و علیك بتحصیلها و تفصیلها فمن جملتها

البلاذری فی شرح السنن و البغوی فی مناقب ابی حنیفة و ربیع البغدادی فی فضائل الاصحاب و الفخر الرازی فی المفتاح فی ما اجمل

البخاری فی شواهد التنزیل و ابو مظفر الحنبلی فی تحفة الغرائب و ابو العباس فضل ابن یزید البابلی فی ارشاد المؤمنین و یزید

الشافعی فی نجاة السالکین و ابن رهویه فی الخصوص و فضل ابن سعد ان فی فضائل الصحابة و الخوارزمی فی کنز الغرائب و

سعد الدین التفتازانی فی المطالع و غیرهم فی غیرها حیث حکموا ببطلان احمد بن حنبل و صاحبه فی مسئلة لف الحریر و قالوا ان الفرائض

ما طن بحرمة الامهات و الاخوات حتی ان الشافعی قال فی النوادر ان مسئلة اللف یدل علی کفر احمد بالکتاب و السنة و لکن لما

کان کبرائنا اعتقدوا امامته فنحن علی آثارهم لمقتدون فاعتبروا یا اولی الابصار بقول شاعر شعر تو کز سر درون عار ندار

چنین فتوای باطل امام اکمل و امام حنبل اهل سنت سید و پیروان آنها و راه روان از مقلدین آنها احیانا چنین عمل که عبده اصنام

بلکه بعضا الحیوانات الانعام او بجایز نمیدانند مرتکب شوند و حال آنکه قطع داریم که مقلدین ابو حنیفه و حنبل نیز چنین عمل قبیح

خصوصا در مکه معظمه مرتکب نمیشوند هر چند که سر مذهبشان جایز دانسته باشند و تو ای شیخ بانصاف قول و فعل امامان خود را هم

نسبت سیدی هیچ آزرم ننمائی بجهت آنکه متبار شیعه اثنی عشری از فقها ار بوده باین است که اصول و فروع ایشان از ائمه اطهار است

و امامت عصمت و طهارت ماخوذ و مقتبس که هیچ رو از ابی بن کعب و کعب الاحبار و ابن سلام و امثالهم شعر کفرت برب الکعبة فرهینا بکفر

و عصیان و سوء و فحشاء عصمنا الله و ایاکم عن متابعة الآباء الضالین و عن متابعة ائمة المجرمین آمین یا رب العالمین قال الشیخ السؤال

الخامس عشر زنان را در یک شب بدین طریق متعه میکنند که یک زن در یک شب ده جا متعه میشود و این چنین فعل را حسنه میشمارند کرید در صدر اسلام

متعه جایز بود آنا چون که حضرت عمر باعث تحریک و فساد دیده لهذا منع نمود پس سکیا انکار حکم خلیفه نابد کافر است قلنا کرایا شیخ یا شیخ

ای شیخ هیچ سد کلام خود را با ذیل آن سنجیده بار دو نوشته و اعتراض نموده و یا هیچ نفهمیده که چه نوشته و چه گفته و لنعم ما قیل قدم بری

سفید یک دام چی تو بدین حالت که عشق نورزی چه شود با ابن وفاء للعهد و اتمام الشرط ناچاریم در جواب پس سکوئیم که در این سؤال

بشیخ خودش احوال در سه فقره کفتکو باید نمود اقول آنکه شبهه در این بین الفریقین نیست که در صدر اسلام متعه جایز و حلال بود و احدی

از علماء مسلمین منکر این مرتبه نبوده و نیست و نخواهد بود و دلیل عقلی و نقلی از کتاب الله و اخبار متواتره بطرق فریقین از رسول الله صلی الله

علیه و آله در کتب فریقین مضبوط و مسطور و فتاوی ارباب فتوی از علماء طرفین از صحابه و تابعین در دفاتر معتبره مذکور و مشهور اما الدلیل العقلی

فنقول علی هیئة الشکل الاول ان المتعة منفعة خالیة من جهات القبح لانتفاء الضرر فیها عاجلا و آجلا و کل ما کان هذا شانه فهو

مباح اما الصغری فلانا نتکلم علی تقدیره و لانه لو کان فیها شیء من المفاسد الحادثة اما عقلیا او شرعیا و العقلی منتف بالاتفاق فی

کل العقلاء و الشرعی کذلك لانه لو کان لکان هو من تمسکات الخصم و لیس فلیس و اما الکبری فاجماعیة بل اتفاقیة و اما الکتاب

فقد قال الله تعالی و قوله الحق فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فریضة و لا جناح علیکم فیما تراضیتم به من بعد الفریضة

ان الله کان علیما حکیما فنتکلم نحن هنا فی مقامین احدها فی بیان مفردات هو المشهور کلماته ثانیها فی دلالته علی المدعی

اما الاول فنقول الاستمتاع بمعنی التمتع و الاسم المتعة کما صرح به غیر واحد من ائمة اللغة منهم الجوهری فی الصحاح و ما موصولة لیس

معناه الذی انتفعتم من النساء من جماع او التقبیل او النظر فآتوهن اجورهن کما یتوهم لاستلزامه عدم لزوم شیء من المهر علی من لا ینتفع

من المرأة بشیء و من البدیهیات البینة انه لو طلقها قبل الدخول لزمه نصف المهر و الحال ان الآیة تدل علی وجوب تسلیم المهر بنفس العقد فظهر

رجحان ارادة نکاح المتعة من الآیة لوجوب الاجرة بمحض نفس العقد فی نکاح المتعة و لذکر اوصاف تمام الآیة صراحة من ذکر الاجل

و المهر و التی یجری فیها بعد الفرض من اثبات الاجل و المهر و نقصهما کما ستطلع علیه و قوله عز من قائل و لا جناح علیکم الا خروج

حرج و لا اثم علیکم فیما تراضیتم به من استیناف عقد آخر بعد انقضاء الاجل المضروب فی عقد المتعة و من زیادة المهر عن الکلام الاول

او نقصانه و کذلك الاجل بزیده الاجل او ینقص فان المنظر بها هذا المعنی من الآیة من احتمالها ما یحمل علی معناها الشرعی بما انه کان الارض

الشرعي مطابقا للمعنى اللغوي كما نقلناه عن الجوهري وغيره انهم لا يختلفون في ان النكاح المشترط بالاجل والمهر يسمى متعة وفاعله متمتعا ويؤيده ايضا قراءة جماعة
من الصحابة كابن عباس وكعب وابن مسعود وابي بن كعب وغيرهم فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة فان قيل ان جماعة انكروا قلنا لا نعرف ان فيها
صيانة الجماعة من الصحابة الطاهر العدالة عن الافتراء على الله الكذب انهم مثبتون والمثبت مقدم على النافي على انه قد يخفى لقوم ما يظهر لغيرهم فان قيل
لو اغمضنا عن ذلك قلنا بان القرآن لا يثبت بالآحاد قلنا ان البخاري وغيره رووا ان ابا بكر وعمر امرا زيد بن ثابت بقبول القرآن ممن اتى
به اذا شهد شاهدان وقد شهد بهذا جماعة عدول فليقبل فيكون قرآنا على انا لو اغمضنا عن كونه قرآنا قلنا بثبوت حكمه كما هو الاشبه
كل فرق في الاسلام بين المنكرين في امثال هذه الصور بالآحاد مع ان المنكرين يحتجون بآحاد ضعيف من رواية هؤلاء الاعلام فلو ان الله كان
عليما حكيما لحكم داخلا انكم بعد رسوله ومن جملة المصالح حفظكم عن الوقوع في الزنا واللواط بتشريع عقد المتعة حكيما اي واضعا للاشياء
في مواضعها ومنها تحريم المتعة للصيانة ولامتياز المنافقين عن المخلصين والى هذا اشار ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي او شقيا. واما الاخبار فهي متجاوزة عن حد التواتر ولو بالمعنى مطرحا عن آل الطاهرين والعصمة
عليهم السلام لكنا نجعلها بحالها ونقتصر على ما روي بطرق المخالفين فمنها ما هي متظافرة ولو لم نقل كونها متواترة فمنها ما رواه الحميدي في كتابه
من مسند جابر بن عبد الله باسناده اليه قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وابي بكر
حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث ومنها ما رواه جماعة عن عبد الرزاق وهو من ائمة الحديث عن ابن جريج وهو من ائمة فقهائكم ونقله ائمة حديثكم
عن عطاء بن ابي رباح وهو من سادات فقهائكم التابعين عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان معوية خالكم المؤمنين استمتع امرأة بالطائف
فدخلنا على ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال نعم قال ثم قدم علينا جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه فذكرنا له المتعة فقال استمتعنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وابي بكر وعمر حتى اذا كان في خلافة عمر استمتع عمرو بن حريث بامرأة فسأله عمر من اشهدت قال امي واختها
او قال اخاها فقال فهلا غيرهما خشي ان يكون ذلك دغلا فنهى عنها يومئذ ومنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج ايضا عن عطاء بن ابي
رباح قال سمعت عبد الله بن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه واله ولولا ان عمر نهى عنها ما احتاج الى
الزنا الا شقي اي قليل او شقي ومنها ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين من مسند سلمة بن الاكوع في الحديث الثاني عشر من المتفق
عليه عن الحسن بن محمد بن علي عن سلمة وجابر قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه واله قال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا
يعني متعة النساء ومنها ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عمرو بن دينار ورواه في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند عبد الله بن مسعود
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه واله وليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب

ايراد الاخبار بطرق المخالفين في
على مشروعية المتعة

الى اجل

الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ومنها ما رواه ابو نعيم في كتابه واحمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين
في متعة النساء قال انزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها وفعلناها مع النبي صلى الله عليه واله ولم ينزل قرآن بحرمتها ولم ينه عنها حتى مات
ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد سأله رجل من اهل الشام عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك قد نهى عنها فقال ابن
عمر ارأيت ان كان ابي قد نهى عنها وقد صنعها رسول الله صلى الله عليه واله انترك السنة ونتبع قول ابي ومنها ما رواه الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت
قال اعطاني عبد الله بن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب فرأيت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ورواه
عن سعيد بن جبير والسدي ايضا ومنها ما رواه ابو علي الحسين بن علي بن زيد من كبار رجال الائمة الاربعة المذاهب في كتاب الاقضية ان ستة من الصحابة
وستة من التابعين ذكرهم باسمائهم كانوا يفتون باباحة متعة النساء في حيوة النبي صلى الله عليه واله وبعد وفاته ومنها ما رواه محمد بن حبيب النحوي
في كتاب المحبر ايضا ان ستة آخر مثلهم ومنها ما روي واشتهر عن عمر بن الخطاب بنفسه المحرم لحلال محمد صلى الله عليه واله حيث قال متعتان كانتا
كانتا في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وانا احرمهما حيث اعترف بحليتها في عهد رسول الله واضاف التحريم الى نفسه ويستفاد منه على ما فيه
بعد انشائه فهل بعد هذا الا شام تقول لعل من مزيد واما الاجماع فقد شاع وذاع حتى ملأ الاسماع والاصقاع اجماع اهل بيت محمد صلى الله عليه واله
بذلك كامير المؤمنين واولاده الطيبين الطاهرين على اباحتها وقال النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا مضافا الى ما نقله بدعوى الفخر الرازي في تفسيره اتفاق الامة كصاحب الكشوف على اباحتها مع اعتضاده بفتوى جماعة من الصحابة
كجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وابي بن كعب وابن مسعود وابن عمر وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير ومجاهد
وغيرهم ممن لو بسطنا ذكرهم لطال الكلام فهل يبقى لك غبار في شرعيته وحليته فلنتكلم الآن في نقل شبهات المنكرين فنقول استند
المنكرون لحلية المتعة بوجوه منها قولهم فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وجه التقريب فيه من وجهين احدهما ان المستمتع بها ليست
زوجة ولا ملكا اما الثاني فاتفاقي واما الاول فلانها لو كانت زوجة لثبت لها النفقة والارث والقسم ولوقع بها اللعان وغير ذلك من احكام
الزوجات واللازم باطل باتفاق الامامية فكذا الملزوم ثانيهما ان هذه الآية ناسخة للآية الاولى الدالة على حلية المتعة ومنها ما رواه عبد الله
والحسن ابنا محمد بن علي عن ابيهما عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الانسية ومنها ما رواه
الربيع ابن سبرة عن ابيه قال شكونا العزبة في حجة الوداع فقال استمتعوا من هذه النساء فابين الا ان يجعل بيننا وبينهن اجلا فتزوجت
امرأة فمكثت عندها تلك الليلة ثم غدوت على رسول الله صلى الله عليه واله وهو قائم بين الركن والمقام وهو يقول اني كنت قد اذنت لكم في
الاستمتاع الا وان الله قد حرمها الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئا ومنها ما روي

ايراد شبهات انصار
ابن الخطاب في حرمة المتعة
بالاخبار والكتاب

عن عمر بن الخطاب انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا اعلم احدا تمتع وهو محصن الا رجمته بالحجارة الا
ان ياتيني باربعة يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله احلها بعد اذ حرمها ومنها ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في حديث سبرة بن معبد
الجهني عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان اناسا اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل
فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل في امام المتقين يريد رسول الله فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجمنك
بالحجارة باحجارك ومنها اجماع الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار على الخلاف لا اعصار على منعها والجواب عن هذه الشبهات التي هي اوهن من بيت
العنكبوت سهل يسير اما من وجه الاول من وجهي السنة الاول للخصم فيمنع كونها ... لعدم ... عنها اما اعتضدنا باجماع اهل
البيت وعلماء اهل البيت عليهم السلام ولما عند المخالفين في رواية سبرة الماضية حيث قال فتزوجت امراة ويقول عمر نفسه حيث قال بعد النهي
عن المتعة لا اوتى باحد تزوج متعة الا عذبته كما سيذكر وهما من اهل اللسان ... الاستعمال يقتضي كونه حقيقة والتقسيم الى الارث والقسم والطلاق
ليست من خصايص مطلق الزوجية لتحقق الزوجية مع عدم لزوم هذه الاحكام لا في عدات النفقة تسقط بالنشوز والميراث بالرق والقتل
والكفر والاحصان لا يثبت قبل الدخول بالزوجة بل لا يثبت عند عدم تمكن صاحب الفرج من ان يغدو عليه ويروح وسقوط القسم في بعض
الاحيان كالسفر والمرض ونحوهما واللعان لا يقع عند كثير منهم بين الحر والامة وكما لا ينافي انتفاع هذه الامور الزوجية وبقائها على حالها
وخصت العمومات بالادلة المخصصة فكذا هنا ظهر عدم الملازمة لصدق الزوجية مع انتفاء هذه الاحكام فلا تكون لازمة للزوجية
فوضح وهن دلالة الاية المذكورة وضعفها واما عن الثاني من وجهيه فنقول انه غفلة شديدة وجهالة عجيبة لوضوح ان سورة المؤمنين مكية
وسورة النساء مدنية ولا شبهة في ان المكية مقدمة على المدنية فكيف يكون المقدم ناسخا للمتاخر فاعتبروا يا اولي الابصار فلاح ضعف الطاء شبهة
اكثم للمامون بعد ان امر مناديا ينادي في طريق الشام بتحليل المتعة قال محمد بن منصور كنا مع المامون في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة
فقال يحيى بن اكثم لي ولابي العيناء بكرا غدا اليه فان رايتما للقول وجها فقولا والا فاسكتا الى ان ادخل قال فدخلنا عليه وهو يستاك
ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عهد ابي بكر وانا انهى عنهما ومن انت يا جعل حتى تنهى عما فعله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر فاومى ابو العيناء الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن فامسكنا فجاء
يحيى بن اكثم فجلس وجلسنا فقال المامون ليحيى ما لي اراك متغيرا فقال هو غم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث فيه قال
النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فاولئك

الجواب عن هذه الشبهات ... من وجوه

مكالمة المامون مع يحيى بن اكثم ... المامون

فاولئك هم العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها
شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري يا امير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية
عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان انادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد ان كان
قد امر بها فالتفت الينا المامون فقال امحفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك رضي الله عنه فقال
استغفر الله نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال ابو اسحق اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي القاضي الفقيه المالكي البصري وقد
ذكر يحيى بن اكثم فعظم امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم قلنا اليس هذا يحيى هو الذي قال في حقه احمد بن
ابي نعيم كما ذكره الخطيب في تاريخه ... قال وهو ان المامون قال ليحيى المذكور داعبا معرضا له ما اللواط يا يحيى من الذي يقول قاضي يرى الحد
في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس قال او ما تعرفه يا امير المؤمنين من القائل قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول كلا
احمد ... وعلى الامة والدين العباس قال فافحم المامون خجلا فقال ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند قلنا هذه قصيدة طويلة ذكر ابن
خلكان في تاريخه عدة ابيات منها ... لا افلحت امة وحق لها بطول نكس وطول اتعاس ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس قاضي
يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس يحكم للامرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس فالحمد لله قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط
والراس شر ما راس ... اليس هذا يحيى هو الذي ذكر ابن شحنة من محاسنه انه رد المامون عن القول بحل المتعة مستدلا بقوله تعالى
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والمتعة لا زوجة ولا ملك يمين ثم قال وكان ذميم الخلق ... العلماء حتى قيل فيه وكنا نرجو ان
نرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء قنوط متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط وكان قاضي القضاة ومدبر
المملكة وكانت الوزراء لا تعمل شيئا الا بعد مطالعته اليس يحيى هذا هو الذي قال عليه المتنبي الذي ظهر في زمان المامون ما قال وذلك انه
تنبا رجل في ايامه فقال يحيى بن اكثم القاضي فاتت ليلة باصحابي ... حتى ... والحرس فركبا في الليل معا
خادم حتى سار الحجابة وكان متنبئا بنبوته فاستاذنا عليه فخرج اذنه فقال ادخلا ... فسلما عليه ... قال
فلما جلس المامون عن يمينه ويحيى عن يساره فقال له المامون الى من بعثت قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك ام ترى في المنام
ام ينكت في قلبك ام تناجى ام تكلم قال بل اناجى واكلم قال ومن يناجيك قال جبرئيل قال فمتى كان عندك قال الساعة قبل ان ياتيني
بساعة قال فما اوحى اليك قال اوحى الي انه سيدخل عليك رجلان فيجلس احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك والذي يجلس عن يسارك الوط
خلق الله فقال له المامون اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ... لم يغتم ... تحليل المتعة

فلم سماها بالزنا ولا يرى باللواطة بأسا هذا قاضي قضاتكم وما بغى بغاتكم انما كان الغرابة لبيان قوم سيهديهم طريق الهدى الكتينا والعجب
انه قال المأمون زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث قال لا وكان للعجل العباسي ان يقول كل
زوجة لا يلزم ان ترث وتورث كالقاتلة والذمية والمرتدة مع انها زوجة عند الله ضعف الطالب والمطلوب فالحق فعليك
بإمعان النظر فيما حققناه ومهدناه عليه ونقلناه حتى يسفر الحجة وجهها واما عن رواية ابي جميل عن امير المؤمنين عليه السلام فيحمل
وجهين احدهما التقية فانه امر بينهما وثانيهما انها مجهولة كيف ونحن نعلم بالضرورة من مذهبه ومذهب الائمة المعصومين عليهم السلام حديثا
خلافه بل يعلم مخالفوا ايضا كما ستقف في تذييل الكلام على علم عمر بن الخطاب بذلك منهم ايضا في الحلال ان يروي عن النبي صلى الله عليه وآله
ما يخالفه على ان خبر سبرة دل على ان الاذن في حجة الوداع وخبر علي في يوم خيبر ولا شك ان حجة الوداع متأخرة عن خيبر فلو كان الذي
الذي نسب الى علي عليه السلام ولا على الظاهر لم تحرم مرتين ولا قائل يعتد به بذلك على ان خبر سبرة من نوع النهي الذي نقضه خبر علي
عليه السلام فيسقط الاستدلال به واما خبر سبرة فيضعف سنده اولا وباضطراب متنه الدال على ضعف آخر ايضا ثانيا فيكون ضعفا على
ضعف وبعدم صلاحيته للمعارضة بما اسلفناه وباخبار اهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ثالثا وبكونه
خبرا واحدا فيما يعم به البلوى رابعا وبانفراده بسماعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بين الركن والمقام في المسجد الحرام والناس
قيام وقيام ولا سيما في حجة الوداع وعدم استماعه احد من اهل الاسلام خامسا واما عن قول عمر بن الخطاب فيه ايضا من وجوه
منها انه اعترف بان رسول الله اذن لهم في المتعة فهذا مما اتفق عليه فيكون دراية وقوله بعد ذلك ثم حرمها رواية والدراية اولى
بالرواية ومنها ان ما له الحق لصاحبه وقول الصحابي لا حجية فيه والاتجهين جمهور الاصوليين فيخصص به الكتاب ولا نسخه به كما صرح
به غيره وجماعة منهم عضد الدين في شرح مختصر الاصول ومنها انه هدد المتمتع المحصن بالرجم بالحجارة انه ما انزل في الشرع ولا السلطان خلافا
لما نزل به القرآن فلا يكون حجة ومنها ان مطالبته باربعة شهود في تحليلها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد تحريمه على زعمه
خلاف اجماع ايضا اذ كفاية الآحاد في الحلال والحرام متفق عليه في الجمهور واما قول عبد الله بن الزبير فساقط عن الاستدلال انما
كان مقصوده الرياسة وجعل ذلك ذريعة لاقبال الناس اليه وليماري وجوههم اليه مع انه معارض بما اسلفناه ويقول من عرض
به وهو عبد الله بن عباس المتعة رد في حقه انه كيف ملكي علماء عليه واما عن الثالث فبالمنع من تحققه كيف وقد اطلعت
على مخالفة وجوه الصحابة ومخالفة كل الشيعة وفيهم سادات اهل البيت عليهم السلام وائمتهم عليهم السلام فيكون اجماعهم مسبوقا بخلاف
اعيان الصحابة وافاضلهم وملحوقا بخلاف سواد اعظم من فضلاء الصحابة والتابعين ومن سادات اهل البيت عليهم السلام كعلي بن
وحفدته

وحفدته كعلي بن الحسين زين العابدين وابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق وابي الحسن موسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا وغيرهم عليهم السلام
وعلمائهم وفقهائهم من عصرهم الى عصرنا هذا فلا يتحقق في المقام الجملي خصوصا على مذهب اهل السنة لاشتراط تحقق اتفاق اهل الحل والعقد في المقام
فوضح واتضح حليتها في الشريعة الغراء وجوازها فيها قائم ببيت الدليل او شك في زايلية الدليل او ظن بعدم زايليته يستصحب الحكم الثابت فكيف اذا
كنا قاطعين بان ما يتوهم مزيليته ليس له صلاحية لها اصلا فظهر كون التحريم خلاف الاصل غير مستند بدليل سوى ان عمر حرم اتباعا للهوى
ولذلك اضاف التحريم والمعاقبة الى نفسه فلو كان فيه دليل من كتاب الله او من سنة رسول الله لكان ذكره وهو اعرف بهما من اتباعه واشياعه
فما نسب اليه من الخبر مجعول
واعلم بهما منهم فلم يأت بمستند خبر ولا اثر يدل على التحريم ثم لا يخفى ان هذا اللفظ الصادر منه لو كان لا انصاف في الكتب فيه غاية لكان معناه
حسبنا مع ان الحكم المتصف بالكاذب الخبير بأسانيد الشرايع يعلم انه لم يكن الا حسبة من رعايا النبي والرعية ليس ممن يشرع ويقول هذا الحكم
الشنيع وجعل نفسه مساويا للرسول في الامر والنهي اذ هو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهو اولى بالاتباع ام من ليس يوحى اليه ولا ينطق
الا عن الهوى فما لكم كيف تحكمون ومن التوجيهات التي تضحك منها الثكلى ما ذكره قاضي قضاتكم في دفع هذا الطعن الوارد على امامكم انه
في توجيه قاضي القضاة كلام عمر ابن الخطاب بحيث تضحك منه الثكلى
انما عنى بقوله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء واعاقب عليهما كراهية لذلك وتشدده فيه من حيث نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عنهما بعد ان كانتا في ايامه مباحا بين بذلك حصول النسخ فيهما وتغير الحكم لانا نعلم ان عمر كان متبعا للرسول متدينا بالاسلام
فلا يجوز ان يحمل قوله على خلاف ما تواتر من حاله انتهى وهو كما ترى لان عمر لو كان مدعيا بان قوله ومذهبه ناسخ لقول خاتم النبيين فلا
يكون اذا تابعا للرسول ولا متدينا بالاسلام ولو كان مدعيا بانهما كانتا ثم حرمتا ثم انا الآن اعاقب من فعلهما كما ذكره ابن ابي الحديد ايضا
ضعيف فانه لا ان التحريم حينئذ لا بد ان يبلغ من النبي صلى الله عليه وآله ولو بلغ لكان شايعا ذايعا خصوصا فيما كان يعم به البلوى ولا يكون مثل هذا
مختصا بعمر والحال انه لم يرو فيه خبرا ولا اثرا وانما هو حشاشة يتعلق بها المغرورون من اصحابه واشياعه وليس فليس ثم اعجب من هذا
في ان توجيه ابن ابي الحديد اعجب من توجيه قاضي القضاة
التوجيه ما نقل عن ابي علي من ان ذلك بمنزلة ان يقول انا اعاقب من صلى الى بيت المقدس وان كان صلى الى بيت المقدس في حياة رسول الله
صلى الله عليه وآله وانه قياس مع الفارق فان الصلوة الى بيت المقدس ليست شبيها ونظيرا بالمتعة لان الصلوة اليه كانت جائزة في حياة
النبي صلى الله عليه وآله بل واجبة بوحي الله وحكمه فنسخه الله ثم بقوله فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام بوحيه
وفي لسان نبيه واين هذا من ذاك فلو قال عمر ان الصلوة الى بيت المقدس كانت واجبة او جائزة وانا الآن انهى عنها لكان ذلك قبيحا
شنيعا اما استقبحنا من قوله في المتعة ثم انه قد روي عنه انه قال بعد نهيه عن المتعة لا اوتى باحد تزوج متعة الا عذبته بالحجارة ولو كنت
تقدمت فيها لرجمت فهو مؤاخذ بدليل الحرمة من الله ورسوله ومؤاخذ بكون الرجم عقوبة تزويج المتعة في الشريعة المحمدية صلى الله عليه وآله
في مؤاخذة عمر ابن الخطاب بدليل من تمتع من السنة والكتاب

ثم روى عنه دليل حرمة المتعتين وهو انه صرح بحليتهما في قوله انما احل الله المتعة للناس على عهد رسول الله وانا انهى عنها
وقال في متعة الحج قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله فعلها واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا بها معرسين تحت الاراك ثم يروحوا
بالحج تقطر رؤسهم قلنا اليس هذا اعلانه بنهيه عن المتعة ومنعه عنها بل علته على ما حكي في بعض الكتب المعتبرة ان عمر بن الخطاب طلب امير المؤمنين عليه السلام
الحضرة ليلة فلما مضى من الليل جانب طلب منه عليه السلام ان ينام في حضرته فاجابه فلما اصبح خرج عمر من داخل بيته فاخبر علي امير المؤمنين عليه السلام
فقال اولست تقول انه لا ينبغي للمؤمن ان يبيت ليلة عزبا اذا كان في البلد وها انت بت هذه الليلة عزبا فقال امير المؤمنين عليه السلام وما
يدريك باني بت هذه الليلة عزبا وان هذه الليلة قد تمتعت باخت فلانة فاسرها في قلبه ولم يبدها حتى تمكن من التحريم فحرمها فان
من اطاعه في تحريمها اتخذه ربا كما قال الله تعالى بل في ذم اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد روي في تفسيرها عن اهل البيت
عليهم السلام انهم ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما قبلوا منهم لكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فقبلوا فكانوا
قد اتخذوهم اربابا من دون الله وقد روي عن جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان
كان ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان الحديث فهذا الخبر كما ترى يدل على بطلان الاولى
ولما اضاف عمر التحريم اليه علمنا انه ليس من الله فهو قد قال الله ثم وماذا بعد الحق الا الضلال ولهذا ان رجلا من ابناءه لما منع امرأة
فقال له اهل مذهبه كيف تتمتع وقد نهى عنه الخليفة عمر بن الخطاب فقال انما نهى الاب وحلله الله انه قال متعتان كانتا في عهد رسول الله
محللتين فقد لحقت بهذا الجزء من حديثه واما قوله فانا احرمهما واعاقب عليهما فلا اعمل به وذلك لان الاحكام الشرعية قد كملت عند
موت النبي صلى الله عليه وآله ولم ينزل الوحي بعده لا على عمر ولا على غيره حتى ان جاء التحريم ولهذا حلال محمد حلال [illegible]
فهذا انا الله طبائك سبيل التي شاد دوم اينكه نوشته بودى كه يكزن در يكشب دوبار متعه ميشود جواب از اين بجل بنقض ذكر مينمايم اما اولا پس ميگويم
كه بعد از ثبوت جواز و حليت متعه بشرائطه المقرره ديگر اين نوع ايرادها بر شارع مقدس وارد خواهد آمد نه بر شيعه پس تو ايمنى از اينكه خداوند [illegible]
آفريده و از بوجهى [illegible] تا مستحضر است و عالم بعواقب امور است اين متعه را مشروع فرموده كه مردم را از زنا مصون و محروس بدارد پس [illegible]
كه از جمله علل مشروعيت متعه حفظ غالب نفوس است از زنا چنانچه امير المؤمنين عليه السلام فرموده اند كه لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي
پس معلوم گرديد كه متعه خلق را غالبا از زنا كردن باز ميدارد پس چه ضرر دارد ديگر زن يا شد در يكشب دو مرد را از زنا كردن باز دارد چون شيعيان
امير المؤمنين عليه السلام خواسته كه محترز از زنا باشند پس اقتناع بمتعه نموده و از زنا خود را مصون و محروس داشته پس بنا [illegible]
كه متعه نمودن واجب كه دوم المشهور بين المتكلمين والاصوليين والفقهاء من ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب زيرا كه هر كس قادر بر نكاح دائمي [illegible]

بالكليه

باين كه يكى از مقدمات واجب است خواهد بود پس تزويج متعه كه نكاح منقطع است يكى از افراد ما لا يتم الواجب الا به خواهد بود حال بعد از
عروض وجوب بجا يا مستحب حسنه خواهد بود باطلاق الله ورسوله صلى الله عليه وآله ومن تبعهم من فضلاء الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم
اجمعين باز بسته خواهد بود و اما نقض پس او را دو وجه ميتوانيم بيان كنيم وجه اول آنكه فرض ميكنيم كه شخصى در اول شب كنيزى خود را دخول نموده
بعد از دخول ميل بفروش آن نموده بكسى فروخت شخص مشترى او را بعد الابتياع عتق نموده بعد العتق او را تزويج نمود چون بعد العتق تزويج استبرا محتاج
اليه نبود [illegible] دخول نمود بعد الدخول كراهت بهم رسانيده پس او را مختلعه نمود بعد كارى روى داد كه پشيمان شده پس او را بعد الخلع بعقد [illegible]
از براى خود عقد نمود و هنوز دخول اتفاق نيفتاده او را مطلقه نموده چون بعد از اين طلاق جايز است تزويج آن پس شخص ثالثى او را از براى خود
عقد نموده دخول نمود حال در قليلى از يكشب اين يكزن بنا بر اصول و فقه اهل سنت به سه مرد حلال ميشود وجه دوم آنكه ميگوييم كه [illegible]
كه يكزن در يكشب بده شوهر حلال باشد مثل اينكه ميگوييم كه مردى زنى را تزويج نمايد [illegible] بنا به كتاب الله و سنت رسوله و مهريه او [illegible] در صدر اسلام
بود تسليم نمايد پس بلا فصل بين الافتراق حلال است از براى آن مرد وطى نمودن آن پس اگر بعد الوطى كراهت بهم رساند زوج از اين زوجه جايز است او را بمقتضاى مذهب
اهل سنت خلع نمودن پس فرض ميكنيم كه زوج او را خلع نمود پس از خلع نمودن نادم و پشيمان شد خواست كه عود نمايد با آن مختلعه پس خطبه نمود او را براى خود
اجماعا جايز است از براى آن خطبه نمودن مختلعه خود در غيب شدن زوج مخلع در مختلعه خود پس فرض ميكنيم كه خطبه نمود و بعد الخطبه و تراضي طرفين او را مجددا
عقد نمود پس زوجه عود نمود بحليت اول و بنكاح نخستين و ساقط شد عده خلع اجماعا پس فرض ميكنيم كه بسببي از اسباب [illegible]
بعد از عقد ثاني قبل از دخول طلاق داد پس بينونت بهم رسانيد [illegible] عده نداشته باشد كه فرموده وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها پس چنين زن از براى ازواج حلال خواهد بود فلنفرض انه صنع بها زوجها الثالث مثل ما
صنع به الزوج الاول الى ان يكون قد نكحها اثنان في بعض يوم او ليل من غير حظر في ذلك على اصول اهل السنة في الاحكام فلا بد له
ان يقولوا بلى فلنفرض انه لو نكحها ثالث ورابع وخامس وسادس وسابع وثامن وتاسع وعاشر واكثر من ذلك الى آخر اليوم والليل
اليس يكون ذلك جائزا طلقا حلالا عندكم وهذه هي الشناعة التي لا يليق باهل الاسلام الا ما شنعت على الشيعة من تحليلهم بقول
الملك العلام وقول رسوله وآله عليه وعليهم السلام سيوم اينكه نوشته چگونه حضرت عمر باعث تفكيك فساد ديده لهذا منع نموده جواب
كه عجب از اينكه خدا او را مشروع نموده و رسول خدا او را بامر الخالق تبليغ فرموده و آل رسول و اصحاب رسول او را استماع و اطاعت قبول نموده و اقدام
بر او نموده در حيوة رسول و در ايام خلافت ابو بكر و پاره از خلافت عمر احدى را ياراى آن نبود كه رد قول خدا و رسول نمايد و هيچ كس او را
باعث تفكيك و فساد نفهميده و نديده عمر او را از چيزى باعث تفكيك و فساد ديده او را از خلاف الله و رسوله و المؤمنين حرام گردانيد پس اگر قول

نمودن این حکم از عمر لازم می آید که او اعلم باشد بعواقب امور بندگان الهی و تمام حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و اله از خدا و رسول

وانچه که او حکم نموده اصلح باشد بحال بندگان از حکم ملک منان و از حکم پیغمبر آخر الزمان نعوذ بالله من اضلال الشیطان و من الکبطل

والطغیان پس سزاوار اینست بگوئیم که مسئلهٔ متعه خلافیست فیما بین خالق اکبر و خلیفه ثانی عمر حضرت رسول صلی الله علیه و اله و امیر المؤمنین و اولاد

آن و قلیلی از مؤمنین قول خدا را قبول نموده با و عمل کردند و جمع کثیری قول عمر را قبول نموده با و عمل کردند دیگر در مسائل خلافیه که باید

طرفین یکدیگر تکفیر نمایند لنا ما لنا و لکم ما لکم والله یحکم بیننا و بینکم فیما کنتم تختلفون و من جملهٔ مفاسد المتعة ما ذکره

بعض شیعة عمر بن الخطاب زعما منه و جعل الصواب فضل الشیعة فی هذا الباب فقال لو ورد رجل من فم برید الحج فدخل مدینة

السلم فاستمتع فیها بامرأة ثم انقضی اجلها ففارقها و خرج الی الحج و کانت حاملا منه و لم یعلم بحالها و مضی الی بلده و عاد بعد عشرین سنة

و قد ولدت بنتا و شبت ثم عاد الی مدینة السلم فوجد فیها تلك البنت فاستمتع بها و هو لا یعلم الذی یکون قد نکح بنته و هذا افظع

جدا قلنا الهذا منقلب علی اهل السنة و زیادة و ذلك انا نفرض ان رجلا من اهل السنة من اهل خوارزم مثلا خرج من بلده قاصدا

للحج فدخل مدینة السلم فاستجد من اهلها امرأة ینکحها فدل علی امرأة شابة مستترة من فتیات مدینة السلم و لم یاتلد ولی فحضر

المرأة مهرها الحاکم الامام حلیتها و صاحب مسجدها فاحضر الامام رجلین ممن یصلی معه و یعقد النکاح للخوارزمی الذی لا یری المتعة

جائزة فدخل بها و اقام معها الی وقت رحیل الحاج الی مکة فیستدعی الشیخ الذی عقد علیه النکاح و یطلقها بحضرته و یعطیها

عدتها و ما یجب علیه من نفقاتها ثم خرج الی الحج فحج و انصرف من مکة علی طریق البصرة و مضی الی بلده و قد کانت المرأة حاملا و هو لا یعلم

فاقام فی بلده عشرین سنة ثم عاد الی مدینة السلم للحج فنزل فی تلك المحلة بعینها و سال عن العجوزة فضفدها الموتها فسال عن غیرها

فیأتیه قرابتها او نظیرتها فی الدلالة فذکر له جاریة و هی بنت المتوفاة بعینها فیرغب فیها و یعقد علیها کما عقد علی امها بالشیخ

و شاهدین ثم یدخل بها فیکون قد وطی بنته التی یکون قد نکح بنته و هذا امر شنیع جدا فیجب ان یحرم النکاح الدائم ایضا هذا

و اشنع الشنایع و اقبح القبایح ما جوزه امامکم الشافعی من انه یجوز للزانی ان ینکح بنته المخلوقة من الزنا علی ما هو من ماء صلبه

و بنته من اللوما الشبهة ان النبی صلی الله علیه و اله قال و للعاهر الحجر فلا یرث و لا یورث و ما دری ان سلب بعض اللوازم

لا یستلزم سلب کل اللوازم کما هو واضح **چهارم** اینکه نوشته کسیکه حکم خلیفه را رد کند کافرست جواب این میگوئیم که کفر

از احکام شرعیست نه از احکام که خدای محله پس میگوئیم که هرگاه خلیفه را خدا تعیین فرموده مثل حضرت ابو البشر و حضرت داود و پیغمبر خدا

تعیین نموده بحکم خدا مثل حضرت رسول که بحکم خدا و منصوص خلیفه انجناب بوده و هم چنین امیر المؤمنین علیه السلام که بحکم یا ایها الرسول

بلغ

ذکر مفاسد المتعة من بعض علماء اهل السنة و هی منقلبة علیهم جدا

بلّغ ما انزل الیك و ان لم تبلغ فما بلغت رسالته والله یعصمك من الناس و بعض معاشر الناس الست اولی بکم من انفسکم

قالوا بلی قال من کنت مولاه فعلی مولاه الی اخر کلامه که خلیفهٔ انجناب بوده البته رد حکم چنین خلیفه کفرست زیرا که رد حکم آن رد حکم رسول است

و رد حکم رسول رد حکم خداست و رد حکم خدا کفرست فهی ما ما که عمر بن الخطاب بعد از اعتراف اینکه متعه در عهد پیغمبر خدا حلال بود

من او را حرام میکنم و بر آن عقاب میکنم رد بر خدا و رسول خدا خواهد بود زیرا که معلوم بود که حلیت آن در عهد پیغمبر بحکم خدا

حکم رسول خدا بود پس اگر رد حکم خلیفه کفر باشد رد حکم خدا و حکم رسول خدا بالطریق اولی کفر خواهد بود و هرگاه خلیفه خلیفه

صفقة ایدی و مجعول عامه باشد و یکدیگر قرعه بان قرعه داده باشد رد حکم آن کفر نخواهد بود چنانچه خلع نمودن و کشتن آن

نیز کفر نخواهد بود والا لازم می آید کفر جمیع مجمعین بر خلع عثمان و قتل آن از اصحاب نبی و غیرهم از متاخرین من جمله خود جناب شیخ

که رد حکم رسول صلی الله علیه و اله و علی و اولاد علی علیهم السلام مینماید علانا و عامدا پس در این تکفیر را بگذار که لوازم بدی دارد **حکایت**

شیخی بود از الوار که در لیل و نهار در کوچه و بازار بلاد گردش میکرد و آن مردی بود لاابالی غالبا در طهران بسر میبرد و چون

فی الجمله عذوبت لسان داشت و خود را بکوچه حرفان زده وجوه اهل طهران با و احسان مینمودند اتفاقا گذار او بشهر همدان افتاده بود

و بداروغه همدان بعضی از ارازل گویان همدان گفته بودند که این شیخ چو قدر که محقق نموده شیخ چوز میگفتند خدا را اعتقاد

ندارد و میگوید که خدا نیست داروغه نیز این سخن را قبول و پذیرفته بود اتفاقا روزی در دکانی در بازار نشسته بود که می بیند که

شیخ چوز از بازار عبور میکند فریاد میکند که ای چوز بیا به بینم شیخ لور پیش داروغه می رود که چه میگوئی داروغه میگوید که

شنیده ام تو گفته که خدا نیست شیخ بزبان لوری خود میگوید که دعا کن که خدا نیست اگر نیست باو اتا دادار ای کارها که تو داری

حال جناب شیخ دعا کن که رد حکم خلیفه کفر نباشد والا مذهب اهل سنت یکجا باطل خواهد بود بیان ملازمه چون کمال ظهور داشت

ذکر ننمودیم قال الله تبارك و تعالی و لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم و لو شئنا ان نذکرها لذکرناها لکن

حری لنا ان نتمثل بقول معویة بن ابی سفیان حال مثلکم المؤمنین فیما کتب فی اسفل کتابه

الی امیر المؤمنین علیه السلام من ابیات منها اذا ما هو نا رهیناهم ودناهم مثل ما یقرض نا

قال الشیخ السؤال السادس عشر در فریقین ثابت است که حضرت صلعم در حق صحاب این حدیث فرموده که اصحابی کالنجوم

بایهم اقتدیتم اهتدیتم یعنی اصحاب من چون ستارهگان آسمانند که بهر کدام اقتدا کنید بایشان هدایت یابید و این گروه کفره چشم انصاف

پوشیده و صحابه را تبرا گویند پس ثابت شد کفر ایشان **قلنا** که جناب شیخ در این سؤال تو مارا در چند مقام گفتگو میباشد

اوّل در سند این حدیث پس میگوئیم که این خبر مفسدت اثر در کتب اهل سنت بطریق متعدده روایت کرده اند و کلها ضعیف السند است چنانچه شارح کتاب

الشفا القاضی عیاض المالکی تصریح بر آن نموده پس اولی آنست که عین عبارت او را درین رساله نقل نمائیم قال الشارح انّ حدیث اصحابی

کالنجوم اخرجه الدارقطنی فی الفضائل وابن عبد فی العلم من طریقه من حدیث جابر وقال هذا اسناد لا یقوم به حجة لان فی طریقه

الحارث بن غصین وهو مجهول ورواه عبد بن حمید فی مسنده من روایة عبد الرحیم بن زید عن ابیه عن المسیب عن عمر قال البزار

منکر لا یصح ورواه ابن عدی فی الکامل من روایة حمزة بن ابی حمزة النصیبی عن نافع عن عمر بلفظ بایهم اخذتم بدل قوله اقتدیتم

واسناده ضعیف لاجل حمزة لانه متهم بالکذب ورواه البیهقی فی المدخل من حدیث ابن عباس وقال متنه مشهور واسانیده

ضعیفة لم یثبت فی هذا الباب اسناد وقال ابن حزم انه مکذوب موضوع باطل وقال الحافظ زین الدین العراقی وکان ینبغی للمصنف

ان لا یذکر هذا الحدیث بصیغة الجزم لما عرف حاله عند علماء الفن انتهی **دوم** آنکه مضطرب المتن است **سیوم** آنکه مستلزم تناقض است

چهارم آنکه صریح اغلاء معنی کرده زیرا که تو گفته که حضرت فرموده همه اکثر ایشان را هدایت باید و این معنی حدیث نیست زیرا که لفظ

کالنجوم فاقتدوا بهم حتی تهتدوا تا معنی که تو گفته معنی آن باشد ظاهر است که اصلا عرفیت ندارد پس تائی و الاداء طلب باید

کرد معنی حدیث اینست که اصحاب من مانند ستاره گانند بهر کدام که اقتدا نمائید هدایت یافته خواهید بود سواد هم که در شده خیر الله

العجب من ذبابة تطن فی اذن الفیل وبعوضة تعد فی الطائل ولقد قالها من قبلک قوم اخرون فلا ترد علیهم وما کان

لهم من ناصرین **هفتم** آنکه میگوئیم جمع مضاف به اسم استفهام موضوع عند ارباب عموم و جمعیکه مقابل جمع قید افاده توزیع و تقسیم خواهد بود

کما علیه المحققون و در حقیقة فی مثل این حدیث چنین میشود که هر یک از اصحاب من مثل ستاره میباشد پس بهر کدام که پیروی نمائید هدایت یافته

خواهید بود و چون محقق شد که معنی عبارت حدیث میگوئیم که جمع مضاف حیث للعهد افاده عموم میکند در صورتیکه معهود باشد افاده عموم نخواهد

کرد پس میگوئیم که مراد از اصحاب نجوم جمع خاص و نجوم مخصوص میباشد نظر باخبار متظافره پس حمل عام بر خاص خواهد کرد پس بغیر ازین

و بغیر ستاره گان خاصه شمول نخواهد داشت و آن امیر المؤمنین و فاطمه و حسنین علیهم السلام اند و نجوم قمر و زهره و فرقدان است مطلق

اصحاب نه مطلق نجوم چنانچه بروایت متظافره این معنی از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت کثیره منها ما روی عن عبد الرزاق

الصنعانی قال حدثنا معمر عن الزهری عن انس بن مالک قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه و آله صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل علینا

بوجهه الکریم علی الله عزّ و جلّ ثم قال معاشر الناس من افتقد الشمس فلیتمسک بالقمر ومن افتقد القمر فلیتمسک بالزهرة

ومن افتقد الزهرة فلیتمسک بالفرقدین ثم قال رسول الله صلی الله علیه و آله انا الشمس وعلی القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسین

الفرقدان

بیان ان المراد من الاصحاب والنجوم علی بن ابی طالب وزوجته وابنیه ومن النجوم القمر والزهرة والفرقدان

الفرقدان وکتاب الله لا یفترقان حتی یردا علیّ الحوض ومنها ما رواه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله

اقتدوا بالشمس فاذا غابت فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدین فقالوا

یا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلی القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسین

وغیره هذا المضمون بطرق اخری پس بنا بر این احادیث اصحابی کالنجوم آه چه دلالت خواهد داشت بر فضیلت غیر این چهار نفر از اصحاب آن زیرا که

تا او را اسم فضیلت و منقبت قرار دهی **هشتم** آنکه از این تقریرات اغماض نموده میگوئیم که ظاهر حدیث اصحابی کالنجوم عام است و عموم را

بحال خود باقی میگذاریم لکن میگوئیم که این عموم قطعا باصحاب منافقین که سابقا از شموش مضیئه نقل نمودیم که بسیصد و هفتاد نفر بودند شمول

نخواهد داشت پس عموم حدیث اینها مخصص خواهد بود قطعا پس تقدیر حدیث چنین خواهد شد که اصحابی الا المنافقین منهم کالنجوم

الی آخره و چون خود آنجناب تعیین منافقین اصحاب خود و تصریح باسماء آنها نفرموده مستثنی مجمل خواهد کرد و اجمال مستثنی سرایت هم میکند

باجمال مستثنی منه پس هر فردی از افراد صحابه را که بخواهی اقتدا نمائی محتمل که از افراد مستثنی باشد پس اقتداء بآن جائز نخواهد بود مگر آنانیکه

پاکی طینت و صفای طویت و خلوص نیت آنها معلوم باشد مثل علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام چنانچه در تقریر اول مدلل نمودیم که

مراد ایشان اند و در این تقریر هم قدر متیقن ایشانند زیرا که در مقر خود مقرر است که عام مخصص بمجمل حجیت نخواهد داشت مگر در قدر

متیقن و آنهم مقصود است و مراد تقیش از دلیل خارج معلوم میشود نه از عام مخصص بمجمل پس بنا بر این تقریر نیز حدیث مذکور عموم نخواهد

داشت که شمول هم برساند بکل صحابه تا تمسک تقریب گردد **نهم** آنکه بعد از اغماض عین از این تقریر میگوئیم که این خطاب بکسانی

بوده که بهر یک از اصحاب آنجناب هرگاه اقتدا نمایند مهتدی خواهند شد هرگاه خطاب بمعدومین بوده پس آن باطل بدیهی و قبیح است چنانچه

در محل خود محقق گردیده و اگر خطاب بوجود صحابه بوده پس حدیث بی معنی خواهد بود زیرا که ضرورة حاکم است باینکه باید مقتدی غیر مقتدی و مقتدی

غیر مقتدی باشد پس معنی حدیث در چنین صورت چنین میشود که هر یک از اصحاب بمعنای صحابه مثل نجوم است پس هر یک از آنها بهر یک

از شما اقتدا و پیروی نمائید مهتدی خواهید بود پس این معنی مستلزم ترجیح مرجح و مستلزم مساوات اصحاب و مستلزم حقیقت قول بتصویب

و صحت جمیع مذاهب منافقین و فرقه ها و نحوه است و مستلزم انکار مقتدی و مقتدی است و آن مثل آنچه که ذکر نمودیم از لوازم قطعی البطلان است

و بدیهی الفساد هیچ عاقل لنسبت چنین قول بالحد ورا روا نمیدارد تا به رسد که بنسبت بفخر کائنات بهر جهت که مستلزم طعن بر رسول و اهل بیت

اوست چنانچه بعد مقطع خواهی شد فلعنة الله لمن ادعاه علما و فقها والحقنا بالصالحین **دهم** آنکه از این وجوه هم اغماض نموده میگوئیم

که ظاهر حدیث افاده آن میکند که مخاطبین مخیّرند در اقتدا نمودن بهر یک از صحابه پیغمبر صلی الله علیه و آله حالا میگوییم که آیا این تخییر از برای مخاطبین

کالنجوم بعد از اغماض از جمیع ایرادات سابقه و تسلیم صحت حجیت آن مدعی جهت از حجیت افتاده خواهد بود و حال آنکه تو واقف شدی بر اینکه جماعتی از علماء حدیث اصحابی کالنجوم را تضعیف نموده اند پس با وجود این اوضاح استدلال شیخ بچنین روایتی در تکفیر شیعه از غایة بی درایتی است رزقنا الله وایانا العلم والفهم والحقنا بالصالحین

بدعتی و باهتمام ائمه بدیع الطلان است زیراکه مستلزم مفاسد کثیره است من جمله حقیت نفاق و شقاق و ایمان هرو خواهد بود و مستلزم اهانه قتل مومنین
و صحابه و حرمت آن خواهد بود و حرمت جهاد با کفار و حرمت نصرت حق و محقق خواهد بود بیان الملازمة ان ظاهر الحدیث علی ما رویتم عنه صلی الله
علیه و آله یقتضی انه امرنا باطاعة قوم اذا اقتدینا بهم کنا مهتدین ثم اباح لنا اهراق دمائهم و امرنا بقتلهم و قتالهم و ضمن لنا الثواب
علی الله عز و جل فی قتلهم و قتالهم و جعلنا بقتلهم و قتالهم مهتدین و ذلک مستلزم للطعن علیه و مستلزم لابطال نبوته من حیث
ان الملحدین اذا ارادوا ان یعیبوه فقصدوه بما رویتم عنه و الزمکم بلوازم ما رویتم حسبما ذکرناه اجمالا و سنذکره تفصیلا
لکانوا قد بلغوا الغایة فی عیبه و ذلک ان عثمان بن عفان کان بالمدینة و اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله کانوا محدقین فی مطیعین
له و معتقدین علیه و هو کان خلیفتهم و کان امام لهم و هم کانوا مومنین له و هم الحدود بینهم و یحکم لهم او علیهم فاذا هو محصور بینهم
اربعین یوما و اصحاب النبی صلی الله علیه و آله و تابعیهم فی حقه بین قاتل او خاذل او مشرف الی هوی فی قتله او حاث امر
بقتله او حاملها علیه حتی کان فیمن نسبتم الی ذلک علی و طلحة و زبیر و عمار و غیرهم من الاخیار و ان جماعة کثیرة من اصحاب
صلی الله علیه و آله کطلحة و زبیر و معویة و عمرو بن العاص و حسان بن ثابت و عبد الله بن زبیر و عبد الله بن عمر و غیرهم من الانصار
قاتلوا علیا فقتل بینهم اکثر من مائة الف و قد نقل العامة من اهل السیر انه لم یر قتال اعظم و اصعب منه فی الجاهلیة و لا فی الاسلام
من قتال اصحاب الجمل و النهروان و الصفین کیف و قد قتل فی لیلة واحدة و هی لیلة الهریر نیف عشرون الف رجل فلو حکم فیما
رویتم و نسبتم الی النبی صلی الله علیه و آله من القول فی الاقتداء بهم من اقتدی بواحد منهم فی قتال الاخرین کان مصیبا موفقا
و ان قوما الکوفة کانوا فی صدر النهار مع طلحة و زبیر فقتلوا من اصحاب علی علیه السلام رجالا کثیرة ثم رجعوا آخر النهار عن طلحة و
زبیر الی علی علیه السلام فقتلوا من اصحاب طلحة و زبیر مثلهم کانوا مصیبین موفقین فی قتل الفریقین و کذلک علی قیاس قولکم
لو فرضنا ان طلحة و زبیر قتلا علیا علیه السلام و کذلک فی قتل عثمان و حالات احدهم انه هوی قتل عثمان کان فی ذلک
مصیبا موفقا و کذلک فی قتل علی و معویة و عمرو بن العاص و عبد الله بن عمر و اصحابه و ظننا بل قطعنا و قطع کل من له ادنی مسکة
بان الملحد لو عاب النبی صلی الله علیه و آله ما یقول فی عیبه اکثر و اشد و انکر مما قلتم من انه امر بالاقتداء بقوم ثم امرهم بقتل بعضهم
قاتلوهم و انه اذا قاتلناهم علی هذه المناهج التی زعمتم لکنا مصیبین موفقین فعلیکم بالنصفة هل یستطیع الملحدون
و سائر فرق الکفار ان یصدوا سبیل الدخول فی الاسلام باکثر من قولکم هذا و نسبتکم الی نبیکم صلی الله علیه و آله هذه فلو فرضنا
انا اردنا ان ندعو الیهود و النصاری و المجوس و الصابئین و الملحدین و الحربیین الی الاسلام فتزعموا ان یحتجوا علینا اهل الاسلام بقولکم

بقولکم فقالوا

فی بیان ان صحة حدیث اصحابی کالنجوم مستلزم لمفاسد کثیرة و ابطال الشریعة بالکلیة بل ابطال النبوة انتهی

فقالوا لنا بل علینا اللبس فی نبوة نبیکم محمد صلی الله علیه و آله ان امرکم بالاقتداء باصحابه بایهم کان ثم امرکم بقتالهم فان افرحنا
لهم اللبس فی صدنا هم عن الدخول فی الاسلام و ان انکروا ما انتم تکذبونا و تکفرونا فانظروا الی ما نسبتم الی النبی صلی الله علیه و آله
من الشنعة و ایما شنعة انه لا یمکن لاحد من الملحدین و لا لاحد من اهل الکتاب ان یشنع علی الاسلام و اهله و نبیه باکثر مما شنعتم
و ذلک لما جهلتم الکتاب و الحکمة و السنة و اعلنتم بالعیب علیها فجوزتم فی ما انزله الله فی حکمه و ما عرفتم نبیه بل جهلتموه و نسبتم الجهل
الی غیر الله عز و جل و انتم تمثیلتم العلم و الاحکام الی غیر رسول الله و کان قلتم ذلک عن علم و عن قصد لعیب رسول الله و
للخطئة و ابطال نبوته و صد طریق عباد الله تعالی عن اتباع الحق فی دینه لقد ارتکبتم مرتقا عظیما هذا کله
اذا کان المراد من التخییر المستفاد من الحدیث الذی رویتم تخییرا استمراریا و اما اذا کان التخییر التخییر البدوی کما هو مقتضی
الاصل فنقول انا معشر الشیعة علی روایتکم هذه بعد الاغماض عما فیها اخترنا من بین اصحابه صلی الله علیه و آله علیا علیه
الصلوة و السلام لاصله و نجابته و علمه و زهادته و کرمه و شجاعته و حلمه و عبادته و حیائه و عدالته و عفته و شهامته منه
و دینه و دیانته و جوده و امانته و ضیافته و ضرامته و کلامه و فصاحته و وعظه و بلاغته و اشارته و حکمته و وقاره و کمال
و قدرته و صولته و صدقه و مراعاته و تدبره و حمایته و رافته و کیاسته و نجدته و سلالته و وصیته و امامته و کمعیته
و فطانته و حجته و رهانته و صومه و ریاضته و عزته و سعادته و صلواته و شهادته و علمه و احاطته و فهمه و فراسته
و مروته و شجاعته و حزمه و شهامته و عصمته و طهارته و سبقه و امامته و حقیقته فی خلافته و ورعه و ان هده و
شرفه و همته و اخلاصه و فتوته و فضائله و سطوته و اعتباره و صولته و باسه و شدته و ضربته و ملاطفته و تحمله و کفایته و صدقته
و نصرته و کشفه و معجزته و خلقه و معرفته و حقه و حقیقته و لینه و خشونته و تضرعه و رقته و بیته و زوجته و نسبه و قرابته
و اولاده و ذریته و حاله و شیعته و مذهبه و طریقته و صدقه و صداقته و علمه فی رعیته و صبره و تقیته و تضرعه و خشیته
الی غیرها من اوصافه التی لا تعد و لا تحصی و فضائله و مناقبه التی لا تستقصی صلی الله علیه و الصلوة تملأ اقطار الی ولیانا ایمانا و تمد
ارواح شیعته نورا و برهانا و تزید نفوس محبیه علما و تبیانا انه علی کل شیء قدیر و بالاجابة جدیر فلله در من قال فی فضل الجهاد
موتوا بغیظکم فانه بعطاء الله ممنوح و جرعوا ما استطعتم من امامة فشانه بلسان الحق ممدوح بیوتکم یفنون الله مفتحة
و بیتهم فیه تقدیس و تسبیح کانکم جسد میت لکثرتکم و فضله بین ابدان الوری روح یا ایها المنکر از اصحاب رسول
صلی الله علیه و آله در نزد اهل سنت معویه بن ابی سفیان و مغیرة بن شعبة و ولید بن عقبة و عمرو بن العاص

۲) و بعد الاغماض عن اقتداء کل المهاجرین و الانصار بعلی بن ابی طالب بمحضر جم غفیر و جمع کثیر یوم الغدیر و بیعتهم له بامر البشیر النذیر صلی الله علیه و آله حتی ان عمر ابن الخطاب بخبخ فقال اصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنة نقول نحن معاشر الشیعة م

بمباشد واز تابعین عمرو بن عثمان بن عفان وعتبة بن ابی سفیان حشرهم الله تعالی مع معویة وابی سفیان بودند
وهم مشهوران این جماعت بیدایت چه هدایت داشتند تا دیگران بایشان اقتداء نموده واز ایشان اهتداء
یابند وفی الحدیث ان الخبیث لا یطهر الخبیث ذات نایافته از هستی بخش کی تواند که شود هستی بخش
از شعبی وابی مخنف ویزید بن ابی حبیب مصری منقول است وهرسه گفته اند که لم یکن فی الاسلام
یوم فی مشاجرة قوم اجتمعوا فی محفل اکثر ضجیجا ولا اعلا کلاما ولا اشد مبالغة فی قول من یوم
اجتمع فیه عند معویة بن ابی سفیان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابی سفیان
والولید بن عقبة بن ابی معیط والمغیرة بن شعبة وقد تواطئوا علی امر واحد فقال عمرو بن العاص
لمعویة الا تبعث الی الحسن بن علی فتحضره فقد احیا سیرة ابیه وخففت النعال خلفه ان امر
فاطیع وان قال فصدق وهذان یرفعان به الی ما هو اعظم منهما فلو بعثت الیه فقصرنا
به وبابیه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابیه وقعدنا لذلك حتی صدق
لك فیه فقال معویة انی اخاف ان یقلدکم قلائد یبقی علیکم عارها حتی تدخلکم قبورکم
والله ما رایته قط الا کرهت جنابه وهبت عتابه وانی ان بعثت الیه لانصفنه
منکم قال عمرو بن العاص اتخاف ان یتسامی باطله علی حقنا ومرضه علی صحتنا قال لا
قال فابعث اذا الیه فقال عتبة هذا رای لا اعرفه والله ما تستطیعون ان تلقوه باکثر
ولا اعظم مما فی انفسکم علیه ولا یلقاکم الا باعظم مما فی نفسه علیکم وانه لمن اهل بیت
خصم وجدل فبعثوا الی الحسن علیه السلام فلما اتاهم فاظهروا من خبث سریرتهم وسوء
عقیدتهم ما اظهروه فالجمهم بلجام بقی عاره الی یوم القیمة فان شئت الاطلاع علی
تفصیل ما قالوا علیه وبتفصیل ما اجابهم الحسن المجتبی علیه السلام فارجع وراجع الی کتب
هؤلاء الثلثة حتی تطلع علی ما فی صدورهم الخبیثة من بغض علی واولاده وعلی ما
تفوهوا به تجد کلها کفرا وزندقة افبامثال هؤلاء امرنا النبی صلی الله علیه واله ان نقتدی
فنهتدی تبا تبا لهم تعسا تعسا وسحقا سحقا لاصحاب السعیر ولولا الاطالة المملة لنقلنا
عین عبارتهم الشنیعة والفاظهم القبیحة وفیما ذکرناه کفایة لمن له ادنی درایة انقظك
عن نوم الضلالة والغوایة دوازدهم تا از مفاخرت حسن مجتبی علیه السلام بر معویة ومروان بن
الحکم ومغیرة بن شعبة وولید بن عقبة وعتبة بن ابی سفیان علیهم لعاین الله والنزاع معلوم متکرر درحال صحابة
ابن ... باسناده ان الحسن علیه السلام لما حضر مجلس معویة واذا عنده هؤلاء الکفرة الفجرة
ففخر کل رجل منهم علی بنی هاشم فوضعوا منهم وذکروا اشیاء ساءت الحسن علیه السلام وبلغت
منه فقال الحسن علیه السلام انا شعبة من خیر الشعب ابائی اکرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة
عند الحسب من خیر شجرة انبتت فروعا نامیة واثمارا زاکیة وابدانا قائمة فیها اصل الاسلام
وعلم النبوة فعلونا حین شمخ بنا الفخر واستطلنا حین امتنع منا العز بحور زاخرة لا تنزف

فی اشتم کردن ... احضار حسن مجتبی علیه السلام لتقصیره وبابیه

مفاخرات الحسن علیه السلام

رجال

رجال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هیهات یا حسن نحن
والله الملوك السادة والاعزة القادة لا تنجحن فلیس لك مثل عزنا ولا فخر کفخرنا ثم انشا یقول
شفینا انفسا طابت وقورا فنالت عزها فیمن یلینا وابنا بالغنیمة حیث ابنا وابنا بالملوك مقرنینا
ثم تکلم المغیرة بن شعبة فقال نصحت لابیك فلم یقبل النصح لولا کراهیة قطع القرابة لکنت فی جملة اهل
الشام فکان یعلم ابوك انی اصدر الوراد عن مناهلها بزعارة قیس وحلم ثقیف وتجاربها
للامور علی القبائل فتکلم الحسن علیه السلام فقال یا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا اتزعم انی
مدحت نفسی وانا ابن رسول الله وشمخت بانفی وانا سید شباب اهل الجنة وانما یبذخ
ویتکبر ویلك من یرید رفع نفسه ویتبجح من یرید الاستطالة فاما نحن فاهل بیت الرحمة
ومعدن الکرامة وموضع الخیرة وکنز الایمان ورمح الاسلام وسیف الدین الا تصمت ثکلتك
امك قبل ان ارمیك بالهوائل واسمك بمیسم تستغنی به عن اسمك فاما ایابك بالنهاب
والملوك فی الیوم الذی ولیت فیه مهزوما وانجحرت مذعورا فکانت غنیمتك هزیمتك
وغدرك بطلحة حین غدرت به فقتلته قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنکس مروان راسه
وبقی المغیرة مبهوتا فالتفت الیه الحسن علیه السلام فقال اعور ثقیف ما انت من قریش فافاخرك اجهلتنی
یا ویحك وانا ابن خیرة الاماء وسیدة النساء غذانا رسول الله صلی الله علیه واله بعلم الله تبارك وتعالی
فعلمنا تاویل القران ومشکلات الاحکام لنا العزة العلیاء والکلمة العلیاء والفخر والسناء وانت
من قوم لم یثبت لهم فی الجاهلیة نسب ولا لهم فی الاسلام نصیب عبد ابق ما له والافتخار عند مصادمة
اللیوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاوید القادة نحمی الذمار وننفی عن ساحتنا
العار وانا ابن نجیبات الابکار ثم اشرت زعمت بخیر وصی خیر الانبیاء کان هو بعجزك ابصر
وبخورك اعلم وکنت للرد علیك منه اهلا لوغرك فی صدرك وبدو الغدر فی عینیك
هیهات لم یکن لیتخذ المضلین عضدا وزعمت لو انك کنت بصفین بزعارة قیس وحلم ثقیف
فبماذا ثکلتك امك العجز عند المقامات والفرار عند المماشات اما والله لو التفت علیك
من امیر المؤمنین الاشاجع لعلمت انه لا یمنعه عنك الموانع ولقامت علیك المرنات الهواتف
واما زعارة قیس فما انت وقیسا انما انت عبد ابق فتسمی ثقیفا فاحتل لنفسك من غیرها
فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك ومعالج الزرایب اعرف منك بالحروب فاما الحلم
عند العبید القیون ثم تمنیت لقاء امیر المؤمنین فذاك من قد عرفت اسد باسل یسم قاتل

فی جسارة مروان بالحسن علیه السلام

فی تکلم الحسن علیه السلام بهم

لا اتقاء منه الاّ بالسنة عند الطعن والمخالسة فكيف تردمه الضبعان وتناوله الجعلان بمشيتهما القهقری
واما وصلات فمنكرة وقرابات مجهولة وما رحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الظباء
بل انت ابعد منه نسبا في ثبت المغيرة والحسن عليه السلم يقول عذرنا الصناديد والافخر بهم
المزاوید ثم اقسم علی الحسن بالسكوت فسكت فهن لاء من ربق سائك الفاسدة والاصحاب
الكاسدة ان شئت فاقتد بهم حتی تضل كما ضلوا او اضلوا اخزاهم الله كاخزال فالهم اقرائک
تو نكون من يزرع البذور المنتنة لا الحصد محالا پس واضح ومتضح گردید فیما بین ما وشما که
از انصاف چشم پوشیده ایا پوشیدم وبا شما اما تبری جستن از اصحاب رسول خدا پس
بدان وآگاه باش که اعتقاد ما معاشر شیعه اثنی عشریه آن است که هرکس تبری کجویید از کل اصحاب
نبی صلی الله علیه واله ویا از بعض آن کافر است واین نسبت تبری از شما باهم یکی از مفتریات
تو است بشیعه حال آنکه تبری از فروع شرعیه است زیرا که اصل مسئله خلافت از فروع
شرعیه است تا چه رسد بتولا وتبری وبر واضح است که مسئله فرعیه مادامیکه بسرحد ضرورت
نرسد منکر آن کافر ومرتد نخواهد بود ومسئله خلافت چنانچه گفتیم از فروع است نه از اصول
پس واضح وثابت شد که شیعه کافر نیستند بلکه مؤمن وموحدند وتو باین مظلومی
ظلم مینمایی وبجا وبیجهت خاک کفر پی در پی بروی آنها می پاشی لکن بدان وآگاه
باش که آفتاب بگرد وغبار منکسف نمیشود بلکه تاریک هم نمیشود وشاهین با غراب
صید نمیکردد باخداداد کان ستیزه مکن که خداداده خداداده حال آنکه این تکفیرهای متوالیه
تو علی العمیاء است بجهة آنکه تو از فتاوی علماء اهل سنت خبر نداری انشاء الله تعالی در جواب سؤال
سی ام خود مطلع خواهی شد که سنی گری خبر نداری وباشیعه هم کینه داری نمیدانیم که تو چه مذهب داری
غرض در جواب سؤال سی ام بتو خجالت بسیار وانفعال بی شمار خواهیم داد که تو چه قدر از طریقه
اهل سنت دور وبچه پایه از فتاوی علماء وفقهاء ومتکلمین ومحدثین قوم خود مهجور بوده
فانتظروا فانا منتظرون هل امتلات ام تقول هل من مزید
ایقظک الله تبارک وتعالی عن نوم التقلید والروایة وبلغک
الی التحقیق والدرایة قال الشیخ المستنظر السؤال السابع عشر فرقه رفضی میگویند [margin: ودیبا ویست سؤال احمقانه شیخ وجواب آن]
که شمشیر مرتضی علی از آسمان آمده نمیدانم در آسمان آهنگر از کجا بوده نظر کنید بر حماقت
ایشان قلنا که جواب این سؤال احمقانه نقضا وحلا باید کهول بدیهیم پس تحویل
حق از باطل مثل شمشیر امیر المؤمنین علیه الآف تحیات رب العالمین از نیام ظاهر

بلکه هویدا گردد اما نقضا پس میگوییم که چگونه در آسمان شاهین ترازو وبند ترازو وکف ترازو
بوده که ترازو ساخت واز آسمان بزمین آوردند که خلفاء ثلثه سو بکشند تا معلوم شود
که کدام یک از آن دیگری سنگین تر میآید وچگونه صائغ وشعرباف وصباغ وکاتب
بهم میرسد که از برای خلفاء از آنها تحفه وهدیه بیاورند اما آهنگر بهم نمیرسد
که یک قبضه شمشیری بسازد برای امیر المؤمنین علیه السلام وبزمین بیاورند تا بواسطه آن
شمشیر خلفاء ثلثه وسائر مسلمین از شر کفار نگاه داشته مستخلص فرماید
اما نقل ترازو پس آن سو ترمذی روایت نموده از مشکوة عن ابی هریرة قال ان رجلا [margin: حدیث المیزان فی ابن ماجه]
قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم رایت كان میزانا نزل من السماء فوزنت انت [margin: الذی نزل فی ترمذی]
وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان
فرجح عمر ثم رفع المیزان فاستاء بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم فسره
بقوله یعنی فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم یؤتی الله الملك من
یشاء انتهی كلامه قلنا فیالیت شعری لم ساءه ذلك ان كان حقا اذ النبی
صلی الله علیه واله لا یسوءه الحق وان كان باطلا فساده ذلك ففیه ما لا یخفی
پس در آسمان ترازو ساز از کجا آمده بود که ترازو واز آسمان نازل شود وخلفاء
بسنجند نظر کنید بر حماقت ایشان واگر بگوید که این خواب بوده وخواب دیدن
دخل بوجود خارجی ندارد گوییم که روایت صریح است در تعبیر وتعبیر آن
بزرگوار وهرگاه مستلزم وجود خارجی نبود پس چرا چنین کردند وچنین هم تشبیه
وچرا این روایت در مناقب خلفاء ذکر مینمایند واما نقل زرگر وشعرباف وصباغ
پس او در رساله ترخانیه روایت نموده اند وهكذا ابن ماجه وترمذی روی [margin: بیان نقل حدیث طبق عنب]
ابن مالك قال نزل جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وسلم وبیده طبق من الذهب

حمل التفاح الی الخلفاء

فی الذهب الاحمر مغطا بمندیل من السندس الاخضر وفیه خمس تفاحات من تفاح
الجنة قال علیک یا محمد العلی الاعلی یقرئک السلام ویخصک بالتحیة
والاکرام ویقول لک هذه الخمس تفاحات لک هدیة ولاصحابک
الاربعة ابی بکر وعمر وعثمان وعلی ففرح النبی صلی الله علیه وسلم
اخذ اول تفاحة فاذا فیها مکتوب هذه هدیة من الله الشفیق الی ابی بکر
الصدیق ثم اخذ التفاحة الثانیة فاذا فیها مکتوب هذه هدیة
من الله الملک الوهاب الی عمر بن الخطاب ثم اخذ التفاحة الثالثة
فاذا فیها مکتوب بالنور هذه هدیة من الله الملک المنان الی عثمان
بن عفان ثم اخذ التفاحة الرابعة فاذا فیها مکتوب بالنور هذه
هدیة من الله القوی الغالب الی ولیی علی بن ابی طالب ثم اخذ
التفاحة الخامسة فاذا فیها مکتوب بالنور هذه هدیة من الله الملک
الخالق الی نبی محمد الصادق والروایة کانت طویلة اخذنا منها موضع الحاجة
حال جناب شیخ در آسمان درخت سیب کجا بود طیفور ساز از کجا آمد سندس باف
از کجا آمده بود صباغ از کجا آمده بود که او سبز رنگ نماید کاتب از کجا قلم و حبات آورده بود
که این عبارات مسجعه و مقفاة [illegible] بر روی آن سیبها بنویسد نظر کنید بر حماقت خود تا دیگر
در آسمان سوزن گر و نخ تاب و خیاط از کجا بوده و کرم ابریشم از کجا بوده و بافنده از کجا
بوده که او سبز رسند و نخ درست نمایند و ریسنده از کجا بوده که جبهٔ ابوبکر ببرند در آسمان
وصله نمایند چنانچه مسلم در صحیح و شهرستانی در ملل و نحل و غیرهما غیرهم روایت نموده اند
جبهٔ ابوبکر مندرس شد محزون گردید ملائکه جبهٔ او به آسمان برده وصله کردند تا آنحضرت
مسرور گردید پس در جائیکه در آسمان ترازو ساز و سراج و لواف و بزور باف هرگاه

ترازو

ترازو از نور بوده و مصفار هرگاه از مس بوده و حلاج آن از آهن بوده و حبات که هرگاه از برنج بوده باشد و صایغ که طیفور بسازد و شعرباف که سندس
بافد و صباغ که او را صبغ نماید برنگ سبز بهم برسد و سوزن گر و نخ تاب و خیاط بهم برسد که جبهٔ مندرس ابوبکر را وصله نماید یک حدادی هم بهم برسد
که شمشیر بسازد چرا از برای خلفاء ثلثه در آسمان اینهمه ارباب حرف و صنایع بهم برسد و این قبیل روایات را در حق خلفاء از مناقب ایشان میدانند و در کتب
ضبط و ثبت مینمایند و اصلاً استیحاش ندارند اما یک حداد در آسمان امیرالمؤمنین علیه السلام روا نمیدارند که از برای او یک شمشیری بسازد که بواسطهٔ آن بابت
شمشیر خلفاء و سایر مسلمین را از شر کفار و عدوان محروس بدارد چنانچه که در ثبت کمر غزوات را فراموش نمیاید خصوصاً غزوه بدر و احد و احزاب
و خیبر که تمامی مسلمین از برکت آن یک شمشیر از مهلکه خلاص گردیدند و همین شمشیر کمر بود که یک ضربت او را حضرت رسول ترجیح داده بعبادات
ثقلین و خلفاء هم داخل ثقلین بود چنانچه حضرت فرموده که واه من الثقلین و همین شمشیر بود که در جمیع طبقات آسمانها غلغله لا فتی الا علی
لا سیف الا ذوالفقار انداخته بود و اگر بگوئی که میزان و اجزاء آن و طیفور و مندیل و صبغ آن و سوزن و نخ بتدریج و تدرج عمل نیامده بود
که محتاج بارباب حرف و صنایع گردد بلکه بحکم انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون بهرچه که خداوند قادر علی الاطلاق مشیتش
تعلق بوجود آن قرار گرد بلا مهلة موجود خواهد گردید تو می گوئیم که بر اراده حق تعالی ما هم میگوئیم که شمشیر امیرالمؤمنین علیه السلام هم یکی از مخلوقات
او باشد و بحکم محکم کن فیکون قبول وجود نماید چه مانعی در مقام انشور توان بود واجب الوجود قادر و ممکن الوجود قابل هر که زیر
که گردن نه نهد چو کارزا دیگر این حرفهای عامیانه که در شان آنها کجا بود و بعضی چه سخنهای بچه گانه برای چه و حال آنکه اطفال هم چنین سخنهای
بیهوده تفوه نمینمایند حکایت عجوزی بود خاطرم است که در طفولیت در خانه ما بر بعضی خدمات اشتغال داشت چون بعضی از کلهای بکار او
که در باغچه سرای میدیدند میخواست که شکرانه در اظهار قدرت حق سبحانه و تعالی نماید میگفت که خدای چشمهات بروم ای خدا تو رونای داشتی و زاغ داشتی
دیدی که این کلها را بعضی را سرخ و بعضی را زرد و بعضی را سفید رنگ کرده بیچاره در عالم رنگ قرمز را نفهمیده بود که بغیر از رنگ
حیوان کرده و هم چنین رنگ زرد را دانسته بود که بغیر از پوست انار دیگر می توان آورد مخمر فهمیده بود و این دو رنگ را باین زن چیز در عالم
کون فساد ... جناب شیخ بنظرم می آید که تو هم مثل آن عجوز مصنوعات الهی را منحصر میدانی بارباب حرف و صنایع و خدا را بهر چیز قادر نمیدانی
به آنکه میکردی اگر عقلاً طبع تو این باشد پس خدا را عاجز و غیر قادر دانسته خواهی بود نعوذ بالله من هذه العقائد الفاسدة و هرگاه
عوام فریبی میخواهی از عالم رحمت بسیار مستبعد است مضل بندگان الهی زیرا که وظیفهٔ علما متخلق باخلاق تو شدن است نه متشبه شیطان
و حزب شیطان توبه توبه استغفر الله من جمیع الذنوب والآثام من ظواهرها و بواطنها من صغائرها و کبائرها من که توبه نمودم توبه
توبه کرده انه التائب من الذنب کمن لا ذنب له واستغفره فاستغفره ثم استغفره انه کان توابا واما حالا که من میگوئیم که

آن یکتاب است و اما الکتاب پس باید فهمید که هر آیه از آیات الهی شاهد مدعای شیعه در مانحن فیه می تواند شد لیکن بود یکی بالعموم و دیگی بالخصوص

اما التی بالعموم فقوله عز من قائل وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم پس مقتضای نکره در خبر در سیاق

نفی در آیه شریفه هیچ چیزی نیست مگر اینکه خزائن او در نزد خداست و نازل نمیفرماید او مگر بقدری که معلوم است در علم خود پس بنابراین خزائن

سیوف ساخته و خزائن سیاف در نزد خدا موجود است و مهیاء از خزائن حدید و سیوف و سیاف یک سیف را برای سیف الله المسلول نازل فرماید و جز است

خواهد داشت و چه استبعاد توان نمود اما التی بالخصوص فهو قوله تعالی وانزلنا الحدید فیه باس شدید ومنافع للناس ولیعلم

من ینصره ورسله بالغیب ان الله قوی عزیز وفیه روی عن ابن عباس انه انزل مع آدم علیه السلام من الحدید العلاة والسندان

والکلبتان والمطرقة پس آن آهنگری که علاة و کلبتین و مطرقه را در آسمان ساخت همان آهنگر شمشیر را از برای امیر المؤمنین علیه السلام ساخت و پرورده در کارگاه

حدید را از آسمان نازل فرمود شمشیر را هم او نازل فرمود تا آنکه نصرت دین خدا و نصرت رسول الله صلی الله علیه و آله نماید چنانچه نمود و بجز که فوق آن

متصور نخواهد شد بعد از آن فرزند دلبندش حسین علیه السلام به همان شمشیر بود که در روز عاشورا بعد از شهادت اعوان و انصار علیهم السلام بحربی سسته

کوفه و شامی مانند برق آتش بار چنان آتش زد که تا در روز قیامت شجاعت حسینیه ضرب المثل فیما بین عرب و عجم شده بعد از شهادت آن جناب

روحی و روح العالمین الفداه در بیابان گشته شده و کسی قدرت آن ندارد مگر حسین فرزند او مهدی آخر الزمان عجل الله فرجه خواهد او را التقلید نمود

و با آن انتقام اولین و آخرین از ظالمین آنها خواهد کشید جعلنا الله وایاکم من اعوانه وانصاره واما السنة پس در حدیثست که شیخ

صاحب بهجة الامور که یکی از علماء ورع و دو حافظ است در همین کتاب خود روایت نموده احدهما عن عبد الله بن مسعود انه قال ان جبرئیل

اتی بها من الجنة فقال یا رسول الله ان الله یقرئک السلام ویقول یا محمد انی ادی لدی الفقار احدا من بنی آدم یعنی اسا کدوکا عنه

عنك وهو یصبر بامرك فی یدی من هو اهل له لمباینة الحروب وقطعه هامات الکفرة المعاندین المارقین علیها فقال یا جبرئیل

من هو دنی علیه حتی امره فقال یا محمد هو الذی هو اخو ابن عمك زوج ابنتك فاطمة علی بن ابی طالب کذا فجمع رسول الله صلی الله علیه وآله

اصحابه وسار الی الوادی فلما بلغ ذلك الموضع فی احسن صورة وکانت تجری جریا اسرع ما یکون من الجری فناول

ابابکر فامره بالمسیر الیها لیتناولها فسار الیها ابو بکر فلما دنا منها صاحت به فاقشعر منها فغشی علیه ثم انصرف الی النبی

فقال انی لست بقادر علیها وبعث عمر وعثمان فلم یقدروا علیها ثم وجهت علیا الیها فلما دنا منها صاحت به وصاح بها علی علیه السلام

وحرکها وحملها الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ففرح به النبی صلی الله علیه وآله ثم ناولها علیا ذا الفقار وسلی الله علیه وآله

فتبع الدم فلا حسب ربعة اسطر مکتوب علیها لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وعرف النبی صلی الله علیه وآله ان صاحبها علی علیه السلام فناولها ایاها

عن ابن

عن ابن عباس قال لما رجع امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام الی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله بعد فتح خیبر ومعه ذو الفقار

فقال یا فاطمة رأیت ذا الفقار فان الله فتح به خیبر قال فضحکت فاطمة فقالت یا ابتاه انی اعرف فضل ذی الفقار فانی عرفته قبل

ان تعرفنی فتعجب علی علیه السلام من قولها ثم مضی الی النبی صلی الله علیه وآله فاخبره فجاء النبی صلی الله علیه وآله الی فاطمة فقال اخبرینی یا فاطمة

حتی اسمعها من لسانك فاخبرته فقال من این لك هذا فقالت حین عرج بك الی السماء قال الله تعالی یا جبرئیل اطلع محمدا علی منزلة فی الجنة

وما اعددت له فیها وما لامته من النعم فدخلت الجنة وقال لك جبرئیل یا محمد کل من ثمار الجنة وکنت جئت عند شجرة تفاح احمر وفی اصلها

ذو الفقار مخزون ملحق مکتوب علیه لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی والتوجه الزهراء فحینئذ عرفت فضله فتناولت من تلك الشجرة

تفاحة واحدة فاکلت نصفها والنصف الثانی هدیة لاخی خدیجة حملتها الیها فاکلته فعلقت منك بی من ابی وفیه ذلك اتلك کلما

جلست عندی تقول یا فاطمة وکلما جلست عندك کانما اجلس فی اصل شجرة التفاح لان ریحك تشبه ریحها فی طیب ریحها

وصدقها النبی صلی الله علیه وآله وقبل بین عینیها وقال طوبی للنساء اللواتی معك فی الجنة انتهی قال جناب شیخ صاحب بهجة الامور که

این حدیث را از آن هم بزرگوار نقل نموده یکی را از عبد الله ابن مسعود و یکی را از عبد الله ابن عباس که هر دو از جمله اعاظم صحابه بودند هرگاه صحیح است

روایات این دو بزرگوار ذکر نمیکنی و هرگاه صحیح نیست پس جمیع روایات این دو بزرگوار صحت نخواهد داشت و گویا کسی نماند موجب جلالت که

باشند در طریق اهل سنت که سند آن برای اهل سنت میسر نباشد پس ثابت که بهر پایداری شیعه اثنی عشریه در جمیع مقامات شرعیه از اصول و فروع

ابقاهم الله فیما بانار جواهیهم فی البریة بالدرجات المحمدیة وللذراری العلویة علیهما وآلهما الاف سلام وتحیة قال الشیخ اعلی

الله السؤال الثامن عشر قال صلعم من سب اصحابی فقد سبنی وابغضنی ثم ابی بکر کفر پس ثابت شد از این هم حدیث کفر فرقه رفضه که صحابه را سب

نمیکویند قلنا که جواب از سؤال مذکور علی وجه الاجمال نقضا و حلا گذشت بعلاوه از آن میگوئیم که اطلاع بهم رسانیدن باحوال رواة و صحابه موکول

بطنون اجتهادیست زیرا که علم رجال هم باید اخبار ز سادی احکام است و ظن در مسائل احکام اجماعا بل اتفاقا من الفریقین حجت است و شهودی

نیست که ظن این اخطا نخواهد بود پس هرگاه شخص مجتهد بنا بر اجتهاد و استفراغ وسع خود یکی از رجال و رواة را ثبت و ثقه فهمید یا فاسق و بد عقیده بفهمید

متعبد است که بظن خود عمل نماید پس اگر صواب فهمیده ماجور است و اگر خطا در اجتهاد خود نموده معذور است دیگر عمل بمقتضای اجتهاد او جز احدی از آحاد

اهل علم چنین فتوا اذکر نمیتواند نماید و چنین حکم را نمیتواند بکند که تو سب صحابه را سنکر مجاکه قرار داده مرد مجالکه که از باد دلیل بر این باید

طرید و نبرد نباید نه تنها بفتوی و حکم زیرا که سید صحابه نبی ابر... روس المنابر ویلعنون المحاربین بالمساجد ... وقال انکه رسول الکرم

ونهم من سب علیا فقد سبنی که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده کلاهای الله بتبع قوله بعلاوه بر این میگوئیم که اگر سب صحابه کفر بود

پس چرا معویه و اصحاب معویه را کافر نمیدانید بلکه غالی حق آن میدانید و دست او را و اتباع او را اگر هزار بار می انجامید کفر نمیدانید سهل است که معفو میدانند
بعلاوه براین میگوئیم که من سب صحابیّ فقد سبّنی مقتضی عدم فرق است فیما بین صحابه و حال آنکه شما سبّ علی ابن ابیطالب و سبّ عثمان را کفر نمیدانید
چنانچه ذکر نمودیم سابقا بعلاوه میگوئیم شبهه در این نیست که ابوبکر افضل از عمر ابن الخطاب و عثمان ابن عفان بود اجماعا و آن بنده خدا بارها حرکت
که از آن خلاف طلایق ستعاد نماید و مکرر میگفت که اقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم لکن تمام مسلمانهای متوطنین و متوطنین مانع
شده نگذاشتند که حق در مرکز خود قرار گیرد و گرنه آن بیچاره که تقصیری نداشت مردم او را در جای پیغمبر صلی الله علیه و آله نشانده و گرنه آدمی
لشت مردم عجب شدند که او بفاطمه اذیت نموده و ارشاد را نگذاشتند که بورثه نماید تا اینکه فاطمه زهرا او را از او ساذی شد حتی اینکه
آن بنده خدا ... باو داد مردم از او گرفته پاره پاره نمودند و حکم او را رد نمودند مردم او را خلیفه الرسول میگفتند و گرنه آن بنده خدا
نمیگفت که من خلیفه پیغمبرم مردم نگذاشتند که او بچنین آیه که از محکمات قرآن است عمل نماید مردم نگذاشتند که در سر جای خود بنشیند و گرنه
او را چه کار بود باین کارها که بی لفظ خدا و رسول خدا متصدی امر خلافت گردد اگر نبود ممانعت جمهور آنیه او ابدا باین امور عظیمه اقدام نمینمود
ضعیف و الکن در آخر عمر خود حتی در مرض موت خود چندین کلمه ذکر نمود من جمله یا لیتنی لم اکشف بیت فاطمة بود مردم که رد نه آنچه که کردند
او هم متابعت مردم نموده مخالفت جمهور نه کرد هر چه گفتند قبول نموده متابعت نمود که وقتی نشد گر دیده که جمیع آنها مشاقه رسول خدا
که کار از دست رفته بود و بعد ذلک کله میگوئیم که کسی را از جانب پیغمبر رسد که بگوید سب او غیر او جایز بدانید نظر باجماع آنچه گوید
که در حدیث مسلم در صحیح بخاری نقل نموده از مقابل آن هر حدیث ثابت نمیشود جواز سب هر کسیکه باین صفت موصوف باشد یکی از آن
مسلما روی فی باب مناقب فاطمة علیها سلام الله فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد
اغضبنی و قال من آذی فاطمة فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله فقد کفر و الاخر ما رواه بعد ذلک باوراق
ان فاطمة خرجت من الدنیا و هی ساخطة غاضبة علی ابی بکر و عمر فیا ایها الشیعة لو جعل الحدیثین و رتبنا علی هیئة الشکل
الاول بان نقول ان ابابکر و عمر اغضباها للخبر الثانی و کل من اغضبها فقد اغضب رسول الله و کل من اغضب رسول الله
فقد اغضب الله و کل من اغضب الله فهو کافر مسطور فی کتاب الله او نقول ان ابابکر و عمر آذیا فاطمة و کل من آذاها فقد آذی
رسول الله و کل من آذاه فقد آذی الله للحدیث الاول و کل من آذی الله فهو ملعون لقول الله تعالی ان الذین یؤذون الله و رسوله
لعنهم الله فی الدنیا و الآخرة و اعدّ لهم عذابا مهینا پس از این دو حدیث و از این دو شکل ثابت گردید ماجور بودن شیعه و ...
ایشان دیگر کفر از کجا و ثبوت کفر از کجا و هذا ما یناسب المقام مباحثة جرت بین بعض علماء الشیعة و بین بعض علماء مصر فی
العلم

[illegible]

بیان ان للشامتین ان یستدلوا کذلک ولکن طریق النقض ست هذا الکتاب

اعلمهم و افضلهم فی زمانه و کان عالم الشیعی یظهر لذلک العالم انه علی دینه و علی مذهبه فقال العالم الحنفی ذات یوم ما تقول الرافضة
الذین قبلکم فی الشیخین فقال العالم الشیعی قد ذکروا حدیثین فتحیرت من جوابهم فقال ما یقولون قلت یقولون ان مسلما
روی فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال من آذی فاطمة فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله
فقد کفر و روی هو ایضا بعد هذا الحدیث بخمس اوراق ان فاطمة خرجت من الدنیا و هی ساخطة غاضبة علی ابی بکر و عمر فما
ادری ما التوفیق بین الحدیث فقال العالم المصری دعنی اللیلة انظر فلما صار الصبح جاء العالم المصری فقال یا فلان
الم اقل لک ان الرافضة تکذب فی نقل الاحادیث البارحة کنت طالعت الکتاب فوجدت بین الحدیثین اکثر من خمس اوراق
قلنا هذا العذر و ان کان غیر موجب الا التصدیق فی قوله لانا ایضا عددنا الفاصلة بین الحدیثین کان ازید من خمسة اوراق
کما ذکره المصری و الحق فی هذا مع المصری کما ان الحق فی ذلک مع الشیعی اذ التوفیق بینهما غیر ممکن و لا مفر للشیعة لان
الامر دائر بین امور ثلثة اما ان یحکموا ببطلان اخبار الصحیحین و الجمع بین الصحیحین و یشهدوا بکذب علمائهم المجمعین علی
صحتها او یطعنوا فی آیة الشریفة التی هی من محکمات القرآن او یعترفوا بان کتاب ابی بکر بالا اصل له و لا یجوز للمسلمین الاخبار
فان هذه الکتب من الکتب التی علیها المدار فی جمیع الاعصار و الامصار و ما للظالمین من انصار ذلک النتیجة حفظه الله
ثم لما بحثه بجواب السؤال التاسع عشر فرقه رفضه گویند که خیر از جانب خدا است و شر از نفس است و شر خلقت نشده در ... ثابت شده که
مشرکند و مسلم باید که خیر و شر را از جانب خدا داند محجوب بودن کانه قوله تعالی تعز من تشاء و تذل من تشاء و امثال این آیات
در قرآن بسیار است قلنا که ای شیخ تو که خیر را از شر تمیز نمیتوانی بدهی چرا بحث و جدل در خیر و شر مینمائی قال افلاطون الالهی
من لا یعرف الخیر من الشر فالحقه بالبهائم کسیکه خیر و شر را از خدا میداند بسیار غلط میکند که بشیعه ایراد میگیرد بعلت اینکه
عقاید شیعه خیر است و یا شر و تو هر دو را از جانب خدا میدانی باعتقاد خود پس چرا افعال حق حکم بشرک غیر حق ناحق میکنی عبارکه فاعل
فعل نیستند چرا مؤمن ممدوح و کافر مذموم باشند بفعل غیر خودشان در درگاه عقلاء تمام که خیر و شر هر دو از جانب خدا است بنا بفتوای حنفیه
مشرک خواهی بود و شرک هم بلا ریب شر است پس آنهم از جانب خدا است تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا پس تحقیق مقام مقتضی بسط کلام
میگوئیم که فعل حق جل و علا هر چه باشد خیر است زیرا که افعال کل ممکن الوجود و ممکن الوجود آن است که نسبت وجود و عدم آن باو علی
السویه باشد پس در چنین صورت الهی که جانب وجود و جنبه ایجاد آن رجحان بهم رساند افاضه فیض وجود باو نخواهد بود پس فعل آن
یا خیر محض و یا خیر غالب خواهد بود و شر محض مثل شر کشیدن آن عز و جل و یا شر غالب قابل وجود نخواهد بود که بعضی دانی که چنین فعلی

فی بیان ان کلما صدر عن الحق فهو خیر فیه لا شر خلافا للحنفیه

از حکیم علی الاطلاق صادر شود پس در افعال الهیه العیاذ بالله شر متصور نیست تا اینکه کسی نسبت شر بخداوند حکیم بدهد حتی زردشتیان و ثنویین

که مشرک شدند بجهة همین شبهه مشرک شدند که بعضی مخلوقات الهیه را شر فهمیدند مثل حیات و عقارب و بعقول ناقصه خود نسبت او را

بخدا روا ندانستند و این قدر را هم فهمیدند که ممکن الوجود بی مؤثر موجود نمیشود للبداهة قائل شدند بتعدد آلهه یکی را نور و یزدان و یکی دیگر را

ظلمت و اهرمن نامیدند خواستند که ابروش را درست نمایند چشمش را کور کردند ذهب الجمال لیتقید قرنا فعاد فاقد الاذنان دیگر نفهمیدند که تمام

آنها را که شر فهمیده اند اگر خیر محض نباشد خیر غالب است نه شر و نه شر غالب و فی سؤالات بعض الزنادقة عن الامام جعفر بن محمد علیهما

السلام قال فاخبرنی عن الله لم له شریک فی ملکه او مضاد له فی تدبیره قال علیه السلام لا قال الزندیق فما هذا الفساد الموجود فی

هذا العالم من سباع ضارة و هوام مخوفة و خلق کثیر مشوهة و دود و بعوض و حیات و عقارب و زعمت انه لا یخلق

شیئا الا لعلة لانه لا یعبث فشرح الامام علیه السلام بیان منافع ما زعمه شرا خاصا و دفع ما توهمه قال الست

تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة و الحصاة و لمن یبول فی الفراش و ان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعی

فان لحومها اذا اکلها المجذوم بشب نفعه و تزعم ان الدود الاحمر الذی یصاب تحت الارض نافعة للآکلة قال نعم قال

علیه السلام فاما البعوض و البق فبعض سببه انه جعل ارزاق بعض الطیر و اهان بها جبارا تمرد علی الله و تجبر و انکر ربوبیته

فسلط الله علیه اضعف خلقه لیریه قدرته و عظمته و هی البعوضة فدخلت فی منخره حتی وصلت الی دماغه فقتلته ثم قال

اعلم انا لو وقفنا علی کل شیء خلقه الله لم خلقه و لای شیء انشاه لکنا قد ساویناه فی علمه و علمنا کل ما یعلم

واستغنینا عنه و کنا و هو فی العلم سواء پس ببراهین عقلیه و دلائل نقلیه متحقق و مبرهن است که شر را ابدا بکارگاه قدس و جلال

حضرت ایزد منان که بعزتمن یشاء و یذل من یشاء چنین معلوم بود که العیاذ بالله اعزاز من یشاء از حق خیر است و اذلال من یشاء

شر نیست سبحان ربک رب العزة عما یصفون بلکه تمام افعال الهی خیر است نه شر و گویا شیخ مذکور آیه وان تصبهم حسنة

یقولوا هذا من عند الله وان تصبهم سیئة یقولوا هذه من عندک قل کل من عند الله را دیده و لکن معنی او را نفهمیده

و ذیل همین آیه شریفه را ندیده که قائلین این قول را مذمت فرموده میفرماید که فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا

ما اصابک من حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة فمن نفسک و ارسلناک للناس رسولا و کفی بالله شهیدا

الله تعالی تیرخود شان را ملاحظه نموده و بالجمله نسبت شر بخدا دادن دین شیطان و عبدهٔ اوثان است نه دیده که بعد از استکبار و عجب و تمرد

خود نسبت اغوا را بخدا داد حیث قال رب بما اغویتنی لازینن لهم فی الارض و لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم

المخلصین

بیان بعض الزنادقة عما ابی عن اشکال الشیخ المسلم المورد

۲ راه نیست پس نسبت شر بخدا دادن از منتهای جهل و نادانی است و از استدلال نمودن شیخ نادان از قول ۴

المخلصین بخلاف انبیاء و مرسلین علیهم السلام که ابدا چنین نسبتی بمعبود حقیقی خود نداده و نمیتوانستند داد آن یوسف و آن یونس و آن

ایوب و آن خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و علیهم اجمعین که از حکایات آنها در قران مجید و در اخبار معلوم و هویداست که خدا را هرگز

فاعل غیر خیر ندانسته و نمیدانند و از اینجاست که متکلمین افعال الهیه را عنوان این مبحث نموده اند و نمیتوانند ~~...~~ نمود بلکه عنوان که

کرده اند افعال عباد است که آیا عباد در افعال خود خیر آن اوشر آن مجبورند العیاذ بالله اختیاری ندارند و یا مفوضند یعنی خدا را کاری

بکار عباد و لو قوه نیست و یا عباد در افعال خیر و شر خودشان مختارند و بحول و قوة الهی مرتکب افعالند و خداوند در افعال آنها با مر و نهی

قولی تصرف دارند بدون اینکه از برای آنها الجاء و اضطراری باشد خاتم اقوال مذهب ائمه اثنی عشر و اثنی عشریه است قول ثانی مذهب اکثر

معتزله و قول اول قول اشاعره است سابقا ذکر نمودیم ابطال جبر و تفویض را دیگر حاجت بالکلیه نیست سعد الخوادم عن قاضی القضاة

عن ابی علی الجبائی انه قال المجبر کافر و من شک فی کفره فهو کافر و من شک فی کفره من شک فی کفره فهو کافر و کیف لا یکون

کذلک و الحال ما فهمناه من اللوازم الفاسدة الباطلة المخبر کیس مناسب است که این جواب را ختم سازیم بحدیث علوی حتی یکون

ختامه مسکا اسمع افهم یا شیخ ثبتک الله بالقول الثابت انا روینا عن امیر المؤمنین علیه السلام انه سئله رجل

بعد انصرافه من الشام فقال امیر المؤمنین اخبرنا عن خروجنا الی الشام ابقضاء و قدر فقال له علیه السلام نعم یا شیخ

ما علوتم تلعة و لا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله و قدر فقال الرجل عند الله احتسب عنائی والله ما اری من الاجر

شیئا فقال له علیه السلام بلی قد عظم الله لکم الاجر فی مسیرکم و انتم ذاهبون و علی منصرفکم و انتم منقلبون و لم تکونوا

فی شیء من حالاتکم مکرهین فقال الرجل و کیف لا نکون مضطرین و القضاء و القدر ساقانا و عنهما کان مسیرنا فقال

امیر المؤمنین علیه السلام لعلک اردت قضاء لازما و قدرا حتما لو کان ذلک کذلک لبطل الثواب و العقاب و سقط

الوعد و الوعید و الامر من الله و النهی و ما کانت تأتی من الله لائمة لمذنب و لا محمدة لمحسن و لما کان المحسن اولی بثواب

الاحسان من المذنب و لا المذنب اولی بعقوبة الذنب من المحسن تلک مقالة اخوان عبدة الاوثان ان الله تعالی امر تخییرا

و نهی تحذیرا و کلف یسیرا و لم یعص مغلوبا و لم یطع مکرها و لم یرسل الرسل هزلا و لم ینزل القران عبثا و لم یخلق

السموات و الارض و ما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا من النار ثم تلا علیهم و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه فنهض

الرجل حینئذ مسرورا و هو یقول انت الامام الذی نرجو بطاعته • یوم النشور من الرحمن رضوانا • اوضحت من

دیننا ما کان ملتبسا • جزاک ربک عنا فیه احسانا • و لیس معذرة فی فعل فاحشة • قد کنت راکبها فسقا و عصیانا

ابطال الجبر و التفویض فی اثبات امر بین الامرین

بيل

كلا ولا قائلا ناهيا وقعه ام فيد عبثت اذا بانوم شيطانا ولا احسن لاشاد الفسوق ولا فهل الولي له ظلما وعدوانا اقول
صحت هذه الابيات على الذي قال على ذاك اعلانا تنبيه چون معلوم گرديد اين معنى پس ميگوييم كه اشاعره غير شاعره از اهل سنت مخالفت
بداهت عقل ونقل نموده خدا را فاعل جميع قبايح دانسته وعبادرا اصلا دخيل در صدور ووقوع افعال ندانسته واين مذهب سخيف باطل
بودن آن بضرورت عقل ونقل خلاف ثابت كرد در قلوب اطفال ومجانين بلكه مخالف شعور حيوانات وجمادات نيز ميباشد اما الاطفال
والمجانين فانهم يلومون من ضربهم بالعصا او الحجر والآجر دون العصا والحجر والآجر ولولا علمهم الضروري بكون الضارب فاعلا
دون العصا والحجر والآجر لما استحسن منهم ذم الضارب واما الحيوانات فانها تستشعر بما يكون لها ايثاره وبما لا يمكن وما
اعجب ما قاله ابو الهذيل من ان حمار بشر اعقل من بشر لان الحمار اذا اتى بجدول كبير وضرب حتى يجاوزه ويتعدى به
لم يطاوع على العبور وان اتيت به الى جدول صغير جاوزه من دون زجر وضرب لان الحيوان يفرق بين ما يقدر عليه
وما لا يقدر وبشر لا يفرق بينهما فيكون حماره اعقل منه وعلاوه مستلزم مفاسد كثيره نيز هست منها يلزم ان يكون الحق
اشد ضررا من الشيطان ومنها يلزمهم مخالفة اجماع الانبياء والرسل ومنها يلزم ان يكونوا مكذبين لجميع الشرايع
والكتب المنزلة ومنها يلزمهم قبح التكاليف على العباد ومنها يلزمهم ان يكون الله تعالى عابثا ولاغيا في ارسال الرسل و
انزال الكتب ومنها غير ذلك اما بيان الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى لو خلق الكفر بالعبد ثم عذبه عليه لكان اضر
من الشيطان لان الشيطان لا يمكنه ايجاد الكفر وخلقه بل شانه دعوة العباد الى الكفر كما اخبر في حقه وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فعلم ان فعل الشيطان دعوتهم ايهم من افعال الله تعالى على اصولكم واما الله فانه خلق
الكفر بالعباد واضطرهم الى الطغيان والفساد والقبايح والعناد فحسن للملحدين على قوانينكم الباطلة ان يعبدوا
الشيطان ويذموا الرحمن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما الثاني فنقول لا خلاف بين المليين والدهريين في ان
الانبياء والرسل امروا العباد ببعض الافعال كالطهارة والصوم والصلوة والحج والزكوة والجهاد ونهيهم عن بعضها كالكذب
والظلم والزنا والسرقة وقطع الطريق ونحوها وقد اجمعوا اجمع سواد اعظم من الامم الصالحين على ذلك فلولا العباد موجدين
لما امروا بالتاركين لما نهوا عنه لم يصح امرهم ولا نهيهم لان الاوامر والنواهي تشهد على تقدم قدرتهم على الصنفين وتقدم
اختيارهم وارادتهم على الملتي والمتروك حتى لو امروهم ونهوهم بما لا يطيقون وعما لا يطيقون لحكم بسفاهة الانبياء والرسل
ولنسبوا الى الحمق والجهل والجنون حتى يقال لهم انكم تعلمون انا لا نقدر على اتيان ما تامرون وترك ما تنهون واما الثالث

فنقول

(حاشية: قول ابي الهذيل من ان حمار بشر اعقل من بشر)
(حاشية: تعالى الله وانبيائه ورسله عن ذلك علوا كبيرا)
(حاشية: في بيان ابطال اللوازم تفصيلا)

فنقول بيانه لان الشرايع والكتب عبارة عن الحلال والحرام بالاوامر والنواهي فاذا كان الله هو الفاعل وحده يلزم تكذيب
الايجاب والتحريم واما الرابع فلان التكليف على غير الفاعل قبيح والقبيح لا يصدر عن الحكيم واما الخامس فكذلك لان
ارسال الرسل وانزال الكتب الى غير الفاعل وغير القادر على شيء وارادة ما لا يقدرون عليه منهم وزجرهم ونهيهم
عما لا يقدرون على الاتيان به عند لغو وعبث واللوازم كلها والمستحات في البطلان كالشمس في رابعة النهار فاعتبروا
يا اولي الابصار وهذه العلة كافية لمن له ادنى شعور پس ثابت گرديد كه اشاعره از اهل سنت از لوازم مذهب خود غافل ومكذب جميع كتب
ورسل وتقبيح وتسفيه خدا ورسل وكم بركت اهل ايمان ملتمس نمايند كه آنها چرا الحد اقبايح را نسبت ميدهند وچرا خدا وحج او را عبث مينمايند
وچرا خدا را ارشد ضرر از شيطان عباد مينمايند تا محبوب المؤمنين شوند وسلم بايد كه خير وشر را از خدا دانند اسلام چنين ورسم اسلام
چنين [illegible] خونا كرده بنده بنده ديگران پيكان به تير جا كنند نگاه بر نشان
الفطالت اعتنها عن النيام قال الشيخ المساكين السؤال العشرين زوجه پيغمبر را ابترا گويند علاوه از اين گويند كه مرتضى
عليه السلام ام المؤمنين را طلاق داده گوييم كه مرتضى علي را چه قدرت بود كه زوجه پيغمبر را طلاق گويد تعجب است كه زوجه ديگري را
ديگري بچه طريق طلاق گويد ومرتضى علي هرگز چنين بدادبي نسبت بازواج پيغمبر نفرمود نظر غور فرمايد كه بچه طريق تهمت بر جناب تقوي
نمايد قلنا كه جناب شيخ تحقيق جواب اين سوال منوط ومربوط بچهار مطلب است اول آنكه آيا زوجه پيغمبر بودن من حيث هو هي
موجب احترام است چنانچه بدين بايد ويا احترام وحرمت زوجه پيغمبر مشروط بدين وتقوي است تحقيق مقام اينست كه بگوييم زوجه پيغمبر
بودن من حيث هي هي دليل وجوب مودت وفضيلت آن بر ساير نسوان نخواهد بود والا بايد زوجه نوح وزوجه لوط وزوجه موسي
فضيلت داشته باشند بر ساير نسوان وموالات آنها بر ما واجب باشد وهم چنين زوجات ديگر پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله خواه مدخول بها
خواه غير مدخول بها بايد موالات آنها نيز بر ما واجب باشد وفضيلت داشته باشند بر ساير نسوان مثل اسماء بنت الصلت السلمية واسماء بنت
كعب واسماء بنت النعمان وامنة بنت الضحاك واميمة بنت شراحيل وحبيبة بنت سهل وحمده بنت الحرث بن ابي حارثة وعمره بنت الحرث بن عوف
وخولة بنت حكيم وخولة بنت هذيل وسلمى بنت بجيره وسنا بنت سفيان وسنا بنت الصلت وسودة القرشية وشراف الكلبية والشنباء وصفية
بنت بشامه وضباعة وعالية وعمره بنت معوية الكندية وعمره بنت يزيد ابن عبيد وعزيه بنت حكيم وفاطمة وقتيلة وليلى ومليكة بنت داود ومليكة
بنت كعب ونعامه وام حبيب ابنة العباس وام شريك [illegible] الانصارية وام شريك بنت جابر الغفارية على ما ذكره علمائكم فيجب علينا موالاتهن
مع انكم والينا دليل على ذلك والا فعلي ذلك فنقول كه تحقيق درين مقام آنست كه خداوند ملك متعال عباد وإماء خود را از يك پدر ويك مادر

(حاشية: في ان زوجية النبي من حيث هي هي غير موجب للاحترام والمودة)

فلقت فرموده تفضیل بعضی بربعضی نداده مگر بایمان ومؤمنین را بر یکدیگر تفضیل نداده مگر بتقوه وزیاده علم وعمل عاملین را بر یکدیگر تفضیل داده بکر
باخلاص وخلوص نیت پس مؤمنین فضلند از کفار وعلماء مؤمنین فضلند از جهال مؤمنین وعمل کنندگان بمقتضای علم خود فضلند از کسانیکه عمل
بمقتضای علم خود نمیکنند ومخلصین عاملین افضلند از مرائین کما روی علی ابن موسی الرضا علیه السلام عن ابیه عن آبائه عن امیر المؤمنین
علیه السلام انه قال الدنیا کلها جهل الا مواضع العلم والعلم کله حجة الا ما عمل به والعمل کله ریاء الا ما کان مخلصا والاخلاص علی خطر
حتی ینظر العبد بما یختم له پس میگوئیم که تفضیل زوجات خاتم النبیین صلی الله علیه وآله بر سایر زنها بمقتضای یا نساء النبی لستن کاحد من
النساء ان اتقیتن فلا تخضعن بالقول فیطمع الذی فی قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة
الاولی واقمن الصلوة وآتین الزکوة واطعن الله ورسوله الی قوله واذکرن ما یتلی فی بیوتکن من آیات الله والحکمة ان الله کان لطیفا
بتقوی است وقول معروف وقرار گرفتن در خانهای خود وتبرج نشدن بتبرج جاهلیت اولی واقامه صلوة وایتاء زکوة واطاعت خدا ورسول
وتلاوت آیات در خانهای خود وعمل نمودن بمدالیل آیات بمقتضای حکمه در آیات ذکر شده وهرگاه یکی از زوجات آنجناب فاقد یکی از این شرایط
وامور عشره گردد قطعا آنزن مثل سایر نساء عالمین خواهد بود وتوخبیری بر اینکه این امور عشره فرع علم ومعرفت وخلوص نیت است پس کسیکه
علم ومعرفت وخلوص نیت داشته باشد مستحق تقرب آنحضرت وعند الرسول مشرف خواهد بود از زوجات که فرمود یا نساء النبی من یأت منکن بفاحشة
مبینة یضاعف لها العذاب ضعفین وکان ذلک علی الله یسیرا ومن یقنت منکن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتین واعتدنا لها رزقا کریما ولذا ذکر علمائنا اماثل قدس الله ارواحهم مضمون الایة من خواص صلی الله علیه وآله ان هذه الایة دلت
علی مضاعفة العذاب لنسائه علی السیئات وایتاء الاجر لهن مرتین علی الطاعات وانما قدم العذاب علی الثواب اهتماما للتجنب
عن دواعیه وانما صار عذابهن حینئذ مضاعفا لان العذاب علی قدر قبح المعصیة وقبح المعصیة علی قدر العلم والمعرفة بها
ونساء النبی لما کن لیلا ونهارا فی ظل رأفته وکن اشد الناس فی صحبته بل کن یشاهدن الوحی فی وقته کان علمهن بالاحکام کا
لضروری فاضعف لهن اذا ترکن العمل بمقتضی علمهن والضرورة العذاب وفی الحدیث ان الله یتجاوز عن سبعین جاهلا قبل ان یتجاوز
عن عالم وفیه ایضا ان الله یبدء بعذاب عصاة هذه الامة بل عذاب عبدة الاوثان وکما کان عقابهن مضاعفا لابد ان یکون ثوابهن
ایضا کذلک لاقتضاء العدل ذلک کما ورد الاخبار المستفیضة فی تفضیل عبادة العالم علی الجاهل وتضعیف عقابه علی عقابه ولذا من الفاحشة
الخطیئة الکبرة والسیئة الظاهرة فی الفحش والفسق ههنا المداومة علی الطاعة وان کان فی الاصل بمعنی الدعاء فی الصلوة وطول
العبادة اذا احطت خبرا بما ذکرناه فنسئل عنک وعن جمیع المسلمین هل العایشة کانت متقیة فی خروجها علی امیر المؤمنین الذی کان

یومئذ

في استنباط کون احترام زوجات النبی مشروطا بامور عشرة من نص الکتاب

في ان الثواب والعقاب بقدر العلم والمعرفة من کل عبد وامة

یومئذ خلیفة ام کانت عاصیة طاغیة باغیة وهل کانت مع الاف الاجانب لیلا ونهارا فی البراری والبلاد یخضع بالقول ام
کانت تخرج الخوارج والبغات الذین کانوا جنودها بالجهر وهل اظهار ها واسفارها من بیتها الی البصرة قالوا لاشتر قال لیث الذی هو فی قلبه مرض ام لا
واثکل اساس الفتح خضوعها بالقول ام من جهرها به فافتح وهل من خضوعها بالقول باثر الفتح الملامما سمع ان الذبیر بن
الی علی علیه السلام فصاحت وانبهاله ام من جهرها به فافتح وهل من خضوعها بالقول نادته بصوت مرتفع فی حجر لها موضع کان
بمعرفة ایها الناس اطلوا الکلام فاسکتوا فاسکت الناس لها امن جهرها به فافتح بالعلی صوتها حتی اسمع صوتها واسمعه
صوتها کل احامر واجانب واظهر بغضها لعلی ابن ابیطالب وکل مهاجر وانصار فقالت ان امیر المؤمنین عثمان قد کان غیّر
وبدّل ثم لم یزل یغسل ذلک بالتوبة حتی قتل مظلوما تائبا وانما نقموا علیه ضربه بالسوط وتأمیره الشبان وحمایته موضع
الغمامة فقتلوه محرما فی حرمة الشهر وحرمة البلد ذبحا کما یذبح الجمل الا وان قریشا رمت غرضها بنبالها وادمت افواهها بایدیها
وما نالت بقتلها ایاه شیئا ولا سلکت به سبیلا قاصدا اما ان الله لیبعثها بلاء اعقبه ویبعثن النائم ویقیم الجالس و
لیسلطن علیهم قوم لا یرحمونهم یسومونهم سوء العذاب یا ایها الناس انه ما بلغ من ذنب عثمان ما یستحل به دمه مصتموه کما
یماص الثوب الرحیض ثم عدوتم علیه فقتلتموه بعد توبته وخروجه من ذنبه وبایعتم ابن ابیطالب بغیر مشورة من الجماعة ابتزازا
وغصبا اترانی اغضب لکم من سوط عثمان ولسانه ولا اغضب لعثمان من سیوفکم الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا قتلته
فاذا ظفرتم بهم فاقتلوهم ثم اجعلوا الامر شوری بین الرهط الذین اختارهم امیر المؤمنین عمر ابن الخطاب ولا یدخل فیهم من
شرک فی دم عثمان فعند ذلک ماج الناس کلها واختلطوا فمن قائل القول ما قالت ومن قائل یقول وما هی وهذا الامر انما
هی امرأة مأمورة بلزوم بیتها وارتفعت الاصوات الا انا وکثر اللغط حتی تضاربوا بالنعال وتراموا بالحصا ثم ان الناس تمایزوا
فصاروا فرقتین فریق مع عثمان بن حنیف والی البصرة من قبل علی علیه السلام وفریق مع عایشة واصحابها حتی آل الامر
الی ما آل الخصل هذا کله من خضوعها بالقول المنهی عنه القبیح او جهر الصوت ووقعتنا الذی هو افتح فانظر الی قولها
بالانصاف وبعین الاعتبار مرة بعد مرة والی افعالها من بات بعد بات حتی الحق نبرء امن هذه اقوالها
وتلک اعمالها ما شئتم وفیها ما شئتم والله علیکم وکیل وهل حجتها باعلی صوتها شاهت الوجوه بعد اخذها کفا من حصا
حصبت به اصحاب علی علیه السلام زعما منها ان صنعها یکون کصنع رسول الله صلی الله علیه وآله یوم حنین من خضوعها
بالقول القبیح او من جهرها به فافتح وهل کانت ادعاء قتلة عثمان بن عفان الاموی وهی تهمته مع حکمها قبل القتله

في الاستفسار عن اقوال عائشة واعمالها هل کانت عادة ام لا

بقولها اقتلوا نعثلا فقد كفر معروفا ام كان قولا منكرا وهل قرت في بيتها ام خرجت عنه وكيف خرجت والى اين خرجت ولم خرجت وعلى من خرجت وهل من تبرج الجاهلية الاولى تبرجت امراة مثل ما تبرجت زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله نعم تبرجت قبل الجاهلية زوجة موسى صفورا بنت شعيب عليهما السلام على وصيه وخليفته يوشع ابن نون عليهما السلام ولذا عامل معها بعد الاسر امير المؤمنين عليه السلام معاملة يوشع مع صفورا وهل اقامة الصلوة بين الاجانب كما اقامتهم عليهما من كل جانب وهل اتت الزكوة للرواحل ام للركائب وهل اطاعت الله فيما اوجب على نساء النبي ونفيهن عنه ام تركت ما وجب عليهن و اتت بما نهيهن عنه وهل خرجت عن بيتها باذن زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله اذن لها في الخروج على ابن عمه وخليفته ونفسه ابنته والمخلوق من طينته ام نهاها عنه وعصته واذنه وهل امرها باصلاح امور الدين ورفع الخلاف من البين فاتت بامره ام كان هذا منكرا بل منكرات فعلتها وارتكبتها وامرت بها هل الله ورسوله امرها بالجهاد ام كانت تلقى بيانا في بابه والعناد وهل تلك مما يتلى من آيات الله في بيتها ام تركت التلاوة من اصلها ام في بيتها وهل من آيات الحكمة ان تخرج بهذه الفضيحة على الخليفة وهل اراقت دماء المسلمين من الطرفين وقتلتهم ام لا وهل ترث المراة اذا قتلت ولدها فكيف اذا قتلت الوفا من اولادها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله القاتل لا يرث فلا ترث من المؤمنين احدا لها ولا تعطيها ولا امرة وهل هذه المعاصي الكبيرة كانت من الفواحش المبينة [او] كانت من العبادات المعظمة وهل كانت هذه الاعمال اسباب مضاعفة العذاب ام كانت اسباب تضعيف الثواب وهل كان الله عن انت لهذه الافعال لتطهيرها وهل يجب مع هذا كله مودتها ومحبتها فاتوا ببرهانكم ان كنتم صادقين ام يجب البراءة عنها كانت هذه صفاتها كائنة من كانت وعدو الركون اليها قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وان كنت تنكر شيئا مما ذكرناه دليلا وبيانا فنكفر وان اقررت واعترفت به فتعلم ان الشيعة غير مقصرين في براءتهم منها كيف ورسول الله صلى الله عليه وآله لا يشاهدها في خروجها وحركاتها وسكناتها وقيامها وقعودها ونومها ويقظتها وتكلمها وسكوتها واسرها وعلنها على اعتقادنا واعتقاد كم ويشاهدها في افعالها واعمالها ابوها ابو بكر وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان على زعمكم امن اهل ذلك منها ام كانوا متاذين منها وهو اذيتهم قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية وقال والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا الثاني مثل سائر زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله رفتار نمود در حال حيوة آنجناب ونه بعد از وفات آنجناب اما حال حيوة فحالها واما بعد الممات فلخلافتها

بيان ان عائشة لم تسلك مسلك سائر زوجات النبي في حيوته ولا بعدها

ربها ورسولها وبعلها وسائر اخواتها من الزوجات المحترمة وخليفة زوجها وابيها اما مخالفتها الله فقد بان مما اسلفناه سابقا وانزل عليه ايضا واما مخالفتها بعلها فللاخبار المستفيضة منها ما رواه غير واحد عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان ذات يوم جالسا في ما بدا الحجرة فقد نبحت بعض نسائي قال الى ايا لك يا حميرا ان تكونيها ومنها ما رواه ابو مخنف قال وحدثنا عصام ابن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما لنسائه وهن عنده جميعا ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحواب يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثير كلهم في النار وتنجي بعد ما كادت يعني من القتل وقال المعتزلة يعني تنجي من النار والكلام محتمل الامرين الا ان محملنا ارجح واظهر لرواية عائشة نفسها على ما رواه جماعة منهم ابو مخنف قال حدثنا اسمعيل ابن خالد عن قيس ابن ابي حازم ومنهم الطبري عن ابي صالح عن ابن عباس ومنهم جرير ابن يزيد عن عامر الشعبي ومحمد ابن اسحق عن حبيب بن عمير قالوا جميعا لما خرجت عائشة وطلحة والزبير من مكة الى البصرة طرقت ماء الحواب وهو ماء لبني عامر بن صعصعة فنبحتهم الكلاب فنفرت صعاب ابلهم فقال قائل منهم لعن الله الحواب فما اكثر كلابها فلما سمعت عائشة ذكر الحواب قالت اهذا ماء الحواب قالوا نعم فقالت ردوني ردوني فسالوها ما شانها ما بدا لها فقالت اني سمعت رسول الله يقول كاني بكلاب ماء يدعا الحواب قد نبحت بعض نسائي ثم قال لي اياك يا حميرا ان تكونيها فقال لها الزبير مهلا يرحمك الله فانا قد جزنا ماء الحواب بفراسخ كثيرة فقالت اعندك من يشهد بهذه الكلاب النابحة ليست على ماء الحواب فلفق لها الزبير وطلحة خمسين اعرابيا جعلا لهم جعلا فحلفوا لها وشهدوا ان هذا الماء ليس بماء الحواب فكانت هذه اول شهادة الزور في الاسلام الى هذه الشهادة وهو مصدر كل الافعال ومنه ابغض ما وهي شهادة فتنة انشعبت منها جميع الفتن ومن امثال السائرة الدائرة في الالسن كل الصيد في جوف الفرا ومنها ما روي الى الطاهرين والقدس عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من انه لما سئل عن قوم موسى ابن عمر فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع ابن نون قام بالامر بعد موسى صابرا من الطواغيت على البأساء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلث طواغيت فقوى بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امراة موسى في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع ابن نون عليه السلام فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ادعى بها رسول الله فقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه وغير ذلك من الاخبار المستفيضة الدالة على الخروج على الخليفة كفرا منها احاديث طويل ينبغي ان نافذته موضع الحاجة لكنه لما كان احسن الاخبار واتمها مقصدنا ايراده بتمامه لعموم نفعه وهو ما روي عن جعفر

بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض و
نهضت معه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه
لاعرف خبره لانه لا يتصبر قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عائشة فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت الى بيت فاطمة
الزهراء عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين عليهما السلام فانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت
الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه وآله
راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة
فانثنيت مستحييا من دق الباب ووجدت من صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة
من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا عائشة افتحي الباب ففتحت ودخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن
احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من
الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود وليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط لي حبيبي جبرئيل
عليه السلام ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل
~~كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء ثم قلت~~
اللهم يسر ... طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء ثم قلت اللهم يسر
عبدا يحبك ويحبني ياكل معي من هذا الطير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني
وتحبه واحبه ياكل معي من هذا الطير فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله
بلغت الى اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي صلى الله عليه وآله الطائر قال لي يا علي
حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت
فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض
الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت
لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت
في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي
سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابى الله الا ان يكون الامر هكذا

يا حميرا

في منع عائشة من دخول علي عليه السلام بحضرة النبي في بيتها

في امر النبي عائشة بفتح الباب في المرة الثالثة

يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي يأكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي
وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله تعالى لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة
انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي ويحملونك عليه وليكونن في قتالك له
امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي
يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فتشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب
الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه وانه لك خير منك له
ولينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت
يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت
حتى كأني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى آمر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت
معه ولم نزل في المسجد الخبر قلنا في هذا الخبر علائم واعجازات منها استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله في نزول
الرزق من الجنة اليه واكله الطير مع من كان يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها اخباره بالضغن بين عائشة
وعلي عليه السلام ومنها اخباره بمقاتلتها عليا ومنها اخباره بانها يبعثها الى هذا من اهل بيته واصحابه ومنها
اخباره بانه يكون في قتالك له امر يتحدث به الاولون والآخرون ومنها اخباره بانك تركبين الشيطان ومنها
اخباره بابتلائها قبل ان تبلغ الى الموضع الذي يقصد بها اليه ومنها اخباره بان كلاب الحوأب تنبح عليها ومنها اخباره
بانه تشهد اربعون رجلا ما هي كلاب الحوأب ومنها اخباره بانك تصيرين الى بلد اهله انصارك وفيها انهم اخباره بان
اهله منحرفون عن الحق ومنها اخباره برجوعها صاغرة ومنها اخباره بعدم بلوغها مرادها ومنها اخباره بان عليا
ينذرنها بالفراق بينه وبينها في الآخرة ومنها بان [illegible] وهو محمد اخوها خير منك له ومنها اخباره بان عليا
هو الذي يردها مع ثقة من اصحابه ومنها اخباره واعلامه عائشة بان من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه
جائز ومنها تاكيده وحلفه بوقوع هذا المعنى بعد ان قالت عائشة ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني بقوله
هيهات هيهات والذي نفسي بيده آه ومع هذه كلها لم ترتدع عائشة ولم تقر في بيتها ولم تذكر ما انزل الله وقرن
في بيوتكن بل تبرجت تبرج الجاهلية وخرجت وقاتلت عليا واصحابه فرجعت صاغرة ذليلة ولم تبلغ مرادها نعم

في تصريح النبي بالافتراق بين عائشة وعلي يوم ...

في تصريح بخروج عائشة على ... النبي صلى الله عليه وآله ...

في ظهور ... معجزة ...

في ان عائشة لم ترتدع بعد استماعها هذه التهديدات ...

ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان النساء نواقص العقول ونواقص الايمان والدين كما روينا مسندا انه صلى الله عليه وآله وقف عليهن ثم قال يا معشر النساء
ما رايت نواقص عقول ودين اذهب بعقول ذوي الالباب منكن قد رايت انكن اكثر اهل النار يوم القيمة فتقربن الى الله عز وجل ما استطعتن
فقالت امرأة منهن يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال اما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احديكن ما شاء الله
لا تصلي ولا تصوم واما نقصان عقولكن فشهادتكن انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل الخبر قلنا فاذا شأن المرأة ايضا نقصان الرجل
كما هو الدين والمذهب وغيرها من الاخبار الدالة على هذا المعنى واما مخالفتها لسائر زوجات النبي صلى الله عليه وآله فمن جهتين احدهما اجماعهن
على خلافها وانكارها على خلاف اجماعهن ولم يجعل احد منهن ما جعلت ذريعة للخروج ثم افتى العجب منها كيف لم تطلب دم عثمان
من اهل المدينة وقتلته كانت هناك ولما قتلوه في المدينة وحمل قتله اهل البصرة حتى تطلب ثاره او عينه منهم ثم ورثة عثمان كانوا
احياء موجودين ما لها من الطلب بدمه ثم العجب كل العجب منها ومن شأنها انها لم تطلب دم عمر بن الخطاب مع كونه ثاني ابيها ابي بكر
بمواخاة النبي صلى الله عليه وآله بينهما وكونه خليفة ابيها والقائم مقامه وهو عندهم اشرف وافضل من عثمان وقتله اعظم من قتل عثمان
وثانيهما ما روى غير واحد من الرواة المعتبرة من ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرتها فانكرت منهم الشعبي فانه روى عن عبد الرحمن بن
مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير وطلحة فارسلا عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا اخاف
امر امة محمد صلى الله عليه وآله فان رأت عائشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا فخرجنا نمشي حتى انتهينا
اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فابلغها ما ارسلاه اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج
وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت معها فرجع اليهما فابلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فلتأتها فهي اثقل عليها
منا فرجع اليها فابلغها فاقبلت حتى دخلت على ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعائشة والله ما كنت لي بزوارة فما بدا لك قالت قدم
طلحة والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عائشة انت بالامس
تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى
الله عليه وآله قالت يا عائشة اتخرجين وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا نشدتك بالله يا عائشة الذي يعلم صدقك
ان صدقت اتذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت حريرة في بيتي فاتيته بها وهو صلى الله عليه وآله
يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتنابح كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امرأة من نسائي في فئة باغية فسقط
الاناء من يدي فرفع رأسه الي وقال ما لك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني

في بيان مخالفة عائشة لسائر زوجات النبي صلى الله عليه وآله

في مكالمة ام سلمة رضي الله عنها مع عائشة رضي الله عنها

ان اكون

ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال صلى الله عليه وآله ما تضحكين يا حميراء الساقين اني احسبك هي نشدتك
بالله يا عائشة اتذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبينك وعلي بن ابي طالب
عليه السلام يحدثنا فادخلت جملك بينه وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال اما
والله ما يومه منك بواحد ولا بليته منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلى الله
عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
ونعله وخفه ويصلح ما وهي منها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرمية وهو يخصفها خلف
البيت فاستأذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد منه
الموت قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك تعرفينه يا عائشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عائشة انا اخرج على
علي عليه السلام بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشعبي فرجعت عائشة الى منزلها فقالت يا ابن الزبير
ابلغهما اني لست بخارجة من بعد الذي سمعت من ام سلمة فرجع فبلغهما قال فما انتصف الليل حتى سمعنا رغاء ابلها
ترتحل فارتحلت معهما ومنهم جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال دخلت ام سلمة على عائشة لما ارادت
الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله
وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيرتك فلا تصحريها
فلا تصحري بها الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك
عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لن يثاب بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان انصدع حماديات النساء غض الاطراف وضم
الذيول والاعطاف ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قعودا
من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد هتكت عنك حجابه فلو كنت عهده
بالله ... لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاه هاتكة حجابا
ضربه علي فاتقي الله واجعليه حصنا وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وانت على ذلك اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين
شرما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه وربما احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

في تذكار عائشة بما كانت عارفة علي عليه ... بن كبرها ام سلمة

احتجاج ام سلمة مع عائشة

اول

لتهتكني هتك الخباء المطرق فقالت لها عائشة ما اعرفني بوعظك واقبلني لنصحك ليس مسيري على ما تظنين
ما انا بالمغترة ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين فان اقعد ففي غير حرج وان اخرج ففي
ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الاجر قال الصادق عليه السلام فلما كانت من ندمها اخذت ام سلمة تقول لو كان معتصما من
زلة احد كانت لعائشة الرتبى على الناس • من زوجة لرسول الله فاضلة • وذكر آي من القران مدراس • وحكمة لم تكن الا لهاجسها
في الصدر يذهب عنها كل وسواس • يستنزع الله من قوم عقولهم • حتى يمر الذي يقضي على الراس • ويرحم الله ام المؤمنين لقد
تبدلت لي ايحاشا بايناس • فقالت لها عائشة شتمتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غطت
عن البصيرة واذا ادبرت ابصرها العاقل والجاهل ومنهم علي ما في الاختصاص محمد بن علي بن شاذان عن احمد بن يحيى الصوفي ابي العباس عن — طريق آخر
عن احمد بن سهل عن يحيى بن محمد بن اسحق بن موسى عن احمد بن قتيبة عن عبد الحكم القتيبي عن ابي كيسة ويزيد بن رومان قالا لما
اجمعت عائشة على الخروج الى البصرة اتت ام سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت يا ابنة ابي امية كنت كبيرة امهات المؤمنين
وكان رسول الله يقمئ في بيتك وكان يقسم لنا في بيتك وكان ينزل الوحي في بيتك قالت لها يا بنت ابي بكر لقد زرتيني وما
كنت زوارة ولامر ما تقولين هذه المقالة قالت ان ابني وابن اخي اخبراني ان الرجل قتل مظلوما وان بالبصرة مائة الف سيف
يطاعون فهل لك ان اخرج انا وانت لعل الله ان يصلح بين فئتين متشاجرتين فقالت يا بنت ابي بكر ابدم عثمان تطلبين
فلقد كنت اشد الناس عليه وان كنت لتدعيه بالتبري ام امر ابن ابي طالب تنقضين فقد بايعه المهاجرون والانصار انك
سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين امته وحجابه مضروب على حرمه وقد جمع القران ذيلك فلا تندحيه واسكني
عقيراك فلا تصحريها الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك ولو اراد ان يعهد اليك فعل قد نهاك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الفرطة في البلاد ان عمود الاسلام لا يثاب بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان انصدع حماديات
النساء غض الاطراف وضم الذيول وما كنت قائلة لو ان رسول الله عارضك ببعض الفلوات وانت ناصة قلوصا من منهل
الى اخر ان بعين الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد وجهت سدافته وتركت عهيداه اقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي
ادخلي الفردوس لاستحييت ان القى محمدا هاتكة حجابا قد ضربه علي اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وانت على
ذلك اطوع ما تكونين لله ما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما جلست عنه ثم قالت لو ذكرتك من رسول الله خمسا في علي صلوات الله
عليه لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة ذات الخبب اتذكرين اذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرع بين النساء اذا

في عد ام سلمة لعائشة الخمس التي سمعتها هي وعائشة من النبي صلعم في علي عليه السلام

اراد

اراد سفرا اقرع بينهن فخرج سهمي وسهمك فبينا نحن معه وهو هابط من قديد ومعه علي صلوات الله عليه يحدثه فذهبت
لتهجمي عليه فقلت لك رسول الله معه ابن عمه ولعل اليه حاجة فعصيتني ورجعت باكية فسالتك فقلت بانك هجمت عليهما
فقلت له يا علي انما لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم من تسعة ايام وقد شغلته عني فاخبرتني انه قال لك اتبغضيه فما
يبغضه احد من اهلي ولا من امتي الا خرج من الايمان اتذكرين هذا يا عائشة قالت نعم ويوم اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سفرا وانا اجش له جشيشا فقال ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب فرفعت يدي من الجشيش وقلت
اعوذ بالله ان اكونه فقال والله لا بد لاحديكما ان تكونه اتقي الله يا حميراء ان تكونيه اتذكرين هذا يا عائشة قالت نعم ويوم تبذلنا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى جنبك فقال اتظنين
يا حميراء اني لا اعرفك اما ان لامتي منك يوما مرا او يوما احمر اتذكرين هذا يا عائشة قالت نعم ويوم كنت انا وانت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فجاء ابوك وصاحبه يستاذنان فدخلنا الخدر فقالا يا رسول الله انا لا ندري قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا
انسانا نأتيه بعدك قال اما اني اعرف مكانه واعلم موضعه ولو اخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن عيسى بن مريم
فلما خرجا خرجت اليه انا وانت وكنت جريئة عليه فقلت من كنت جاعلا لهم فقال خاصف النعل وكان علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تخرقت ويغسل ثوبه اذا اتسخ فقلت ما ارى الا عليا فقال هو ذاك اتذكرين هذا
يا عائشة قالت نعم ويوم جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ميمونة فقال يا نسائي اتقين الله ولا يسفر بكن احد اتذكرين
هذا يا عائشة قالت نعم ما اقبلني لوعظك واسمعني لقولك فان اخرج ففي غير حرج وان اقعد ففي غير باس وخرجت
فخرج رسولها فنادى في الناس من اراد ان يخرج فان ام المؤمنين غير خارجة فدخل عليها عبد الله بن الزبير فنفث
في اذنها وقلبها في الذروة فخرج رسولها ينادي من اراد ان يسير فليسر فان ام المؤمنين خارجة فلما كان من ندمها انشأت
ام سلمة تقول الابيات معتصما من زلة احد الابيات واما مخالفتها الخليفة وخروجها فلا خلاف في ان امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام كان يومئذ خليفة وقد خرجت من غير اذنه وتقحمت من حريمها واظهر الانكار منها ومن فعلها مرة بعد اخرى
ومن جملتها ما ذكره واظهره في المدينة علي ما نقله ابو مخنف في كتاب الجمل قال ان عليا عليه السلام لما سار الزبير وطلحة
من مكة ومعهما عائشة يريدون البصرة فخطب فقال ايها الناس ان عائشة سارت الى البصرة ومعها طلحة والزبير وكل منهما يرى
الامر له دون صاحبه اما طلحة فابن عمها واما الزبير فختنها والله لو ظفروا بما ارادوا ولن ينالوا ذلك ابدا ليضربن

في اظهار امير المؤمنين عليه السلام الكراهة من خروج عائشة في بدل امرها

امرها عنق صاحبه بعد ثلاثة منها شديد والله ان راكبة الجمل الاحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة الا في معصية الله وسخطه حتى تورد
نفسها ومن معها موارد الهلكة اي والله ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم وليتوبن ثلثهم وانها التي تنبحها كلاب الحوأب وانهما
ليعلمان انهما مخطئان ورب عالم قتله جهله ومعه علمه لا ينفعه حسبنا الله ونعم الوكيل فقد قامت الفتنة فيها الفئة الباغية
اين المحتسبون اين المؤمنون مالي ولقريش اما والله لقد قتلتهم كافرين ولاقتلنهم مفتونين ومالنا الى عائشة من ذنب الا انا
ادخلناها في حيزنا والله لابقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته فقل لقريش فلتضج ضجيجها ثم نزل وذكر ابن اعثم حيث ذكر في
فتوحه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد فقد علمتما انني لم ارد الناس حتى ارادوني
ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم يبايعوا لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا
الى الله وارجعا عما انتما عليه وان كنتما بايعتماني مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا
زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما
وقد عرفتما منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الى عائشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله صلى الله
عليه وآله تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح
بين الناس وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولقد كنت تقولين في ايام حياته اقتلوا
نعثلا قتل الله نعثلا فقد كفر ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان وما غضبت
حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام واما الاجماع فلا خلاف بين
المسلمين في انها هتكت حجاب الله المضروب عليها وخرجت عاصية لله ولرسوله وباغية لخليفته ... اذا الحق خبر ان
الله ورسوله ... وخليفته وجميع الائمة بعصيانها ونشوزها وبغيها وخلافها فباي دليل تحكم بوجوب ... عنها
وانت تعلم انه لا قرابة بين الله وبين عباده فمن عرفه وخشيه وعبده واطاعه واطاع رسوله فقد تقرب الى الله تعالى ومن
جهله ولم يخشه ولم يعبده ولم يطعه ولا اطاع رسوله فقد تبعد عن الله وان كان من نسل رسول الله فضلا عن ان تكون زوجة النبي
بعد رجل آخر وقد كانت اطاع رسوله فقد تبعد عن الله وان كان من نسل رسول الله فضلا اجنبية قبل تزويجها بل لم تكن من قبيلته
ولا من عشيرته كما صارت اجنبية بعد وفاته بمخالفتها له ونشوزها وخلافها خليفته بعده وامته وسبطها وصارت سببا
لقتل جمع كثير وجم غفير من المؤمنين والمنافقين حتى نقل الثقات الاثبات انه قتل بسببها اربعة عشر ... صحابي وغيرهم من المسلمين

في اخباره عليه السلم بان جمل عائشة يصير ثلثه فرقا فكانوا ثم اخبر به عليه السلم

في ايراد كتاب علي عليه السلم الى طلحة والزبير

في ايراد كتابه عليه السلام الى عائشة

في بيان تحقق الاجماع على عصيان عائشة وانعقاده

وقد قال الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا وشقت عصا المسلمين وافسدت في الارض بعد اصلاحها وعلت
فيها بغير حق وحكمت باحكام كلها خلاف ما انزل الله تعالى قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال جل جلاله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي آية اخرى فاولئك
هم الفاسقون ولا ريب ان موالاة الظالمين والفاسقين والكافرين حرام كتابا وسنة والتوبة رواية لا تثبت الدراية بالرواية
ولا دليل يعتمد عليه في توبتها ومع ان ... خلاف قصدها واصرارها على مخالفة امير المؤمنين عليه السلام ويشهد بذلك ما رواه
محمد بن اسحق ان عائشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس على امير المؤمنين عليه السلام وتشهد بما
ذكرناه انهم ما كتبته الى معاوية في تحريضهم على قتال امير المؤمنين عليه السلام فلما كان ما كان من وضعت الحرب اوزارها قال عمرو بن
العاص لعائشة لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا ابا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة ونجعلك اكبر التشنيع
على علي عليه السلام على ان جندها افترقوا على ثلاثة فرق فريق قتلوا ... ان التوبة حين رؤية الموت غير مقبولة
من الذي يتوب كما لم يقبل من فرعون حين قال آمنت بما آمنت به بنو اسرائيل قال جبرئيل الآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين كما لم يقبل من ابن يثربي حين ضربه عمار على راسه فصرعه ثم اخذ برجله يسحبه حتى انتهى به الى علي عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين استبقني اجاهد بين يديك واقتل منهم مثل ما قتلت منكم فقال له علي عليه السلام ابعد زيد وصوحان وعلباء استبقيك لاها الله
اذن فقال فادنني منك اسارك قال له انت متمرد فقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالمتمردين وذكرك فيهم فقال
اما والله لو وصلت اليك لعضضت انفك عضة ابنته منك فامر به علي عليه السلام فضربت عنقه لعنه الله لعنا وبيلا وكما
لم تقبل من النصراني الذي فجر بمسلمة ثم آمن وذلك ما قد روي عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني
فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود
وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري عليه السلام وسؤاله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب
يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم يجئ به
السنة ... لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الآية قال فامر به المتوكل
فضرب حتى مات الخبر وفريق هربوا فاتهم تابوا عما ... في توبتهم واقاموا ... فاتوا انكم ظلمتم فيهم

بل اجماعا فيكون التبري عنهم واجبا ... فان قيل انها تابت ... قلنا الخروج منها ...

ان عائشة بعد خروجها على امير المؤمنين عليه السلام ورجوعها الى المدينة لم تكن نادمة بل كانت تحرض الناس عليه ... فتنة اخرى ...

في عدم قبول التوبة عند الياس عن الحيوة

فريق شابي اذا ما شهد الله ورسوله وهو حق رسوله وقد خطب رسوله وعلماء امته رسوله باساءة امراة وعصيانها وطغيانها ولعن شيء من بجالتها

فهل يمكن ان يرد هذه الشهادات باسرها وتغمض العيون وتسد الاذان عن حججها وان يقبل الشهادات واعترافها وتبرئ عنها ومن

افعالها في منقصة للايمان في التبري عن اهل المعصية والعدوان وان كانت من نسل خليل الرحمن وبنت عم موسى بن عمران وزوجها

القران فهل هو الا نهاء او كان بالتوحيد او من دعائم الشرع او من عماد الدين والايمان فما لكم كيف تحكمون ان لا الله تطلب الا ما في حق الجاهلية

عنا ما عنكم آمين يا معين واما اينكه نوشته بودى كه علاوه از اين كويند كه مرتضى على عليه السلام ام المؤمنين را طلاق داده كويم كه مرتضى على ابو الفضل قد

بود كه زوجه پيغمبر را طلاق كويد كه اى شيخ چاره بار كفتيم نه كرد بازهم ميكويم تم نخواهد كرد كه افترا موقوف ودر كدامين كتاب شيعه نوشته است كه

جناب شاه ولايت مآب عليه السلام عائشه وغير عائشه از زوجات كه ترك طلاق داد بلى سفارش طلاق نمود ووعده طلاق داد بپيغمبر مو دليكن در تاخير نموده ام

كه طلاق را واقع ساخته خود وعايشه هم از رسول اكرم صلى الله عليه وآله وسلم شنيده بود كه اختيار زوجات بعد از نبى با على عليه السلام است هرچه خواهد

ويوفي من يشاء ويطلق من يشاء وبحفظ عن الشرافة من وصى على كل امور النبى صلى الله عليه وآله وكيل پس تحقيق است كه ميكويم ايا

بر امهات مؤمنين بعد از وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لازم بود كه چهار ماه وده روز عده نكاه دارند بعد طلاق العنان واختيار خويشان با خويشان

بوده مثل ساير نسوان وآيا نكه خداوند ملك منان بايشان رتبه وحكم امهات مؤمنان داده وثواب وعقاب ايشان را مضاعف كرداينده ونكاح ايشان را

بر كافه مكلفين حرام فرموده الى الحيوة درتحت حبالة نكاح آن بزركوار باقى بودند تا خود را بآن بزركوار برسانند پس الى الحيوة در حكم تزويج بودند

واين احكام خاص را حضرت آفريدكار از خلايق خاص آن بزركوار قرار داده نه بجهت تسمية ايشان بام المؤمنين كه از خواص آنها باشد بلا جماع بل الاتفاق

على حلية تزويج بناتهن للمؤمنين مع انه كان للتسمية كما في بعض اقوال الشافعي لكانت بناتهن اخوات المؤمنين فيحرم عليهم لكونه

من خواصه صلى الله عليه وآله والحذر من غيرهن لذلك ولا تنافي من انها كانت في الابدان على تلك بحثيه لكن الخبر ان على

لا يستلزم ان يكون على حقيقته ولهذا ذهب اصحابنا في الحكم الى عدم الفرق بين من فارقها بطلاق او فسخ وبين من لم يفارقها

كما لم يفرق بين من دخل بها ام لا اجراء الحكم الزوجية وابقائها فيها ووافقنا الشافعي في احد قوليه هنا في الحكم وان خالفنا في

الدليل لنا عموم قوله تعم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ان ذلكم كان عند الله عظيما ولولا اجماع اصحابنا على التحريم لكان القول بحلية

من فارقها في حياته بطلاق او فسخ سواء دخل بها ام لا كما هو قول الشافعي قويا لكن الاجماع مما لا يعدل عنه الى غيره وظهر ان كل

من عقد عليها رسول الله فهي حرام على الناس مطلقا فكما جاز له ان يطلق منهن من يشاء ويترك من يشاء لقوله تعالى ترجي من تشاء

منهن وتؤوي اليك من تشاء الاية جاز ذلك لمن كان هو بنفسه في حكمه وليس هو غير على عليه السلام لانه المباهلة وغيره فان قيل

في الاستكشاف عن الشيخ هل زوجات النبي بعده مثل زوجات سائر الرجال ام لا

ان الطلاق

ان الطلاق بعد وفاة الزوج عن الزوج غير معقول قلنا ان تحريم الازواج بعد انقضاء عدة الوفاة عنهن على الرجال ايضا غير

في معنى الطلاق بعد النبي صلى الله عليه وآله

معقول فان قيل ان هذا تعبدي قلنا ذا ايضا تعبدي فان قيل ان هذا ثابت بالكتاب قلنا ذاك بالسنة المعتضدة باجماع اهل

البيت وعلماء اهل البيت عليهم السلام مع ان احكام الشرع مع اشتمالها على الحكم والمصالح جميع المفروضات مما يوجب حيرة

العقول وترك الكلام الفضول ولا سيما النبي واله صلى الله عليه وآله اهل بيت لا يقاس بهم احد فلهم خواص واسرار لا تؤخذ في

غيرهم لا يحملها الا ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان او مدينة حصينة فكما لا يجري القياس والاستحسان

والمصالح المرسلة في احكامهم كذلك لا تجري في ذواتهم وصفاتهم وشؤونهم وخصالهم واحوالهم وافعالهم في حال حياتهم وبعد

مماتهم فتكليفنا في جميع حالات التسليم لما ورد في الكتاب وسنة رسول الملك الوهاب ومن حكمة حكم في جميع الابواب اذا احطت

خبرا بما فصلنا فنقول انا نحن روينا عن امير المؤمنين عليه السلام ان طلاقها وطلاق مثلها بعد النبي صلى الله عليه وآله

كان بيد امير المؤمنين عليه السلام في اخبار منها ما روينا عن اهل العصمة والطهارة عليهم السلام ان عليا عليه السلام بعث يوم

في ايراد الاخبار الدالة على ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر عائشة يوم الجمل بالطلاق

الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالغش الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك

بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك ومنها ما روي عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة

بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما اراني الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

امر نسائي بيدك من بعدي الا قام فشهد لي فقام ثلاثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله

في شهادة ثلثة وعشرين رجلا ان النبي صلى الله عليه وآله جعل امر نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام

عليه وآله يقول يا علي امر نسائي بيدك من بعدي قال فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها فقال علي عليه السلام لقد انبأني رسول

الله صلى الله عليه وآله نبأ وقال ان الله يمدك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ومنها ما روينا ايضا عن آل الطهارة

والقدس عليهم سلام الله ان عليا عليه السلام بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله

الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك ولا اشكال في ذلك لان من كان

النبي صلى الله عليه وآله اولى به من نفسه كان علي عليه السلام ايضا كذلك لما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم معاشر

الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه لان المراد من المولى هنا الاولى بالتصرف لا سائر

معانيه كما صرح به سواد اعظم من علمائنا وعلماء المخالفين كالغزالي في سر العالمين ويوسف سبط الجوزي في التذكرة وغيرهما

وانما الاشكال في معنى الطلاق فهل هو طلاق في حقيقته لا بد ان يتلفظ المطلق بلفظ طالق او ما هو في معناه قلنا كلا

في معنى الطلاق الذي جعل النبي بيد علي عليه السلام

بيان معنى الطلاق لعل النبي صلى الله عليه وآله في حق نسائه

الطلاق عن الطهارة كذلك ورد معناه وهو انه لما عظم الله شان نساء النبي صلى الله عليه وآله خصهن بشرف
الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن على طاعة الله فايتهن عصت الله بعدي
بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين فان قبل العصيان بعد النبي صلى الله عليه وآله
من ايتهن حصل الخروج على علي عليه السلام من ايتهن صدر فهو يسقطها منها من شرافة الامية فلا حاجة الى هذا الطلاق
بل هو مطلقة قهرا بالمعنى المذكور فلا حاجة الى طلاق علي عليه السلام ولا معنى لجعل ذلك بيده قلنا هذا انما اثبات
المدعي ما يدعيه على المدعى عليه بالبينة الجلية فكما ان الجرم لا يوجب الفسخ للمدعي على المدعى عليه بلا بد مع ذلك من حكم
الحاكم وقضائه فكذا ان العصيان والخروج لا يوجبان الطلاق قهرا بل لا بد معهما من طلاق بيده من فسخ نكاح الازواج المكرمة
واخراجها عن شرف الامية باي عبارة شاء وباي كلمة اراد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بعلاوه براين ميكوييم كه هركاه جناب
مرتضوي آب طلاق عايشه را داده باشد انجناب نداده بلكه خدا داده خواهد بود زيراكه بنا بر مذهب شما فاعل خير و شر خدا است پس طلاق
عايشه ازاين حيثيت ثابت است آنهم راجع بخدا خواهد بود ديگر در حق خدا كه نميتوانيد بگوييد كه خداوند كار بي الاطلاق را چه قدرت
كه زوجه پيغمبر را طلاق بگويد وفي التنزيل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير لا ابد واما اينكه نوشته زوجه ديگري را ديگري طلاق بچه طريق گويد جواب اين

دفع توهم ان غير الزوج كيف يمكن له ان يطلق زوجته

فقره او ضحست كه گفته شود زيراكه در شريعت مطهره صاحبها الآف السلام والتحية ديگري زوجه ديگري را طلاق بدهد غير عزيز نيست من جمله
وكيل زوج شبهه در اين نيست كه خليفه پيغمبر خدا وكيل اوست در جميع امور دنيا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام كه بحكم آيه مباهله نفس رسول
وبحكم لحمك لحمي ودمك دمي وسلمك سلمي وحربك حربي در حكم انحاد بودند وقد عرفت حال ودخانة لتحقيق بالمبني خاذيا
كما بقارب مثلان حالة الادغام پس اگر درجيات آن بزرگوار ازواج مكرمه باقي بودند امير المؤمنين عليه السلام نيز در وكالت وخلافت
باقي بود واگر بگويند كه باقي نبودند پس اينكه اين سخن خلاف ضرورة دين اسلام است ومهاجرين وصحابي در ميان اند چه ايراد تعويض شيعه
ميثاقه خليفه پيغمبر است كه در امور رعيت ازانات ذكور بجا آورد كه اصلح بحال انست داند دخل و تصرف نمايد ديگر چه ايما گويند
كه مرتضى علي را چه قدرت بود كه زوجه پيغمبر را طلاق گويد وحال آنكه مأخذ در طلاق بود بجنود جنانچه خواهيد بخفيه ومن جمله كه تو بدانده
ولغميذه كه تصرفات بي ولي بيعي در امور لعت مختلف است بعضي من باب الفتوى والتبليغ است وهو الاغلب وبعضي من باب الحكومة والقضاء
وبعضي ديگر من باب الولاية والامامة اما التصرفات الفتوائية فهو بيان الاحكام الكلية مثل العبادات والمعاملات ونحوهما كالبينة

بيان ان تصرفات النبي صلى الله عليه [وآله] في الامور مختلفة

علي المدعي

على المدعي واليمين على من انكر ومثل اقرار العقلاء على انفسهم نافذ ونحوهما واما التصرفات الحكومية فهي التصرفات الحكمية
التي تصدر عنه في حق المدعي والمدعى عليه في المرافعات كفصل الخصومة من الحكم بالقتل والقصاص والديات والحدود واخذ
الاروش والحكم بالنقل وبالانتقال والتسليم والتسلم في القضايا الشخصية واما التصرفات الولائية والامامية كقوله
صلى الله عليه وآله لهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان حين قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني
خذي لك ولولدك ما يكفيك بالمعروف ومنها اجبار المخالف على بيع المصحف والعبد المسلم بثمن المثل لو وجد او عتقه لا
حيل بينهما ويوخذ نفقة العبد من ماله قهرا فان حيد لغيبة او تمنع عن البيع باعه الامام ومنه طلاق المفقود عنها زوجها
بعد التاجيل المقرر في الشرع بعد تحقق شرائطه على القول بافتقار الفرقة بينهما وعلى القول بعدم احتياج الفرقة الى حكم
الامام بالتفريق بمنزلة الطلاق بل امرها بالاعتداد فبعد اعتدادها عدة الوفاة حلت للازواج وان جاء زوجها بعد
لانها طلقت وخرجت عدتها الشرعية لان الحاكم قائم مقامه وطلاقه طلاقه بل تاجيله امره او حكمه بالتفريق في حكم
طلاق الزوج ومنه غير ذلك فان مقتضى الناس مسلطون على اموالهم لا يجوز لغير المالك التصرف في مال المالك مع انك قد عرفت
جواز تصرف السلطان في مال غيره على الوجه الذي سبق ذكره وكذا مقتضى الطلاق بيد من اخذ بالساق انحصاره فيه وقد
عرفت ان السلطان قد يطلق زوجة غيره بل حكمه بالفرقة بينهما على الوجه المخصوص طلاقه بالتاجيل والفقدان في حكم الطلاق
ممن هو آخذ بالساق پس از آنكه اين احكام شرعيه معلوم گرديد ديگر نمي توان تعجب نمود و گفت كه ديگري زوجه ديگري را چگونه ميتواند
طلاق بگويد زيراكه دانستي كه ديگري كاهي ميشود كه زوجه ديگري را بدون اذن وي ويا اطلاع آن طلاق بگويد وحال آنكه در ما نحن فيه امير المؤمنين عليه السلام
مأخذ در طلاق هر يك از زوجات جاهلية وغير مطيعه بود وبعد از همه اينها ميگوييم كه مراد از طلاق اظهار سقوط زوجه عاصيه است از شرف
امية مؤمنين وحكم بسقوط وخروج اوست ازين مرتبه جليله ودرجه رفيعه چنانچه در مفقود عنها زوجها حكم سلطان بعد از آن باجل
اربع سنين طلاق اوست كذلك حكم خليفه پيغمبر بسقوط زوجه پيغمبر از مرتبه كه منزلت سرداري آن بايد طلاق اوست والا طلاق
متعارف نيست كه محتاج باين طلاق باشد هر چند باين عبارت هم هر گاه خليفه پيغمبر بگويد جايز است چنانچه سابق ذكر نموديم وعد طلاق
وسفارش طلاق از شاه ولايت در سنگاه لعايشه شد اما حكم به ميمونه و اخراج آن از زمره زوجات مطهره از آنجناب غير معلوم الصدور است
وتفويض نمودن پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله امور زوجات خود را با امير المؤمنين عليه السلام واذن طلاق دادن بآنجناب در صورت
عدم طاعت آنها بتظافر و تواتر ثابت است تعجب ازاين داريم كه خود عايشه براين مطلب اقرار داشته وازپيغمبر خدا شنيده اين شيخ خون كا

[illegible] المراد بعض من ... الطلاق طلاق ... [illegible]

آن زمان که مرتد شده انکار مینماید و در کمال جسارت و بی ادبانه میگوید که مرتضی علی را چه قدرت بود که زوجهٔ پیغمبر را طلاق بگوید دیگر آنکه اگر
در شریعت مطهره قتل زنان جایز می بودی هرآینه از برای ادنی عسکر امیر المؤمنین علیه السلام جایز بود قتل نمودن عایشه در جنگ جمل چه از جهت
در زیر اللابتر بنود قتل آن و عجب از این آنست که امیر المؤمنین را قدرت آن بود که او را اسیر نماید و اما قدرت آن نبود که با شهادت جمعی از
اصحاب رسول اکرم اذن در طلاق عاصیات باغیات زوجات حضرت بعد از خود بعلی علیه السلام داده عایشه را طلاق بگوید رفع الله الغشاوة
عن ابصارنا و ابصارکم حتی نری الحق بالحق فی الحق امین یا رب العالمین و اما اینکه نوشته بودی و مرتضی علی هرگز چنین بی ادبی نسبت
بازواج پیغمبر نفرمود این حرف راست نوشته و حق بر زبانت جاری گردیده چنانچه سابقا مکررا نوشتیم که صدور طلاق از آن امیر و خلیفه
بالاستحقاق معلوم الصدور نیست اما صدور بی ادبی های عایشه نسبت بآن بزرگوار که از حد بیشمار بود من جمله مقاتله آن با خلیفه بر حق و ادعای
ناحق نمودن ارث از رسول مطلق و خلط و آمیزش و مکالمه با چندین هزار نامحرم طبقا عن طبق را هم انکار می توانی نمائی و باید ارباب فهم و کمال
نظر غور فرمایند و ملاحظه نمایند که این شیخ چگونه چشم از احقاق حق و ابطال باطل پوشیده اصلا بعایشه با این افعال شنیعه و اعمال
قبیحه طعن نمیگوید و بشیعه طعن میزند که شما گفته اید که مرتضی علی او را طلاق داده ای بیچاره عایشه خود خودی را طلاق آنوقت داد که بر خلیفه
زمان بغیر حق خروج نموده و چندین هزار نفوس را کشتن داد فردای قیامت خدا از عایشه خواهد پرسید که آیا پیغمبر من بشما نرسانید حکم مرا
که قرن فی بیوتکن و لا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی الآیة و آیا نرسانید و کسانیکه روی شتر عسکر پوست پلنگ کشیده
و ترا بهودج جنگ چون شتر برای استوار نموده نشانده و حرام شوهر خود را در پشت حجابات نگاه داشته وادی بوادی از مدینه بمکه
و از مکه که حرم من بود بیرون برده آیا کتاب مرا خوانده و فهمیده بیرون بردند و یا نفهمیده بردند و آیه و من یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فیها و غضب الله را خوانده و فهمیده خون مسلمانان ریختند و یا نفهمیده ریختند و بعد از آن پیغمبر خدا خواهد فرمود که من شما را
بحق دعوت نمودم و چه موعظها و چه نصیحتها بجا کردم و بعد از خود شما را بوصی و جانشین خود سپردم و بالخصوص بتو که عایشه بودی
گفتم که سگان آب حواب بتو پارس خواهند کرد زنهار زنهار که بر امور مخالفت وصی من و ابن عم من و برادر من علی ابن ابیطالب
نکردی این چه فتنه بود که بعد از من برپا نمودی و خون چندین هزار آدم را ریختی و دیگر جوابیکه خواهم گفت که بجهت رسول خدا و کتاب خدا
که از موالیان امیر المؤمنین علیه السلام کشته شده و خون آنها را بناحق ریختند دست تظلم بدرگاه کبریا خواهند برآورد که بار الها از این پیغمبر ما
بپرس که تقصیر ما چه بود و چه ترک ادب با منهم بودیم و تو او را بما دلیل مؤمنین ما از روی قرار داده بودی و پیغمبر تو حبیب تو نیز
بما خبر داده که شما اولاد و رهط و ایمان ازواجات منید و آنها امهات مؤمنین شما هستند بحکم احکم الحاکمین حرام است بر کافهٔ مکلفین بعد از

من کلام الله

فی سئوالات الله تعالی عن عائشة یوم القیمة

علیه و لعنة الله و اعد له عذابا الیما

فی سئوالات رسول الله صلی الله علیه و آله

فی بیان تظلمات اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام بین یدی الله تعالی یوم القیمة عن عائشة

من کلام آنها و ما هم قبول نمودیم و مادر روحانی چرا از کتاب الله تجاوز نمود و این همه ظلمها را چرا با ما روا داشت و این چه ماری بود که با ما کرد که
بحکم او ما را کشته و خون ما را ریختند چه بقتل عثمان و او را چه بقتل عثمان ولی دم عثمان اولاد و اقوامش بود و تو مقرر فرموده بودی و من
قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا فلا یسرف فی القتل عثمان مظلوم نبود بلکه مستحق قتل بود که صحابه و انصار و غیرهم اجماع نموده
بودند بر قتل او و پیغمبر تو ما خبر داده بود که لا یجتمع امتی علی الخطاء بعد از آنکه مظلوم کشته شده بود در مدینه طیبه کشته شده بود در بصره
این زن پیغمبر ما قاتل او را از بصره و اهل بصره چرا میخواست و او که ولی عثمان نبود با وجه که مطالبه قتلهٔ عثمان نماید تو فرموده بودی فقد
جعلنا لولیه سلطانا با وجه بود و بعد از آنکه آن ولی عثمان باشد فرموده بودی که فلا یسرف فی القتل این همه قتل نفوس کرده برای چه بود
و تو بعزت و جلال خود قسم یاد فرموده که از حق الناس نگذری اگرچه بقدر مثقال ذره باشد حالا ای احکم الحاکمین و ای مالک یوم الدین امروز
حکم کن فیما بین ما و این زوجهٔ خاتم النبیین و آن روز همان روز است که خداوند واحد قهار در حق آنروز فرموده الیوم نختم علی افواههم
و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون و فرموده یوم لا تجزی نفس عن نفس شیئا و فرموده یوم ینفع الصادقین
صدقهم پس جواب اینهمه مطالبات عایشه خواهد گفت شما که هواخواهی چنان شید مرد که در روز جزا کار بنا به مکابره و خلاص
کار زار نماید و اگر با وجود اینها عصبیت در میان آید عایشه محرم این بنده ام در درگاه پروردگار عالم است از جهت آنکه زن محرم تو از من بهتر بودی تو
و از امثال تو میگیرد و من جمله محرمات جدا محمد بن ابی بکر است پس ابن محرم است من جمله عمهٔ مادر جد من جعفر بن محمد است زیرا که مادر آن بزرگوار
ام فروه دختر قاسم ابن محمد ابن ابی بکر بود پس ابن محرم است بالاولی و خاتم المؤمنین ام بود پس امثال تو را تعصب عایشه نمیرسد
بلکه باید رسید چنانچه جد عالم حسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام بعد از آنهمه تقصیرات و هتک حرمت صاحب آیات و بینات و خروج بر منیع غزوات
باز بهمراهی برادرش محمد علیه الرحمة با جمعی از خدمتکاران بعزت تمام روانه مدینه منوره فرموده و املا برادر تنبیه و تعزیر نفرموده
محض بجهت احترام رسول و لله در القائل ○ یوم جاءت تقود بالجمل العسکر ○ لا تنقضی رکب خطوها ○ فالحت کلاب الحواب نجا ○
فاستدلت بعلی حوبابها ○ ما تری عائشة انه لنبی ○ جاءت فی شرعة قتال ابنها ○ اعلام المؤمنین اساءت ○ بینها ما دفنهم سوابها ○
شتتهم کل شعب واد ○ بلی ام عثت علی ابنائها ○ نسبت ابنة النبی لهم ○ ما اتی الوحی عنها بناها ○ حفظت اربعین الف
حدیث ○ و منها الذکر انه نفتها ○ ذکرته بفعلها ○ خرج صوبی اذ سعت بعد قتلها ○ قالت بوشعا کا قاتلة ○
لم تخالف حموا صفراها قال الشیخ السؤال الحادی و العشرون شد و نخل بر سر می آرند و میگویند که آنحضرت عباس بود و او را
چون تبان می پرسند قلنا که الشیخ هیچ دیوان ابو العلاء المعری را دیده و هیچ قصیدهٔ لامیه او را که در شان تو و امثال تو انشا نموده

فی بیان ان عائشة من محارمنا من جهات شتی و لا محرمیة بینها و بین هذا الشیخ

خوانده واگر نخوانده ما ازبرای تو ذکر نمائیم بلکه شنیده بعیوب خود متذکر گردیده ازدیگری عیب بعیب جدّه نباید بگوید خیلی هم
خوب میگوید ٭ اذا وصف الطائی بالبخل مادر ٭ وعیّر قسّا بالفهاهة باقل ٭ وقال السهی للشمس انت خفیّة ٭ وقال الدجی
للصبح لونک حائل ٭ وطاولت الارض السماء سفاهة ٭ وفاخرت الشهب الحصی والجنادل ٭ فیاموت زر انّ الحیوة ذمیمة ٭
ویانفس جدّی انّ دهرک هازل ٭ وبعد ذلک میگوئیم جواب نقضی دهته هرچه درین مورد جا هم موجود اما نقضی پس میگوئیم که رجال دولت
ابد مدّت آل عثمان حرسهم الله تعالی عن حدثات الدهر الخوان که از جانب سنی الجوانب اعلیحضرت سلطان البرین خاقان الحرمین الشریفین اعزّه الله تعالی بعزّ
وجنوده فی البحرین علی برها میدارند واز او لسنجاق الشریف تعبیر مینمایند و همچنین محفل ترتیب داده واز او بمحفل شریف تعبیر مینمایند و کمال
تعظیم و توقیر در حق این هر دو بعمل می آورند و هر نوع مبالغه خطیر در راه تعظیم آن صرف و خرج میفرمایند ولیاسیار خوب کاری میکنند که
در مقابل کفار اینقدر تعظیم شعائر الله مینمایند زیرا که این سنجاق و محفل هرگاه عین حال سنجاق و محفل شریفین هستند تعظیم و تکریم نمودن آنها عین
تعظیم و تکریم خوبی خواهد بود و هرگاه عین او نیست و شبیه آنها راساخته اند تا اینکه در مقابل آنها کفار سلطین هم متذکر اوضاع پیغمبر خود شوند
و هر ساله تجدید نموده در حقیقت مثل تجدید محمد خواهد بود چه بد کاری میکنند چنانچه صاحب مرآت الدنیا نقل میکند که در قلعه کاقرین اورق
که بحکم ملک اشرف خلیل بنا نموده در شام شوم این سنجاق و محفل شریفین را محل و مقام قرار داده شده و هر ساله حمل و نقل بمکه معظمه نموده باز
میاورند بلم شوم پس مناسب اینست که عین عبارت اورا نقل نمائیم حیث قال و قلعه دن محفل شریف سنجاق شریفی کعبه دن گلدکده
افنده قورلور رجب و شعبان و رمضان آیلرنده هر جمعه گونی سنجاق شریفی چیقاررلر وادلوحایه کتوررلر و مقصوره نک قارشوسنده
بیوک پنجره نک برابرینده نمازدن اول اونده قورلر نماز قلندقدن صوکره موذنلر توحید ایده رک باب البرید قپوسنده کوتوراندن قلعه یه
کوتوررلر آوندن محفل شریف بانینه کوتوررلر و بولیجه حاق شوالک اللجه بعده شوالک اوالکی منعقد سنده سنجاق شریف و محفل شریفی چیقارلر پاشا
سراینه کوتوررلر و تعظیم الاکی ایله و میر حاج ایله و شام عسکریله شهری طولاشدررلر بعده اینکی اکینچی صفره سی پاشا سرایندن دخی تعظیم ایله
قبة الحاج دیدکلری یره کتوررلر و آنده شام پاشاسی محفل شریفی و سنجاق شریفی میر حاجه تسلیم ایدر و شام ملاسی بر حجت یازار بعده سهل گیدر
و آنده تو نز انتهی شبهه در این نیست که فهم علماء عتبات عالیه سهلا مبول شام و دیندارهای ایران از خواص و عوام بمراتب بیشتر از تو و امثال تو
بالاتر است اگر اینگونه امور باعث بت پرستی بود هر آینه منع این عمل نموده هرساله اینقدر تکلفات را مرتکب نمیشدند پس فرقه شیعه امامیه
که در هر دهه عاشورای شهر محرم الحرام و در هر سال شده درست میکنند و تعزیه داری آل رسول صلی الله علیه و آله را برپا میدارند نمیگویند که این شبیه
عین شده حضرت عباس بن امیر المؤمنین علیهما السلام است بلکه آن شده را یکی از اسباب تعزیه قرار میدهند تا آنکه تهییج شیعه را باشد
وذکور

ذکور صغیر و کبیر خواص و عوام متذکر علمداری حضرت عباس و جان نثاری آن شرف ناس در حضور سلطان مظلومین علیه و علیهم السلام گردند
و همه ساله ماجرای کربلای پربلا را تجدید مینمایند تا مثل فخر رازی و امثال او را نمانند که کیفیت غدیر خم مجال انکار مظلومیت حضرت شهداء علیهم
در دست لشکر کوفه و شام نباشد حقیقتش اینست که مار گزیده از ریسمان ابلق میترسد چشم شیعه از اهل سنت چنانچه تواتر او را انکار
اتر سیده
نموده اند می ترسند که متواتر بودن مظلومیت ایشان را نیز انکار نمایند بمقتضای الملسوع لا یسقط بالمصوع حکایت تواتر غدیر خم را
که بحماق للاسلم انکار نمودند للاقل اوضاع مصیبت آل رسول صلی الله علیه و آله دیگر از دست ندهند که اگر ده سال چنین نکنند این هم
مثل کیفیت غدیر خم خواهد گردید چنانچه قاضی عبد الجبار شیخ معتزله بغدادی و ملاعلی قوشچی و امام فخر رازی و من بحذو حذوهم که انکار تواتر
نموده اند
مقدمه غدیر خم در مصنفات خود تصریح نموده اند بر جهتیکه مقدمه غدیر خم از اخبار آحاد است نه از متواترات و چنانچه فقیر رسول شافعی
ساوجبلاغی در عداوت سنی ما در ۱۲۴۳ سنه در طی ایرادات یکه با نوشته بود انکار متواتر بعد مقدمه غدیر خم نموده بود و بجواب شافی خود قانع
گردیده باری سهتر داریم که شیعه ۲ در این جان نثاری و تعزیه داری اجری دارند یا جبر خواهند رسید و اگر اجر نداشته باشند معصیتی هم
نداشته خواهند بود بیت نمیدانم زمنع گریه باعث چیست مردم ؟ ول ازمن دیده از من اشک از من آستین از من ؟ این تعظیم و تکریم حنفیان
لسنجاق شریف و محفل شریف و بنای تعظیم هم هست باهم تعظیم و توقیر مینمائیم بهرچیزیکه نام نامی آن فخر کائنات بر روی او نهاده شود و لنعم ما قال العامری
داغات شافعیین مصریین که بقیه لطف قبضه الله و در مقابل حالات ابد مدت آل عثمان خود را اولی حساب نموده و در مقابل سنجاق شریف محفل
شریف محفی ترتیب داده و اسم او را محفل عایشه نهاده هر ساله او را با زینت هرچه تمامتر از مصر بمکه معظمه زاده الله شرفا و تعظیما می آورند و مبالغ
در حمل و نقل آن خرج و صرف مینمایند که نه اجر دنیا دارد و نه ثواب عقبی زیرا که این محفل مصری اگر عین محفل عایشه نیست بلکه شبیه او هست که
عایشه در زمان حیوة رسالتمآب صلی الله علیه و آله از مصر بمکه آمده تا شر او را آورده خلایق متذکر آن شده وانگهی اگر هم میاورند باید بپرده او
سیاه بکشند از دو جهت یکی بجهتیکه زن شوهر مرده باید حداد بعمل آورد خصوصا مثل خاتم النبیین شوهری چون زوجات مطهره آنجناب بالکل
العمر در عده وفات میباشند باید مادام العمر حداد بعمل آورند کما صرح به شارح البخاری حیث قال ان ازواج النبی فی معنی المعتدات لیس لهم
محفل او ستر حداد بکشند نه ستر دیباج و یک دیگر بجهتیکه مثل ابوبکر پدرش مقتول و یکی آنکه مثل عمر بن الخطاب پدرش مقام پدرش را کشته اند و یک
دیگر اینکه مثل عثمان بن عفان را کشته اند و او بجهت غرام از قتله او از حرم سرای رسالت و حرم خدا خارج شده بعراق آمده مخذول و منکوب
بمراد خود نرسیده و حسرت از دنیا رفته و یکی دیگر بجهتیکه مثل محمد برادرش او در راه مصر و در سر حکومت کشته شده زانیکه با انواع تکلفات او را
معظم و محترم خدا یاد آورند باری حالا که می آورند چرا تنها شبیه محفل عایشه را می آورند چرا شبیه محافل سایر زوجات مطهره را نمی آورند آری حق دارند چون

بیان علة تجدید تعزیه آل الرسول در هر سنه
۲ در تعزیه داری آل طهارت علامت نه نباشد و بکدام برسد خود هم جزای پیدی در دنیا نه ندارند اگر
در بیان اینکه محفل عایشه ... حال که ... تا ...
در بیان اینکه رجال دولت علیه عثمانی ... سنجاق شریف ... تعظیم ...
نقل عین عبارت مرآت الدنیا

سایر زوجات مطهره بحکم وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی الاٰیة در بیوت خود قرار یافته بیرون نیامده وفدای خود را وفات

نمودند و در عداد و عمداد خود باقی ماندند بخلاف عایشه که او عدهٔ احترام زوج خود را بعمل نیاورده و از عقدهٔ او بیرون آمد بتفصیلیکه

مورخین متدینین از فریقین از افعال او ثبت و ضبط نموده اند پس ناشره شده از آنجهت است که صورت محمل بایشان را نمی آورند

و چون عایشه بجمل سوار شده در بیت خود قرار نگرفته و خارج شد از بیت خود که حرم رسول بود و از حرم خدا بعراق رفت باید شبیه محمل

او را هر ساله بیاورند تا همه ابنای هر عصر از شیعه و سنی بدانند که غیر از عایشه جمیع زوجات مطهرهٔ حبیب بحکم در بیوت خود قرار کرده

بودند و بعد از رسول خدا اطاعت نموده اند غیر از عایشه از آنجهت است که هر ساله شبیه محمل او را نمیآورند لیکن اگر آن محمل

عین محمل عایشه است باید آن محمل را سوخته و خاکستر او را بیخت در بر سر و در چشم جهانیان روزگار ریخت زیرا که درین محمل نشسته

و بجنگ امام زمان و خلیفهٔ دوران آمده و همین محمل بود که مسلمانان او را تیرباران نمودند و شتریکه حامل آن بود بفرمان الانزع الله تعالی

یعسوب الدین علیه السلام و بحکم ارشقوا الجمل بالنبل اعقروه لعنه الله فرشق بالسهام فلم یبق فیه موضع الا اصابه النبل وکان

مجففا فتعلقت السهام به فصار کالقنفذ چنانچه امیر المؤمنین علیه السلام شتر او که عسکر نام داشت سوزانیده مثل محمل کسوی

مصری و خاکستر او را بباد داد نه اینکه او را تعظیم و توقیر نمود مگر ندیده که ابو مخنف روایت نموده میگوید که حدثنا مسلم الاعور

عن حبة العرنی قال فلما رای علی علیه السلام ان الموت عند الجمل وانه ما دام قائما فالحرب لا تطفا وضع سیفه علی عاتقه

وعطف نحوه وامر اصحابه بذلک ومشی نحوه والخطام مع بنی ضبة فاقتتلوا قتالا شدیدا واستحر القتل فی بنی ضبة فقتل

منهم مقتلة عظیمة وخلص علی علیه السلام فی جماعة من النخع وهمدان الی الجمل فقال لرجل من النخع اسمه بجیر دونک الجمل

یا بجیر فضرب عجز الجمل بسیفه فوقع الجمل حتی فرت الجمل لجنبه وضرب بجرانه الارض ورجع عجیجا لم یسمع باشد منه فما هو الا ان صرع الجمل

حتی فرت الرجال کما یطیر الجراد فی الریح الشدیدة الهبوب واحتملت عایشه بهودجها فحملت الی دار عبد الله بن خلف

وامر علی علیه السلام بالجمل ان یحرق ثم یذری فی الریح وقال علیه السلام لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بنی اسرائیل

ثم قرا وانظر الی الهک الذی ظلت علیه عاکفا لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا پس جائیکه شتر بودن یک خار حقیقت و رقتی

ندارد جائیکه شتر حکمش این باشد در شریعت مطهره که حامل آن محمل بود محمل چه عظمی خواهد داشت که حاوی عایشه باغیه بود زیرا که لبومی

عایشه آن حیوان بی زبان بدین عقوبات گرفتار گردید پس باید چنین محملیکه در توی آن مخالفت خدا و رسول و خلیفهٔ زمان باشد

او را سوخت و بجا کستر بجمل ملحق نمود زیرا که جمل حامل محمل حاوی تقصیر بوده یک است و بالجمله اگر این بندهٔ آثم درگاه پروردگار عالم | و خاکستر او ده

درافل

درافل اولیای ملت عتبهٔ عالیه قسطنطنیه می بود هر آینه محض بجهة احترام خاتم المرسلین صلی الله علیه وآله منع بلیغ مینمود که در مقابل محمل لیف

دکانه وانه نمایند و عایشه را با پیغمبر خدا مساوی قرار دهند دیگر در مقابل محمل آن بزرگوار کسی دیگر را نمیرسد که آنهم اظهار نماید در حقیقت این عمل

مصر یتیمی است که کسی را چه عرضه که در مقابل اساس خاتم النبیین صلی الله علیه وآله اساس چنین نمایدکه و هم چنین هرگاه در افل اولیای دولت جاوید مدت

بوده قدغن بلیغ مینمود که در مقابل اساس و اوضاع دولت علیّهٔ عالیهٔ آل عثمان عمت برکاتها ما الدوران احدی بدین ذریعه دعوی برابری و بدین

وسیلهٔ خودسری نه نماید چنانچه از هر فج عمیق حجاج روی بکعبه نهاده میآیند اهل مصر نیز بنهج آنها بحج بیایند دیگر یک محمل از اسم عایشه

ساخته ابطال حشمی سلطان آل عثمان ننمایند تا اینکه این اوضاع و دستگاه سنجاق شریف و محمل شریف از خواص دولت آل عثمان باشد

عصر ابعد عصر و قرنا بعد قرن بیرون منحصر است که هم حشمی عید با سید مورث التقنیع عظمت سید خواهد بود ملخص کلام اگر ای شیخ بدراست

تو اگر حنفی المذهبی از سنجاق شریف و از محمل شریف و از منبر سیف خجالت بکش و اگر شافعی المذهبی از محمل عایشه آزرم داشته باش که

یک عالم مسلمین را با این گونه اموریکه مایهٔ توقیر و تعظیم دین و اهل دین است مخصوصا در مقابل کفار تکفیر مکن سهل است که حکم به بت پرستی ایشان

نما آدم جاهل چنین حکم نکند تا چه رسد بشخصیکه خود را از من یدعی العلم محسوب دارد ترا قسم میدهم بجان عزیز خود است که در افتاء به بند

ساکت و صامت باش صمت عادت کن که از یک گفتنک میشود زنار این تحت الحنک می ترسم که این حکمهای خلاف ما انزل الله

بود ربه تو که نوشته یا هیچ کرده هم در دنیا و هم در عقبا بیت الی الله تعالی من الافتاء بغیر علم ولا هدی من اضعاف الافتاء بغیر

علم ولا هدی من الله مما یوجب اللعنة من الله وملائکة الرحمة وملائکة العذاب و یوجب ان یکون علیه وزر من عمل بفتیاه[2] المفتی

الی یوم القیمة واما جواب حج پس میگوئیم که شبهه در این نیست که هرچه تعزیه داری رسول و آل رسول صلی الله علیه وآله از

اعاظم عبادات مستحبه است بلکه بعد از فریضه افضل نوافل و مرغوبات[3] وارده است و چون در تعزیه حقیقت شرعیه ثابت و معلوم نیست

پس محمول خواهد شد بحقیقت عرفیه خصوصا که عرف و لغه متحد باشد پس هر آنچه که او را تعزیه بگویند عرفا هر آنچه که او را عرفا

از اسباب تعزیه شمارند اتیان آن مستحب خواهد بود مادامیکه دلیل بر منع آن از شرع نرسیده باشد مثل صرف و سنج و دهل

زدن اگر ادوا و در پیش روی جنازه و شبهه در این نیست که نشر اعلام و ترتیب رایات علی وجه مخصوص از اسباب تعزیه است

در عرف و عادت و سیرهٔ مسلمین حدیثا و قدیما بر این مستقر بوده چنانچه از زید ملقب بمجنون که صاحب عقل سدید و رای شدید بود منقول است و سبب ملقب آن بمجنون

[redacted] چون در زمان متوکل عباسی افحام کل لبیب و قطع حجة کل ادیب نموده و مجبر نیز است از جواب ملول میشد از خطاب

حضرات او را بمجنون ملقب نمودند و او روایت میکند در حکایت طولیه که در خصوص حرث قبر حسین علیه السلام نقل شده میگوید

[3] است داخبار مستفیضه بطرق شیعه و اهل سنت در حسن اقامهٔ عزا و در رالجام اسباب تعزیه داری آل رسول از پیغمبر و آل پیغمبر صلی الله علیه وآله

آن شد که م

که زید روزی نشسته بود ناگاه صراخ عالی و نوح شجی و بکاء عظیمی شنیده بی اختیار بیرون آمده فرأی نساء کثیرة منشرات الشعور
مشققات الجیوب مسودات الوجوه ورجال کثیرة یندبون بالویل والثبور والناس کافة فی اضطراب شدید واذا
بجنازة محمولة علی اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرایات والناس من حولها افواجا افواجا وقد انسدت
الطرق من الرجال والنساء قال زید فظننت ان المتوکل قد مات فتقدمت الی رجل منهم وقلت له من یکون
هذا المیت فقال لی هذه جنازة جاریة للمتوکل وهی جاریة سوداء حبشیة وکان اسمها ریحانة وکان یحبها حبا
شدیدا الحکایة پس واضح گردید که شبیه ساختن شیعه هم از نهایت تعزیه داری است و هم چنین نخل درست کردن آن یا
نمونه خیام شهداء و شبیه مزار ایشان و یا تعبیه جنازه جنایز ایشان میسازند که قبیله بنی اسد بعد از سه روز اجساد طیبه
طاهره پاره پاره بی سر ایشان را بر شبه تابوته که ساخته بودند از اطراف و جوانب دشت که بلدی بر بلده پیدا نموده میاورند و بخاک
میسپرند تا در سوگواران ایشان شدند گر مصائب مظلومیت ایشان گردیده ندبه و زاری نمایند و بدین سبب باعث جزیل و ثواب جمیل میشوند
حیف صد حیف از من یدعی العلم که باب تعزیه آل رسول را که علماء عامه و خاصه در او علاوه مقتل نوشته اند بت التسمیه نمایند و از
تعزیه داران ایشان بواسطه شده و نخل سازی به بت پرست تعبیر نمایند فاما حسن تعزیه داری و استحباب آن و موجب خیر و برکت بودن
او را و ظهور کرامات و خوارق عادات در هر افاضات و از اهل عزای ایشان را اگر بخواهیم بیان نمائیم مجلد علاحده میشود و لکن در این رساله
اختصار مینمائیم بیک حدیث فان القلیل یدل علی الکثیر والقطرة علی البحر وهو ما رواه صاحب فضائل الافهام عن عبد الله ابن
داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلینا مع رسول الله صلی الله علیه وآله ذات یوم صلوة الصبح فی مسجده الان فلما
فرغنا من التعقیبات التفت الینا بوجهه الکریم کانه البدر فی لیلة تمامه واستند الی محرابه وجعل یعظنا بالحدیث العزیز و
یشوقنا الی الجنة ویحذرنا من النیران ونحن به مسرورون مغبوطون واذا به قد رفع راسه عن نعال وجهه فنظرنا واذا
بالحسنین مقبلین علیه وکتف بین الحسن بیاد الحسین وهما یقولان من مثلنا وقد جعل الله جدنا اشرف اهل السموات و
الارض وابونا بعده خیر اهل المشرق والمغرب وامنا سادت علی جمیع نساء العالمین وجدتنا ام المؤمنین ونحن سیدا شباب
اهل الجنة فزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلک وکل منا یهنی صاحبه علی الولایة لهم والبراءة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله
صلی الله علیه وآله واذا بدموعه تجری علی خدیه فقلنا یا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فکیف هذا البکاء من رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فاردنا ان نسئله واذا به قد ابتدانا یقول یعز والله علی ما تلقیان من بعدی من الاهانة والاذی ونداء الکل

واذا

فی ان نشر الاعلام والرایات کان فی قتل بها من آثار الغزاة علاماتها خلافا للشیخ

فی حدیث التقبیل الذی رواه ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله والحدیث فی الفضائل خالیا عن القاتل

واذا به قد دعاهما وحطهما فی حجره واجلس الحسن علی فخذه الایمن واجلس الحسین علی فخذه الایسر فقال بابی ابیکما وامی امکما وقبل
الحسن فی فمه الشریف واطال اللثم بعدها وقبل الحسین فی نحره بعد ان شمه طویلا فتساقطت دموعه وبکی وبکینا لبکائه ولا
علم لنا بذلک فلما کان الاصباح واذا بالحسین قد قام ومضی الی امه باکیا معها فلما دخل علیها ورأته باکیا قامت الیه تمسح دمعه
بکمها وقالت له وهی تبکی لبکائه وتقول قرة عینی وثمرة فؤادی وما الذی یبکیک لا ابکی الله لک عینا ما بالک یا حشاشة قلبی یا امام
قالت بحقی علیک و بحق جدک وابیک الا ما اخبرتنی فقال لها یا اماه کانت جده ملتوی من کثرة ترددی الیه قالت فداک نفسی ما ذاک
یا اماه جئنا انا واخی الحسن الی جدنا لنزوره فاتیناه وهو فی المسجد وابی واصحابه من حوله مجتمعون فدعی الحسن واجلسه علی فخذه الایمن واجلسنی
علی فخذه الایسر ثم لم یزل حتی قبل الحسن فی فمه بعد ان شمه طویلا واما انا فاعرض عن فمی وقبلنی فی نحری فلما جنبنی ولم یقبلنی
لقبلنی مثل اخی هل فی فمی شیء یکرهه یا اماه شعرت فقالت الزهراء صیحات یا ولدی والله العظیم ما فی قلبه مقدار حبة خردل
من بغضک فقال یا اماه کیف لا یکون ذلک وقد عمد هذا قالت والله یا ولدی انی سمعته کثیرا یقول حسین منی وانا منه الا ومن احب
حسینا فقد احب الله ما تذکر یا ولدی الا لمقاصد عظام بین یدیه جعل یقول ما حسن ظنک له کیف یا ابتاه تنقص الکبیر الصغیر فقال
یا ابنتاه هذا جبرئیل ینهض الحسین وانا انقص الحسن والله یا ولدی باابتاه تنقص الکبیر علی الصغیر یوم احبک علی منزلی وانت تبکی
فی المهد فدخل الی وقال لی سکنیه یا فاطمة الم تعلمی ان بکائه یؤذینی وکذا الملائکة بکائه یؤذیهم وقال مراعاتهم الی اجنه واجب من
یحبه فکیف یا ولدی لا یکن سر بنا الیه لنعلم الخبر فقصدته بیمینه ومعها ثلثا ثم حملتها وهی تتعثر باذیالها حتی انت الی باب
المسجد فنادت فیه الامام والنبی صلی الله علیه وآله وسلم فلما راها النبی صلی الله علیه وآله وسلم تنفس صعدا وبکی بکاء فجرت دموعه
علی خدیه حتی بلت لحیته فقالت السلام علیک یا ابتاه فقال وعلیک السلام یا فاطمة ورحمة الله وبرکاته قالت له یا ابتاه کیف تکسر
خاطر الحسین اما قلت انه هو ریحانتی التی ارتاح الیها اما قلت هو زین السموات والارض قال نعم یا ابنتاه هکذا قلت فقالت
اجل کیف ما قبلته کاخیه الحسن وقد اتی الیک فلم ازل اسکته فلم ینکسر [illegible] فلم یسئل یا ابنتاه هذا
ستجاف علیک اذا سمعته یبکی قلبک قالت [illegible] یا ابتاه الاخبرته علی فبکا وقال انا شئت ذلک الیه یجود به یا ابنتاه یا فاطمة
هذا اخی جبرئیل اخبرنی عن الملک الجلیل انه لابد للحسن ان یموت مسموما تسقیه زوجته بنت الاشعث لعنها الله فشممته بموضع نحره
فلما سمعت ذلک بکت بکاء عالیا ولطمت علی وجهها وحثت التراب علی راسها وارتفع ... المدینة من المهاجرین والانصار
فعلا النحیب وارتج المسجد من فیه حتی خلنا الارض تبکی معنا فقالت یا ابتاه یا فاطمة ... الی المدینة ام فی غیرها قال یا ابنتا

فشممته بموضع سمه وقبلت الحسین فی نحره خوفا بسیف الشمر اللعین

في ارض يقال لها كربلا قالت يا ابتاه صف لي سبب قتله فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا فاطمة مصيبتنا اعظم من كل مصيبة
اعلمي انه يدعوه اهل الكوفة في كتبهم ان اقبل الينا فانت الخليفة علينا وابن الخليفة امر من الله ورسوله فاذا اتاهم خذلوه وقتلوه
عطشانا غريبا وحيدا ابناه بهم مرارا اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح كما يذبح الكبش ويقتل انصاره
وبنوه وبنو اخيه ويعلا رؤسهم على العوالي ويوقف بناته ونساؤه سبايا حواسر يطاف بهن في الامصار كانهن من سبايا
الكفار فعندها نادت فاطمة واحسيناه وامهجة قلباه واغريباه فبكى كل من كان حاضرا من الانصار وقالت فاطمة
ومتى يكون ذلك قال من بعدنا كلنا اخي من بعد اخيه الحسن بشهر المحرم في اليوم العاشر منه وفيه تحرم امة الكفرة حمل السلاح من
امتي تقتل ولدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة قالت يا ابتاه اجل من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه ومن يدفنه فاجابها
بعدها [illegible] الحسين باجداده رزء عظيم وحظي جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخوه ومن حضر فبينما هم يتصارخون
واذا بجبرئيل الامين هبط من رب الجليل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكت
الزهراء فقد ابكت الملائكة في السماء فوعزتي وجلالي اني خلقت لها شيعة طاهرين مطهرين يبذلون اموالهم على عزاه
وارواحهم على زيارته ويقيمون عزاه في مجالسهم ويبكون الدموع ويلطمون الخدود لا يلويهم عن ذلك جميع [illegible]
اطائب طاهرين مطهرين ويأتون الى مشهده الشريف من كل فج [illegible] بقوم القائم [illegible] ابي الحسن عليهما السلام
فيا [illegible] وثار كل مظلوم الى ان تقوم الساعة الا من زاره بعد مماته كتب الله له بكل خطوة يخطوها حجة مقبولة الا ومن نفق
درهما على عزاه وزيارته اجرت له الملائكة الى يوم القيمة [illegible] سبعين حسنة ويبني له قصرا في الجنة الا ومن ذكر مصابه
وبكى عليه حفظت دموعه في قوارير من زجاج فاذا كان يوم القيمة [illegible] فيقال له يا ولي الله خذ هذه دموعك
سفكتها في دار الدنيا على مولاك الحسين [illegible] فيرش من تلك الدموع قطرة على النار [illegible] عنه مسيرة خمس
مائة عام [illegible] فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت الزهراء [illegible] فقالت يا ابتاه فرحا هذا ام حزنا فاخبرها
النبي صلى الله عليه وسلم بقول جبرئيل فسجدت شكرا [illegible] الحسين عليه السلام فما يكون جزائهم عندك يا جداه فقال
له يا قرة عيني اشفع لهم عند الله تعالى بذنوبهم وقد اعطاني الله الشفاعة يوم القيمة فنظر الحسين عليه السلام الى ابيه عليه السلام فقال
له وانت يا ابتاه فما جزائهم فقال عليه السلام [illegible] اسقيهم من حوض الكوثر ثم نظر الحسين الى اخيه الحسن عليه السلام وقال وانت
يا اخاه فما جزائهم فقال الحسن عليه السلام يا اخي احرم على نفسي دخول الجنة فلن ادخلها حتى يكونوا معي فقال الحسين وانا

باجداده

يا جداه ان لم يدخلهم ربي الجنة معي لا ادخل قبلهم فعندها قالت الزهراء رضي الله عنها فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لا اقف
على باب الجنة براس مكشوف [illegible] حتى تشفعوا لمحبيهم الحديث [illegible] فنقول كما قال الشيخ صفي الدين
رحمة الله عليه حيث ذكر بعد هذا الحديث فهذا جزاء محبيهم فيا اخواني اجزل الله لكم الثواب على عظم هذا المصاب فان مصابهم اعظم [illegible]
ولنسكب من اعيننا سحائب الدموع واذهلوا فكرنا [illegible] وهدمت الاركان واسلمنا الى الذل والهوان وهل هذا الا بعض [illegible] ثم
[illegible] اباؤهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة وانفسهم طاهرة وهم شفعاء المذنبين فحقيق على مثلهم ان يبكي الباكون واياهم فليندب
النادبون وانا لله وانا اليه راجعون [illegible] في اقامة عزائهم [illegible] قال الشيخ المسكين السؤال الثاني والعشرون
حضرت عمر وابو بكر [illegible] كه در مرقد مطهر دفن شده اند و مرتضى علي [illegible] حاصل نشده انتهى قلنا كه ايها الشيخ [illegible] مسكين
[illegible] تحقيق اين مقام موقوف [illegible] خانه [illegible] آدم [illegible] عليه السلام
مدفون شده [illegible] آن [illegible] بعد از او منتقل كرديد [illegible] اهل بيت وعلماء اهل البيت
وشيعيان اهل البيت عليهم السلام ميكويند [illegible] كه آن خانه را حضرت رسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] اما الصورة الاولى فهي وان كانت مستغنية عن الاثبات والاستدلال عليها بالدلائل [illegible]
عليه بوجوه للمماشاة فنقول الاول تصرف النبي صلى الله عليه وآله في البيوت الى حين الوفات والتصرف في الاسلام بل في كل ملة دليل الملكية من دون
نكير الثاني قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية حيث اضاف تعالى البيوت اليه صلى الله عليه وآله وظاهر الاستعمال المعتضد بالتصرف
يقتضي حمل اللفظ على معناه الحقيقي دون المجازي ومن [illegible] ما ذكره ابن روزبهان هنا من ان نسبة البيت الى نفسه [illegible]
لان البيت له وهو مسكنه ومضجعه [illegible] زوجته ومن يفارق بين المرء وزوجه ولكل منهما نسبة البيت الى نفسهما [illegible] بين المرء
والزوجة في البيت والسكن [illegible] ولكل واحد ان يقول بيتي انتهى قلنا فيه من وجوه منها انه اعترف بان البيت له وهو مسكنه
ومضجعه فيكون هو المالك [illegible] ومنها ان قوله من يفارق بين المرء وزوجه فانه كلام [illegible] لان الفارق بينهما الذي خلقهما [illegible]
على الزوج نفقتها وكسوتها واسكانها في مسكن [illegible] في المسكن [illegible] في الكساء والملابس والماكولات والمشروبات
ونحوها فكما لا تملك منها الا الانتفاع [illegible] كذلك لا تملك من المسكن الا منفعتها ما لم تكن ناشزة والا يلزم ان تكون [illegible]
[illegible] والعمامة [illegible] لبيوت ازواجهن [illegible] البيوت اليهن في الاية والالزم [illegible] وكذلك
للملزوم ومنها ان [illegible] نسبة البيت الى نفسهما [illegible] الاضافة [illegible] من الشروط

آنست كه در ملكيت آن باقي بود تا حين الوفات وبعد الوفات صدقه است [illegible] چنانچه ابو بكر [illegible] براين قائلند [illegible]

في تسجيل ان قد وارث النبي صلى الله عليه وآله كان منحصرا في بنت وتسع نساء

الفرس وحمل الحمار وعقال البعير وبيت العنكبوت وبيت النمل وبيت النحل ونحوها ومجرد صحة الاستعمال لا يدل على الحقيقة لجميعها ومنها
قوله ليس بين المرء والزوجة في البيت والمسكن افتراق واستقلال اه من اعاجيب الكلام ايضا لانا قلنا ان الاضافة يكفي فيها ادنى مناسبة كما في آية
البيوت المذكورة في الاية وغيرها ولا تنكر صحتها ولنا الكلام في الملكية ومجرد الاضافة وصحتها لا تدل على الملكية على ان عدم الافتراق والاستقلال بين الزوجين
انما يكون مع بقاء الزوجية بينهما فاذا انتفى انتفى وجوب النفقة والكسوة والاسكان كما هو المصرح به في الكتب الفقهية من الفريقين فاين الافتراق
بل الاستقلال منتف بما بين الازواج انهن كن يكن استقلال الزوج في الاسكان ويقال ايضا ان المسكونة الواجبة على الزوج معه وهل لكون
كالمعطى والمسكونة كالمسكن والمحلة كالمحل اذ قالكم كيف تحكمون ومنها ان عايشة لم يكن لها الا بيتها فلولا قالت بيتها بيت النبي ولو كان
كان محجوبها ومحجوبا ببها محفوظة ومن بيوته بكل بنية وليس فليس ولذا لم يذكره احد ولم يظهر منه اثر **الثالثة** قول النبي صلى الله عليه وآله
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وروى الطبري في تاريخه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اغسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري الى اخر وجه الاستدلال الاول
في الاية **الرابع** ان النبي صلى الله عليه وآله لما كان عالما بان عايشة تخرج الى قتال علي والحسن والحسين وشيعتهم ومحاربتهم ومجاهدتهم
في سبيل الله لتفوز بنيتها دخل رسول الله بيته الذي كانت فيه عايشة فاقام فيه الى يوم القيام فاخرجها عن بيته دون ساير نسائه
لعلمه بانهن لا يخرجن من بيوتهن ولا يقاتلن مع وصيه وخليفته عليه السلام واما الصورة الثانية فالخصم لا يدعيها في البيوت فسقط
احتمال الصورة الثانية هنا واما الصورة الثالثة فمفادها ما حكاه الحاجبي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل كل حجرة ملكا
لصاحبتها الساكنة فيها من ازواجها وكان هذا الامر مشهورا في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حال حياته قلنا فيها من وجوه اولا
ان عموم ما رواه ابو بكر عن النبي وانفرد بنقله من انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث درهما ولا دينارا ولا عقارا ان ما تركناه صدقة
يجري في البيوت الا ما خصصه ثابت من الادلة الشرعية وليس فليس ثانيا ان جعل كل حجرة ملكا لواحدة من النساء مجرد دعوى ودعوى
مجردة عن البينة اذ لا كتاب غير ولا سنة ولا خبر صحيحا لم يكن ابن عباس اعرف منك بحال النبي وبحال ازواجه ام نسب شعر الله
انشاه بعد وفاة سيدنا الحسن المجتبى عليه السلام حين ارادوا الحسين عليه السلام ومحمد ابن الحنفية وسائر بني هاشم ان يجددوا بالحسن المجتبى عهدا ونوهت
انهم يريدون ان يدفنوه عند جده صلى الله عليه وآله فجاءت راكبة على بغلة تسعى من بغل للعهد فتكلم محمد ابن الحنفية وقال يا عايشة
يوما على جمل ويوما على بغل فما تملكين نفسك ولا تملكين عداوتك لبني هاشم فاقبلت عايشة اليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء
الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال له الحسين وانت بعدي من محال الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فقالت

عايشة

عايشة نحوا ابنكم فاذهبوا به الى قبر امه فانكم قوم خصمون فمضى الحسين الى قبر امه وقال عند حجة صلى الله عليه النجاشي وكتب
ابن عباس رضي الله عنه تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت فلو كانت البيوت ملكا للازواج وكان هذا
امرا مقررا في حال حياته لبطلع عليه كل الاصحاب من المهاجرين والانصار خصوصا ابن عباس الذي هو من علمائهم والاقربين للنبي وآله
ولو وقع قوله لك التسع من الثمن مصادما للامر المعلوم المقطوع وكان افتراء ودفعه هذا الغوا تعالى شانه عن ذلك علوا كبيرا ولم
ينكر على ابن عباس احد من المؤالف والمخالف حتى عايشة نفسها والعجب من ابن روزبهان انه سلم مالكية الازواج للبيوت بانهن
تصرفن في بيوتهن في حياتهن تصرف الملاك ثم بعدهن تصرف الورثة فيها تصرف الملاك حتى اشتراها عمر ابن عبد العزيز ايام وليد بن عبد الملك
وجعلها من المسجد ولو كان البيت لرسول الله لما كان عمر بن عبد العزيز يرد الى اولاد فاطمة ويشتري منهم كان يعلم انه حق في فدك مثل هذا
انتهى وفيه التنزيل او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قلنا اولا ابن روزبهان قد سلمنا سابقا ان دعوى مجردة عن سموعة فعليه بيانها بالبينة
اولا وعدم ثبوت وثبوتهن بعد وفاتهن في البيوت ثانيا كيف والي وحق واي تصرف معوية في بيت ام حبيبة وعبد الله بن عمر في بيت حفصة
وورثة ام سلمة في بيتها وورثة ابي بكر في بيت عايشة وورثة زينب في بيتها وهكذا وهل ذكر شيء في كتب السير والاخبار وعمر بن عبد العزيز
لو ثبت اشتراه فيه حجة ثالثا لانه غصن من الشجرة الملعونة الغاصبة للخلافة ويجوز ان يكون من تقدم عمر بن عبد العزيز في
غصب الخلافة من غصبها قد اعطى بعض تلك البيوت لبعض الازواج او لبعض ورثتهن على زعم ان ما تركه النبي صلى الله عليه وآله
صدقة من باب الصدقة والمصالح رابعا كما ذكره في باب بني صهيب من انه يجوز ان يكون اعطاهم مروان ابن الحكم بيتين وحجرتين
ببيوت النبي صلى الله عليه وآله من باب المصالح فاشتراه عمر هذا بزعم انه صار يتصرف من تقدمه ملكا لمن اخذه وتصرف فيه وهكذا
عمر هذا جميع حظ حق آل الرسول اليهم حتى يرد البيوت اليهم اكان حقهم مقررا في ذهنه فاذا ظهر بطلان الصورة الثانية
والثالثة ثبت الصورة الاولى او ما يطالعها انه لا رابع اما الصورة الثانية فلعدم ادعاها الخصم واما الثالثة فلما تعقبناه
فاذا ثبت الصورة الاولى فنقول ان تلك البيوت انتقل الى تسع نسوة منها عايشة وسبعة اثمانها منتقلة الى فاطمة سلام الله عليها
فاذا توفيت فاطمة انتقل حقها الى علي والحسن والحسين وزينب وام كلثوم من اولاد فاطمة وكان ربعها لامير المؤمنين عليه السلام
وثلثة ارباعها للاولاد من فاطمة وكان كلهم صغار فمن استاذن ولي ابي بكر في تدفنه في بيت النبي صلى الله
عليه وآله ونواجها ولو كان البيت صدقة فلم دفن النبي في الصدقة وهي حرام عليه وعلى آله الى يوم القيمة ولم منع عثمان والحسن بن الذين

فيه وهما من المسلمين بل من وجوههم وان كان ميراثا لوارث النبي فلم منع الحسن من ارث امه وابيه وفدك ومنع الله الجناح عن التصرف
في بيوت الاباء والامهات وان كان لعائشة فما الدليل عليه فاتوا ببرهان ان كنتم صادقين ولعمري ليس فيه سوى دعوى مجردة من عائشة وتسليم
اليها ابيها تشريفا لها فلها دائما محل سائر الزوجات بما دفعا للابهام وتبعه من تبعه في ذلك من الانام واعجب من جميع ما ذكرنا ان
عائشة صارت مستفزة حتى للابهام وتبعه من تبعه في ذلك من الانام فاعجب في دعويها بل في ظننا انها لم تدع البيت لنفسها الا نفلا
من بعلها صلى الله عليه واله وانما هو شيء تنبه الناصبون مثل ما روي ان عمر قال لابنه عبد الله عند موته اذهب الى ام المؤمنين عائشة
فقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم بامير المؤمنين فذهب اليها فقالت كنت اريده لنفسي ولكنه
اثره على نفسي فانه لو كان الامر كذلك لما دل قول عمر على ملكيتها للبيت وانما خاف ان تمنعه من ذلك ولذا قال لا تقل امير المؤمنين
حذرا من ان تنكره فيحمل الامر وان لم يكن منه هذا خوفا من عائشة لكان قوله فاني اليوم لست بامير المؤمنين كذبا صريحا اذ الامر لم
فيه شيء من الزوج امه كما ان النبي نبي وقصة الشراء من بعض ما الكتبها للبيت وهي كما ترى فاذا سلم البيت اليها بمجرد الدعوى من غير بينة
ولم يسلم الى فاطمة عليها سلام الله ما تدعيه مع شهادة مثل علي والحسنين وام ايمن لها ولم يقبل شهودها فجرح بعضها بجر النفع الى بعضها
فدك الاثت امرة
بعدم البلوغ وبعضها بوحدتها مع ان الله شهد بطهارتهم سوى ام ايمن وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه واله بالجنة فيجيء بعجب العجاب
شيئا احدهما ما رواه صاحب فصل الخطاب عن ابن عباس عن علي عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول عمر ابن الخطاب
سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر فقام ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتى الى باب علي فخرج الباب فخرج علي فقال انت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي بخطك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن علي بن ابي طالب
لعمر ابن الخطاب عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها الى
اولاده فقال اذا مت فغسلوني وكفنوني فادرجوا هذه معي في كفني حتى القى بها ربي عز وجل فلما اصيب غسل وكفن وادرج
معه في كفنه ودفن من امر الله تعالى قلنا عجبا من عمر ومن شانه ربما ياخذ كتابا من امير المؤمنين عليه السلام ليكون حرزا للاخرى
ويوصي بعض اولاده بادراجها معه في كفنه حتى يلقى بها ربه عز وجل وربما يرد شهادته في شيء يسير من الدنيا شهادته لديه هذه كلا
بخلاف غضبا ويحرق كتاب الزهراء عليها السلام ويؤذيها بمنعها من ارث ابيها ولا يصدق فيما في تصرفها ودعوى النحلة مع انها
فان كان علي عليه السلام ممن لا يخاف مع كتابه من اهوال القيامة فلم لم يقبل شهادته في شيء يسير من الدنيا وان لم يكن علي صاحب
الدرجة العليا فاي اعتبار لخطه بشرى ولم يعد وكتابته ايقظنا الله عن نوم الغافلين وثانيهما ما رواه في الاكتفاء روي ان
المرتضى

في
الزام ابن الخطاب ما اخذه الكتاب
من قائل الباب

المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فسمعه
الحسن والحسين فقالا لا يحل الى عمر هدية اجل من هذه فدخلا عليه واخبراه فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
حدثني سيدا شباب الجنة عن ابيهما عن جدهما صلى الله عليه واله وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة
في الجنة واوصى ولده ان يجعل في كفنه على صدره فجعل فلما دفن اصبحوا وجدوا على قبره صدقا وصدق ابوهما وصدق جدهما
عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة قلنا يا نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة لو كنت تعتقد في اخبارك
على رواتهما فلم تعتقد في دعوى فدك بشهادتهما الم يكونا حين شهدا لفاطمة امهما في فدك سيدا شباب اهل الجنة ثم صارا سيدين لم
يصدقا فيها ولم يصدق ابوهما ولا امهما ولا جدهما ثم انك لم تقرا قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فهل في الجنة ظلمة حتى
يحتاج فيها الى سراج نعم اذا كانت جنة مظلمة فكن سراج اهلها ونحن لا نريد من ربنا جنة مظلمة ولا ندخلها فمن يريدها
فليتخذ سراجها وياخذه معه رجعنا الى ما بدانا فنقول لما وضح وانفضح ان البيوت كلها كانت ميراثا لوارث النبي صلى الله
عليه واله وانما يجب عليه التمكين للازواج حتى يستوفين نفعها ما دمن حيوات فان البيوت في حكم العرف لهن لا انها ملك لهن
واقتربت من زوجات الانبياء ولكن بيوتهم بعدهم حتى يملكن هؤلاء البيوت بعد النبي صلى الله عليه واله ثم ان كتابا من الكتب السماوية
ذكر ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولا عقارا وان ما تركوه صدقة فانظر الى دولة ابراهيم وانتقالها الى اولاده
وحول اسحق واسمعيل وانتقالها الى ذريتهما والى دولة يعقوب عليه السلام وتقسيمها ليوسف في سفر بالشيث التورية
والى كتاب ايوب ودولته وانتقالها الى ورثته والى دولة داود وانتقالها الى سليمان وسائر ورثته في كتاب ابراهيم والى
كتاب زكريا وغيرها لتعلم ان هذا الحديث على خلاف الكتب المنزلة من السماء ثم ان ابن روزبهان اعترض على الشيعة بان البيت
لو لم يكن لعائشة لكان ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في ايام خلافته سيما انها قاتلته وغلب عليها والا لكان مقصرا
في حق بيت المال ان كان صدقة وفي حق اولاده ان كان ميراثا ولكان ينبغي ان ينبش ابا بكر وعمر لانهما دفنا في الارض المغصوبة
قلنا يا ابن روزبهان اما قولك انه ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في ايام خلافته فعارض بفعل النبي صلى الله عليه واله
فانه لما هاجر الى المدينة وبقي بيته في مكة في ايدي كفار قريش وتصاحبوه فلما فتح المكة وجلس سيما انها لعلها فصل الخطاب وحكم بين
الناس كان ينبغي له ان ينتزع بيته عمن سكن وتصرف فيه سيما بعد ما قاتلهم وغلب عليهم فله في رسول الله اسوة حسنة
ثم ما انصفت حيث قلت سيما بعد ما قاتلها وما قلت بعد ما قاتلته هي قاتلته ام هو قاتلها فانقول في حق النبي تسمعه في حق

في
تمليكت خاسرا الى ابن روزبهان من
ما اخذه الكتاب عليه صلى
الحسنين
السلام

كلام مع عمر بن الخطاب
والزامه ما اخذه الكتاب
من يتمسك في الشباب

كلام مع ابن روزبهان
الشيطان وقد حده
بالدليل والبرهان

الوضوء حرفا بحرف اما قولك انه كان مقصرا في حق بيت المال اذ كان صدقة فانه اراد على العباس فان ومنع بيت المال المصالح للمسلمين واي
مصلحة اعظم من تخلية زوجات النبي صلى الله عليه وآله واسكانهن في البيوت حتى لا يخرجن من بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى مع انهن
من المسلمين لكونهن من الارامل بل من فضلائهن كالامام ابي الايتام والارامل وان الناس لما بايعوا انما بايعوه على ان لا يغير ما سنه ابو بكر وعمر

فلا يكون مقصرا عند التقية والتقدير الاول

فكيف يمكن له تغييرها وهذا كان منها ولما قولك وفي حق اولاده انه كان مبرا فجوابه انه لا يمكنه دعوى حقه فضلا عن دعوى خلافة
لما مر كما احتج مرارا في خلافة على ابي بكر وعمر وعثمان ومن تبعهم لم يثمر شيئا ولم يغن من جوع واما قولك انه كان ينبغي ان ينبش ابا بكر
وعمر لانهما دفنا في الارض المغصوبة قلنا اما كونهما مدفونا في ارض مغصوبة فمما لا ريب فيه واما نبشهما فاورث فاطمة عند ظهور اثار آثامه
فانظروا فانا منتظرون ولعل انه لم ينبشهما فقد قلنا انه لم يكن قادرا عليه كما لم يكن قادرا على رفع سائر ما سنه كيف وقد بايعوه على ما سنه ابو بكر
وعمر حتى انه عليه السلام اراد ان يزجر اهل الكوفة من نافلة بالجماعة فبعث اليهم ابنه الحسن فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا الابواب وصاحوا
واعمراه لم يقدر اهل الكوفة على ترك سنة عمر ويحتمل ان يكون المراد خطبة ما نقل عنه الكليني انه خطب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستكم الفتنة ينشو
فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل اتى الناس بمنكر غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشو
فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة
ثم اقبل امير المؤمنين ومعه اناس من اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد عمل

في بيان كون ما فعلها على مقتضى الرهان ومقتضى التقية لكن السلف لا يتقربون عن الاختلاف الى قبر النبي صلى الله عليه وآله

الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي
كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله ورددت فدك الى ورثة فاطمة
ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها الناس معينين
ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت الخمس الى اهله ورددت قضى كل من قضى بجور وسبيت ذراري بني
تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين
الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام
غيرت سنة عمر ينهانا ان نصلي شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري ما لقيت من هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار
واعظم من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن

خطبة امير المؤمنين وفيها الشكاية عن الولاة السابقة لعملهم قبله بامور عظيمة ذكر شطرا منها واهملت اخرى

السبيل

السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى الله
عليه وآله فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس الخطبة على امير المؤمنين
عليه السلام لو نبشهما لحق لنبشه ونبشهما واولادهما بغير حق كما قتل الكفار في بدر وحنين واحد وخيبر وغيرها بحق وجهاد في سبيل الله
قتلوه واولاده بغير حق الا ترى انهم نبشوا قبر زيد بن علي ولذا اوصى امير المؤمنين ابا محمد الحسن باخفاء قبره وكان غرضه بذلك ان لا يعلم
بموضع قبره احد من بني امية فانهم لعنهم الله لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين
عليهم السلام مع انه لم يغير شيئا من سنن من تقدم عليه عليه السلام ولم ينبش قبر احد منهم ولم يبش قبر من فيها بغضو حتى لعنوه وسبوه
وقتلوه وقتلوا ذراريه وشيعته تحت كل حجر ومدر وصنف علماؤهم في مناقب الي سفيان وما يخالف ابي طالب عليه السلام دفاتر وكتبا
ونشروها في اطراف الارض شرقها وغربها ونشر الذرية في حب ال ابي سفيان وبغض ال ابي طالب عليهم السلام حتى نقل في مروج الذهب وذكر
بعض الاخباريين انه قال لرجل من اهل الشام من زعمائهم واهل الرأي فيهم من العطل من ابو تراب هذا الذي يلعنه الامام على المنبر قال اراه لصا
من لصوص الفتن واما ابقاهما في ارض مغصوبة فلوجوه منها امام طمع ومنها انه ابقاهما فيها ليشهد ابناء كل عصر بغاصبيتهما الحق فاطمة
الزهراء عليها سلام الله عند حجة آل محمد وعند الظهور فانهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ومنها عدم مجال
الانكار لاحد من الناس ان الغير لابسهما وهما لبساهما ليجري القائم عجل الله فرجه فيهما اما امره ومنها انه رام في تركهما في الارض
المغصوبة تضعيف اجرهما لما روى البخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اخذ شبرا بغير حقه
خسف به يوم القيمة الى سبعة ارضين وفي رواية اخرى انه قال صلى الله عليه وسلم من غصب من الارض شبرا بغير حق طوق بها الى سبعة
ارضين ومنها الغير هذه الامور التي هو اعرف بها بقي الكلام في اصل المرام الذي ذكره الشيخ من ان ابا بكر وعمر لهما مرتبة دفنا في مرقد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحصل هذه المرتبة لعلي المرتضى فنقول فيه من وجوه الاول انا روينا عن جده عليه السلام انه عليه السلام قال
اذا فارقت الروح الجسم يرجع كل واحد منهما الى ما منه بدا لما منه خلق وكذلك الجنة في الدنيا موجودة وفي الآخرة موجودة لان العبد
اذا مات صار قبره روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار ووجه في احداهما اما في دار نعيم مقيم
لا موت فيها واما في دار عذاب اليم لا موت فيها ثم قال والحتم لمن عقل موجود واضح وقد قال الله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم قال وعن الكافرين فقال انهم كانوا في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا ولو علم الانسان ما هو فيه من حياة من الموت ومن نجى فيفضل اليقين فمقتضى هذا الخبر لا شك ان القبر يتخلفان فلو

بيان علة الابقاء على عليه السلام جسديهما في مدفنهما

الجواب عن مقارنتهما في قبر النبي صلى الله عليه وآله بعدم قبر علي عليه السلام

افترى الا انقع روضة الجنة بقعة النار كما لا تضر البقعة الروضة وان كانت في شفيرها قال الامام فضرب بينهم بسور باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب الثاني ما روينا بسندنا عنه انه قال لولده الحسن عليهما السلام ليلة الوصية واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا

بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى

الموضع الذي خط فيه فعلى هذا يجمع الله عز وجل بين النبي وعلي عليهما السلام ولم يجمع الله بين النبي وبينهما للاجماع على انهما لم يكونا وصيين

ارواحهم ولا بين اجسادهم فاي فائدة في قرب الظاهري ما لم يكن فيه قرب باطني واي ثمرة في قرب الجسد ما لم يكن فيه قرب ومعاني كلام الشعر

قرب المكاني في عالم حوته الجيران البيوت وانشد بعض اصحابنا شعرا سوى زيادة الضغن والحسد فالمطلوب هو القرب المعنوي بين المتقاربين

لا القرب الصوري ولنعم ما اجاب بعض سادة العلماء الاذكياء الاجلاء الساكن في المشهد بن مشهد علي ومشهد الحسين عليهما السلام حين كتب اليه

بعض اصدقائه من بعض بلاد العجم الا قل لسكان دار الحبيب هنيئا لكم في الجنان الخلود افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم

ورود فاجاب السيد السند عطر الله مضاجعهما الا قل لمن يرى من بعيد ديار الحبيب بعين الشهود لك الفضل من غائب شاهد على

شاهد غائب بالصدود وقيل بالفارسية [illegible] الثالث ان فضل الجوار انما يحصل لهما اذا كان دفنهما في

صلى الله عليه وآله باذنه بعد وفاته في دخول حجرته وليت شعري من اذن للاحياء ان يجعلوا حجرته مقبرة فضلا عن جميع ورثته واستاذنوا

ام من جميع المسلمين فاذا لم يكن الجوار باذن صاحب الدار فهل فيه خير يا اولي الابصار الرابع ان ضرب المعاول عنده في الارض الصلبة وسماع

المسحاة بحيث يصل صوتهما الى نصف المدينة دفع صوت عنده وهو حرام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

وقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاذا لم يرض الله عز وجل ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي ولا يرضى بان ينادوه من

وراء الحجرات فكيف اذا هل يرضون بحفر حجرته بالمعاول والمساحي ويثيروا التراب على جسده ويرفعوا اصوات المعاول والمساحي وفي

تراب قبره وخاصة ونزلوا فيها زلزلة عظيمة واخرجوا من معاولهم المهيبات من سماع الفادحات عند ضربهم الارض من ساعات قبلها

بعد وفاته وهو ينظر ويرى ويسمع آلله اذن لكم ام على الله تفترون الخامس ان تجرد الجوار من غير الاذن والاختيار دون معنى رابطة

معنوية بين صاحب الدار والجار عندها لا يجب نفعا ولا ضرا كما ان ابا ابراهيم خاتم النبيين كان ما لا يدانيه ولا نور النبوة في الصلب والرحم وكان

ينام في حجرها وحجر مرضعته حليمة السعدية وكان يربيه ابو طالب عمه وكانوا ادعيتهم كفارا بن عمكم فاذا لم ينفعهم هذا الجوار في الحياة

والمقارنة كيف ينفع مجاورة اهل النار والحرمة فما لا ينفعهم والحال ان النار للحرمة رحمة ولا اهل النار عذاب مع انهم في مكانه اهل

فيه واحد السابع ان امثال هذه القرات فلا ينفع في الدنيا كثيرا بين السعيد والشقي ولا في الارض والتراب قبور خوارج الكوفة والشام

الذين قتلوا يوم عاشورا سيد الحسين واصحابه عليهم السلام افضل بقبر الحسين وسائر الشهداء والاقربون قبر هارون العباسي بقبر علي بن موسى الرضا

عليهما السلام واي فائدة لهارون من مقاربته قبره لقبر علي بن موسى واي ضرر له من مجاورته وقد نظم اعيان الفضلاء هذا المعنى كثيرا في اشعارهم

ومنهم الصاحب الجليل اسماعيل بن عباد رضي الله عنه في قصيدته السبعية التي انشدها في مدح مولانا علي بن موسى عليهما السلام يا زائرا

زائر الحطوس شهد المهر وارض تقدس الى ان قال ان نبي النصب كان اليهود وقد يخلط نفوسهم بنجيس كم دفنوا في القبور

من نجس اولى بالطرح في النواويس ومنهم محمد بن حبيب الطبيب رحمه الله عليه في قصيدته الميمية التي يمدح بها الامام الثامن علي

وعلى ابائه وابنائه آلاف التحية واشار فيها الى ما في جوار قبر الشريف من قبر هارون الكثيف حيث يقول قبران في طوس الهدى في

واحد والغي في الحد ثراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة جوفية فيها يرود امام وكذاك اتاك من جهنم حفرة فيها يجدد للغوي

هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولا نفر الارغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك

لبس يضر بالرجل التقي بتفيرمنك جنادل ورخام لا بل يرى عليه الظلم حسرة اذ انت تكرم والغوي يسام سوء العذاب مضاعف يجري في

الساعات والايام والاعوام الثامن ان النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يشتري موضع المسجد من قوم من بني النجار فوهبوه وكان فيه نخل وقبور المشركين

فقلع النخل وخرب القبور على ما رواه البخاري بعد الحديث الرابع والثلثين بعد المائة في المتفق عليه من مسند انس بن مالك في موضع المسجد خاصة فلا نعني

المشركين فخط مسجد النبي صلى الله عليه وآله اعز الشرف والاصرة الموضع مسجد النبي والتبرك كان يصلي كل يوم وليلة من النوافل والفرائض مع جماعة

وكان مهبط الملائكة نفع المشركين ولا خفف الله عز وجل من عذابهم لو لم يضاعف ويضاعف لمن يشاء ان القبر كما بينه الرسول

عليه السلام اما روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار وروح الميت لاحد ادينا اما في نعيم مقيم لا يموت فيها ولا في عذاب اليم

لا يموت فيها ابدا لم يغضل موجود افضح الخير [illegible]

وقبر بعد برنجم [illegible] العاشر ان ذا النورين عثمان دفن في مقابر اليهود

قبورهم بقبره على حكم لا يضره كما ان اقتران قبره بقبورهم لا ينفعهم فتلك عشرة كاملة فلو كان اقتران قبرهما بقبر النبي صلى الله عليه وآله من هذا القبيل لا

فيه فضل ولا فخر مع انك قد عرفت ما فيه ويجبهما بدل على ان آل الحسن مع محمد صلى الله عليه وآله تذنيب روى ان فضال بن الحسن

فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال لصاحبه ان

كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رايت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم

السلام بأجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وانا اقول ابو بكر خير

وبعد عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه
في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما
فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في
هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن
في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء فنظرنا
فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة
وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث الخبر الى
لفظ رافضي واطلاق آن برخصم هم دافع معضلات وهم حل مشكلات وهم جواب نقضي وهم جواب حلي است كل الصيد في جوف الفرا است واهل سنت
خوشنود نزد كه شيعيان امير المؤمنين وائمه طاهرين كه گويند رافضي رفض رفض رفضي يحسبون انهم يحسنون صنعا قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
حشر الله الشيعة مع ائمتهم وحشر اهل السنة مع ائمتهم ولا نزاع ولا خلاف في الآخرة والله اعلم بحول الامور قال الشيخ التوالي
الثالث والعشرون خاك كربلا كه صحن بر ساخته سجده برو ميكنند پس اگر سجده كردن بخاك شرف دارد خاك مدينه وخاك مكه معظمه شرف زياده بر خاك كربلا
قلنا كه اي شيخ مسكين ستكين اين چه ارادت است وجه تكفير خود انصاف بدهيد كه اهل سنت ... واهل قبله ... وجهت تكفير نمودن چه حكمي دارد وبكفر كه
دارد البته حكم او در قرآن مجيد خوانده اگر فهميده باشيد بر خود ... الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ولا
كه ما بجواب الزامي اين سوال بپردازيم وجواب اجزاي اين تكفير را بآنحضرت اندازيم پس ميگوييم كه جواب نقضي وحلي اين سوال را تحويل ميرا اما تفصيل ميكنيم
كه مقتضاي واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين كه جميع ملائكه بآدم كه سجده نمودند آيا
آدم پرست واحيانا به مشرك شده بودند وآيا ابليس كه گفت آدم از خاك خلق شده ومن از نار ... فخر ... از خاك ... نجات ...
موحد گرديد ويا كافر شده الكفار رانده شد از درگاه حضرت آفريدگار آن باين جرب بكجا تو بتقليد او بخاكساري ... نجات يابد گذشته از ملائكه
آيا حضرت يعقوب نبي وجناب دانيه فرزندان او كه بمدلول ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا بيوسف سجده نمودند يوسف پرست شده مشرك شدند بالله
يا نه دوم چنين بنص صريح جعل الله الكعبة قبلة للناس آيا ساجدين كعبه كعبه پرست مي شوند ويا نه پس اگر اين نوع سجدات باعث كفر ملائكه
وانبياء واولاد انبياء ومسلمين نمي شود قطعا سجده بخاك نمودن هم كفر نخواهد بود قطعا خواه خاك كربلا خواه خاك غير كربلا اگر سجده بغير خدا نمايد على وجه العبودية
قطعا كافر ومشرك است بهرچه باشد واما اگر سجده بخدا نمايد وتعظيم كعبه وآدم وابوين نمايد بر جهت خدا اين ايمان است چنانچه ايمانيان كرده اند وميكنند و
خواهند كر

في بيان ان السجدة لغير الله تعالى اذا كانت على جهة التعظيم لا على جهة العبودية ليست بكفر ولا اشراك

دخواهند كرد وهيچ بت پرستي را نشنيده ايم كه در مقام رد وطعن بر مسلمين بگويند كه اي جماعت مسلمين مشرك شديد بجهت آنكه بكعبه وبخاك سجده
ميكنيد پس شما كعبه وخاك پرستيد شما خانه را كه از سنگ وگل است وزمينيكه زير پاي خلايق افتاده مي پرستيد وبت پرستها صنم را مي پرستيد پس فرقي
داريد شما بر ما ... حق ملائكه ويعقوب ... وحضرت يعقوب نبي ... بيوسف سجده نمودند وخاتم الانبياء ... آنحضرت ... ما جواب
بعينه كلمه بكلمه وما جواب حلي پس ميگوييم كه معني سجده مقصود از سجده الا خشوع وخضوع وتذلل ... در جوارح از براي خدا بروجهيكه خدا نحو قرار داده
باشد وآن وضع نمودن جبهت بر زمين باتفاق منا ومن الشافعيين بل من جميع الفقهاء الاربعة غاية الامر ان ابا حنيفة يقول لا بد ان يجعل على
كور عمامة او فاضل ثوبه ان شيء يحبه جبهته جاز وذلك لا يدل على انكار جواز السجود على الارض فجوازه عليها مما اتفق
عليه اهل الاسلام وهو بحجة مضافا الى ما روي بطريق الطرفين باسانيدهما عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى الله عليه وآله قال ليلة المعراج في طي
... اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله عز وجل سل قال ربنا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت
على من كان قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال تبارك وتعالى قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا
في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك
فرفعتها عن امتك الحديث وفي مخاطبات موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك في التراب وفي خبر معتبر
اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام ان يا موسى اتدري لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي فقال لا يا رب فاوحى الله اليه اني اطلعت الى الارض فلم اجد
عليها اشد تواضعا لي منك فخر موسى عليه السلام ساجدا وعفر خديه في التراب تذللا منه لربه عز وجل فاوحى الله اليه ان ارفع راسك يا موسى وامر
يدك موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك فانه امان من كل داء وسقم وآفة وعاهة والحديث ما رواه ابن حبان في صحيحه
عن ابن عمر في حديث طويل للشفقي السائل واذا سجدت فمكن جبهتك من الارض ولا تنقر نقرا والحديث ما في صحيح ابن داود قريبا منه بنصوص صريحة
دالة على وجوب وضع الجبهة على الارض ومضافا الى ما روي بطريقنا انه لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس
عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس
فقلت جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا
عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا
بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل فوضح واتضح صحة السجود على الارض والارض تطلق على جميع
البقاع ومنها بقعة كربلا ايضا فكما يجوز السجود على ارض الهند والروم والافرنج والحبش والعجم فكذا السجود على ارض الكوفة والكربلا من

في بيان ان السجدة على الارض غاية التذلل بين يدي الله تعالى

ودونه سببه سواء لعنة طين من ارض او تراب سواء جعل التراب لوحا او غير لوح اذ لو جعل الطين لبنة او لوحا صغيرا وان طبخ لا يخرج بذلك عن الارضية
فيجوز السجود على الارض فيكون داخلا على ان طريق الاحتياط يقتضي السجود على الارض ايضا لان من يجوز السجود على غير الارض يجوز عليها ومن لا يجوز السجود الا عليها
او على ما انبتت منها ما لم يكن ماكولا او ملبوسا لا يجوز على غيرها وعلى غيره ما لم يكن ماكولا فيكون السجود على الارض محصلا لليقين قطعا بخلاف غيرها فلا ينفك
بالاحتياط الا على هذا الغير فاي سند في السجود على تراب كربلا وعلى لوح جعل من طين كربلا (تراب) واي حرمة واي معصية فيه اصغيرة ام كبيرة ام
مناف للمروة ولعمري انه لشبيه بمحاجة ابليس الذي امر بالسجود لادم عليه السلام فقال خلقته من طين فعليك بالنصفة هل الخضوع اكثر في السجود على الارض ام على
فضل العباء والكساء ام اللبد ونحوها فلو كان السجود على التراب عبادة وثن لكان السجود على اصواف الاغنام واوبار الانعام عبادة للاوثان وفي التنزيل
ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار لكن السجود على الاصواف والاوبار عبادة اوثان فليس السجود على التراب واللبنة واللوح عبادة وثن واما
اينكه نوشته اگر سجده كردن بخاك كربلا شرف ودشت خاك مدينه وخاك مكه معظمه شريفتر از خاك كربلا پس اين حرف بي دليل وبي ماخذ ورجما بالغيب است زيرا كه شرف
وشرفيت بعض مخلوق الهي را بعضي عقل نميتواند ادراك نمايد زيرا كه اين مسئله از مسائل عقليه نيست پس بايد دليل سمعي دلالت نمايد بر آن واو را هم نداريم
رو ميگويد كه خاك مدينه ومكه معظمه شريفتر از خاك كربلا آن سمي را پابانتا ما هم بغير هم حال آنكه با شرافت خاك قبر نبي صلى الله عليه وآله وخاك مكه معظمه انكار
نداريم لكن ثبوت شرافت از براي اين بقعه مستلزم نفي شرافت از بقاع ديگر نخواهد بود وما معشر اماميه بقاع ارض بسجود اعتبار ميدانيم خصوص مكان
متبرك است مثل خاك قبر نبي وخاك قبور ائمه بقيع عليهم السلام وخاك قبور شهداء احد وشهداء فخ وغيرهم وخاك كعبه معظمه وخاك مشاهد مقدسه مثل خاك قبر امير المؤمنين
وخاك قبور ائمه طاهرين وخاك قبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وبالخصوص بخاك قبر سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين عليه السلام كه در اخبار خصوصياتي چند خداوند در عوض
مظلوميت وشهادت آن حضرت قرار داده كه در ساير اماكن متبركه قرار نداده چنانچه مطلع خواهي شد ودر فضيلت وخواص آن اخبار مستفيضه از طرق طرفين وارد واقع
گرديده منها ما روي عن كعب الاحبار الذي اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب فجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب (في ايراد الاخبار الدالة على فضيلة ارض كربلاء)
يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى اخر الدهر مصيبة الحسين عليه السلام
وهو الفساد الذي ذكره الله في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم
بقتل الحسين عليه السلام اولا تعلمون انه تفتح ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا
ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين عليه السلام فقال ويحكم ان قتل
الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلاء والذي نفس كعب بيده لتبكيه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم الى اخر

الدهر

الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة والجن
والانس الى اخر الحديث ومنها انه لما خلق الله سبحانه وتعالى ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني الناس
من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا
بمنزلة الابرة التي غمست في البحر ولولا تربة ارض كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري
واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين
واجلالا له وروي عن العترة المطهرة في خواص تربة الحسين عليه السلام ما تجاوز عن حد التظافر ففي بعضها ان الله جعل تربة الحسين عليه السلام
شفاء من كل داء وامانا من كل خوف فاذا اخذها احدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وفي بعضها قد عرفت الشفاء
من كل داء فكيف الامان من كل خوف فقال اذا خفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل اذا (في ايراد اخبار تدل على خواص طين قبر الحسين عليه السلام)
اخذته اللهم ان هذا طين قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك اخذته حرزا لما اخاف ولما لا اخاف فانه قد يرد عليك ما لا تخاف
قال الرجل فاخذتها كما قال فصح الله بدني وكان لي امانا من كل خوف مما خفت وما لم اخف كما قال الامام عليه السلام قال فما رايت بحمد الله
مكروها بعدها وروى محمد بن مسلم الكوفي قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله عوض الحسين عليه السلام من قتله
ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت
لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية ولنختم الجواب بحديثين طريفين احدهما ما رواه ابو عبد الله محمد بن موسى الشريعي
الكاتب قال حدثني ابي موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك
ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسألة
عنه فقال له عندي حديث طريف قلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي تعال معي فمضى (في حكاية علي بن موسى بن عيسى العباسي)
وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى العباسي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد
استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه
وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يوحنا هذا الذي سالتك عنه فقال موسى ان الرافضة لتغلو
فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما

نفعني حتى وصف لي كانني الآن خذ من هذه التربة فاخذتها فمضغتها فشربها وزال عنه ما كنت اجده فالقيتها عند ... منها شيئا قال نعم
فوجهه فجاؤوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بما تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا
الرجل الذي هذه تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئنا بالطست فاخرج
فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله
وريته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور
صدقت ولكن كن هاهنا في الدار الى ان تتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات وقت السحر قال محمد
ابن موسى قال لي موسى بن سريع فكان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه ومنها ما نقله العلامة المعاصر
ادام الله تعالى ايام فضله وافضاله في كتابه المسمى باسرار الشهادة واكسير السعادة حيث قال ان من اعجب ما سمعت وما وقع في زمن بعض السلاطين
الصفوية في بلدة اصفهان وذلك انه جاء الى ذلك السلطان من عند ملك الافرنج سفير وما كان دولته ... فكان يريد ان يباحث
علماء الاسلام في ذلك الزمان في دلائل النبوة نبينا صلى الله عليه وآله ويكون هذا الدليل بحيث يلزمهم ويفحم به الخصم ويقطع معاذيره ويزيل
شبهاته وكان يقول ان عجز نبيكم عن استنهاض ذلك والحضار امركم في الاحتجاج بالتواتر فاقروا بانكم لستم على شيء من الحق وكان ذلك السفير
ممن له حذاقة في الصناعة الرياضية من علم الهيئة وحساب النجوم والاسطرلاب ونحو ذلك وكان كثيرا ما يدعي انه يخبر عن احوال الجالسين عنده اي ما
فعلوا في بيوتهم وما يجري عليهم من الحوادث والبلايا ونحو ذلك فامر السلطان ذات يوم باحضار العلماء الاعلام في بلدة اصفهان فلما حضروا في مجلس
السلطان قال واحد منهم ويقال انه كان العارف المحدث الكاشاني اي صاحب الوافي ... ايها السفير المسيحي ما اقل عقل سلطانكم وبعثنا
لملكم حيث انفذوا فاضل هذا الامر الاعظم مثلك فان صاحب هذا الشان لا بد من ان يكون اكمل رجال ملته واعلمهم بالعلوم والفنون فلما
اسمع السفير المسيحي هذا الكلام الغليظ منه ارتعدت فرائصه وكاد ان يهلك من شدة الغيظ وغلبة الغضب فقال ايها العالم الاسلامي اربع على
ظلعك ولا تجاوز قدرك فوحق المسيح وامه لو كنت عرفت مقدار ما احطت به من العلوم والكمالات لكنت من الساكتين ... من مثلي
ولنا الاحق الاولى بهذا الامر وحتى نعتقد الاسباب يعرف مقادير كمالات الرجال فامتحن بصدقي قولي فعند ذلك ادخل الفاضل الكاشاني يده
في جيبه ثم اخرجها مقبوضة فقال ما في يدي هذه فلما تفكر المسيحي مقدار نصف ساعة اصفر وجهه وتغير لونه فقال الكاشاني ... ظهر
جهلك وابطل دعواك قال السفير وحق المسيح وامه اني عالم بما في يدك ولكن تفكري وسكوتي من جهة اخرى فقال الكاشاني وكيف ذلك قال
المسيحي ان في يدك تربة من تراب الجنة ولكن افكر انها في اي وجه وصلت الى يدك فقال الكاشاني لعلك غلطت في الحساب او ان قواعدك غير تامة

قال السفير

حكاية المحدث القاشاني مع السفير النصراني في بلدة اصفهان

قال السفير لا وحق المسيح وامه فقال الكاشاني وكيف تصور ذلك قال السفير ان ... فقال الكاشاني ايها السفير ان ... بحجة
كي لا ... فان نبينا قال كربلا قطعة من الجنة فهل للتربة من عدم الايمان ... مع انك قاطع بان قواعد علمك وحسابك لا تخطئ عن الصدق والواقع فقال
السفير صدقت ايها العالم الاسلامي فاسلم السفير بين يديه انتهى فهذا ايضا من بعض بركات تربة سيد الشهداء وخواصها فقد اسلم بسببها نصراني
فهل لك ان تستبصر وتقبل امامة صاحبها وتتمسك بكلا بركاتها وتؤمن بامامة الائمة الاثني عشر عليهم صلوات الله وسلامه حتى تكون في زمرة من
لا يؤمن بهم ولا تتمسك باذيالهم وتقول شططا من الاقاويل وهل بقي لك ريب وشك في فضيلة تربة قبر الحسين عليه السلام فهل ترى هذه الخواص التي
ذكرناها في تربة مكة او المدينة المعظمة اولهما والمنورة ثانيهما مع ما فيهما من الفضائل التي لا تعد ولا تحصى مع ان ما نقلنا من خواص تربة
الحسين عليه السلام ليس بعشر عشيرها بل هو قطرة من بحرها ولو كنت تنكر هذه الخواص فيها فاجعلها مثل سائر الاتربة التي يسجد عليها القائل
ممن انتحل الى الاسلام كيف وقد عرف فضلها اليهود والنصارى حتى ان اصحاب السفائن من النصارى اذا وقعوا في الطوفان وخافوا من تلاطم امواج
البحار ... التجاوا الى الشيعة الامامية لو وجدوا واحدا منهم في السفينة فيسجدون بالتراب التراب يعني تربة قبر الحسين عليه السلام فان
القوا منها قطعة في البحر سكن تلاطم البحر واضطرابه ثم سكن كان لم يكن فيه شيء من الامواج والاضطراب فسلم السفائن ومن فيها حتى الكفار
من بركة تربة قبر الحسين عليه السلام فهل امثال ذلك يا شيخ تفقها ام تقولها من جزيرة تعنتا هدانا الله واياك الى الصواب ويجيبك قال الشيخ
المستكين السؤال الرابع والعشرون ميگويند علي كرم الله وجهه در يك شب در چهل مكان آن حضرت را ديده اند يك سال و كافر و مسلم از دنيا رود وميايد سؤال نكير
ونكير شود و بعضي از اعاظم ان علما واين ممكن است كه در مشرق هزار طفل متولد شود و در مغرب هزار كس بميرند واين غير ممكن است كه يك زيد يك سال در مشرق و مغرب
حاضر شود چه در ... كه بر آنحضرت نسبت داده اند گويا مرتضى علي را خدا ميدانند قلنا كه ايها الشيخ الضعيف در اين سؤال غير استبعاد و استيحاش ديگر ندارى چه
حضرات حكما ذكر نموده اند كه وجود جسم واحد در امكنه متعدده در آن واحد محال و ممتنع است و گويا شيخ اين قاعده را ديده ويا شنيده ونديده ونا
شنيده و نا فهميده محض بجهة استبعاد و استيحاش خود چنين ايرادي بشيعه اماميه وارد آورده پس جهة اين بنده آثم درگاه پروردگار عالم لازم آمد كه اوّل
بجهة رفع استبعاد آن ترتيب اين قاعده حكميه يونانيه نموده بجهة ايمانيه نقضا و حلا جواب گوييم اما رفع اين قاعده پس ميگوييم كه آن جسم واحد كه در آن
واحد در امكنه متعدده بودن آن محال است آن جسم كثيف طبيعي است واما آنچه كه خواسته اند ثابت كرد آن جسم كثيف طبيعي را ميگويند ... است ومحالات
واگر جسم خاتم النبيين واجسام اوصيا مرضيين ايشان كه افضل ايشان امير المؤمنين عليهم السلام است ميگويند امتناع ومحاليت ندارد زيرا كه فرموده
اجسادنا الطف ... واحكم و شبهه در اين نيست كه ارواح مادر آن واحد در امكنه متعدده وجود بهم ميتوانند رسانيد چنانچه درعين خواب ...
در اين بدن است هم در بدن مثالى در عالم مثال و منكر اين مرحله [illegible] مكابر خواهد بود و شبهه در اين نيست كه روح جسم است لكن لطيف چنانچه

در جميع اجزاء بدن در آن واحد حضور دارد و شبهه در اين نيست كه هر يك از اعضاء غير بلكه برابر است و همچنين ... بانه حال ارواح مكرم

في بيان تحقيق الزمان على القوانين

از آل قدس وطهارت علیهم السلام تصریح بر آن شده در جواب سؤالات بعضی زنادقه که فرموده اند الروح جسم رقیق قد البس قالبا
کثیفا الخبر پس در جائیکه ممتنع نباشد وجود روح با دو ان در جسد در امکنه متعدده اجسام ایشان که مراتب اشعه ارواح ما الطف میباشد بطریق
اولی در آن وجسد در امکنه متکثره حاضر میتوانند شد بکمال ایضاح میکوییم که امتناع حضور جسم واحد در امکنه متعدده در آن واحد بصورتی
مسلم میشود که آن جسم زمانی باشد ودر حبل زمانیات وآنیات کرد و لیس هرکاه آن جسم برتر از زمانیات باشد منسلب الزمانیات باشد هم دلیلی
داری بر امتناع آن زیرا که آن عبارت است از ظرف موهوم که مشترک است در میان ماضی ومستقبل از زمان ویا اینکه زمان قلیل المقدار در نزد
وهم که نقل است آن حقیقی از وجب پس اینکه مراتب اشعه الانوار منطقه البروج باشند مثل حمله عرش وملائکه حجابات وسرادقات که دلیل در تقیض آن میکند
امتناع حضور آنها را در آن واحد در امکنه متعدده متکثره زیرا که از برای غیر زمانی آن واحد وآنات متکثره ومکان واحد وامکنه متعدده تفاوت نخواهد بود وشبهه
نیست که جسم محمد واجسام آل محمد صلی الله علیه وآله الطف وبرتر از اجسام ساکنین فوق منطقة البروج است زیرا که جمیع ما سوی الله در جمیع عوالم در تحت وجود ایشان
واقع میباشند وهمه موجودات فرع وجود ایشانند وایشان کل اصول وفروع اند پس درصورتیکه دلیل بر امتناع حضور آن قبیل مخلوقات الهی در آن واحد
در امکنه متعدده نباشد محمد وآل محمد را هم امتناعی وجه محالی نخواهد بود حتی آنکه میکوییم این امتناع باید عقلی باشد ویا عادی دلیل عقلی بر امتناع این معنی نیست
لان العقل لا یستحیله الا اذا کان الجسم زمانیا والمفروض غیره واما الامتناع العادی فلا امتناع فیه بل هو واقع کثیرا لان معجزات
الانبیاء والاوصیاء وکرامات الاولیاء کلها خوارق عادات ولولا کونها خوارق عادات لما تکون معجزة فلیکن رؤیتهم فی امکنة متعددة
فی آن واحد من هذا القبیل وقال آل الطهارة والقدس علیهم سلام الله نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد پس این شیخ وامثال آن حضور اولیا را
که ملاحظه میکنند می بینند که در آن واحد در امکنه متعدده میتوانند حاضر شوند محمد صلی الله علیه وآله (و آل محمد را) را نجود وبمثال خود قیاس میکنند چه خوب میکوید مولوی رومی
کار پاکان را قیاس از خود مگیر ۞ گرچه ماند در نبشتن شیر وشیر ۞ آن یکی شیری است کادم میخورد ۞ وان دگر شیری که آدم میخورد ۞ وچون معلوم شد عدم امتناع
این مرحله ولو ذلك لمحة پس میکوییم که دلیل انفی وجه در انعدام موجود اما النقلی پس میکوییم که این مرحله در نظر اصحاب کرام مستبعد نباید ولکن در نظر ارباب
ذوق ودل تسکین سکان این مرحله کثیر الوقوع است چنانچه حضرت عالم التحقیق در قصیده تائیه خود میفرماید ۞ وجودی بیرهن فی سریر حقیقتی ۞ واقطابها من تحت
حکمی وطاعتی ۞ ومن یبتغی ذاقت علی کل دینه ۞ وکل عباد الله یرجوا اعانتی ۞ وکل بلاد الله ملکی حقیقة ۞ فکل ملوک العالمین رعیتی ۞ فکل
جمال فی الوجوه باسره ۞ تجلی من ذاتی بذاتی بخلوتی ۞ فطافت بی الانوار من کل جانب ۞ فصرت بها اهلا لکل فضیلتی ۞ انا العلم الذی جل مکانی
انا الهیکل المحجوب من کل علة ۞ انا المریدین ناصر عند نعمة ۞ انا به نرانی عند ضیق بلیتی ۞ انا امام مریدی فی البلاد مبشرتی ۞ دعانی اغثنی حیث
کان ببلدة ۞ مریدی اذا کان فی الشرق غائبا ۞ اغثه اذا ما فی الغرب بلحظة ۞ الی ان قال انا المریدی حافظ ما یخافه ۞ واحمیه من کل الصور وفتنة ۞

اذا کان

اذا کان مریدی فی البلاد وشرقها ۞ اغثه اذا ما داع من کل بلدة ۞ پس فرض کنیم که چند نفر از مریدان شیخ در مغرب زمین گرفتار شوند وچند نفر دیگر
در مشرق زمین در آن واحد چگونه میشود استغاثه آنها را وچگونه در مشرق ومغرب در آن واحد بجسد حاضر شود هرچه در حق این ذات شریف توانید بگویند ما نیز
در حق جد او وجهان را میکوییم (و دیگران) وشما جماعت اهل سنت تقصیر ندارید چون در پیشوایان خود این مقامات را ندیده اید وچنان میدانید که کسی نشد لا بد از آن
هم سلب مینمائید واز کرامات این بزرگوار زیاده از حد وحصر ذکر نموده اند لکن ما مختار مینمائیم در مقام نقض بذکر یک قضیه که در بعضی کتب جاریه در مناقب شیخ
عبد القادر مسطور است آن اینست که روزی شخصی ابو المعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در تنهائی مجلس برای تقاضای عظیم کرد چنانکه مجال حرکت نماند وبکار شد قریب
بطریق استغاثه بجانب شیخ نظر کرد شیخ یکپایه از منبر فرود آمد بر پایه اول همچون سر آدمی ظاهر شد از پایه دویم فرود آمد با آن سر دوش وسینه ظاهر شد
وهم چنین پایه پایه فرود می آمد وآن صورت زیاد می شد تا صورتی بعینه مثل شیخ وشخص کشف شد بآوازی مثل آواز شیخ وکلامی مثل کلام شیخ واین شد
غیر آن شخص ومن وآنکه اهل مجلس میدیدند شیخ آمد وبالای سر وی بایستاد وآستین خود وا مندیل بر سر آن شخص ابو المعالی نام پوشید آن شخص خود را در صحرائی یافت (کشاده)
ودر آنجا جوی آب دید برکنار جوی درختی با خود دسته کلیدی همراه داشت آن درخت بیاویخت وبقضای حاجت مشغول شد بعد از آن وضو ساخت ودو رکعت
نماز بگذارد وسلام داد شیخ آستین ومندیل از سر وی برداشت خود را در مجلس دید ولعضای او از آب وضو تر وتقاضای وی مرفوع شده وشیخ بر بالای منبر (خود کان)
گویا که هرگز فرود نیامده خاموش شد وبا هیچکس سخن نگفت ودسته کلید را طلب کرد ونیافت بعد از آن چند وقتی از جانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهار دو
روز از بغداد راه رفت بصحرائی فرود آمدند که آنجا جوی آب روان بود برخواست تا وضو سازد دید که این صحرا آن صحرا مینماید که آن روز وضو ساخته بود و
جوی آن جوی اند که راه رفت تا آن موضع رسید که آن روز وضو ساخته وآن درخت را یافت ودسته کلید از آنجا آویخته چون ببغداد بازگشت پیش شیخ
رفت تا قصه را باز گوید شیخ گوش وی را بگرفت وگفت یا ابا المعالی تا ما زنده ایم این قصه با کسی مگوی نقلی است پس درجائیکه جا ابو المعالی بتوجه شیخ عبد القادر
ببرکت او در آن واحد هم در مجلس شیخ در بغداد حاضر شود وهم در چهار روزه منزل از بغداد بجهت تکیه ووضو سازد ونماز خواند آیا امیر المؤمنین علیه السلام با آن
نفس قدسیه وریاضات شرعیه بتوجه بکرامت الهی وببرکت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله نمیتواند در دو جا حاضر شود که یکی مشرق ویکی مغرب باشد
وچون در هر موضع حکمی شد در اکثر از هر موضع نیز جایز خواهد بود بعدم قول الفصل بعلاوه بر این میکوییم که در نص قرآن مجید میفرماید که الذی عنده علم
من الکتاب انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک پس درصورتیکه خدای تعالی از اولیاء اوصیای توانند بآن ناز تخت بلقیس در آن مدت قلیل در حضور حاضر سازد
امیر المؤمنین علیه السلام با آن عالم نور انیت که فرمود انا وعلی من نور واحد نمیتواند در سر بالین مولود ومیتی در حین احتضار ورسول سؤال نکیرین حاضر
گردد آیا امیر المؤمنین علیه السلام را قوت بقدر قوت خادم آن خاص هم نیست وصل بتواتر بطریق خاصه بما رسیده که حضرت پیغمبر والمائی عشر (محمد) وحوالی (ایشان)
وحمزه وجعفر بلکه از متقدمین صحابه رضوان الله علیهم اجمعین نیز در حین احتضار بهیئت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه وآله بحضور بهم میرسانند سعد کمال (بامن شفنا)

حکایة الشیخ ابی المعالی القادری في
ظهور کرامة من شیخ عبد القادر

و هم چنین در چنین مسائله قبر و غیر آن پس هر گاه چیزی را مخبر صادق به ما خبر بدهد از عوالم دیگر و عقل ما ادراک آن را قاصر و در شناخت نبایدکه انکار نمائیم بلکه مقتضای ایمان به مخبر صادق
مصدق بآن و بکتاب آن آنست که تسلیم و انقیاد و قبول نمائیم و لا من حیث لا یشعر کافر خواهیم شد نعوذ بالله من الاعتقاد الکاسد و حق و اما طالب این میگوئیم که بطرق صحیحه
از طرفین رسیده که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده من رآنی فی منامه فقد رآنی لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی و لا فی صورة
احد من اوصیائی بل فی صورة احد من شیعتهم چنانچه کتب فریقین مملوست از ذکر رؤیاهای مختلفه که آنجناب و اوصیاء و دیگر
از انبیاء علیهم السلام را در خواب دیده اند حتی آنکه هارون الرشید دیده و شرح آن با علما حضر خود ظاهر ساخت که مرحله شاقی بود بالجمله شکی در این نیست که هر کس پیغمبر
خدا را در خواب دیده و یا اوصیای او را دیده همان ایشان را دیده بلا تشکیک چون این معنی محقق شد میگوئیم که شبهه جواز این نیست که در آن واحد
ممکن است که چند نفر پیغمبر را در خواب ببینند یکی به بیند که پیغمبر در مسجد مدینه در بالای منبر نشسته موعظه میفرماید و دیگری در همان آن به بیند که پیغمبر در حجره مشغول عبادت
و یکی در خواب ببیند که در بیت المقدس تشریف دارد و نماز جماعت میخواند و دیگری به بیند که در صحن مسجد کوفه نشسته در روی دکة القضا مشغول مرافعه و داوری است
و هکذا پس آیا این شخصیکه رسول اکرم صلی الله علیه و آله در آن واحد در امکنه متعدده در شئونات مختلفه دیده باشند ممکن است احتمال دهد که قول آیا هم
خود پیغمبر را صلی الله علیه و آله دیده اند و یا غیر او را دیده اند پس اگر بگوید که غیر او را دیده اند انکار اخبار صحیحه معتبره مستفیضه متظافره کرده خواهد بود و اگر بگوید که هم
بلا تشکیک خود پیغمبر را دیده اند پس ثابت شود جواز حضور جسم واحد در امکنه متعدده در آن واحد در عالم دیگر و چون جواز این مرحله از برای رسول صلی الله
علیه و آله ثابت شد پس از برای امیر المؤمنین علیه السلام نیز ثابت خواهد بود بعلت آیه که آنجناب بنص کتاب نفس رسول و هر دو از نور واحد و چون از برای آن
دو نور مبین نیرین این مرحله ثابت شد از برای باقی ائمه هدی علیهم السلام بلکه از برای بعض خواص اصحاب کرام نیز ثابت خواهد بود بالفحوی و دلیل دیگر آنکه حضرت
رسالت مآب صلی الله علیه و آله در شب معراج که ملاقات فرمود با حضرت عزرائیل علیه السلام جبرئیل از جبرئیل پرسید که این اشخاص که میخواهد او را قبض روح نماید
در یک آن مشاهده میکنند جبرئیل عرض کرد که نعم پس ملک الموت علیه السلام عرض کرد که دنیا نزد من نیست مگر بقدر یک درهمی که در دست مردی باشد که او را هر طور که
بخواهد برگرداند و خدا دنیا را چنین مسخر کرده است و در اخبار فرموده از آن و هیچ خانه در دنیا نیست مگر آنکه من هر روز پنج مرتبه او را تصفح مینمایم و چون میبینم
که اهل آن خانه بر میت خود شان گریه میکنند میگویم که گریه نکنید بر او پس برستیکه از برای من در میان شما عودی است و عودی تا آنکه احدی از شما باقی نماند الخبر
پس جائیکه حضرت عزرائیل را خداوند چنین قدرت بدهد که دنیا در نزد او بمنزله یک درهمی باشد در کف یک مردی و حجج خدا و سائر ائمه هدی علیهم السلام
که بمراتب از عزرائیل فاضل‌تر و اعلم‌اند دنیا در نزد آنها از یک درهم هم کوچک‌تر خواهد بود و احاطه ایشان بمراتب بیشتر از عزرائیل بیشتر خواهد بود بلکه عزرائیل
ما قیل الفارسیه احمد ار بگشاید آن پر جلیل تا ابد مدهوش ماند جبرئیل کانه نیست که همین قدر در حقیقت این مرحله کافی باشد و هر گاه خبار یکی در این
خصوص از اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام بما رسیده ایراد نمائیم مجلد علاحده میشود پس معلوم شد که آنچه در این خصوص شیعه امامیه ذکر نموده اند دروغ نبوده

صدق محض

سهل است که اعتقاد ما فرقه امامیه کثر الله امثالنا فی البریة آن است که خلفاء ثلثه نیز در حین احتضار در سر بالین هر محتضری از عمال خود با ایشان حاضر میشوند پس بناء براین شما معرفت حق خلفاء خود هم ندارید منتظر احتضار خود باشید تا صدق و کذب قول مشخص گردد الکن چه سود و لات الحین حین مناص م

رفع الاشکال عن حضور جسم واحد فی آن واحد فی امکنة متعددة

صدق محض بوده و این معنی فقط با امیر المؤمنین علیه السلام هم نبوده و امیر المؤمنین را هم کسی بدین صفت توصیف ننموده فقط دانسته که بنده خاص مقرب خدا و دسته
بالکه محمد و آل محمد متخلق باخلاق الله اند و مظاهر خاتمه حق‌اند و واسطه فیض حقیقی اند فیاض حقیقی اند چه خوش میگوید مولوی رومی در مدح
آنجناب رومی نشد از سر علی کس آگاه زیرا که نشد کس آگه از سر اله یک ممکن این همه صفات واجب لا حول و لا قوة الا بالله و لقد احسن من قال ما علط
بشر کبعض البشر فیه تجلی و ظهر هو والمبدأ الشمس و صباح هو والواجب نسبة قمر ما هو الله و لکن مثلا معه الله کنا و جهر
علة الکون و لولاه لما کان للعالم عین و اثر و له ابدع ما نعقله من عقول و نفوس و صور فلک فی فلک فیه نجوم صدف
فی صدف فیه درر مظهر الواجب بالممکن صورة الفاعل بالمظهر جنس الاجناس علی و بنوه نوع الانواع الی الحادی عشر کل من شک
و لم یعرفه موته موت حمار و بقر هو فی الحق امام الحق من ابو بکر و من کان عمر لیس من اذنب یوما بامام کیف من اشرک دهرا کفر
المصطفی با باطل هر عارفی با آن نور تیش میگوید دل و دلبرم همه حیرت دیروم ندانم دل کدو دلبر کدامی اگر دلبر دل و دل را چه نامم و گر دل دلبر و دلبر کدامی
و همین شدت تخلق باخلاق الله و نور بروز و تجلی صفات الله در او بود که گروه عظیمه بجهت قصور معرفت گفتند که خدا است و دیگر نفهمیدند که خدا خاص و خدا است
و بنده مخصوص خدا است و هنوز پرده از روی کار ع برداشته نشده بود چنین اعتقاد کردند پناه بخدا اگر پرده از روی کار برداشته میشد چه میشد و لنعم
ما قال الشافعی لو ان المرتضی ابدا محله لصار الناس طرا سجدا له کفی فی فضل مولانا علی وقوع الشک فیه انه الله و بناء ما قیل یا لفتا تا
باده در آلوده تان مجنون کنند صاف اگر باشد ندانم چون کنند مکرر فرمایش رسول عربی را صلی الله علیه و آله که با امیر المؤمنین علیه السلام بعد از
مراجعت پس از غزوه ذات السلاسل فرموده شنیده کما روی ان جبرئیل علیه السلام نزل النبی صلی الله علیه و آله بسورة و العادیات
ضبحا فالموریات قدحا و المغیرات صبحا السورة فیما منه تعالی بجیل امیر المؤمنین علیه السلام و عرفه الحال فخرج النبی صلی الله
علیه و آله و بشر اصحابه بالفتح و امرهم باستقبال امیر المؤمنین علیه السلام فخرجوا و النبی صلی الله علیه و آله یتقدمهم فلما
رای امیر المؤمنین علیه السلام النبی صلی الله علیه و آله ترجل عن فرسه و وقف بین یدیه فقال النبی صلی الله علیه و آله لولا انی اشفق
ان تقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر باحد منهم الا اخذوا
التراب من تحت قدمیک ارکب فان الله و رسوله عنک راضیان و یا بوذر غفاری که در بالای منبر کوفه
دست مبارک خود بلند نموده از جبال شام تکعطه برف آورده تا آن دختر متهم را از تهمت خلاص فرموده و بیت الکلفت در صحن
کوفه الذی هم شاهد صدق این مقالست و پای مبارک خود را از روی منبر کوفه نیز بلند نموده و از تخته سینه فال المؤمنان
اهل سنت زده داد و فریاد برآورد که این النطرة یا امیر المؤمنین در کوفه و شام مورخ نموده اند در و در شهادت بر صدق

اینقدر داوند و هم چنین دست مبارک شعرا از کوفه دراز نموده یک طرف لحیه او را قلع نموده در کتب شهود و مضبوط مقبول است اگر چگونگی این
قضایا را نفهمید کیفیت حضور محمد و آل محمد را صلی الله علیه و آله در سر بالین هر میت در احتضار و در چنین مسائله خواهید فهمید مگر ما چگونگی
معجزات ایشان را می فهمیم تا این معجزه را بفهمیم تکلیف ما بعد از اخبار مخبر صادق قبول و انقیاد است دیگر اجتهاد در مقابل محمد و آل محمد صلی
الله علیه و آله غلط و نامعقول بلکه موجب خروج از دین مبین سید المرسلین است نمی بینی که اوضاع آن عالم را از کشش و برکت و قبض روح و سؤالات
میت از مال و از اولاد و احباء و از احوال قبر از فشار و از مسائله که خبر داده اند و ما بالحس اثری از آنها بحواس ظاهری ادراک نمی نمائیم
تا بایستی انکار نمائیم بلکه بعد از تصدیق رسول در رسالت باید تصدیق نمائیم جمیع فرمایش ایشان را چنانچه تفاصیل یوم قیمت را نمیدانیم همین قدر
میدانیم که صراط و میزان و تطایر کتب و جنت و جهنم حق است اما چه طور هستند نمیدانیم و مکلف بتفاصیل هم نیستیم همچنین تفاصیل حضور ایشان
در هر جا بچه نحو است بچه طور است مکلف نیستیم اینقدر واجب است اعتقاد نمودن که در سر بالین میت خاتم النبیین در حین احتضار و در چنین
مسائله حاضر میشوند اما بچه نحو و بچه کیفیت حاضر میشوند تکلیف آن نداریم عصمنا الله تعالی و ایاکم عن مزال الاقدام بمحمد و آله الطیبین الکرام قال
الشیخ السؤال الخامس والعشرون حضرت محبوب سبحانی شیخ عبد القادر جیلانی چه تقصیر کرده که او را بد گویید و حسن شاه را بوجود ایشان از سیادت
آن بزرگوار شکی نیست و اولیاء الله بوده و حدیث لحم اولیاء الله … در حق سادات محقق است قلنا که زاهد چه بلا تو که این رشته
تسبیح از دست تو سوراخ بسوراخ گریزد حال جناب شیخ توجه قدر مضطرب الحال که گاهی هوا خواهی از حرام زاده میکنی و گاهی هوا داری
از شجره ملعونه بنی امیه میکنی مثل عثمان و یزید و گاهی تعصب از شیخین می کشی و گاهی اظهار غیرت نسبت با اهل بیت علیهم السلام میکنی که
ستر عیب ایشان نموده باشی و گاهی حمایت از عموم اصحاب ملعون می نمائی و گاهی عایشه را لچک می آری بلکه بطفیل آن فتح باب … و گاهی تو انست پیش
بر بیده تو بعد از فرار او بصره چه خواهی کرد و گاهی انکار مناقب امیر المؤمنین علیه السلام میکنی و گاهی در کار جسارت و بداد میکوبید که مرتضی علی چه قدرت
دارد که چنین و چنان بکند چنانچه در حق یزید پلید نیز بهمین عبارت نوشته که یزید چه قدرت دارد که چنین و چنان بکند گاهی اشعری
و گاهی معتزلی میکردی و گاهی قادری میشوی و گاهی وکیل الفرقه هر قدر هم نادانی باری خود دانی اگر چه هیچ نمیدانی چون قرار ما بر جواب داده گی
میگوئیم اما شیخ عبد القادر جیلانی مشهور بغوث اعظم در عالم اشرق لشهرتی است که از قرای رشت است نسب شریف او چنانچه جماعتی از علماء
اعلام مثل ملا حسین کاشفی صاحب … در روضة الشهداء و … القاضی ابو صالح … تصریح نموده اند بحسن مجتبی علیه السلام
میرسد بدین نهج عبد القادر بن عبد الله بن یحیی بن محمد بن … داود بن موسی بن عبد الله بن موسی الجون بن
عبد الله المحض بن حسن المثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام و اما اگر بخواهم در این رساله کرامات او را ایراد نمائیم ممکن نیست زیرا که
کجا

که بلکه با آن حدیث مجعول انکار کرده باشی

التعریض علی الشیخ و ذمته

نسب الشیخ عبد القادر الجیلانی

کجا گنجایش چنین در مجموع ممکن نیست مجلد علاحده میخواهد طالب تفاصیل باید رجوع بکتب مفصله فریقین نماید و تعجب و خنده از جهة او از وجوه شتی بجا می رسد بشما
زیرا که بنی حسن و بنی حسین بنی محمد تو سید نمیشی و اتصال النسبی مثل اولاد ابراهیم سمیین علیه السلام با او ندارید پس اگر چنین است فخر سادات که در هر
عصری از اعصار و در هر مصری از امصار خود مانند سادات ایشان خلاف تمامی ما بجمیعه کرده اند که مرجع خواص و عوام و صاحبان کشف و کرامات و مقام
بوده اند و هستند و خواهند بود و لکن شما جماعت اهل سنت که بنای مذهب شما بر این است که تقدیم مفضول بر فاضل جایز باشد اعتقاد شما همین است که حضرت شیخ
عبد القادر با این مقامات علیه عالیه و مکاشفات بینه ظاهره و کرامات حقیقیه ساطعه تابع … بود و معمول و مقلد فقهی بود در فروع کلام و … ابن النجار
من الشیء الذی کان یقول فیه … کل ولی علی قدم نبی و انا علی قدم جدی ما رفع المصطفی قدما الا وضعت قدمی فی الموضع الذی رفع الا قدما
من اقدام النبوة فانه لا سبیل الی ان یناله غیر نبی پس چنین صورت شیخ قدمی را مصطفی صلی الله علیه و آله بر نداشت مگر اینکه شیخ قدم خود را بر آنجا
نهاد پس واسطه بودن خلفاء ثلثه شما در میان مصطفی صلی الله علیه و آله و میانه شیخ ساقط خواهد بود پس کسیکه بگوید عطیت ثلثین و سبعین بابا من العلم
اللدنی سعته کما بین السماء و الارض و کسیکه بر ملا بگوید ما من ولی الا و حضر فی مجلسی الاحیاء بابدانهم و الاموات بارواحهم و کسیکه بگوید
انا افضل اهل الجن و الانس جمیعا بینی و بین الخلق بون بعید کما بین السماء و الارض و کسیکه جهارا بگوید سلمت الی الارض شرقا و غربا سکونها و سهلها
بر او بحر اسهلا و جبلا و کلهم یخاطبونی بالقطبیة و کسیکه بگوید انا … فقال انا اعلم ما فی بطنکم و ظاهرکم و انتم فی نظری بین یدی کالقواریر
و کسیکه … بگوید انا نار الله الموقدة انا سالب الاحوال انا بحر لا ساحل له انا المحفوظ یا صوام یا قوام یا اهل الجبال دکت جبالکم
یا اهل الصوامع هدمت صوامعکم اقبلوا الی امر من امر الله یا رجال یا ابطال یا اوتاد یا ابدال هلموا و خذوا عن البحر الذی لا ساحل له انا الناظر فی اللوح المحفوظ
انا الغائص فی بحار علم الله و مشاهدة انا حجة الله انا نائب رسول الله و وارثه فی الارض او تابع خلفاء ثلثه میتواند شد بشود بهیکه عشری از
فهم شیخ و کرامات شیخ از خلفاء ثلثه من حیث المجموع ندیده چنانچه از کتب فریقین مشخص است چنانچه باز از همان ذات شریف منقول است که فرمودها انا
العرش و الکرسی انا للسماء و بابها و لولا الحیاء من جدی … الطفها توحد انصاف بده مروت کجا رفته که چنین بزرگواری تابع خلفاء شود
و مقلد محمد ابن ادریس مصری میشود کسیکه ناظر لوح محفوظ و غایص بحار علم الله و صاحب … علم لدنی است که … سعه زمین و آسمان است
و افضل از جمیع مشایخ جن و انس است شما حقارت … نموده میگوئید که با این مقامات عالیه مقلد ادنی از ادنی تلامذه خود بود و این ظلم است که در حق اولاد رسول
میکنید این شیخ با این مقامات و کرامات که متواتر و اقرب بتواتر که این عبارات از او صادر شده و کثیر کرامات او را اکثر علماء طریقت بمشاهده دیده و در
دفاتر خود ضبط و ثبت نموده اند … از صلحاء اولاد رسول … انکار … ایشان را از روی کذب … اکثر علماء اولاد رسول خواهد بود علی تقدیر
اهل سنت در حق آن ظلم کرده خواهیم اما بنابر شق اول پس ظلم را از ظهور شمس اظهر است زیرا که میگوئید که او تابع دیگران بود که فاقد این مقامات بود چنانچه در حق

امیر المؤمنین که اعلم در شیخ قضاء و عجب والله مرد آستی و اسجب است بر و سیکویند که تا ربح کشاده رکاه فضه جمیع مراتب او یرونده و میشه محتاج او بوده و آنانا بازگشته اند اتقی

این من این امس است زیرا که علما طریقت تا الشیخ کذب او مینمایند و او در هر عصری سوای مینمایند و چون در رسالات آن افادات شریف نشکی نیست که خود اقرار با ولیائه

بودن او نمود دارید حدیث نبوی صلی الله علیه و آله را از حق او در رسالات رفیع الدرجات مع دار یکه فرمهم اکرموا اولادی الصالحین لله والطالحین لی و اما او خدا

و رسول خدا و ملائکه ها گواه باشند که مراتب شتی از اکثر صحابه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله انجب علم و افضل و ازهد و اعبد میدانیم که یقطع من اغصان

الشجرة النبویة اوطر یطرح علی سمعک ما ذکره فی قصیدته الثانیة الاخری حیث قال شهدت بان اهل الله کلا بیمی وقدمی بالتشریف علی خلعة

وملکنی جمیع الجنان وما حوت وکل ملوک العالمین رعیتی انا کنت فی العلیا بنور محمد بمکنون سر الله قبل النبوة انا کنت

مع نوح تبلک جرت علی بحار و طوفان علی کف رحمتی انا کنت مع عیسی فی المهد ناطقا واعطیت داود حلاوة نغمتی انا کنت مع ابراهیم الخلیل

وما تبت الاسقام لا بدعوتی انا کنت فی رؤیا الذبیح فداؤه وما انزل الکبش الا بفتوی انا انا القدوس فی علم خالقی انا المبعوث فی الرتبتی

وما قلت هذا القول فخرا لانما اتی الاذن حتی یعرفوا الحقیقة وما قلت حتی قیل لی قل ولا تخف وانت ولی فی مقام الکبابة فجدی رسول الله طه محمد

انا عبد القادر شیخ کل حقیقة و در رساله قادریه نقل است که روزی سید الطایفه شیخ جنید بغدادی رحمه الله در حالت غیبت خارق ظاهر نمود که فلان محبذوب کیست که در فلان وقت

سید عبد القادر نامی پیدا میشود و میگوید که قدمی هذه علی رقبة کل ولی و تمام اولیاء متقدمین و متأخرین اطاعت نمایند و هر که مردار کت از مرتبه

خواهد فرستاد سید الطایفه جواب داد که آری ما چنین است که ما هم در آن وقت زنده بشیم قدم ایشان بر گردن خود نهیم سید عبد القادر سلطان الاولیاء و صاحب

تصرف است و ایضا در رساله قادریه می آورد که حضرت غوث الثقلین اویسی بوده و تربیت روحانیت از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله

داشته و حضرت امام زین العابدین علیه السلام حسب الارشاد حضرت امیر المؤمنین علی المرتضی علیه التحیة و الثناء خرقه فلاف حضور احواله ابو العباس خضر علیه السلام

نموده فرموده که در فلان وقت در بغداد از اولاد عم من امام حسن علیه السلام سید عبد القادر پیدا شود مخاطب بغوث الثقلین و محیی الدین خواهد بود

این خرقه را بایشان حواله نمایید و سلام برسانید گویند که حضرت خضر علیه السلام در سن هژده سالگی خرقه را با و تفویض نمود و سلام حضرت امام علیه السلام

بوی رسانید پس چنین کسیکه تربیت یافته از جدش مصطفی و از جد دیگرش علی المرتضی علیهما الصلوة والسلام باشد و از نسل السیّد الساجدین امام زین

العابدین علیه السلام با و خرقه و سلام برسد و نگاه دارنده آن و آورنده آن حضرت ابو العباس خضر علیه السلام باشد تا بگو بنده که او مقلد مهر آن بوده
(رساننده)

بود در حق آن باید تراز این ظلم در عالم چه خواهد بود که حق او را منصب او را انکار سینماید او هم مثل چنان کسیکه آدم میانکارید حال آنکه ازینده نام او

او بود که بعد از وفات شیخ عبد الرحمن اول رحمه الله مقاربه غفران رفتی در عتبه عالیه ایلا میبول یکعام اراده هر ساله بجهت تکیه او که هر ساله بفقراء و مجره
(اخراجات)

و واردین مصروف سید شد کرده حیف دانا مردن و صد حیف دان از نسبت عالی بود فیما بین او و شیخ عبد الرحمن رحمة الله علیه که جمیع خلفا عوض را بفرزند

شش خلیفه داد و قصر شیرین و خلیفه موسی قزل با علی و خلیفه شیخ حسن شهره اند و غیرهم میدانسته بلی وبینهم فی الوداد مجة مجوبة عن طوی

هذا العالم شما را در حق او کانه بود ما رایقین که او عاری از طریقه شما بود آن مرحوم از خلصین و مستدان آل رسول بود و عمر خود را به تقیه تمام کرد

حشره الله مع من کان یتولاه خیر الکلام ما قل و دل تو با این قشریت و جامدیت و عصبیت و بغض و عداوت با شیعه امامیه از اهل طریقت معدود

نخواهی شد تا چه رسد بریاست طایفه عظیمه قادریه حال تو و امثال تو باید بعد از ریاضات کثیره و مجاهدات غفیره جهود انعام خاری قادریه برسانی
(اگر بقیس و فهم و ...)

مثل ترا مدرسه ریاست قادریه و فقهم الله ظاهریکه وجد و تواجد تو کو محو تو و صحو تو کو قبض تو و کشف تو کو خشوع تو و خضوع تو کو خوف تو و خشیت تو

کو قبض تو و بسط تو کو جمع تو و تفرق تو کو فنای تو و بقای تو کجاست اراده تو و مراقبه تو کجاست خلوت تو و دعوت تو کجاست شریعت تو و طریقت تو کجاست

خلق تو و فر است تو کجاست صفا و صفوت تو کجاست رضا و تصوف تو کجاست سخا و هجرت تو اطرفی کرد اطرفی کو ببان التعامه فی القری بحذا فیره

خدا و بارواح پاک اولیاء علیهم السلام که کشف ستر این عبد اثم در رکاه پروردگار عالم را که در علم و عرفت و حقیقت و اخلاق و در طریقه تصوف
(الکتاب)

در شرح کلمات تصنیف و تالیف نموده ام یک صفحه او را الدام العمر نمیتوانی فهمید اسمع افهم یا عبد الله بن عبد الله و ابن امة انه لا ینال الثواب

بتوقیع الاثواب ولا یرتفع الحجاب لمن یخطر فی اثواب الاعجاب ولا یجلس علی سرادق الاحباب من لم یدخل باب اهل الالباب ولا یسلک طریق

الانجاب الا من اجاب ولا یثبت المقام الا لمن استقام ولا یصح الحال للمدعی المحال ولا یرتقی الی ذلک الفناء الا من بقی بالفناء ولا تنفع

الارادة الا بترک العادة ولا یعرف المعروف الا بترک المألوف ولا یعرف المتفرقة والجمع الا من علم الحقیقة والشرع ولا ینال الکل الا من فاز

بالکرامة ولا یظهر المکشوف لمن احاله زیوف ولا نصدق الفراسة لمن طلب الرئاسة ولا یجد الحضور لمن یرتکب المحظور ولا یفتح الوجد الاوحد

الا لمن جاء بالموجود کیف یلیح الضیاء بالضیاء ام کیف یغنی الشراب عن السراب ام کیف یعرف ذوق الشراب من قلبه خراب ام کیف یصل الی الله

من هو الی الان ما تاب کیف یقبل توبة الکذاب وهو من الخوف ما ذاب وکیف یفتح الباب لمن هو غائب ما آب وکیف یسمع الخطاب من هو

من خبث الحال اطلاب کیف یشاهد الاحباب من هو محجوب عن الغیاب کظن ما حاد بی انی باللباس و ساوی بین الحق والباطل الکتاب

وکیف یکون کالکحل فی العینا باس او بغیته ان من اسس بنیانه علی التقوی یکن بنا بلا اساس او نزعم ان الفقر لحلق الرؤس ونبذ المیس

من الذین افتخروا فی العبادة علی اهل التجارة وفی التجارة علی تخشیع الوسادة الذین یعتمدون علی العکاز لیطال انه قاد لیتصعون

للسمعة ویخشعون للرفعة ویجمعون للبدعة ویتطوعون للطمع لا للورع ویخشعون للرئاسة لا للسیاسة عار علیک ان تعرف

الحرف قبل ان تعرف الحرفی ولکن اظلمت نفسک بحجب شمس قدسک وما اوحشک و اوحشتک من حضرة انسک وقاتلک اکل الیهم

وشرب شرب الهیم وتخلق بالخلق الذمیم ولیس هذا هو الامر القویم ولا الصراط المستقیم ومع ذلک تسمیک بعبد الرحیم عصمنا الله وایاک

في تفضيل الشيخ عبد القادر على اكثر اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

في اوراد ... الشيخ عبد القادر

في تبجيل الشيخ عبد الرحيم

في تلقين الشيخ وارشاده وهدايته

عن شر الشيطان الرجيم قال الشيخ المسكين السؤال السادس والعشرون امام حسن وامام حسين رضي الله عنهما از پيغمبر افضل اند

فی انتقاد الشیخ علی الشیعة فی انهم قائلون بان الحسنین علیهما السلام افضل من النبی

وکسیکه آن امام بزرگوار را افضل از خواجه کائنات داند کافر است قلنا که این شیخ مفتری تا که بطالیف عدالیه کرده اثبات الهم فی البرتیه فهو افتراء وبهتان
میکرده کسیکه اعتقاد نماید بر اینکه جمیع انبیاء ومرسلین وملائکه مقربین من حیث المجموع یک درجه بلکه نیم درجه از غلامان موجودات فخر کائنات بالاترند
کافر است تا هم رسد باوصیاء خود آن بزرگوار کال فخریه آدم وبنی آدم تا آن سرور عالم است وبنای مذهب امامیه بر این است که امیر المؤمنین علیه السلام
پانزده
بعد از پیغمبر افضل ناس است واو افضل از فرزند دلبندش است که هر یک امام معصوم اند چنانچه که پیغمبر فرموده هذان ابنای امامان قاما او قعدا
وابوهما افضل منهما وپدر ایشان که امیر المؤمنین است بعد از پیغمبر مهتر کانا عبد من عبید محمد پس چگونه میشود که امام حسن وامام حسین را
از پدرش افضل بدانند تا هم رسد به پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وگویا این شیخ بدرایت آن روایتی نشنیده که امام حسین علیه السلام در مقام
مفاخرت خود در طفولیت که شش ساله بود در محضر جد بزرگوارش با والد عالیمقدار خود ذکر نمود که همه آنها راجع بجد بزرگوارش میکرد و آن
اینست که روزی امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام در حضور موفور السرور ختمی مآب سپهر رسالت صلی الله علیه وآله نشسته بود ناگاه نور العینین ابو عبدالله

فی مفاخرة ابی عبد الله الحسین علیه السلام علی ابیه امیر المؤمنین علیه وآله وآبائه واجداده الطاهرین السلام

الحسین علیه السلام داخل شده جد اطهرش او را در بر کشیده و بر دهن خود نشانیده ومیان دو چشم ودو لب مبارک آنحضرت را بوسید پس امیر المؤمنین
علیه السلام عرض کرد که آیا دوست داری فرزند من حسین را آنحضرت فرمود چگونه دوست نمیدارم او را وحال آنکه عضوی است از اعضای من پس امیر
المؤمنین علیه السلام عرض کرد یا رسول الله کدام یک از ما بیشتر دوست میداری مرا یا حسین را حسین علیه السلام عرض کرد که ای پدر عالیمقدار کسیکه
شرافت او اعلا باشد محبوب تر است نزد پیغمبر ومنزلت او پیشتر است پس امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ای حسین آیا مفاخرت میکنی با من حسین
عرض کرد که بلی ای پدر اگر بخواهی فخر میکنم امیر مؤمنان فرمود که انا امیر المؤمنین وانا لسان الصادقین وانا وزیر المصطفی تا اینکه
قریب بشصت منقبت از مناقب خود ذکر فرمود بعد از آنکه دید پس حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود آیا شنیدی یا ابا عبدالله اینها عشر عشیر معشار
فضایل او است از هزار هزار فضیلت او است بلکه بالاتر از این است پس حضرت حسین علیه السلام گفت که حمد میکنم مر خدائی را که تفضیل داد
ما را بر بسیاری از بندگان مؤمن خود بر جمیع مخلوقین بعد عرض کرد اما آنچه که ذکر فرمودی یا امیر المؤمنین در آن صادق وامینی پس رسول خدا
فرمود که ای فرزند من تو نیز فضایل خود را ذکر نما پس حضرت امام حسین علیه السلام عرض کرد کانا الحسین ابن علی بن ابی طالب وامی فاطمة
الزهراء وسیدة نساء العالمین وجدی محمد المصطفی سید ولد آدم پس عرض کرد که یا علی شک در این نیست که مادر من افضل است از مادر تو

فی تفصیل مفاخرات الحسین علیه السلام لابیه بحضور جده صلی الله علیه وآله

ودر نزد خدا ونزد مردم وجد من بهتر است از جد تو وافضل است در نزد خدا ودر نزد همه مردم ومن در گهواره بودم که از زبان من جبرئیل ذکر خواب خوانده و
اسرافیل را برداشت یا علی نزد خدا افضل از من وفخر من بیشتر است از تو پس بیک آب وامتحانات ابدا لیس آنحضرت دست کبد دان پدر بزرگوارش آورد و او را

بوسید

بوسید وحضرت علیه السلام نیز او را بوسید وفرمود که خدا زیاد گرداند ترا از جهة شرف وتعظیم وفخر وعلم وحلم وخدا لعنت کند اشخاصی که بر تو ظلم کنند یا ابا عبدالله وتقدم کلام
انتهی شاید این فخریه امام حسین را که با والد ماجد خود نموده ودیده وکه این مفاخر بعینها در حق رسول الله نیز جاری خواهد بود از اینجهة گفته که امام حسن وامام حسین را از پیغمبر
خدا افضل میدانند دیگر نفهمیده که تمامی این فخریه ها راجع بحضرت رسول الله واولاد اطهار شده ونفهمیده که علی وحسنین وفاطمه همه از نور حضرت نور یکی است
صلوات الله علیهم اجمعین وحال آنکه این فخریه وشرافت مقتبس از کلام معجز نظام فخر اولین وآخرین صلی الله علیه وآله اجمعین است که در کتب فریقین مسطور ومذکور است
من جمله روایت اسحق بن سلیمان هاشمی است از پدرش که گفت ما جمعی در نزد امیر المؤمنین هارون الرشید بودیم پس مذاکره کردند از علی ابن ابیطالب علیه السلام

فی روایة الهارون العباسی باسناده الی جده عبدالله عن النبی صلی الله علیه وآله فی فضیلة الحسنین علیهما السلام

فقال امیر المؤمنین هارون تزعم العوام انی ابغض علیا وولده حسنا وحسینا لا والله ما ذلک کما یظنون ولکن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسین
معهم فی السهل والجبل حتی قتلنا قتلتهم ثم افضی الینا هذا الامر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علینا فحلوا قطیعتهم والله لقد حدثنی امیر المؤمنین المهدی عن ابیه المنصور
ابی جعفر المنصور عن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه وآله اذ اقبلت فاطمة علیها السلام تبکی فقال لها النبی صلی الله علیه وآله
ما یبکیک قالت یا رسول الله ان الحسنین خرجا ولا ادری این باتا فقال النبی صلی الله علیه وآله لا تبکین فداک ابوک فان الله عز وجل خلقهما وهو ارحم بهما
اللهم ان کانا اخذا فی بر فاحفظهما وان کانا اخذا فی بحر فسلمهما فهبط جبرئیل علیه السلام فقال یا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة و
ابوهما خیر منهما وهما فی حظیرة بنی النجار نائمین وقد وکل الله بهما ملکا یحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقمنا معه حتی اتینا
حظیرة بنی النجار فاذا الحسن معانق الحسین واذا الملک قد غطاهما باحد جناحیه فحمل النبی صلی الله علیه وآله وسلم الحسن واخذ الحسین الملک والناس یرون انه
حاملهما فقال له ابو بکر وابو ایوب الانصاری یا رسول الله الا نخفف عنک باحد الصبیین فقال دعهما فانهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة
وابوهما خیر منهما ثم قال والله لاشرفنهما الیوم بما شرفهما الله فخطب فقال ایها الناس الا اخبرکم بخیر الناس جدا وجدة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن
والحسین جدهما رسول الله وجدتهما خدیجة بنت خویلد الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس ابا واما قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین ابوهما
علی ابن ابیطالب وامهما فاطمة بنت محمد صلی الله علیهم الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس عما وعمة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین عمهما جعفر
ابن ابیطالب وعمتهما ام هانی بنت ابیطالب الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس خالا وخالة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین خالهما القاسم بن رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وخالتهما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا ان اباهما فی الجنة وامهما فی الجنة وجدهما فی الجنة وخالهما فی الجنة وخالتهما
فی الجنة وعمهما فی الجنة وعمتهما فی الجنة وهما فی الجنة ومحبهما فی الجنة ومن احب من احبهما فی الجنة الخبر واین شرافتیکه فخر کائنات بیان فرموده از برای
حسنین علیهما السلام همه از برکت وجود وجود خود ایشان نخواهد بود وبجود ایشان عاید خواهد گردید چنانچه قریب بهمین مضمون نیز عمران الحلی بسند خود عبد ربه بیان
روی عبد الواحد النمیمی فی فضل الخطاب عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال لما فتح الله المدائن علی اصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم فی ایام عمر رضی الله عنه

امر بالاصطباح فبسطت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فاول من بدر الیه الحسن بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله
علی المسلمین فقال بالرحب والکرامة وامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه الحسین بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله علی المسلمین
فقال عمر رضی الله عنه بالرحب والکرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه ابنه عبد الله بن عمر فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله علی المسلمین
فقال رضی الله عنه بالرحب والکرامة فامر له بخمسمائة درهم فقال یا امیر المؤمنین انا رجل شددت اضرب بالسیف بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله
والحسن والحسین طفلان یلعبان فی سکک المدینة تعطیهما الفا الفا وتعطینی خمسمائة درهم قال رضی الله عنه فاذهب فأتنی باب کابیهما وام کامهما
وجد کجدهما وجدة کجدتهما وعم کعمهما وعمة کعمتهما وخال کخالهما وخالة کخالتهما فانک لا تأتینی به ابدا اما ابوهما فعلی المرتضی وامهما فاطمة
الزهراء وجدهما محمد المصطفی صلی الله علیه و آله وسلم وجدتهما خدیجة الکبری وعمهما جعفر الطیار وعمتهما ام هانی بنت ابی طالب وخالهما ابراهیم
بن رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم وخالتهما رقیة وام کلثوم بنتا رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم پس از بیان و تقریر این شرافات لازم می‌آید که
حسنین علیهما السلام را که افضل از پیغمبران بدانند بلکه هیچ امر سد به این درجه اگر این نوع شرافات در حق ایشان اعتقاد کردن کفر باشد پس انا لله وانا الیه
راجعون و هرگاه غیر این را شیعه امامیه ذکر نموده اند این شیخ خود بیان نماید که کدام عالم شیعه چنین چیزی ذکر نموده و در کدام کتاب آن هیچ ترجمه
علیا باشد که سنیه نه با مرسلین حتی به علیه آله او را فاقد و حسنین علیهما السلام واجد و حال آنکه جمیع فضائل و مناقب و شرافات و مراتب علیه که دیگر کامل
رسل و هر کس از انبیاء سلف و اوصیاء خلف علیهم السلام هر چه دارند از برکت سید کائنات است ولنعم ما قال الشافعی الیکم کل مکرمة تؤول اذا ما قیل
جدکم الرسول پس التماس داریم که درت از فرزاد و بهتان بر داشته نقید را به شیعیان آل محمد صلی الله علیه و آله چنگ نجاته نکند و هیچ نحوای دیده و
خوای کرده و هذا ذلک من الظالمین بعهد قال الشیخ المتکلم السؤال السابع والعشرون گوید که مرتضی علی افضل است از پیغمبران سلف و دلیل
آنکه علی سید بود چنانچه شیعه کاظم رشتی در تالیفات خود در مقام تولد مرتضی علی گوید که ابوطالب و عبد الله مسلمان نبودند پس از قول عالم ایشان موافق
قول سنت و جماعت مرتضی علی سید نبود پس در فریقین عدم سیادت مرتضی علی ثابت است و افضلیت علی را از جمله انبیاء از نص قرآن ثابت نکنند کفر الله
ثابت کرده زیرا که اولیاء افضل دانستن از انبیاء کفر است قلنا که ای شیخ فرزاد بندی آنچه بهتان گوئی تا کجا ولنعم ما قیل کل العداوة ترجی
ازالتها الا عداوة من عاداک بالحسد فانها ساکنة فی القلب ثابتة ولیس یزیحها شیء الی الابد هزار قسم که ثابت نموده و ناکل جنس
نائید عشری از عشار واند که از بسیار مناقب و فضائل آل احمد مختار را از برای غیر ایشان نتوانند اثبات نمایند وفی التنزیل ام یحسدون الناس
علی ما اتیهم الله من فضله الآیة پس تحقیق مقام را استماع باید نمود بعنایة الله تعالی و حسن توفیقه این مرحوم را بغیر از دلیل اجماع که با کلام مقتنع و بغیر از
اجماع که گفتیم با وخواهیم ساخت به دو وارده طریق سد به اثبات علیا نمائیم پس بدانکه ما نمیگوئیم که جمیع اوصیاء از جمیع انبیاء افضلند بلکه میگوئیم که جمیع

(انبیاء)

فی تصدق عمر بن الخطاب علی الحسنین [illegible] و تعمیده لولد عبد الله و تعجیزه له

فی اثبات ان علیا و سائر الائمة علیهم السلام افضل من الانبیاء [illegible] السابقین

از انبیاء غیر مرسلین افضلند و اولو العزم از مرسلین غیر اولو العزم و پیغمبر ما که خاتم النبیین و رسل است افضل است از کل اولو العزم
پس افضل خواهد بود از کل انبیاء مرسلین و غیر مرسلین و جمیع این مقدمات محل اتفاق فریقین است بیان دیگر چون امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام
بنص کلام ملک علام نفس رسول الله است و بمقتضای لحمک لحمی و جسمک جسمی و بمقتضای انا وعلی من نور واحد و بمؤدای روحک روحی و طینتک طینتی
ان الله عز وجل خلقنی وایاک واصطفانی وایاک واختارنی للنبوة واختارک للامامة فمن انکر امامتک فقد انکر نبوتی آه والحدیث طویل اخذنا موضع الحاجة
فاذا ثبت ان علی مرتضی نیز باید افضل از پیغمبران سلف باشد چون اجمالا این معنی تقریر شد و تقریر اجماع معنی از جوع نمود پس مقام مقتضی اطناب کلام گردید پس میگوئیم
که از قرآن مجید و از سنت رسول و اجماع شیعه اثبات فضیلت آن بزرگوار از پیغمبران سلف نمود و تو نمود این عبد اثم درگاه پروردگار عالم اما طریق اول

فی الدلیل الاول

پس آن آیه وافی هدایه انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون است زیرا که این آیه چنانچه در صحاح
سنت و تفاسیر فریقین مصرح است در شان امیر المؤمنین علیه السلام نازل گردیده در حینیکه خاتم خود را به مسکین تصدق فرموده در رکوع در اثنای نماز و وجه استدلال
آنست که خداوند ولایت مطلقه عامه را که از برای ذات اقدس خود اثبات فرموده رسول و امیر المؤمنین علیهما الصلوة والسلام را در این ولایت با خود شریک فرموده
و شبهه در این نیست که ولایت خداوند عالم و عالمیان عام است پس ولایت رسول و وصی رسول که این آیه در شان آن نازل گردیده عام خواهد بود و شبهه در این نیست
که پیغمبران سلف را این قدر ولایت عامه نبود که خاتم النبیین و من عطف علیه داشته پس معلوم شد از نص قرآن فضیلت ایشان از پیغمبران سلف و هو المطلوب
فان قیل ان الفاضل الرازی قد قدح فی دلالة الآیة وخبر من کنت مولاه فعلی مولاه علی مدعی الشیعة فانها لیست نصة فی معنی الاولی بالتصرف
فلابد الفقر بحیث قال وکل من انصف وترک التعصب وتأمل فی مقدمة الآیة وموخرها قطع بان الولی فی قوله انما ولیکم الله لیس الا بمعنی المحب
الناصر ولا یمکن ان یکون بمعنی الامام لان ذلک یکون القاء کلام اجنبی فیما بین کلامین مسوقین لغرض واحد وذلک یکون فی غایة
الرکاکة والسقوط یجب تنزیه کلام الله عنه انتهی و ما میگوئیم که در رساله ۱۳۳ [illegible] جناب فقیه رسول ساوجبلاغی نیز در ضمن ایرادات که با ما نوشته بود
عبارت رازی را هم در رساله اول با به ولایت بر امامت شاه ولایت نوشته بود و ما در جواب آن در رساله اول طبع ما بود چندین وجه نوشته بودیم
جمله اینکه این رکاکه و سقوط را ما در وقتی مسلم میداریم که آیات کلمه بهمین ترتیب نازل شده باشد و انی لک اثبات ذلک زیرا که این قرآن جمع عثمان است
شاید در ترتیب آیات خلل از دیگران رسیده و تقصیر بر او وارد خواهد آمد که من جوده المعرفة بالاحرار الموالفه بالا چنین جمع نموده ولعل آن
قرآنهائیکه در آتش سوزانید چنین نبوده ولعل آن مصحفیکه تنظر کرد و از اشاره خورده چنین نبوده و حال میگوئیم که لفظ ولی در لغت عرب مشترک لفظی است
فیما بین ده معنی و هیچیک مناسب بمقام ندارد الا چهار معنی محب و ناصر و سید و مطاع و اولی و آنی اول و ثانی و صحاح و لغت پس معین شده معنی دیگر
و چون آن معنی نیز مناسب زمین علیا شد پس ثابت بلود مدعی ما و قرینه معینه عقلا و عرفا و صحاح و لغات کما لا یخفی علی اولی الالباب چنانچه شمس الدین ابو المظفر

فی دفع ایراد الامام الرازی علی دلالة آیة الولایة و خبرها و دفع ایراد الفقیه الساوجبلاغی فی ذلک

بیان معانی المولی من کلام ابن الجوزی

یوسف سبط الامام ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی در تذکرة الخواص در ذیل حدیث یوم غدیر خم که فرموده من کنت مولاه فعلی مولاه قصهٔ
نعمان بن الحرث الفهری را نقل میکند بعد میگوید که ولابد من تفسیر لفظة المولی وما المراد بها و نقول اختلف علماء العربیة فیها علی
اقوال احدها انها ترد بمعنی المالک قال الله تعالی ضرب الله مثلا عبدا مملوکا لا یقدر علی شیء وهو کل علی مولاه ای علی مالک
رقبته والثانی المولی المعتق بکسر التاء والثالث المعتق بفتح التاء والرابع بمعنی الناصر ومنه قوله تعالی ذلک بان الله مولی الذین آمنوا
وان الکافرین لا مولی لهم والخامس ابن العم ومنه قول الفرزدق مهلا بنی عمنا مهلا موالینا لا تنبشوا بیننا ما کان مدفونا والسادس
الحلیف ومنه قول الشاعر موالی حلف لا موالی قرابة یقولهم حلفائی لا ابناء عم والسابع المتولی لضمان الجریرة وحیازة المیراث
وکان ذلک فی الجاهلیة ثم نسخ بآیة المیراث والثامن الجار لما له من الحقوق بالمجاورة والتاسع السید المطاع وهو المولی المطلق
والعاشر بمعنی الاولی ومنه قوله تعالی فالیوم لا یؤخذ منکم فدیة ولا من الذین کفروا مأواکم النار هی مولاکم ای اولی بکم ثم قال لا یجوز حملها
علیه السلام فلکان بهذا المشابة ولا علی المعتق لانه لم یکن کذلک ولا المعتق بفتح التاء لان امیر المؤمنین علیه السلام کان حرا ولا علی الناصر لانه
کان ینصر ولا علی ابن العم لانه کان ابن عمه ولا علی الحلیف لان الحلیف یکون بین الغرباء للتعاضد والتناصر وهذا المعنی موجود فیه ولا علی
المتولی لضمان الجریرة لان ذلک منسوخ ولا علی الجار لانه یکون لغوا من الکلام فتعین السید المطاع والاولی ومعناه ای معنی الحدیث من کنت
اولی به فعلی اولی به ثم استشهد علی ذلک من طرق کلام الحافظ ابی الفرج یحیی بن سعید الثقفی الاصفهانی فی کتابه المسمی بمرج البحرین و قد تمثل
باشعار الشعراء منهم حسان بن ثابت فی قصیدة الالفیة التی انشدها فی حضرة الرسالة ومنهم قیس بن سعد بن عبادة الانصاری وانشدها بین
یدی امیر المؤمنین بصفین ومنهم الکمیت اشرف شعره بغرر من کلام امیر المؤمنین علیه السلام ومنهم السید الحمیری ومنهم بدیع الزمان ولو
اوردنا اشعارهم لطال الکلام وچون واضح گردید که مراد از ولی در آیه و حدیث بمعنی اولی بتصرف است پس افضلیت رسول و وصی رسول از مغیران ثابت
گردید و تشکیک امام فخر رازی موجب زوال ظهور آیه نخواهد بود (از داشتال آیه) تا بصر رسد بعقلاء آن که این روز بهان تا بشد در آیه ماقبل ولی بمعنی ناصر بودن که آیه مستقل
مکی است مستقل و در آیه مابعد ولی بمعنی محب بعضی چه دلالت دارد برینکه ولی مستعمل در آیه که بین الاثنین واقع شده باید بمعنی ماقبل و مابعد باشد چه نجح
مستعمل است پس مستعمل فیه باشد و قرینه معینه در فهم مراد از آیه ماقبل که یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا الیهود والنصاری اولیاء بعضهم اولیاء بعض است
واضح است احتمال غیر محبت و ناصر نمیرود چنانچه از آیه مابعد که فرموده و من یتول الله و رسوله والذین آمنوا فان حزب الله هم الغالبون که تولی در اینجا نیز محبت
مثل آفتاب ظاهر است و این ماقبل و مابعد آیه هیچ یک از دلالات ثلثه دلالت ندارد برینکه باید لفظ ولی در انما ولیکم الله نیز (بمعنی) محب و ناصر باشد و حال آنکه
جمع کثیری قبل از رازی و بعد از رازی اولی بتصرف فهمیده اند پس کلام رازی مصادم خلاف فهم سابقین و لاحقین خواهد بود و هم در آیه و هم در حدیث من کنت مولاه

ولما مر

فی الدلیل الثانی

واما طریق ثانی پس آن آیه ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض و وجه استدلال بآیه شریفه
بدو وجه است اول بطریق شیعه اثنی عشریه که میگوییم مقتضای آیه شریفه آل ابراهیم خاتم النبیین است وآل عمران خاتم الوصیین است که امیر المؤمنین علیه السلام
باشد زیرا که اسم شریف ابوطالب علیه السلام عمران و این تفسیر خبر مستفیضه بلکه متظافره از پیغمبر و آل پیغمبر صلی الله علیه وآله وارد است که من جمله ابوذر
و انس بن مالک و ابن عباس روایت نموده که حضرت ختمی مآب فرموده انا آل ابراهیم وآل عمران علی بن ابیطالب و صاحب رساله قرة الابصار فی
فضائل الائمة الاطهار که از سید عبد الحمید در علم رجال بین الخاص تصنیف و تحقیق دارد که فی الحقیقة قرة العین ابصار شیعیان آل محمد است
و استخراج نموده ایم از آل ابراهیم مراد است خاتم النبیین را و از آل عمران مراد است امیر المؤمنین را بچهار وجه و هم چنین از ذریة بعضها من بعض
مراد است محمد و آل محمد را بدو وجه و از بعضها من بعض است وجه ولو داشت ایام الله لن تقدر انشدها اصحاب شان ان شطر قلیل منها
فی شان خلفائنا و خلفائهم فی عرائه ولا فخرهم ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا ولقد استخرجنا من سبعین آیة من الآیات
القرآنیة مناقب علی و آل علی بالزبر والبینات ومن البینات والجمع بین الزبر والبینات وباسقاط المکررات بعد اثباتها بالتوثیقات
المعتبرة عند الفریقین و چون بنابراین معلوم شد که مراد از آل ابراهیم حضرت رسول و از آل عمران امیر المؤمنین است افضلیت هر دو بر عالمین
معلوم گردید و لکن چون قرار ما این است که جمیع مطالب را از نص قرآن و انسبیکه بطریق اهل سنت باشد اثبات نماییم پس میگوییم که محمد بن ثابت روایت
میکند و میگوید که قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والموتم به فلا نظیر لی
الا انت ولا مثل لک الا انا پس بمقتضای این خبر هیچ احدی از آحاد مخلوق الهی نظیر خاتم النبیین صلی الله علیه و آله نیست مگر علی بن ابیطالب که فردی
از افراد خلایق نظیر علی نیست مگر ختمی مآب پس هیچ یک از انبیا نظیر علی نخواهد شد بغیر رسول الله پس افضل خواهد بود از کل انبیا علیهم السلام و سایر
ائمه علیهم السلام فضیلت آن ثابت میشود بعدم قول الفصل پس کل ائمه اثنی عشر از انبیا و سلف افضلند زیرا که هر که امیر المؤمنین علیه السلام کذلک
بطریق شکل اول که آل محمد افضلند از آل جمیع انبیا حتی آل ابراهیم و آل عمران و آل ابراهیم و آل عمران افضلند از جمیع عالمین پس آل محمد افضلند
از جمیع عالمین و شبهه در این نیست که امیر المؤمنین سید آل محمد است پس افضل خواهد بود از جمیع آل انبیاء و چون فضیلت آنجناب معلوم شد از آل
انبیا فضیلتش ثابت میشود از جمیع پیغمبران سلف بعدم قول الفصل اما الصغری فلما روی بطریق صحیح ان رسول الله صلی الله علیه و آله
قال لما بعث الله موسی بن عمران علیه السلام واصطفاه نجیا و فلق له البحر و نجا بنی اسرائیل و اعطاه التوریة والالواح رای مکانه من ربه
عز و جل فقال یا رب لقد اکرمتنی بکرامة لم تکرم بها احدا قبلی فقال الله جل جلاله یا موسی اما علمت ان محمدا افضل عندی من جمیع
ملائکتی و جمیع خلقی قال موسی یا رب فان کان محمد اکرم عندک من جمیع خلقک فهل فی آل الانبیاء اکرم من آلی قال الله جل جلاله

یا موسی اما علمت ان فضل آل محمد علی جمیع آل النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین قال موسی یا رب فان کان آل محمد کذلک فهل فی امم الانبیاء افضل عندک من امتی ظللت علیهم الغمام و انزلت علیهم المن و السلوی و فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله یا موسی اما علمت ان فضل امة محمد علی جمیع الامم کفضله علی جمیع خلقی و الحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة و اما الکبری فلمشارکة الاصطفاء **و اما طریق ثالث** وهو انه یهودی اتی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقام بین یدیه یحد النظر الیه فقال یا یهودی ما حاجتک فقال له یا محمد انت افضل ام موسی بن عمران النبی الذی کلمه الله عز و جل و انزل علیه التوریة و العصا و فلق له البحر و اظله بالغمام فقال له النبی صلی الله علیه و آله انه یکره للعبد ان یزکی نفسه و لکنی اقول ان آدم علیه السلام لما اصاب الخطیئة کانت توبته ان قال اللهم انی اسئلک بحق محمد و آل محمد لما غفرت لی فغفر الله له و ان نوحا علیه السلام لما رکب السفینة و خاف الغرق قال اللهم انی اسئلک بحق محمد و آل محمد لما انجیتنی من الغرق فنجاه الله عز و جل و ان ابراهیم علیه السلام لما القی فی النار قال اللهم انی اسئلک بحق محمد و آل محمد لما انجیتنی منها فجعلها الله علیه بردا و سلاما و ان موسی علیه السلام لما القی عصاه و اوجس فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسئلک بحق محمد و آل محمد لما آمنتنی قال الله جل جلاله لا تخف انک انت الاعلی یا یهودی ان موسی لو ادرکنی ثم لم یؤمن بی و بنبوتی ما نفعه ایمانه شیئا و لا نفعته النبوة یا یهودی و من ذریتی المهدی اذا خرج نزل عیسی بن مریم لنصرته فقدمه و یصلی خلفه پس این حدیث نبوی صلی الله علیه و آله و سلم از چند وجه دلالت دارد بر افضلیت آل محمد صلی الله علیه و آله بر انبیای سلف بلکه بر فضیلت آل محمد صلی الله علیه و آله بر اولوا العزم رسل یکی آنکه هر یک از این انبیاء مرسلین علیهم السلام که پیغمبر از آدم تا اولوا العزم آل محمد را شفعای خود قرار دادند در درگاه حضرت رب العزة تا از بلیه که مبتلا شده بودند خداوند به برکت آل محمد صلی الله علیه و آله ایشان را نجات داد دویم تصریح پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله باینکه حضرت عیسی علیه السلام بمهدی آخر الزمان که آخر اوصیاء از اهل البیت است آن بزرگوار مقتدی خواهد بود نه مقتدا و در اهل اعوان و انصار او خواهد بود چنانچه در کتاب شعیا علیه السلام نیز باین معنی تصریح شده و ما در کتاب علامات الظهور مفصلا ذکر و بیان نموده ایم پس ثابت شد افضلیت آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم از انبیاء سلف سلام الله علیهم اجمعین و امیر المؤمنین که افضل آل محمد و سید ایشان است بطریق اولی افضل خواهد بود از جمیع انبیاء و مرسلین رغما لانوف المنکرین الجاحدین لحق امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام **و اما طریق رابع** پس از این نهج تقریر میکنیم که صفات آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام در وجود ذی جود ذات مطهر امیر المؤمنین جمع بود مع اشیاء زائدة و این انبیاء خمسه از جمیع پیغمبران سلف افضل بودند پس امیر المؤمنین علیه السلام از جمیع پیغمبران سلف افضل خواهد شد و چون دارای صفات جمیع این انبیاء بود و هیچیک از ایشان دارای جمیع صفات نبودند پس از این پنج پیغمبر افضل خواهد بود پس از جمیع پیغمبران سلف بحیث لا یستثنی منهم احد افضل خواهد بود اما الصغری فللاخبار المستفیضة منها ما رواه ابن طلحة الشافعی فی کتابه

ایراد الدلیل الرابع فی

الدلیل الثالث فی

عن البیهقی

عن البیهقی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقویه و الی ابراهیم فی خلته و الی موسی فی هیبته و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابیطالب و منها ما رواه فی الفردوس و فیه زیادة انه قال من اراد ان ینظر الی اسرافیل فی رفعته و الی میکائیل فی مرتبته و الی جبرئیل فی عظمته و الی آدم فی هیبته و الی نوح فی صبره و الی ابراهیم فی خلته و الی سلیمان فی ملکه و الی یوسف فی جماله و الی عیسی فی سماحته و الی محمد فی شرفه و منته فلینظر الی علی بن ابیطالب و منها ما رواه ابو الحمراء و فیه و الی نوح فی فهمه و الی یحیی بن زکریا فی زهده و الی بطشه و الی ابراهیم فی حلمه فلینظر الی علی بن ابیطالب و منها ما رواه علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه حسین بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن الله جل جلاله قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتی فاخترت منهم من شئت من انبیائی و اخترت من جمیعهم محمدا حبیبا و خلیلا و صفیا فبعثته رسولا الی خلقی و اصطفیت له علیا فجعلته له اخا و وصیا و وزیرا و مؤدیا عنه من بعده الی خلقی و خلیفتی علی عبادی یبین لهم کتابی و یسیر فیهم بحکمی و جعلته العلم الهادی من الضلالة و بابی الذی اوتی منه و بیتی الذی من دخله کان آمنا من ناری و حصنی الذی من لجاء الیه حصنته من مکروه الدنیا و الآخرة و وجهی الذی من توجه الیه لم اصرف وجهی عنه و حجتی فی السموات و الارضین علی جمیع من فیهن من خلقی لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولایته مع نبوة محمد رسولی و هو یدی المبسوطة علی عبادی و هو النعمة التی انعمت بها علی من احببته من عبادی فمن احببته من عبادی و تولیته عرفته ولایته و معرفته و من ابغضته من عبادی ابغضته لعدوله عن معرفته و ولایته فبعزتی حلفت و بجلالی اقسمت انه لا یتولی علیا عبد من عبادی الا ابعدته عن النار و ادخلته الجنة و لا یبغضه عبد من عبادی و یعدل عن ولایته الا ابغضته و ادخلته النار و بئس المصیر الخبر ثبتنا الله بولایته و ولایة الائمة المعصومین من ولده صلوات الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین خلاصه از جمیع این اخبار مستفاد میشود که آنجناب ولایتمآب جامع صفات کمالیه اعاظم انبیاء و اکارم مرسلین و ملائکه مقربین بوده بتصدیق خاتم النبیین و بروایت مخالفین **و اما الکبری** افضلیت این انبیاء خمسه از پیغمبران سلف ثابت است پس فلانه ثابت عند الفریقین که ایشان افضل انبیاء سابقین بودند زیرا که اولو العزم بودند و تفضیل اولو العزم بر غیر اولو العزم از شدت وضوح محتاج به استدلال نیست پس واضح و لایح گردید فضیلت امیر المؤمنین علیه السلام از پیغمبران سابقین و از ملائکه مقربین حال آنکه این مرحله از قدوة آل محمد با معاشر الامامیه بلکه بمخالفین نیز بطریق خودشان متواتر رسیده هر گاه بخواهی از حق ننمائید و شک و شبهه اتفاق و شمال آن بعد از اطلاع بر اخبار صحیحه معتبره نگوئید که پس بنا بر این لازم می آید که علی بن ابیطالب افضل از انبیاء باشد و این خلاف اجماع است عجبا که اهل سنت چون در نفی و اثبات مسئله عاجز میمانند و بابیرون الزامی عقلی و نقلی از کتاب و سنت ملزم شان میسازی چنگ باجماع میزنند نمیدانم که این اجماع سقیفه را که امین دلیل قطعی نموده که باید اجماع ستد چنانکه در یوم سقیفه

فی النقض علی العامة فی عدم حجیة اجماع شرذمة من اصحاب الکبار و عدم حجیة اجماع المهاجرین و الانصار

برشرق و غرب عالم حجت نباشد اما اجماع مهاجر و انصار و من تبعهم بر قتل عثمان و بر مهدور الدم بودن عثمان و بر بطلان عثمان حجت و دلیل نباشد فتلک اذا قسمة
ضیزی حال آنکه اهل بیت طهارت سلام الله علیهم داخل اجماع بودند یک از اجماعات این طایفه نبوده‌اند پس اجماع اینها که در حقیقت قابل حجیت است چه حجیتی خواهد داشت آنهم یک
بام دو هوا از جمله مستطرفات دهر آنکه در کتب اهل سنت تصریح شده که اجماع اهل بیت حجت نیست با آنکه خبر ثابت از آنحضرت رسول الله صلی الله علیه و آله از طرق عدیده
مقبوله روایت نموده اند که آنحضرت در حق ایشان فرموده انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا الا انهما لن یفترقا حتی یردا علی
الحوض و همچنین بطرق عدیده از آنجناب روایت نموده اند که آنجناب فرموده مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق
و از جمله اشخاصیکه تصریح بر عدم حجیت اجماع اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام نموده ابن حاجب در متن مختصر الاصول و شارح عضدی در شرح
قال ابن الحاجب لا ینعقد الاجماع باهل البیت وحدهم خلافا للشیعة و قال الشارح اقول لا ینعقد الاجماع باهل البیت وحدهم مع مخالفة
غیرهم لهم او عدم الموافقة و المخالفة قلنا المراد من اهل البیت علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام کما قال النبی صلی الله علیه و آله لما نزلت آیة التطهیر
هذه الایة نزلت فی خمسة فیّ و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام کما قال النبی صلی الله علیه و آله اما اجماع اهل [illegible]
چنانچه چند سطری قبل از این عبارات متفاوت ماتن و شارح تصریح بر آن نموده اما الماتن فقد قال اجماع اهل المدینة من الصحابة و التابعین
حجة عند مالک و قیل محمول علی ان روایتهم مقدمة و قیل علی المنقولات المستمرة کالاذان و الاقامة و الصحیح التعمیم انتهی و قال الشارح
مثل ما قال الماتن مع تفصیل لا طائل تحته نقل عبارته فاعتبروا یا اولی الابصار اما الطریق الخامس و هو نحن و ایاکم رویناه و رویتم عن النبی

فی ایراد الدلیل الخامس من الادلة الاثنی عشر

صلی الله علیه و آله انه قال علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل فاذا کان علماء امة خاتم النبیین صلی الله علیه و آله مثل انبیاء بنی اسرائیل فیکون اعلم
الامة افضل من انبیاء بنی اسرائیل بمقتضی هذا النص و لا ریب فی ان علیا علیه السلام کان عالما بعلم کل الانبیاء و المرسلین علیهم السلام مع زیادة
لا یعلمها الا الله و رسوله لما علمها من الله و تعلیمها من رسول الله و کشفها من جانب الله و فضله فان الانبیاء علیهم السلام کانوا عالمین بشطر مما کان نبینا
کان عالما بما کان و بما هو کائن و بما یکون و کان کلما علمه تم علمه علیا و یدل علی ذلک الاخبار متظافرة منها ما ذکره علی علیه السلام فی
بعض خطبه اخذنا منها موضع الحاجة فاسئلونی قبل ان تفقدونی فو الذی نفسی بیده لا تسألونی عن شیء مما بینکم و بین الساعة و لا عن فئة
تهدی مائة و تضل مائة الا انبأتکم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ رکابها و محط رحالها و من یقتل من اهلها قتلا و من یموت منهم موتا
و لو فقدتمونی و نزلت بکم کرائه الامور و حوازب الخطوب لاطرق کثیر من السائلین و فشل کثیر من المسؤلین کذا فی نهج البلاغة اما الطریق السادس

فی ایراد الدلیل السادس من الادلة الاثنی عشر

آنکه میگوییم که امیر المؤمنین علیه السلام مساوی بود با افاضل انبیاء و مرسلین علیهم السلام پس افضل خواهد بود چنانچه در رسالۀ افتخار الائمه بیان نموده‌ایم و خلاصه
آن اینکه آنجناب با هر یک از افاضل انبیاء علیهم السلام که مقابله نمائیم و مساوی بیابیم با او در فضایل و مناقب و یک شیء زاید بر آن نبی مقیس علیه خواهد بود پس افضل

ازو خواهد بود

امیر المؤمنین علیه السلام

از او خواهد بود و هکذا اگر با یکان یکان از افاضل انبیاء علیهم السلام بهمین نهج ملاحظه نمائیم افضلیت آن بزرگوار معلوم و مشخص خواهد بود پس میگوییم
که امیر المؤمنین علیه السلام مساوی بود با آدم و ادریس و نوح و ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب و یوسف و موسی و هرون و لوط و یونس و زکریا و یحیی
و داود و سلیمان و صالح و عیسی و ما هرگاه در این رساله مساوات آنجناب با هر یک بیان نمائیم بطول می انجامد پس باختصار میگوئیم بیان مساوات

فی مساواة امیر المؤمنین علیه السلام مع آدم ابی البشر بل افضلیته منه

آنجناب با اعاظم و وجوه ایشان پس میگوییم که امیر المؤمنین مساوی بود با حضرت ابو البشر آدم علیه السلام بلکه برتر پس میگوییم که اگر آدم را در میان [illegible]
و مکه خلق فرموده آنجناب در جوف کعبه از مادر متولد شد و اگر آدم اول کلمه که بر زبان آورد بعد العطسه الحمد لله بود آنجناب نیز که از مادر خود متولد شد
سجده نمود و الحمد لله گفت و اگر آدم بمقتضای تعلیم و علم آدم الاسماء کلها عالم بود امیر المؤمنین بتعلیم خاتم النبیین صلی الله علیه و آله عالم جمیع لغات جمیع
ملائکه و جن و انس و وحوش و طیور و حیتان و غیره بود چنانچه فرمود
و اگر آدم بمؤدای ان الله اصطفی آدم مصطفای الهی بود امیر المؤمنین بمقتضای و آل ابراهیم
و آل عمران و حدیث نبوی صلی الله علیه و آله که بفاطمه علیها السلام فرموده ان الله اطلع علی الارض اطلاعة فاختار منهم اباک فبعثه نبیا ثم اطلع
ثانیة فاختار منهم بعلک فاوحی الی ان انکحه فاطمة فانکحته ایاک و اتخذته وصیا مصطفای الهی بود و اگر آدم بنص انی جاعل فی الارض خلیفة
خلیفه روی زمین بود امیر المؤمنین بموجب نص نبوی علی خلیفتی خلیفه بود و اگر تزویج حوا با آدم در بهشت بود تزویج فاطمه سلام الله علیها نیز در بهشت
بود و حدیث غریبی که سید جلال الدین بخاری در روضة الاحباب و ملا جامی در شواهد النبوة روایت نموده اند از اسماء بنت عمیس از فاطمه زهرا قالت
فی اللیلة التی زفت بی مع علی [illegible] فی قلبی و خفت عنه لما سمعت الارض تکلم معه فاصبحت و ذکرت ذلک عند رسول الله
صلی الله علیه و آله فسجد رسول الله سجدة طویلة ثم رفع راسه و قال ابشری یا فاطمة بطهارة النسل ان الله تعالی فضل زوجک علی سائر خلقه
و امر الارض ان تخبره بما یقع علیها من المشرق الی المغرب که ظاهر است در فضیلت آنجناب بر جمیع خلایق بجهت لفظ سایر مضاف بخلق [illegible]
بالف و لام است آن حیث [illegible] افادۀ عموم استغراق میکند فافهم و اغتنم و اگر از برای آدم بجهت کارسازی [illegible] دنیا آهن با او فرستاد از برای آنجناب
نیز ذو الفقار بجهت انجام امر دین فرستاد و اگر ملائکه با آدم سجده نمودند که قبله ملائکه گردید آنجناب نیز بنص یا علی انت بمنزلة الکعبة تؤتی و لا تأتی
قبله عالم گردید که رجوع و بازگشت همه بسوی او بود حتی معاندین آنجناب که در جمیع مشکلات رجوع با او می نمودند و اگر آدم از اسم اعظم الهی [illegible]
اسم از اسم اعظم میدانست [illegible] هفتاد و دو اسم میدانست و همه را تعلیم امیر المؤمنین علیه السلام نمود و اگر جمیع اولاد آدم با او نموده شد آنجناب
نیز چنین بود که آنچه در اصلاب و ارحام رجال و نساء بود همه [illegible] در جنگ صفین فرمود که من نسل [illegible] آبا و عترة نموده و او
علوفه شمرده نموده با وجود این بقدر از خوارج [illegible] و اگر آدم منهی شد از اکل گندم و با وجود این خورد آنجناب [illegible] نخورد

انبیاء مرسلین و اوصیاء مرضیین از صلب آدم بعمل آمدند از صلب آنجناب نیز یازده امام معصوم حجت الهی بعمل آمدند که هر یک یک افضلند از پیغمبران سلف و اگر بعد
از آدم شهید نشد از فرزندان آنجناب آنقدر شهید نمودند که عدد آنها بعدد من جمله دفتر که هر ده حجت الهی و امام مفترض الطاعه بودند و اگر آدم با جل خود وفات نمود آنجناب
در مسجد کوفه رسید ایام آن شهر در بهترین جای مسجد کوفه در بهترین عبادات که صلوة بود در بهترین حالات آن که سجده باشد در بهترین جمعوان که سر آنجناب
بهترین جنایات جنایت زدند که شمشیر مسموم بود شهید نمودند و هر و قسیکه در امری در مانده میشد بمقتضای فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو
التواب الرحیم ملتجی بدرگاه قاضی الحاجات میشد محمد و آل محمد را شفیع می آورد تا از برای او فرج حاصل میشد چنانچه ابن مغازلی و جمعی بمقدار از ابن عباس و او
از پیغمبر روایت نموده و اگر آدم بخون زحمت میفرمود و معیشت میکرد آنجناب نیز بکد یمین و عرق جبین علاوه از معیشت خود سی هزار درهم قرض پیغمبر خدا را بعد از
وفات پیغمبر صلی الله علیه و آله ادا نمود و هزار غلام از کسب خود در راه خدا آزاد فرمود و اگر آدم یک دشمن داشت ابلیس ازو بآسوده و عذر او این شد تا بمیان
عموس او را بحو زدن گندم مغرور ساخت آنجناب بکرور کرور دشمن از جن و انس که برای آن بود که او را بحرف زرات مغرور سازد تمام رسیدن بجرف دروغ وار
آدم با فلک مشغله در بجوقت شغول عبادت نمیشد آنجناب در شبانه روزی با کثرت مشاغل هزار رکعت نماز میکرد و اگر آدم علی الارض از سر اندیب بمکه و
با جای دیگر تشریف میبرد آنجناب بطی الارض و جمعی را هم همراه در قلیلی از زمان با قاصی روی زمین بلکه بوراء قاف میبرد چنانچه حدیث بساط شاهد بر حق
از جمله سایرین ابو بکر و عمر بودند و هکذا اگر ما بخواهیم که آنجناب را با حضرت ابو البشر مقایسه نمائیم مثنوی هفتاد من کاغذ شود لکن القلیل یدل علی الکثیر و این قطره
بود از مساوات امیر المؤمنین حیدر با حضرت ابو البشر علیهما السلام و اما مساوی بودن آنجناب با خنوخ اکه حضرت ادریس علیه السلام پس میگوئیم اگر ادریس
مدرس کتب الهی بود با بنای زمان خود تدریس میفرمود و من عنده علم الکتاب و کل شیء احصیناه فی امام مبین در شان آنجناب نازل گردید و اگر ادریس
واضع خط و علم نجوم و رمل بود آنجناب نیز واضع علم نحو و بانی علم کلام و فصاحت و بلاغت و تفسیر و جفر و جامع علم نجوم تام و فقه و قصص سابقین و ملاحم لاحقین
بود و اگر طعام بهشت و فواکه آن بادریس آمد آنجناب را نیز از طعام بهشت و فواکهان کرارا روزی گردید چنانچه در کتب سیر و اخبار ثبت و ضبط شده و اگر
ادریس خیاطت ثوب مینمود از برای خلق آنجناب هم خاصف نعل رسول الله بود و از برای حسنین که فرزندان او بودند ثیاب دوخته از بهشت میآوردند و اگر
ادریس کیفیر مرده را زنده نمود آنجناب مرده را زنده کرد از انبیا و اوصیا و سعداء و اشقیا و اگر ادریس از مرگ و از ملک الموت میترسید تا آنکه استغاثه نمود
اندر رگاه رب العزة او را بتماشای بهشت بردند در میان آسمان چهارم و پنجم ملک الموت باو رسید بعد از تعیینات ملک الموت او را قبض روح نمود آنجناب
بارها میفرمود که والله لا یبالی ابن ابیطالب وقع علی الموت ام الموت وقع علیه و در روز جنگ خوارج خود را بدریای لشکر خوارج میزد و جنگ
مینمودند آنجناب که لو احترزت یا امیر المؤمنین فقال ان اجلا افی یوم من الموت افر یوم ما قدر ام یوم قدر یوم ما قدر لا
ادعبه • واذا قدر لا یجوز الحذر و هکذا و اما مساوی بودن آنجناب با نوح علیه السلام پس میگوئیم که اگر نوح صبر نمود بر فجور فجار و کفر کفار آنجناب

ف
مساوات علی مع ادریس علیهما السلام بل افضلیته منه

ف
مساوات علی مع نوح علیهما السلام بل افضلیته منه

ابراهیم

صبر نمود بر فجور فجار منافقه و بر سیوف کفار مشتعله و اگر نوح را تکذیب نمودند در رسالت و بعثت او گوش ندادند آنجناب را هم در خلافت و امامت تکذیب
نمودند و بارشاد و هدایت و احتجاجات آنجناب بعد الاذعان ابصدق گوش ندادند و اگر بنوح خطاب قلنا احمل فیها من کل زوجین اثنین رسید آنجناب
خطاب سفینه علی نجا فالنار رسید و مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح رسید و اگر کشتی سفینه او از غرق نجاة یافتند متمسکین ولایت آنجناب
نیز از غوایت ضلالت نجاة یافتند و اگر او خطاب اهبط بسلام منا سرافراز شد آنجناب نیز بسلام علی ال یاسین مفتخر گردید و اگر ذریه نوح در شرق
و غرب عالم منتشر شده بلاد را معمور ساختند ذریه آنجناب نیز بشرق و غرب عالم منتشر شده بلاد دین و ایمان را معمور ظاهری و باطنی نمودند هم کشتی
و هم بکشته شدن چه در حیات شان و چه در ممات ان حیاتهم ما قیل بالفارسیه کاهی بکشته کشتن و کاهی بکشتی پست • توضیح این بیت هم را مثال مختلف
کند • و اما مساوی بودن آنجناب با جد خود خلیل الرحمن علیه السلام پس میگوئیم که اگر در حق خلیل و علینا اه الصراط مستقیم فرمود و در شان
فرزند خلیل و لکل قوم هاد نازل فرمود و اگر سلام علی ابراهیم در حق خلیل آمد در حق آنجناب و اولاد او سلام علی ال یاسین نازل گردید و اگر در حق خلیل
و انه فی الاخرة لمن الصالحین فرمود در حق فرزند خلیل و ان تظاهرا علیه فان الله هو مولاه و جبرئیل و صالح المؤمنین شرف نزول یافت و اگر
خلیل از نمارده قوم خود عزلت اختیار نموده و متوجه بفاطر السموات و الارض گردیده حق تعالی از صلب او انبیاء خلق فرمود فرزند خلیل آن از کفره
و مشرکین قریش مفارقت نموده در سن طفولیت متوجه وجه الله گردیده حق تعالی اوصیاء مرضیین از صلب آنجناب خلق فرمود و اگر نبوت از اولاد
خلیل قطع شد امامت و خلافت در نسل فرزند خلیل و باقی است تا قیام قیامت و اگر خلیل موجب آنکه بیت جمیع للناس و اساس کعبه را بنا نهاد
فرزند خلیل او اساس اسلام و کعبه را از لوث اصنام منزه ساخت و اگر خلیل را در آتش نمرود مبتلای هلاک امتحان فرمود فرزند خلیل او را در آتش حقد
و حسد و عداوت قریش امتحان فرمود و اگر خلیل را یکدفعه در آتش نمرود امتحان فرمود فرزند خلیل او را در آتشهای پی در پی که از نمارده و فراعنه و نواصب
و خوارج از اقارب و اجانب امتحان فرمود الی غیر ذلک • و اما مساوی بودن آنجناب با جد ذبیح خود اسمعیل علیه السلام پس میگوئیم که اسمعیل تن بکشته شدن
در راه خدا داد بکیفیتی که در دست خلیل پدری که از او فاسق بود و اما فرزند خلیل او که ابو طالب علیه السلام در جای پیغمبر خوابید و فدای
رسول الله نمود حال آنکه عداوت قریش و ترحم شان بر رسول الله بوسی عالم الهی معلوم بود بکشته شدن تن در داد و اگر خلیل کشتن یکنفر تن در داد
فرزند خلیل کشته شدن در دست چندین نفر تن در داد و اگر اسمعیل با جمله اطمینانی داشت بر اینکه عادت جاری نشده بر قربان نمودن آدمی
و انکه آنهم در دست پدری است اما فرزند خلیل را این اطمینان نبود که عنادید قریش او را بکشند زیرا که عادت بر این جاری بود که دشمن کسانیکه
در حکم نفس دشمن باشند او را خواهند کشت حتی جبرئیل و میکائیل در عالم بالا با آن تعریف آن مواخات بیچیک راضی نشدند که از عمر خود
قسمتی بدیگری بدهند فرزند خلیل اسمعیل الطیب نفس در حین شباب جان خود را فدای خاتم النبیین نموده در فراش آنجناب خوابید که او را بکشند

ف
مساوات علی مع ابراهیم الخلیل علیهما السلام بل افضلیته منه

ف
مساوات علی مع اسمعیل علیهما السلام بل افضلیته منه

فی مساوات علی علیه السلام مع موسی بن عمران بل افضلیته منه

وکندی بوجود سراپا مسعود رسالت پناه رسید که اگر اسمعیل از قربانگاه زنده برگشت فرزند جلیل او که حسین کوفه فرزندان او از قربانگاه موت زنده
برگشته و همه بطیب نفس خود را قربان کوی وفا نمودند الی غیر ذلک اما مساوی بودن آن بزرگوار با موسی بن عمران علیهما السلام پس میگوئیم
که اگر موسی در حجر عدو تربیت یافت امیر المؤمنین در حجر حبیب پرورش یافت و اگر او پسر عمران بود آنجناب نیز پور عمران بود و اگر موسی را
حافظ علی الاطلاق در طفولیت از شر فرعون و طاغیان محفوظ داشت آن بزرگوار نیز در مهد از شر ثعبان ملعون فرمود و اگر موسی از طفولیت
آسیبی بفرعون نتوانست رسانید آنجناب از لوح سینه در عرشهٔ مهد با روی خیبر کشا کرده آن ثعبان را دو نیم نمود بجائیکه گهوارهٔ وی
مظهر لعاب … دریای خون چون کشتی غوطه میخورد و اگر موسی بعصای خود اشاره بر رود نیل نمود شکافته شد امیر المؤمنین علیه السلام نیز بچوب
دست خود اشاره بدجله فرمود دجله منشق شد و اگر زمین رود نیل خشکید قوم موسی عبور نمود دجله فرات در صفین باشارهٔ آنجناب شکافته
شد که لشکر آنجناب در کمال سهولت عبور نمودند و اگر موسی عصای خود را انداخت و بوعدهٔ خدا اژدها و لا تخف از عصای ترسید آن بزرگوار
در گهواره از ثعبان نترسید بلکه او را کشت و اگر بدعای موسی مرده زنده میشد بدعای امیر المؤمنین علیه السلام مردها زنده شدند و اگر موسی کلا
در قران مجید خداوند جبیر در یکجا … موضع … فرمود علی … رجوع بتفاسیر … نماید و اگر عصای موسی اژدها
شد کمان آنجناب نیز در دست اژدها گردید و اگر موسی بطور میرفت امیر المؤمنین بکتف رسول … برآمد و اگر موسی سنگی را در … برداشت
که چهل نفر آن سنگ را بر میداشتند تا که گوسفندان شعیب را آبیاری نمود امیر المؤمنین در راه صفین سنگی را از سر آب برداشت که سیصد نفر نتوانستند
حرکت بدهند و عسکر ظفر اثر خود و دواب ایشان را سیراب فرمود و هکذا و اما مساوی بودن آنجناب با داود علیه السلام پس میگوئیم که اگر داود

فی مساوات علی علیه السلام مع داود علیه السلام بل افضلیته منه

بخلعت انا جعلناک خلیفة فی الارض مخلع بود و منصب خلافت از جانب رب العزة داشت امیر المؤمنین بدو خلعت یکی خلعت الذین ان مکناهم
فی الارض و یکی خلعت رسالت پناهی و انت اخی و وصیی و خلیفتی مخلع بود و اگر داود … … جالوت را کشت امیر المؤمنین
چندین نفر را که برابر از جالوت شجاعتر بودند مانند عمرو بن عبدود و مرحب خیبری و عنتر و غیرها با تیغ حیدری هلاک نمود و اگر داود فرصت
بجالوت نداد که طرید و نبرد نماید امیر المؤمنین علیه السلام اول فرصت بدشمن داد بعد حمله نمود چنانچه شیوهٔ مرضیهٔ آنحضرت همیشه این بود و اگر
در حق داود و بقیة من آل موسی و هارون فرمایش رفته در حق آنجناب … آن بقیة الله خیر لکم نازل گردیده و اگر در حق داود
و آتیناه الحکمة و فصل الخطاب نازل شده در شان آنجناب و من عنده علم الکتاب و کل شیء احصیناه فی امام مبین شرف نزول
یافته و اگر داود خلیفه … بود و اگر جالوت و سایر دشمنان داود میخواستند که او و اولاد او را هلاک سازند تا ملک و ملک برایشان و بر اولادشان ۲ / ابهام
بماند حق تعالی آنها را هلاک نمود بدست او و ملک و ملک بهره بداود قرار گرفت همچنین دشمنان شاه ولایت سعیها کردند و فتنها برپا داشتند

ودمبرها بکار

و دمبرها بکار بردند که آن شاه ولایت را و اولاد او را هلاک سازند و نسل او را از روی زمین براندازند تا ملک و ملک بهره ایشان گردد و بر ایشان مسلم گردد و از خلق
خدا ابدو استحقاق حاکم باشند مقدر حقیقی دشمنان خانوادهٔ امیر المؤمنین را بانواع و اقسام دردها مبتلا فرمود چنانکه غالب آنها از روی زمین برداشته شد فقطع
دابر القوم الذین کفروا والحمد لله رب العالمین الحمد لله ملک و ملک و خلافت و امامت بهره اولاد او قرار یافت الی یوم القیمه و عالم را از ذریهٔ طیبه آن بزرگوار شکر آمد …

فی مساوات علی علیه السلام مع عیسی علیه السلام بل افضلیته منه

یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره و لو کره الکافرون هکذا و اما مساوی بودن آنجناب بحضرت روح الله علیه السلام پس میگوئیم اگر عیسی علیه السلام …
مکالمه نهاد در حق آن قال انی عبد الله آتانی الکتاب و جعلنی نبیا نازل شده در حق آنجناب امین وحی حضرت جبرئیل در حق او فرمود که کنت انا و علی … قبل
ان یخلق آدم بالفی سنة و فی روایة اربعة آلاف و فی روایة خمسة و فی روایة الف … سنة و در عالم عنصری بجز کعبه از مادر متولد شد بنابر آنکه
گذشت و اگر عیسی بنفخ و نفخنا فیه من روحنا از روحانیت خلق شده علی علیه السلام بمقتضای انا و علی من نور واحد از نور نبیت خلق شده و اگر عیسی در بیت
اللحم در جوار بیت المقدس که محل عبادت پیغمبران بوده متولد شده آنجناب در خانه کعبه که قبلهٔ عالم و مطاف انبیا و اوصیا بود متولد گردید و اگر در شکم
مادر مونس مادر بود و با مادر تکلم نکرد از علی نیز همین طور بود و اگر در حق عیسی و جعلنی الکتاب آمده در حق علی و من عنده علم الکتاب از خدا و لقد اعطی
علی بن ابیطالب تسعة اعشار العلم و ایم الله لقد شارکهم فی العشر العاشر از رسول خدا صادر گردید چنانچه در کشف الغمه از عز الدین محدث حنبلی نقل نموده
و او بسند خود از ابن عباس و او از پیغمبر خدا و اگر عیسی احیا اموات فرمود در حق او و احیی الموتی باذن الله نزول یافت علی باشارت سلمان و ابو بکر
و عمر اصحاب کهف و غیرهم را زنده نمود و اگر زکوة دادن بر عیسی واجب بود ما دام حیوة علی یک زکوة در تمام عمر داد که آیهٔ ولایت در شان او نازل شد
و اگر از برای عیسی از آسمان مائده نازل گردید از برای علی نیز کرات از اطعمه بهشت و از فواکه آن نازل گردید و اگر عیسی معلم روزیکه مادرش او را بمکتب
برد توراة را بر معلم خواند علی در روز سیم ولادت خود جمیع کتب آسمانیه را قرائت فرمود و اگر عیسی از غیب خبر میداد اخبار از مغیبات علی از …
و اگر زهد عیسی شهرهٔ آفاق است که فرمود انا الذی کب الدنیا علی وجهها … زهد علی … صاحب جهاد و سایر نفقات
و فراغات بیشتر و مشهورتر از زهد عیسی شد و دوست و دشمن براین اقرار دارند چنانچه از رسول اکرم رسیده من اراد ان ینظر الی …
باصول … و چنانچه از خود آن بزرگوار ضرار از برای معویه نقل نموده که آنجناب میفرمودند یا دنیا یا دنیا الیک عنی ابی تعرضت
ام الی تشوقت هیهات غری غیری فانی قد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی الیک و قد جعلت حبلک علی غاربک و اگر در حق عیسی خلق خلاف
و خلاف عظیم نمودند یعقوبیه گفتند که خدا است و نسطوریه گفتند که پسر خدا است و ملکائیه ثالث اقانیم ثلثه اش گفتند و یهود عنود کاذب و ساحر …
و بتهمت … آن … ابن الله … رسول و روح الله گفتند همچنین در حق علی علیه السلام نیز خلایق اختلاف عظیم نمودند قال …
عم یتساءلون عن النبأ العظیم … … ساحر و کاذب … و خوارج … نفرت گفتند که خدا است غلو کردند کما مر …

واما الطریق السابع

براو لبسته وجامه‌ها براو کرده وجنگها با او کردند مؤمنین او را دوست داشتند ودوستی رسول است ودیدن وعلی انه وجنب اوست کفند واتحاد اینکه

بس میگوییم که امیر المؤمنین مساوی بود در جمیع صفات افضل انبیاء مرسلین حبیب رب العالمین محمد خاتم النبیین الا النبوة فانهم ما قابل شعث واشعة کل

فضل نشاویا صاقاذا فضل سوی اسم النبوة وشبهه دراین نیست که مساوی با افضل افضل الکل خواهد بود بلا ریب پس میگوییم که اگر رسول اکرم را خداوند

ملک متعال در شب معراج در آسمان امام انبیا مقرر فرمود ولی اعظم را نیز در روز غدیر خم در روی زمین بحکم یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک وان لم تفعل

فما بلغت رسالته امام اوصیا وامام ثقلین مقرر فرمود واگر رسول اکرم پای بر عرش الهی نهاد ولی اعظم کفات موزون بالاتر از آن پای نهاد بر

عرش معراج نبی ودوش او معراج تو که بجز این جنبش معراج را نهایت واگر مهر نبوت ونشان رسالت رسول در کتف مبارک بود ولی اعظم را قوت

قدرت الهی وامانت اسد اللهی […] بود واگر آن مهر نبوت را خداوند متعال بدست قدرت خود بر کتف رسول اکرم زده بود ولی اعظم نیز خود را

بآن محل گذارد چنانچه شافعی گوید وعلی واضع اقدامه فی محل وضع الله یده واگر رسول اکرم بکافه انس بلکه بعشر جن وانس مبعوث بود ولی اعظم

نیز بحکم ونفس رسالت پناهی صلی الله علیه وآله ملقب بامام ثقلین بود واگر رسول اکرم مؤید بنصرت الغیب بود ولی اعظم نیز بفرموده رسول اکرم مؤید با غیب

از رسول خدا که

معک بعثت مانا اینما کنت بود واگر رسول اکرم خاتم انبیاء بود ولی اعظم نیز خاتم الاولیاء بود چنانچه انس بن مالک روایت نموده که شنیدم فرمود انا خاتم

الانبیاء وانت یا علی خاتم الاولیاء وبا بروایت ابن عباس که گفت شنیدم از رسول الله که فرمود اوتیت خمسا واوتی علی خمسا اوتیت جوامع علم و

علی را جوامع کلم ومرا نبی کردند واو را وصی ومن کوثر دادند وباو سلسبیل ومرا وحی عطا شد واو را الهام ومرا در شب اسری بآسمان بردند وبرای علی درهای

آسمان مفتوح گردید بلکه در شرف المصطفی مذکور است که رسول اکرم فرمود یا علی ترا سه چیز دادند که مرا امثال آنها نیست ترا مثل من پدرزن ومثل فاطمه زن ومثل حسنین

فرزند دادی که مرا امثال آنها نیست واگر رسول اکرم را سایه نبود ولی اعظم را نیز سایه نبود بل فی روضة الاحباب انه سئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن افضل

اصحابه فقال ابو بکر ثم من قال عمر ثم من قال عثمان وقال له السائل فهل علی بن ابی طالب فاین علی منک یا رسول الله فقال صلی الله علیه وآله

سبحان الله انما سألتني عن الناس […] وعلی اخی وبضعه قرة عینی وثمرة فؤادی ومن العجائب المستطرفة ما ذکره فی شرح الفقه الاکبر بعد ایراد

هذا الحدیث ولعل فی هذا الحدیث اشارة فی کون الصدیق رضی الله عنه افضل ثم الفاروق ثم ذو النورین مع ان اجابة صلی الله علیه وآله لم یقل

فی جواب السائل انه کرم الله وجهه افضل بل قال هو لغو الحدیث ثم فسره فقال یعنی کرم الله وجهه مخصوص بفضائل الجزئیة او یکون هذا الحدیث منه

من قال من کان اخوین بتقدیم ابی بکر من جهة الصحابة وتقدیم علی من جهة القرابة فلما انظروا یا معاشر الاخوان الی فهم شارح الفقه الاکبر

حیث استنبط من هذا الحدیث افضلیة الثلاثة علی الذی […] علی علیه السلام مع انه ینادی باعلی صوت بان السائل لما قال له فاین علی منک

اخرجه النبی عن عنوان الصحابة لعلو شانه ونبه بان شانه اجل من ان یذکر مع الصحابة بل قال بان النبی صلی الله علیه وآله قال انما سألتني عن

وعلی اخی

صلواة علی مع خاتم النبیین صلی الله علیه وآله وسوغ النبوة ان الله تعالى

تعجیل اعوجاج فهم شارح الفقه الاکبر من علماء المخالفین

وعلی اخی ونفسی فاذا کان علی هذه بمنزلة نفسه ولا ریب ان النبی افضل من جمیع الانبیاء والمرسلین علیهم السلام فضلا عن الصحابة فیکون علی

علیه السلام ایضا افضل من جمیع من فضل الله تعالی نبیه علیهم وهو المطلوب والعجب من قوله ان ابا بکر مقدم من جهة الصحابة وعلی مقدم من جهة

القرابة مع انه جمع جهة الصحابة والقرابة ولذا قال هو علیه السلام فی مقام التعجب والتظلم فواعجبا ان تکون الخلافة بالصحابة ولا تکون بالصحابة والقرابة

ایقظنا الله من نوم الغفلة والغوایة الطریق الثامن نقول لنا بالکلام یا اهل السنة اذا سمعتم بما بدا لکم علی منقبة ولعل من الثلاثة تسمعونه وتلقونه

بالقبول وان کان مخالفا للکتاب وسنة الرسول واذا سمعتم بفضیلة من فضائل وصی الرسول تشمئزون منه وتجعلونه فی درجة الغلو فقد قال

[…] الوحشة وان الله لله قسمة یا شیخ عبد الرحیم انا تستوحش من افضلیة امیر المؤمنین علیه الصلاة والسلام عن الانبیاء علیهم السلام

فاستمع حتی […] فاعلم یا شیخ […] واعلم ان علیا امیر المؤمنین

علیه السلام وهم ائمة النبی صلی الله علیه وآله […] من الصحابة المؤمنین والتابعین المتدینین […] اعطی هذه الامة المرحومة مرتبة

لم یعطها الله من الامم الماضیة بل اعطاهم ببرکة نبیهم مرتبة الخلیل ومرتبة الکلیم ومرتبة الحبیب ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل

العظیم اما مرتبة الخلیل فنقول هو علی قسمین قسم منها ما اعطاه الله مع سؤاله وفضل هذه الامة ان الله تعالی اعطاها هذه الامة بغیر سؤالهم

اما الاول المرتبة التی سألها ابراهیم ربه فهو خمس حاجات فاولها انه سأل المغفرة فقال عز وجل حکایة عنه والذی اطمع ان یغفر لی

خطیئتی یوم الدین واعطی هذه الامة بلا سؤال فقال یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا

وثانیها سأل الخلیل عدم الخزی فقال ولا تخزنی یوم یبعثون وقال لهذه الامة یوم لا یخزی الله النبی والذین آمنوا معه وثالثها

سأل الخلیل الوراثة فقال واجعلنی من ورثة جنة النعیم وقال لهذه الامة اولئک هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون

ورابعها سأل الخلیل القبول فقال ربنا تقبل منا وقال لهذه الامة وهو الذی یقبل التوبة عن عباده وخامسها سأل الخلیل الالحاق

فقال رب هب لی […] والحقنی بالصالحین وقال لهذه الامة وهو الذی جعلکم خلائف الارض […] القسم

الثانی من مرتبة الخلیل التی اعطاها خلیله بغیر سؤال وهی ستة مراتب واعطاها کلها لهذه الامة المرحومة الاول […] قال فی الخلیل

ما کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وقال فی هذه الامة هو سماکم المسلمین والثانی قال فی الخلیل یا نار کونی بردا وسلاما

علی ابراهیم وقال فی هذه الامة وکنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها والثالث قال فی الخلیل وبشرناه بغلام حلیم وقال فی هذه الامة

وبشر المؤمنین بان لهم من الله فضلا کبیرا والرابع انه قال فی الخلیل واذکر عبادنا ابراهیم واسحق وقال فی هذه الامة وعباد الرحمن

انه قال فی الخلیل شاکرا لانعمه اجتباه وقال فی هذه الامة هو اجتباکم وقال کذلک حقا علینا ننج المؤمنین والسادس انه قال فی الخلیل

فی ابواب الدلیل الثامن من الادلة الاثنی عشر

الهم مراتب الانبیاء الی الامة

فی تسجیل ان الله تعالی اعطی المؤمنین من امة محمد مراتب لم یعطها احدا من الانبیاء السابقین

في ان الله تعالى اعطى المؤمنين من امة محمد مرتبة الكليم عليه وآله وعليه السلام

على ابراهيم وقال في هذه الامة قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الاية واما مرتبة الكليم عليه السلام فاعلم ان الله تعالى اعطى الكليم
عشر مراتب واعطى هذه الامة عشر مراتب امثالها او كما انه قال في الكليم واجتبينا موسى من بعد اجمعين وقال في هذه الامة كذلك نجي المؤمنين
وثانيها انه اعطى الكليم النصرة حيث قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال في حق هذه الامة ان الله مع الذين اتقوا وقال ان الله مع الصابرين
وثالثها القرب حيث قال وقربناه نجيا وقال في هذه الامة ونحن اقرب اليكم من حبل الوريد ورابعها المنة حيث قال ولقد مننا على موسى وهارون
وقال في هذه الامة بل الله يمن عليكم وخامسها الامن وترك الخوف حيث قال لا تخف انك انت الاعلى وقال في هذه الامة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين وسادسها المعرفة وشرح الصدر حيث سأل الكليم رب اشرح لي صدري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
وقال في هذه الامة افمن شرح الله صدره للاسلام الاية وسابعها التيسير حيث سأل ربه بقوله ويسر لي امري وقال في هذه الامة يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وثامنها الاجابة حيث قال عز اسمه قد اجيبت دعوتكما وقال في هذه الامة ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله وقال ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وتاسعها المغفرة حيث سأل الكليم
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له وقال في هذه الامة يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم وعاشرها النجاة حيث قال قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال في
هذه الامة واتاكم من كل ما سألتموه واما مرتبة الحبيب صلى الله عليه وآله فان مراتبه وان كانت لا تعد ولا تحصى الا ان الله تعالى اعطاه تسع
مراتب واعطى امته مثلها اشياء الاول التوبة فلان قال الله تعالى في حبيبه لقد تاب الله على النبي فقد قال في حق امته والله يريد
ان يتوب عليكم وقال ثم تاب عليهم ليتوبوا والثاني المغفرة فلان قال في حبيبه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فقد قال في امته لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا والثالث النعمة فلان قال في حبيبه ويتم نعمته عليك فقد قال
في امته واتممت عليكم نعمتي والرابع النصرة فلان قال في حبيبه وينصرك الله نصرا عزيزا فقد قال في امته وكان حقا علينا نصر
المؤمنين والخامس الصلوة فلان قال في حبيبه ان الله وملائكته يصلون على النبي فقد قال في امته هو الذي يصلي عليكم وملائكته
والسادس الصفوة فلان قال في حبيبه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فقد قال في امته ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
والسابع الهداية فلان قال في حبيبه ويهديك صراطا مستقيما فقد قال في امته ان الله لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم والثامن السلام
فلان قال لحبيبه ليلة المعراج السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال لامته فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة والتاسع الرضا فانه قال لحبيبه ولسوف يعطيك ربك فترضى فقد قال في امته ليدخلنهم مدخلا يرضونه
يعني الجنة فهذه جملة شطر قليل من فضائل امة النبي فانه ما كان للخليل والكليم والحبيب عليه وآله وعليهما الصلوة والسلام فاذا كان

في بيان اعطاء الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وآله شطرا من مراتبه

هذه

هذه المراتب لامة الدعوة فكيف مراتب علماء الامة وكيف مراتب سادات الامة وكيف مراتب من جمع بين شرفي العلم والسيادة فكيف
مراتب اعلم علماء الامة وافضلهم وسيدهم ولا ريب في ان علينا واولاده المعصومين عليهم السلام اعلم الاولين والاخرين واعبدهم وازهدهم واحلمهم
واشجعهم فيكون افضلهم جلالة فاي وحشة ظلبتك في تفضيله على الانبياء مع انك قد لاحظت خبر المساواة وعينيه مع افاضل الانبياء والمرسلين
كالخليل والكليم والحبيب ولا ريب في انهم من افاضل الانبياء والمرسلين ولا سيما الحبيب فانه افضل الاولين والاخرين وكذا لا ريب في ان المساوي
للفاضل والافضل فاضل وافضل لقضاء المساوات ذلك فهل ازال الله وحشتك ودهشتك ام العصبية جعلتك بحيرة

اما الطريق التاسع

في ايراد الدليل التاسع من الادلة الاثني عشر

فنقول ايها السالك عن النهج القويم ايها اللاهي عن العهد القديم استمع ماذا يقول العندليب حيث يروي عن لسان الحبيب
ان النبي صلى الله عليه وآله ...
ثم نقول اسمع انهم انبأنا ما رواه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا هذا قوله صلى الله عليه وآله والفضل بعدي لك يا علي اشارة الى الفضل الذي ذكره وهو تفضيله على جميع النبيين والمرسلين الذين هم
المفضلون على الملائكة المقربين فاذا فضل مثل خاتم النبيين صلى الله عليه وآله عليا واولاده عليهم السلام على جميع الملائكة والمرسلين
فما بالكم تنكرون نعمة الله التي انعمها على علي واولاده وما بالكم تجحدون فضائل هذه الآيات الكثيرة والدلائل الغفيرة والنصوص الخصوص
هدانا الله وإياكم الصراط المستقيم فلنرجع الى تتمة الحديث ذكر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل
من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده
ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا
بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما
شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله
به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله

فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على الملائكة اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه
الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة وفي نسخة بالزاي المعجمة والحاء المهملة
حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا
ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض
ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجتمع
الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة انتهى فنقول ايها الشيخ الغافل عن شان محمد وآل محمد بل عن شان
انه محمد هل يبقى بعد هذا الكلام شك وريب في تفضيل آل محمد على سائر الانبياء عليهم السلام ام تقول هذا الحديث ضعيف السند باعتبار علي بن موسى
الرضا وآبائه لانهم ائمة الرافضة ام تقول بضعف كلام تقول هو مخالف لما صنفوا بايدي العلماء والجهال والاعوام والسفلة من اهل
المدينة ام تقول بانهم اعداؤنا ولا نعتقد انهم ائمة وخلفاء فلو كان لابي بكر وعمر قابلية ولياقة للامامة والخلافة لاختاروهم ولا يتجاوزون عنهم الى
غيرهم ام تقولون ان خلافتهم وامامتهم ليست بمصلحة ام كانت آية وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون وآية
ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم منسوخة بصفقة اهل الاجلاف فما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون الى آخر الآية واما الطريق العاشر فهو ما رواه الشيخ علي كلا وصاحب الاحباب قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم

اوصياء

في ايراد الدليل العاشر من الادلة الاثنى عشر

اوصياء ومن بادر بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله جمعهم في الجنة فظهر ان الرسل ما بلغوا بالرسالة الا بمبادرة قبول محبة علي
وآله ولو لم يبادروا بالقبول لم ينالوا مرتبة الرسالة فحينئذ يكون افضل منهم بعد ذلك كله فاعلم يا تام اما الطريق الحادي عشر
فاعلم وانهم انا معاشر العدلية روينا نحن بسند معتبر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الامام الصادق عليهما السلام الآثار وكان عند موسى
اربعة وعند ابراهيم ثمانية وعند نوح خمسة عشر وعند آدم خمسة وعشرون وعلم الله عز وجل جميع خاتم النبيين فان اسماء الاعظم
ثلثة وسبعون اسما علم اثنين وسبعين وما علم اسما منها احدا وكذالك عن ولده وخلفه علي ابن محمد بن موسى بن موسى الرضا
عليهم السلام انه قال ان لله ثلثة وسبعين اسما اعظم وكان آصف بن برخيا يعلم منها اسما فبذا في عرش بلقيس في طرفة عين ولحضره
عند سليمان ونحن نعلم اثنين وسبعين اسما واسم مخصوص بالله لا يعلمه غيره فعلى هذا اهل بيت النبوة الذين يعلمون اثنين وسبعين
اسما اعظم من اسماء الله العظام والذين لا يعلمون الا واحدا او اثنين او اربعة او خمسة عشر او خمسة وعشرين وفي التنزيل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فثبت بهذا التقرير انهم افضلية اوصياء خاتم النبيين على جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم
اجمعين واما اجماع الفرقة المحقة وطائفة محقة اثني عشرية قديما وحديثا بتفاضل آل محمد صلى الله عليه وآله اجماع دارند بر فضليت آل محمد بر جميع انبياء مرسلين
عليهم السلام واجماع اهل البيت وعلماء اهل البيت حجت است بعصمتهم وكرامتهم سادات العترة فاذا كانت الامة لا تجتمع على الخطاء فاذا
علماؤهم وافضلهم بطريق اولى لا يجتمعون على الخطاء كيف وهم معصومون مطهرون عن الرجس والخطاء منه فيكونون افضل من
جميع الانبياء والمرسلين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلم يبق في المسئلة غبار بحمد الله لمن كان
له قلب سليم واما آنچه نوشته با وجود كه علي سيد نبود چنانچه سيكالم رشتي در انتفاء خود تقدم تو آمد مرتضي عم كه ابو طالب عبد مسلمان نبود نمر
آه بس اين حرف ها مربوط وخفي معتقد و ازبهتانهاي ملحقي تو است كه شيعيان مغبونين و آقايان مغلوبين ايشان بسته قرينة للشيطان ميگو
ودر مكارى ومهيج ازني ودقي آلدزم نداري اگر على سيد نيست نبي هم سيد نيست زيرا كه تو پدر هر دو را كافر ميداني اضيعه [illegible] حياتك بدانكه
چند ايراد بر تو كه شيخ بد آزري وارد است اول آنكه نوشته كه على سيد نبود پس پيغمبر هم بابايي سيد نبود سيد نبود يعني چه ومراد از سيد چه چيز است
اگر مراد از سيادت مجدت وبخيرت ظاهري ومعنوي است على وآباء واجداد او هر يك آن تا بحضرت آدم اهل صاحبان مجدت وملكان بخيرت بودند
زيرا كه آباء الحسنين وآباء رسول ثقلين صلى الله عليه وآله تا بحضرت ابو البشر كي بودند وايشان سه گروه بودند زيرا كه مقدار نفر از آباء واجداد ايشان
انبيا بودند وآن نضر والياس وعدنان والهميع والهيث واسماعيل وابراهيم وعابر وشالخ وارفخشد ونوح وملك وصالح
ومتوشلخ وادريس وشيث وآدم عليهم الصلوة والسلام [illegible] بودند ده نفر ديگر عباد وسجاد بودند وآن هاشم وكنانه ونزار ومعد وادد والهميس

في ايرادات الدليل الحادي عشر من الادلة الاثنى عشر

انه قال ان لله ثلثة وسبعين اسما اعظم علي بن موسى [illegible] كان يعلم منه

في بيان ان اجماع الفرقة المحقة منعقد على كون اوصياء خاتم النبيين صلى الله عليه وآله افضل من الانبياء والمرسلين عليهم السلام

في تفريع آباء النبي وعلي عليهم السلام وبيان ان كلهم كانوا مؤمنين وكانوا ثلثة فرق انبياء وملوك وعباد

وسلامان وحمل وفارح وناحور وشاروغ وارغو وفالغ وسام والیاد ونوانوش بودند و هفده نفر هم ملوک بودند وآن عبدالله والد ماجد رسول
اکرم وابوطالب والد ماجد ولی اعظم که هر دو در یک پایه بودند وعبدالمطلب وعبدمناف وقصی وکلاب ومرة وکعب ولوی وغالب وفهر ومالک ونضر وکنانه ومدرکه
ومضر ونزار ومعد وعدنان است ومن غرائب الاتفاقات ان عددهم من النبی واکرم صلی الله [illegible] علیهما وعلی آبائهما واجدادهما واولادهما الی
حضرة آباً وهو عدد رکعات الصلوة فرضا ونفلا فی یوم ولیلة لانها احد وخمسون رکعة ان هذا الشیء لعجاب والعجب ان عدد کل ثلث من
الائمه سبعة عشر فهو عدد رکعات الصلوة الواجبة فی الاوقات الخمسة من الیوم واللیلة ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار پس اگر سیادت شخص بسبب آن است
که پیغمبر زاده باشد علی ابن ابیطالب فرزند هفده پیغمبر بود پس اگر سیادت شخص بسبب ملک زاده بودن است علی بن ابیطالب فرزند هفده ملک بود واگر سیادت شخص
بنسبت آنست که آباء و اجداد آن عالم و عابد رب العالمین باشند علی ابن ابیطالب فرزند هفده صالح بود واگر رتبه انبیاء میشود تحقق سیادت پس همانی زاد
در آن خانه زاد خدا موجود بود واگر سیادت شخص بحد ذاته میشود پس با این شرافت نسب جمیع کمالات حسبی نیز بوده است جمیع مکارم اخلاق ومنبع
علوم حضرت خلاق ومعدن فضائل بودن آن برگزیده حضرت رزاق اظهر من الشمس وابین من الامس است پس لازم آمد که در سیادت امیرالمؤمنین که سرور کل سادة
بسیادت او
ملتفت میشود چند حدیثی از کتب اهل سنت نقل نمائیم بلکه سیادت آن سید عرب وعجم در نزد این شیخ بآن رتبه ثابت گردد پس میگوئیم که اخبار مستفیضه در سیادت
انجناب از حضرت نبوی صلی الله علیه وآله وارد است از جمله ما اخرجه الملا علی فی امالیه من الاکتفاء رواه عن عبدالله بن سعد بن زراره قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله لیلة اسری بی انتهیت الی ربی فاوحی الی فی علی بثلاث انه سید المسلمین وولی المتقین وقائد الغر المحجلین ومنها ما رواه فی فضائل الصحابة
عن الطبرانی عن عبدالله بن حکیم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله اوحی الی فی علی ثلثة اشیاء [illegible] مثله الحدیث ومنها ما رواه البیهقی
من الاکتفاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله ادعوا سید العرب فقالت عائشة الست سید العرب فقال رسول الله صلی الله علیه وآله انا سید
ولد آدم وعلی سید العرب ومنها ما رواه الحاکم عن ابن عباس [illegible] مثله ومنها ما اخرجه الطبرانی فی الکبیر من الاکتفاء عن حسن بن علی
علیهما السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال یا انس انطلق فادع لی سید العرب فقال الست سید العرب قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب فلما
جاء قال النبی صلی الله علیه وآله یا معاشر الانصار الا ادلکم علی ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلی قال هذا علی فاحبوه بحبی واکرموه
بکرامتی فان جبرئیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله تعالی ومنها ما رواه فی حلیة الاولیاء عن ابن مردویه فی مناقبه عن ابن عباس قال دخل علی علی
رسول الله صلی الله علیه وآله وعنده عائشة فجلس بین رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وبین عائشة فقالت ما کان لک مجلس غیر فخذی فضرب رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم علی ظهرها وقال مه لا تؤذینی فی اخی فانه امیر المؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین یوم القیامة علی الصراط فیدخل اولیائه
الجنة ویدخل اعدائه النار وفی روایة قال رسول الله صلی الله علیه وآله لیلة زفاف فاطمة علیها السلام والذی بعثنی بالحق [illegible] سید فی

الدنیا

در ایراد الاخبار الدالة علی سیادة علی ابن ابیطالب علیه السلام من کتب المخالفین ما شاء کان والزاما

الدنیا والاخرة من الصالحین [illegible] کما فی روضة الاحباب للبخاری سید فی الدنیا والاخرة وغیرها وفیما ذکرناه کفایة لمن له ادنی [illegible]
اما آنکه گفته که بر کیش قریش اعاظم آن سید کاظم داده هم او وهم جد او بلکه بجد او ظلم وایذاء نموده وحکم ایذاء پیغمبر وال پیغمبر وذریه پیغمبر در کتاب
وسنت مسطور ومثل آفتاب مشهور است پس قدح این نسبت بحضرت سید جلیل از آباء واولاد ظلم که والله یشهد ان المنافقین لکاذبون کلا و [illegible] که کمیز
ازاد [illegible] شیعه ازعوام و خواص [illegible] ظلم نموده وابدا ازین تاملی که امین ظلم واذیت بحضرت رسالت اکرم وولی اعظم [illegible]
تصور توان نمود که کسی به پیغمبر خدا وولی خدا بگوید العیاذ بالله ثم العیاذ بالله کان رسول الله ابن الکافر وکان ولی الله ابن الکافر [illegible]
بعد از [illegible] الاکلام کفر [illegible] تکاد السموات یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا پس بر ذمه این عبد اثیم درگاه پروردگار عالم که
بکتاب وسنت واجماع ثابت نمائیم که آباء واجداد حضرت رسول وزوج بتول همه مؤمن وموحد بودند واصلا غبار کفر وفسق وفجور بر اذیال طاهره آباء وامهات
ایشان ننشسته واین نسبت امویه علیه اللعنة والهاویة بتدبیر عمرو بن العاص وعبدالله عامر ومروان علیهم اللعنة وامثال شایع نموده وعمویه در میان جهال
چنانچه اسلاف اخلاف [illegible]
اعراب [illegible] تزویج داده [illegible] پیشینیان تو گفته [illegible] الله سکوت لکن تو جسور تر از آن واقع
گردیده حکم بکفر والد خاتم النبیین صلی الله علیه وآله نمودی ووالد خاتم النبیین ووالد خاتم الوصیین علیهم الصلوة والسلام [illegible]
کسیکه کافر زاده باشد [illegible] نبوت وخلافت [illegible] والله [illegible]
ولکن [illegible] کما ابیض [illegible] آری کافر وکافر زاده ازبرای [illegible]
که چند نفر از اراذل ناس [illegible] امور دین مبین وامور مسلمین سازند وآیه ما کان لهم الخیرة را
بطاق نسیان گذارند والله یحکم بیننا وبینکم فیما کنتم فیه تختلفون [illegible]
تو پس میگوئیم که چون فراق آباء نبی وولی در حضرت عبدالله وحضرت ابوطالب علیهما السلام است پس مقام مقتضی بسط کلام است در دو مقام
مقام اول در بیان ایمان عبدالله علیه السلام ومقام ثانی در بیان ایمان ابوطالب علیه السلام اما المقام الاول فنقول فیه الکتاب والسنة
والاجماع اما الکتاب ففیه آیات الاولی قوله عز من قائل وتوکل علی العزیز الرحیم الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی الساجدین وآن
آیه شریفه از شواهد ابطال این کلام بد فرجام است زیرا که اصحاب [illegible] مثل عطا وعکرمه وغیرهما باسانید خودشان از ابن عباس روایت نموده اند که
معنی تقلبک فی الساجدین [illegible] حین تقوم [illegible] فی هذا العالم وحین تقلبک فی اصلاب
آبائک الموحدین من نبی الی نبی حتی اخرجک نبیا وهکذا روی عن ابی جعفر محمد الباقر وعن ابی عبدالله جعفر الصادق علیهما السلام انهما قالا
فی اصلاب النبیین نبی بعد نبی حتی اخرجه من صلب ابیه من نکاح غیر سفاح من لدن آدم علیه السلام [illegible] مفسرین [illegible] تفاسیر [illegible]

فی بیان ان الشیخ افتری علی آل الرسول [illegible] بما تکاد السماوات [illegible] انشقت

فی ان نسبة الکفر الی والد علی علیه السلام کان من لئام الشام [illegible] ثم تبعهم طغام الایام [illegible] نعوذ بالله [illegible]

فی اثبات کون والد النبی صلی الله علیه وآله مؤمنا [illegible] للجاحدین

که تقلبک فی الساجدین یعنی نوبه نوبه در اصلاب انبیا ... لما نسخ فرض قیام اللیل طاف تلک اللیلة ببیوت اصحابه لینظر ما
یصنعون حرصا علی کثرة طاعاتهم فوجدها کبیوت الزنابیر لما سمع لها من دندنتهم بذکر الله والتلاوة او وتقلبک فیما بین المصلین بالقیام
والرکوع والسجود والقعود اذا اممتهم و توجیهی که این معنی از تقلبک فی الساجدین بسیار بعید و تغییر رای است و [illegible]
و ابوطالب است آیهٔ ثانیه مقارنه نمود آیت تقرب [illegible] میگوییم شبهه در این نیست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله ممنوع و منهی بود از
نمودن و نماز کردن بر کفار و از طلب آمرزش نمودن برای آنها به آیات استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله
لهم ذلک بانهم کفروا بالله و رسوله والله لا یهدی القوم الفاسقین و شبهه هم در این نیست که آنجناب مامور بود از جانب حضرت رب العزة جل جلاله
نمودن بوالدین و طلب رحمت نمودن از پروردگار از برای والدین خود به آیات قوله و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه و بالوالدین احسانا الی قوله
وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا پس اگر العیاذ بالله عبد الله علیه السلام کافر بود پیغمبر خدا مامور نمیشد بطلب رحمت نمودن از برای والدین بمقتضی
این دو آیه که قبل مذکور گردید پس معلوم شد که مومن موحد بود نه کافر مشرک چنانچه او این سوده [illegible] خود مسوده نموده اند [illegible] که فخر
اولین و آخرین در مقام فخریه خود فرموده انا ابن الذبیحین پروانه است که مراد از این ذبیحین اسمعیل ذبیح الله است و عبد الله ذبیح [illegible]
به این عبارت [illegible] قساوت [illegible] قبل اذا قسی القلب لا ینفعه موعظة کالارض اذا سبخت
لا ینفعها المطر این شیخ بدرایت میگوید که ذبیح [illegible] کافر بود نعوذ بالله من قساوة القلب ومن قلة الحیاء انصاف [illegible]
پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بر ملاء [illegible] بود که فخر نماید که پدر من ذبیح [illegible] بود و جد من عبد المطلب علیه السلام فرزند خود [illegible]
در پای صنم و در راه صنم قربانی [illegible] بکنند چون که بصنم نذر کرده که هرگاه [illegible] ده پسر [illegible] یکی را در راه او قربانی نماید آنهم ده فرزند داد [illegible] حضرت
[illegible] فاعتبروا یا اولی الابصار [illegible]
افتاده در حق برگزیدگان درگاه الهی چنین ژاژ گوید [illegible] پس لازم آمد که یک حدیثی در بیان قول فخر کائنات که فرموده انا ابن الذبیحین از
اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام از برای تمام حجت بیان نماییم و آن حدیثی است که حسن بن علی بن فضال میگوید که من از علی بن موسی الرضا علیه السلام
پرسیدم که از معنی قول نبی صلی الله علیه و آله انا ابن الذبیحین آنجناب فرمودند اسمعیل بن ابراهیم الخلیل علیه السلام و عبد الله بن عبد المطلب بعد حضرت
[illegible]
[illegible] اهل سنت [illegible] مجاهد و قتاده و ضحاک و سدی و حسن و ابن عباس [illegible]
الغلام الحلیم الذی بشر الله به ابراهیم علیه السلام فلما بلغ معه السعی وهو لما عمل مثل عمله قال یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک فانظر

و به آیات ولا تصل علی احد منهم مات ابدا و لا تقم علی قبره انهم کفروا بالله و رسوله و ماتوا و هم فاسقون

فی بیان معنی قول النبی صلی الله علیه واله انا ابن الذبیحین اسمعیل و عبد الله

ماذا تری

ماذا تری قال یا ابت افعل ما تؤمر ولم یقل یا ابت افعل ما رایت ستجدنی ان شاء الله من الصابرین فلما عزم علی ذبحه فداه الله بذبح عظیم بکبش
املح یاکل فی سواد و ینظر فی سواد و یمشی فی سواد و یبول فی سواد و یبعر فی سواد و کان یرتع قبل ذلک فی ریاض الجنة اربعین عاما و ما خرج من رحم
انثی و انما قال الله تعالی کن فکان لیفتدی به اسمعیل فکلما یذبح بمنی فهو فدیة لاسمعیل الی یوم القیمة فهذا احد الذبیحین و اما الآخر فان عبد المطلب
کان تعلق بحلقة باب الکعبة ودعا الله عز و جل ان یرزقه عشر بنین و نذر لله عز و جل ان یذبح واحدا منهم متی اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفی
الله تعالی لی فلاوفین لله عز و جل فادخل ولده الکعبة واسهم بینهم فخرج سهم عبد الله ابی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم وکان احب ولده الیه ثم
اجالها ثانیة فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه و حبسه و عزم علی ذبحه فاجتمعت قریش ومنعته من ذلک واجتمع
نساء عبد المطلب یبکین و یصحن فقالت له ابنته عاتکة یا ابتاه اعذر فیما بینک و بین الله عز و جل فی قتل ابنک قال وکیف اعذر
یا بنیة فانک مبارکة قالت اعمد الی تلک السوائم التی لک فی الحرم فاضرب بالقداح علی ابنک و علی الابل و اعط ربک حتی یرضی فبعث عبد
المطلب الی ابله فاحضرها و عزل منها عشرا و ضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال یزید عشرا عشرا حتی بلغت مائة فضرب فخرج السهم علی الابل فکبرت
قریش تکبیرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتی اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلاثا کل ذلک یخرج السهم علی الابل فلما کان
الثالثة اجتذبه الزبیر و ابو طالب و اخواتهما من تحت رجلیه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذی کان علی الارض واقبلوا یرفعونه و یقبلونه
و یمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان ینحر الابل بالحزورة ولا یمنع احد منها و کانت مائة وکانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها
الله فی الاسلام حرم نساء الآباء علی الابناء و سن الدیة فی القتل مائة من الابل وکان یطوف بالبیت سبعة اشواط و وجد کنزا فاخرج
منه الخمس و سمی زمزم حین حفرها سقایة الحاج ولو لا ان عبد المطلب کان حجة و ان عزمه کان علی ذبح ابنه عبد الله
شبیها بعزم ابراهیم علی ذبح اسمعیل لما افتخر النبی صلی الله علیه و آله بالانتساب الیهما لاجل انهما الذبیحان فی قوله علیه السلام انا ابن الذبیحین
والعلة التی من اجلها دفع الله عز و جل الذبح عن اسمعیل هی العلة التی من اجلها دفع الله الذبح عن عبد الله وهی کون النبی
والائمة صلوات الله علیهم فی صلبهما فببرکة النبی والائمة صلوات الله علیهم رفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فی الناس بقتل اولادهم
ولو لا ذلک لوجب علی الناس کل اضحی التقرب الی الله تعالی بقتل اولادهم وکل ما یتقرب به الناس الی الله عز و جل من اضحیة فهو فداء لاسمعیل
الی یوم القیمة پس از آنکه مطلع شدی بر آنچه که از آنحضرت نقل نمودیم دیگر بسیار بعید است از اهل علم و معرفت که فرمایش آل رسول را کنار کرده گوش [illegible]
سائرین نماید از آنانیکه تفسیر برای نموده اند و تخطئه انبیا و اوصیا علیهم السلام کرده اند بجهت حصول [illegible] فاسده خود و نرسیده اند و آنانکه
نیز نخواهند رسید و چه خوب گفته اند ترسم که بکعبه نرسی ای اعرابی این ره که تو میروی بترکستان است آیهٔ ثالثه آیه نور است که بوجوه عدیده [illegible]

فی بیان کیفیة ذبیحتی ال النبی صلی الله علیه واله

برتعي دارد مع شيء زايد چنانچه در قرة الابصار بقوانين زبر تين چهارده معصوم که از او استخراج نموده ايم ودر اين رساله ميکوييم که قال الله تبارك

وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وجد الله لا اله الا هو ما فسره الفقهاء

حيث قال ان المشكوة عبد المطلب والزجاجة عبد الله والمصباح هو النبي لا شرقية ولا غربية بل مكية لان مكة وسط الدنيا واما السنة

فمن اكثر من ان تحصى منها ما روي بطريق صحيح عندنا وعند مخالفينا عن جعفر بن محمد قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله

فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك قال فالصلب صلب ابيك عبد الله بن

عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فحجر ابي طالب وكذلك فاطمة بنت اسد وعلى رواية ومنها ما رواه

انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رايت كما رايت البارحة قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول

الله صلى الله عليه وآله بباب فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فما زلت اقفوا اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه

فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله فقال صلى الله عليه وآله

من وليك يا ابه فقال ومن الولي يا بني قال هو هذا علي وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا

بالقبر انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هذا هو علي بن ابي طالب

فقالت ان عليا وليي فقال ارجعي الى روضتك فكذبوه ولببوه وقالوا كذبت عليه اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان جندب حكى عنك

كيت كيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الحديث لو كان ابوا رسول الله صلى الله

عليه وآله ماتا على الكفر وكثرت العبادات لله فلم يشهدا بالتوحيد والرسالة بمجرد الخروج عن القبر لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهما الايمان بعد

الموت لو لقنهما رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه لم يلقنهما بل قالا من عندهما وانما لقنهما الولاية لانهما انما كانا عالمين بنبوته صلى الله عليه

وآله دون ولاية الولي علي عليه السلام فكانا معذورين فيها وانما احياهما ليشهدا بالولاية كما شهدا بالتوحيد والرسالة حتى يحكم بهما كما

الله تعالى ومنها ما نقله ابو بكر الفقاري عليه الرحمة الباري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد

نسبح الله تعالى يمنة العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة

ونحن في صلبه ولقد ركب نوح عليه السلام السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه ولم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب

طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهينا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة

والبركة وجعل في علي الفروسية والفصاحة وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي ومنها ما رواه ابن بابويه

فكان هم

في كتاب الشفاء من الاكتفاء وهو مثله ومنها ما ذكره سيد جلال الدين البخاري في الفوائد الجلالية عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال

صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خلق الله نورا فجزاه فخلق العرش من جزء والكرسي من جزء والكواكب من جزء وسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءا

من تحت بطنان العرش حتى خلق آدم عليه السلام فاودعه جبهته وكان ينتقل ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب فخلقت انا من جزء وانت من جزء

فالانوار كلها من نوري هو ارسالي غيرها من الاخبار الواردة في هذا المعنى فهل يتوهم ان الله تعالى اودع نور النبوة والولاية في جبهة كافر

يعفر جبهة النورانية للاوثان نعوذ بالله من اضلال الشيطان واما المطلب الثاني فنقول ان الدليل على ايمان ابي طالب اكثر من ان يعد

مكفر بيّن خذلهم الله منها ما مر في حق عبد الله عليه السلام فانه مشترك بينهما غالبا ومنها ما روي في الدر النظيم عن الحسن العسكري عن

آبائه عليهم السلام في حديث طويل يذكر ان الله تعالى اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله اني ايدتك بشيعتين شيعة تنصرك سرا وشيعة

تنصرك علانية فاما التي تنصرك سرا فسيدهم وافضلهم عمك ابو طالب واما التي تنصرك علانية فسيدهم وافضلهم ابنه علي

ومنها ما روي في الصحاح وثبت من السنة من ان ابا طالب عليه السلام خطب في تزويج خديجة بمحضر من ابي بكر وسائر رؤساء مضر فقال الحمد لله

الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه جعل لنا بيتا محجوجا

امنا وجعلنا حكاما على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل

حائل ومحمد ممن عرفتم بقرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ

عظيم وخطر جسيم الخطبة فهذا اعترافه بالتوحيد وتحميده لله وتعداد نعمه وامتنانه منه واخباره بان رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يوزن برجل من الرجال عموما من السابقين والحاضرين الا انه يكون راجحا وهذا اقرار منه بافضليته ممن عداه وهو انما

اخبار بنبوته ورسالته لكن اجمالا لانه صلى الله عليه وآله لما لم يكن مبعوثا بعد ولم يظهر رسالته ولم يكن مأمورا باظهاره لم يكشف

ابو طالب عليه السلام القناع عن وجه الامر فهل يجوز ذو مسكة ان يكذب رسول الله ويعانده ولا يؤمن به ويربيه بعد اقراره واعترافه

بما في خطبته وغيب علمه بنبائه الشايع وخطبه وبعد اعترافه برجحانه على كل من يوازن به او كان يخاف عليه من رسول الله اي

فيظهر ما ظهر خوفا وتقية والثاني باطل فثبت الاول وهو المطلوب ومنها ما هو الشايع الذايع المستفيض من قوله صلى الله عليه وآله

ان يحب كافر فضلا عن ان يحب من يحبه كافر لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ومنها

رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب عليه السلام كالتوقف في روح الطير ومنها ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله

في حديث طويل في فضل امير المؤمنين عليه السلام فبعد خبره بقول النبي واخباره بفضيلة ابي طالب وكونه ولي ناس اولياء الله ثم صاحب بينه

رواية انس بن مالك عن ابي ذر في (؟) قال النبي عليهم السلام

اثبات ايمان ابي طالب في (؟) ابا طالب

في خطبة ابي طالب عند خطبة خديجة عليها السلام وهو حال بعث (؟)

الحديث الرابع والخامس

الحقيق اني احبك حبين حب لك وحب لابي طالب فانه كان يحبك اذ لو كان ابو طالب كافرا في صحة لسان من يكفره لما كان يجوز له صلى الله عليه وآله

وبين المشرم الراجب الذي عبد الله ثلاثمائة وتسعين سنة وطر بيا الدشبا سوى انه بريد وليا من اوليائه فبعث الله ابا طالب اليه فذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله الجابر ما جرى بينه وبين ابي طالب فبشارته له بولد علي وتولده من امه بالتفاصيل التي ذكرها النبي فقال جابر الله اكبر الناس
يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة
انوار فقلت ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي بما نالوا هذه
الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين فان قيل انه صلى الله عليه وآله ما كان
في تربيته ابو طالب كان جبلة الجزاء وتربيته وتعهده لقوله تم ما لاحد عنده من نعمة تجزى قلنا هذا لا يليق بشأن من نزل عليه ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا ومنها ما رواه في شرح نهج البلاغة قد روي ان ابا بكر جاء بابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح يقوده وهو شيخ
كبير اعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا تركت الشيخ حتى ناتيه فقال اردت يا رسول الله ان يوجره الله ثم قال اما والذي بعثك بالحق
نبيا لانا كنت اشد فرحا باسلام ابي طالب ومنها ما رواه سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري وعليه الرحمة الباري انه قال والله الذي لا اله الا
هو ما مات ابو طالب عليه السلام حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال نعم ان الله تعالى
علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصا قاطالاها يعني خالصا ان لا اله الا الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان
الله تعالى اقر عيني بابي طالب ومنها ما هو الشايع الذائع في السنة المحدثين العلماء الثابت المسطور في دفاتر الرواة الفضلاء من انه اسلم ابو طالب
عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين او عقد خنصره وبنصره والوسطى من يده اليمنى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة لتشير
بها الى جهة العلو هذه كيفية الدلالة لتحقق التاكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي الكافي في حديث عن الصادق عليه السلام قال ان مثل
ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي رواية عنه قال وما خرج من الدنيا حتى اتاه البشارة
من الله تعالى بالبشارة وفي رواية عنه عليه السلام ايضا وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال عليه السلام بكل لسان وهذه الهيئة من بين
هيئات العقود محكية ثم ذكر كل واحد من المحدثين والعلماء في توجيه هذا العقد وجوها فبعضهم اشار الى قوله اله احد جواد لان هذه الكلمة
ثلاثة وستون وقد ذكرنا في رسالتنا المسماة بايضاح الدلائل في علم عقد الانامل ان هذه الهيئة في اليد اليمنى عبارة عن ثلاثة وستين لان
عقد الخنصر والبنصر والوسطى بحيث يصل رؤوس الانامل الى اصول الانامل ووضع الابهام عليها الذي هو عقد لانامل العشرات يدل على ثلاثين
ستين على اصطلاح المحاسبين في عقود الانامل وهذه الهيئة اشار ابو طالب عليه السلام الى انه مؤمن وهو حاصل مع ثلاثة وستين ولان
السبابة اشارة الى واحدانية الحق المطلق الذي تعالى شانه ولو كان كافرا من عبدة الاصنام لكان عليه ان يعقد بكلتا يديه بان يعقد

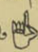
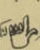
الحديث السادس

الحديث السابع

الحديث الثامن

فيعرف كونه

تحقيق شريف مختص بهذا الكتاب دون غيره

في يده اليمنى مثل ما عقد وفي يده اليسرى مثل ما في يده اليمنى من دون ان يضع الابهام على الانامل الثلاثة كما بين الصورتين لابيهما التي هي
لثلاثة وستين وثمانيتها لثلاثمائة فالصورة الاولى في اليد اليمنى بهذه الهيئة  والصورة الثانية بهذه الهيئة  لتكون
هاتان الهيئتان اشارة الى ثلاثمائة وثلاثة وستين وهو عدد مجموع الاصنام التي كانت في الكعبة يعبدونها من دون الله فلما منعهم رسول الله
عن عبادتها قولهم الذي حكاه عنهم تبارك وتعالى في قوله عز من قائل اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ولما لم يعقد على انامل يديه بل قبض
على عقد انامل يده اليمنى وارسل السبابة منها دل على التوحيد مع انه دعوى انه يعد عقد انامله من اليد اليمنى على النهج الذي ذكرناه قال
لا اله الا الله محمد رسول الله ومن اظهر الادلة على ايمانه انه صلى الله عليه وآله نهى ان تقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد تحت
نكاح ابي طالب وكان رسول الله في حجرها وفاطمة هذه اسلمت على الظاهر بعد عشرة من المسلمين وهي اول امراة بايعت رسول الله وقوله ام علي
هاجرت الى رسول الله من مكة الى المدينة وكانت ابر الناس برسول الله فجعلت رسول الله وصيها ولما اتاها امير المؤمنين وهو يبكي قال
له رسول الله ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله امي والله فقام مسرعا فدخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء بغسلها الى اخر ما قال
في حقها على ما هو المنقول في الكتب الاخبارية فلو كان ابو طالب كافرا لفرق بينهما قولا وفعلا ولا اقل قولا ولم يفعل ولم يقل علم انه كان يقول الحق
ومنها قوله المعروف المروي في الاخبار الصحيحة وغيرها من ان ابا طالب قال لعلي عليه السلام اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت امنت
بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وقوله المروي في شرح نهج البلاغة
قال علي عليه السلام انه قال لي ابي الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل واجل ثم قال لي شعرا وهو قوله ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد
بصحبته على يديك ومنها اشعاره وهي كثيرة منها قصيدته البائية التي اولها الا ابلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب فليت شعري العاقل اللبيب كيف قوله هذا هل يجوز ان يكون كافر بجحد مرة وهل يجوز ان يعتقد
من يرى هذا بكفر هذه المقالة ومنها قصيدته البائية التي انشدها في ليلة انام عليا في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اراد الاختفاء من
قريش واليهود التي بهم الى الشعب لخوفه منهم على نفسه استشار ابو طالب عليه السلام فاشار به عليه وكان كثيرا ما يخاف على رسول الله البيات اذا عرف
مضجعه ثم تقدم ابو طالب عليه السلام الى ابنه امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت
العيون جاء ابو طالب عليه السلام الى علي عليه السلام فاقامه واقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب
رب المشارق والمغارب * اصبرن يا بني فالصبر احجى * كل حي مصيره لشعوب * قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب لفداء
الاغر ذي الحسب الثاقب * والباع والفناء الرحيب * ان تصبك المنون فالنبل تترى * مصيبة وغير مصيب * كل حي وان تملى بعمر * اخذ منها

الحديث التاسع

من اشعار ابي طالب

شعر آخر

تنصب فعل بنصوص من كافر محمد صلى الله عليه وآله ان يفديه باعز اولاده ويصبره ويسليه ويشجعه في الاضطجاع على فراش النبي
صلى الله عليه وآله ولا يكون هذا الفعل الا ان كمال الايمان وحق المعرفة بكونه رسول الله وحبيبه وكذا اجابه ولده عليه السلام
من الفداء بقوله اتامرني بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي لتعلم اني لم ازل
لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا ومنها اشعاره حين جاءت قريش بعمارة بن الوليد بن
المغيرة المخزومي وكان اجمل فتى من قريش فقالوا له يا ابا طالب هذا عمارة ابهى فتى في قريش فخذه اليك فاتخذه ولدا وصلك واسلم
لنا ابن اخيك الذي قد خالف دينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك لنقتله فانما هو رجل برجل فقال ابو طالب عليه السلام
والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا بل فلياتي كل امرئ منكم بولده فاقتله
فاشتد وقال منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلألأ كلمع البروق اذود واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق وما ان ادب
لاعدائه دبيب البكار حذار الفنيق ولكن ازير لهم ساميا كما زار ليث بغيل مضيق ومنها ما انشده بعد ان بلغه ان اخاه حمزة آمن
برسول الله وسر به سرورا واغتر على نصرة رسول الله حيث يقول فصبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط
من اتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وباد قريشا بالذي
قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا ومنها ما اتفق على نقله مقاتل والثعلبي وابن عباس والقسم وابن دينار من انه كان يغدو خلف رسول الله
صلى الله عليه وآله على النبوة ويحثه على ان يصدع بامر الله تعالى ويعرف اعداءه انهم عاجزون عما يريدون بالنبي صلى الله عليه وآله وهي
قوله والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني
وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا ومنها ان اعرابيا اتى رسول الله
صلى الله عليه وآله في عام جدب فقال اتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتضع ولا شارف يجتر ثم انشد شعرا اوله اتيناك والعذراء
قد دمي لبانها وقد شغلت ام الرضيع عن الطفل الى آخره فقام النبي صلى الله عليه وآله يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا هنيئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دائما درا تحيي به الارض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع
واجعله سقيا نافعا عاجلا غير رائث فوالله ما رد رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى نحره حتى القت السماء ارواقها وجاء
الناس يضجون الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار حولها كالاكليل
وضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي

عليه السلام

شعر آخر

شعر آخر

شعر آخر

شعر آخر

عليه السلام فقال يا رسول الله لعلك اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال صلى الله عليه وآله اجل فانشده ابياتا من هذه
القصيدة ورسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لابي طالب عليه السلام على المنبر ومنها ما روي ان عتبة بن ابي ربيعة لما قطع رجل عبيدة بن الحارث
بن المطلب يوم بدر شد علي والحمزة عليهما السلام فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفيهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة
فالقياه بين يدي رسول الله وان مخ ساقه ليسيل فقال عبيدة يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انه صدق في قوله كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وآله ولابي طالب
ومنها ما اشتهر من عبد الله المأمون انه كان يقول اسلم ابو طالب رضي الله عنه بقوله هذه الابيات ومنها ما في شرح نهج البلاغة من ان ابان بن محمد
كتب الى علي بن موسى الرضا عليه السلام جعلت فداك اني شككت في اسلام ابي طالب فكتب اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الآية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب عليه السلام كان مصيرك الى النار الخبر ومنها من اشعاره ما اثنى
من عليها فان الاسلام انما يثبت بالاقرار مرة بل يقبل الشيخ اقرار ابي طالب عليه السلام بنبوته ورسالته وانما كان يثبت بشهادة
العدلين فليقبل شهادة رسول الله بايمانه وتقرير وصيه بحثه وشهادة ابي بكر ورؤساء مضر وشهادة امير المؤمنين عليه السلام بايمانه
وشهادة المؤمن وان كان له حرج في التعصب المذكور فليذكر ما يخرج ما شاء واما الاجماع فقد اجمع اهل البيت عليهم الصلاة والسلام
علماء شيعتهم وكافة شيعتهم ووافقهم اكثر المعتزلة على انه يجب ان يكون النبي صلى الله عليه وآله منزها عن دناءة الآباء وعهر الامهات
بريا عن الرذائل والافعال الدالة على الخسة كالاستهزاء به والسخرية والضحك عليه لان ذلك يحط محله من القلوب وينفر الناس عن
الانقياد له ووردت عن ائمتهم عليهم السلام الزيارات المشتملة على اشهد انك كنت نورا في الاصلاب الشامخة والارحام الطيبة لم تنجسك الجاهلية
بانجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها في حق رسول الله وفي حق ولي الله واولاده المعصومين عليهم الصلاة والسلام ونعم ما قاله الكبير
اشارة الى الاصطفى سلمه الله تعالى في حق ابي طالب عليه السلام بالعجمية حيث قال اي بابت [illegible] زير اكر ترا اندين سان الهي برحله
جهانيان عجب بدر حيران توام كرتو علي پدري [illegible] مذنب فيه تعذيب وروي عن اهل بيت الحجج عليهم السلام عن الصادق عن مولانا
والصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام من الله السلم كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله تعالى به وابوك معذب في النار فقال له علي ابن ابي طالب عليه الصلاة والسلام مه فض الله
فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم وابي معذب في النار وابنه
قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيامة ليطفي انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور

شعر آخر

في بيان انعقاد الاجماع على ايمان ابي طالب من اهل البيت عليهم السلام

في الحديث العلوي الذي فيه توبيخ من ادعى على ابي طالب التعذيب

الحسن والحسین و نور تسعة من ولد الحسین فان نورهم من نورنا خلقه الله تعالی قبل ان یخلق ادم علیه السلام والخبر طویل اذا اعطف خبرنا
بتفصیل ما فصلناه فنقول ان اسلام الشخص وایمانه انما یثبت باقراره مرة واحدة بای عبارة ولغة کان وقد اسلفنا انه اقر بالاسلام
مرة بالاشارة ومرة بلسان الحبشة ومرة بلسان العربی ومرة کثیرة فی اشعاره کما اسلفنا شطرا منها والقلیل یدل علی الکثیر وبتبیانها فنحن
علی هذا فنحن استشهدنا من الله ورسوله واوصیائه علیهم السلام وغیرهم فلنذکرهم بایمانهم ثانیا فنقول شهد باسلام ابی طالب الله ورسوله
وجبرئیل وعلی بن ابی طالب وابو بکر ومعویة وعمرو بن العاص ومروان وعبد الله بن عامر وجعفر بن جمل صلوات وعلی بن موسی الرضا
وجمیع الفرقة الامامیة وجل المعتزلة فان جرحتم شهودنا فاجرحوا والا فاقبلوا شهادة شهودنا ولا تقولوا شططا من الکلام واللغو
پس از آنکه مفصلا مذکور شد معلوم شد افضلیت امیر المؤمنین از جمیع انبیاء سلف علیهم السلام و ظاهر شد سیادت امیر المؤمنین و فرزندانش بر سیدالانبیاء کاظم تحکم
و بهتان گفتن تو بر عبد الله و ابو طالب و قول عالم ما مخالف قول اهل سنت و جماعت که امیر المؤمنین سید بن سالار است پس ثابت شد در فریقین ثابت
نمودیم سیادت و فضیلت آنجناب را از جمله انبیاء از نص قرآن ثابت نمودیم و محقق شد فضیلت آنجناب از انبیاء سلف ایمان است بکفر بلکه کفر است که
امیر المؤمنین را پست تر از انبیای سلف بدانند و او را افضل ندانند و اینکه عمر نسفی در عقاید نسفیه خود نوشته که ولی بلغ ولی درجة الانبیاء معلوم او آن
مفصلا سابقه و معلوم اجماع شیعه و کرامیه و جهل کثیری از معتزله است قال الشیخ المسکین السؤال التاسع والعشرون کو اینکه در شب معراج دست
مرتضی علی از پس پرده بیرون آمد و با پیغمبر خدا شیر برنج خورد و سؤال میکنم که بر تقدیر فرض این گویا مرتضی علی افضل از پیغمبر باشد یا یکی هم از پیغمبر بالا
بود یا مساوی دویم آنکه در آنجا طباخ کجا بود که شیر برنج پخته باید سیوم آنکه بر فرض خیلی بود و ما فکر ... چهارم آنکه در میان محمد و علی
لا تک نور باشد پس آن نور منفصل گردانید نور محمد و علی را که هر دو یکدیگر را ندیدند و این اجماعی است که نوری افضل از نور محمد خدا خلق نکرده در انصورت بقول
ایشان که نور حجاب افضل از نور محمد بوده که منفصل گردانید نور محمد و علی را که هم دیگر را ندیدند اول بگویند که آن پرده چه بود خلاصه تعجب است حاق سؤال از
بد رشته ایشان قلنا که منشاء این خطار در نشان راه نمانده که که عبارات این شیخ و تکرار و تعرفات این جاهل آمد در این سؤال بد بالا
پس لا بد باید در چند مقام با این شیخ متهور متحیر گفتگو نمائیم اول آنکه ما در مقدمه شرط نمودیم که محاکمه ملیه کننده باید صادق در قول باشد و آنچه
که نقل میکند از کتب خصم باید از کتب معتبر خصم باشد و فهم آن در میان نباشد نه اینکه سخنهای بیهوده گویان روزگار و قلندران بدکردار را در میان
کار آورد در کدام این کتاب از کتب شیعه حدیث شیر برنج مسطور و مذکور است حاشا از کتب مقام محاکمه ملیه سخنان قلندریه را از برای علما اثنی عشریه
ذکر نماید و با وجود این ایشان را تحقیق ما که بمقتضی فاذا بلیت بجاهل متحکم یجد المحال من الامور صوابا اولیت منی السکوت و ربما
کان السکوت عن الجواب جوابا سؤالات این مرد کم درایت بر حماقت قابل جواب نبود از بد و تا ختم ولکن این سؤال اخیر را چاکر را لا یه از خدا و
دو فلک

قال

قلنا

٢ علیه السلام بیرون آمدن از پس پرده چه دلالت دارد بر اینکه علم

دیگر هست پس میگوئیم که اگر این قبیل ترهات بازاری قلندری محل اعتنا ارکان دین می شد دیگر فرق فیما بین عالم و جاهل نمیماند و یا وه گویان عوام بسیار
و ترّاهات این روزگار خیلی مزخرفات بهم بافته اند من جمله معراج خاتم رسل را بعضی از الواط چنین فهمیده که آنجناب در شب معراج نان و ماست و فرما میل فرموده
و جمع را که شنیده شیر خدا میگویند مثل شیر آمد در شب معراج سر راه را بر آنحضرت گرفت و آنجناب از جبرئیل پرسید که این شیر چه میخواهد جبرئیل عرض کرد که انگشتری میخواهد
پیغمبر انگشتر خود را داد و آن شیر رد شد و آن مرد لورا باعتقاد خود عبادت نموده و حال آنکه فقرا بخدا و برسول خدا و بجبرئیل پیغمبر خدا و به شیر خدا که در آن
اشعار مزخرفه خود میگوید و زنهد حال حکایت حقتعالی بنجهز گفت تو مهمان منی زاثم دل از کس چه حرت براتیس حاضری آورد نان و ماست هم خرما نبید
حاضری رغبت کرده و بری بحرمت ای شیخ حال بیا که شیعه میگویند که پیغمبر در شب معراج حاضری و نان و خرما و ماست خورد و انگشتر خود را به او اژدر
داد و وهای بر قرشی از بسکه راه رفته بود تشنگید تا آخر مزخرفاتیکه این مرد بهم بافته شان علما نبود نقل این قبیل شعار ولکن مقصود از نقلش این بود که نحو این
قبیل اشخاص مناط اعتنا نیست نقل عبارت از علما امامیه بکن بود تحقیق بکن که مسئله را که اگر نبود وجود خاتم النبیین صلی الله علیه و آله هر یک از علما اثنی عشریه
در زمان خود پیغمبری بودند صاحب کتاب اطرف کو عطر فکری ان التعلم فی القری حرم اینکه نوشته دست مرتضی علی علیه السلام از پس پرده
آمده با او مواکله نموده و انگشتری زده پس دست مرتضی علی هم بنا بر مه و چون این عقیده ممنوع شد پس سایر متفرعات نیز ممنوع و ایرادات وارده مردود مثل دست علی
علیه السلام [strikethrough] افضل باشد از پیغمبر صلی الله علیه و آله یکی هم و یا مساوی باشد چنانکه با لهجه علی علیه السلام تکلم فرمودن در شب معراج با پیغمبر دلالت
ندارد بر اینکه علی افضل از پیغمبر باشد و هم چنین دیدن علی را در آسمان دلالت ندارد بر فضیلت آن از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم اما تکلم فرمودن حق تعالی
بلهجه علی علیه السلام پس آن در اکثر کتب اهل سنت منقول و مسطور است که حق تعالی در قاب قوسین او ادنی با حبیب خود بلهجه علی بن ابیطالب علیه السلام تکلم
فرموده من جمله روایت ارتش است از ابو الرضا که روایت نموده که میگوید قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ان الله خاطبنی لیلة المعراج بلغة
علی فقلت یا رب انت خاطبتنی ام علی فقال یا احمد انا شیء لیس کالاشیاء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتک من نوری و خلقت
علیا من نورک فاطلعت علی سرائر قلبک فلم اجد فی قلبک احدا احب الیک من علی بن ابیطالب فخاطبتک بلغته ولسانه کی یطمئن قلبک
و اما دیدن پیغمبر علی را در شب معراج پس مرة در آسمان چهارم و مرة اخری در سدرة المنتهی اما دیدن او را در آسمان چهارم پس جمعی روایت کرده اند مثل ابن سبع
الاندلسی در شفاء و صاحب کفایة الطالب و صاحب حلیة الاولیاء و صاحب کنوز المقاصد و غیرهم و اما در سدرة المنتهی پس او را ابو الرضا تبین روایت نموده
قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما اسری بی الی السماء ثم الی سدرة المنتهی وقفت بین یدی ربی فقلت یا رب الحان قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله فخلف عنی جبرئیل قال الله تعالی من خلفت من الخلق یا احمد قلت علیا قال التفت الی جانبک فاذا علی من جانبی قائم پس کمان آن دست که از
پس پرده ظاهر شد دست علی باشد چه عذر دارد که آنجا حاضر نبوده و لکم لم یعلمون بوده پس دست هم دست علی باشد هر عیبی که بدست علی علیه السلام وارد می آوری

بنجه علی دهم علی نیز وارد خواهد آمد و چون آنها عیبی ندارد دست علی هم عیبی نخواهد داشت و از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله هم افضل نخواهد بود و مثال آنکه یدالله
الباطنة و عینها الناظرة بودن علی علیه السلام از بیضا بودن ید موسی علیه السلام روشن تر است و در کتب فریقین مسطور و منضبط است **و اما** آنکه نوشته
که در انجا مفتاح کجا بود که شیر پنج پنجه باید جواب این قبیل مزخرفات را در جواب سؤال سیم ذکر نمودایم و در انجا علاوه را دمیکوئیم که همه ممکنات در میان کاف
و نون مخزون است بحجر تعلق مشیة الهی بوجود هرچیز ایجاد میفرماید هرآنچه را که میخواهد انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون پس در صفت بهشت
عنبر سرشت فرموده و فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین و هم فیها خالدون پس بنابر زعم فاسد شیخ باید که بهشت از برای اهل بهشت چندین هزار
او جاق و فرن و چندین هزار مطبخ و چندین هزار انبار هیمه از شجره زقوم و چندین هزار دیک و دیک بر و باتیل باشد تا شیخ و امثال شیخ در بهشت لحم طیر و غیره
بخورند زعم فاسد کسی را که قدرت خالق را مثل قدرت مخلوق داند چنانچه خلایق به اسباب و آلات قدرت بچیزی دارند خالق اشیاء را نیز چنین
داند و قالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم و لعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء **و اما** جواب ایراد دویم این شیخ که
که آن پرده از چه بود بالفعل پس میکوئیم که ای شیخ دلم ترویز مزخرفات دکران قرار از این حرفهای بچه بازی دعامی باید یعنی هرچه ما میدانیم که آن پرده از چه بود
از هر آنچه که خدا آفریده بود لازم نیست با دانستن آنکه آن پرده از چه بود تو حال بیان فرما که آن حجابها یکه در شب معراج حضرت رسول طی فرمود بنا بر روایت صاحب
شرف المصطفی از انس بن مالک بن صعصعه آن حجابات از چه بود از فلک قال النبی صلی الله علیه و آله فانتهینا الی حجب الرحمن بعد سبعین حجابا غلظ
کل حجاب منها مسیرة سبعین عاما و بین حجاب و حجاب مسیرة سبعین عاما منها من اللؤلؤ و منها من الیواقیت و منها من الزبرجد و منها من الفضة و منها
من الحدید و منها من النحاس و منها من الثلج و منها من النار و منها من برد و منها هواء فیه نور و کل حجاب منها لا یشبه نور الآخر نظرین
من ضوئه و نوره و علی کل حجاب ملک له سبعون الف الف ملک قائم یسبحون الله جبلا لله لو امر الله تعالی ادنی ملک منهم ان یاخذ اهل السموات لاخذهم
السبع و اهل الارضین السبع و ما فیهما من الخلق و الجبال و الثری بقبضة واحدة و ما بقط من کفه احد منهم فانتهینا الی اول حجاب منها
فحرک اسرافیل الحجاب الاول فقال لصاحب الحجاب یجیبا له من هذا فقال اسرافیل انا فقال و من معک فقال محمد صلی الله علیه و آله فاخرج
یده من الحجاب فاخذ بعضدی و ادخلنی و تخلف اسرافیل عنی فقلت یا اسرافیل الامان الامان لا تترکنی وحدی فقال الملک یا محمد انه لیس
له مجاوزة و لا لاحد من الخلق هذا الحجاب الرحمة فرجنی الی الحجاب الثانی فحرک صاحب الحجاب الاول الحجاب الثانی فاجابه صاحب الحجاب الثانی فقال
من انت فقال انا صاحب الحجاب الاول و هذا محمد معی فاخرج یده فاخذ بعضدی و قربنی الی الحجاب الثالث و جاوزت سبعین حجابا کل حجاب علی
هذه الصفة حتی بقی حجاب واحد فلما نظرت الی ذلک و قعت علی وجهی مغشیا و فزعت و طار عقلی و ذهب بصری و قال الملک یا محمد اثبت لامر
ربک و اصبر فاذا الکرسی موضوع من لؤلؤ بیضاء فی اعمدة من یاقوت حمراء مرکبا بالزبرجد الاخضر فاخذ الملک بیدی فاجلسنی علی الکرسی

و اما ارتعد

و اما ارتعد و اجنبه جثته شدیدا و ظننت ان اهل السموات السبع و الارضین السبع قد ماتوا و صار بعضهم و احلم ان الله تعالی انزل السکینة
فی قلبی فذهب عنی الفزع و فرقلبی و طابت نفسی التی للحدیث الی ای شیخ بیان فرما که این حجب چیکه رسول اکرم یکان یکان از آنها گذشت همینکه
حجابها را مینامند آن حجب چه از چه بود ابر جسه بود و یا از فلکها و یا در آن ملکها یکه حجابها بودند چه بودند پس هر چون آوردند و از ان پیغمبر گذرانند
داخل حجاب میشودند آنها یکد رهه از پیغمبر صلی الله علیه و آله افضل بودند و یا مساوی و آن حجابها یکه در میان محمد صلی الله علیه و آله حائل بود بالاتر یقول تو از
نور بود پس آن حجابات متحمل کردانید نور محمد و نور اصحاب حجابات را که نه پیغمبر در حظیرة قبل از دخول در آن حجاب صاحب حجاب را امید دیدند صاحب حجاب
پیغمبر را و این اجماعیست که نور پیغمبر افضل است از جمیع انوار در صورتیکه بقول تو اهل نور حجابات چه افضل خواهد بود از نور پیغمبر که متحمل
کردانید نور محمد و نور صاحب حجابات را که هم دیگر را دیدند حال بگو که این حجابات از چه بود در هرچه بگوئی حرفا بحرف جواب تو خواهد بود چنانچه تو برعکس
منقلب نمودیم خلاصه تعجب است از حماقت مثل تو عالمی که قدر چه مدرک و به سواد بجه اشهد بالله الکریم که علماء اهل سنت ابداً باینکونه جهتهای
لغو در محاکمه ملتی رضی نیستند و تو خود گو بیا با این چاچولبازیها میخواهی داخل زمره علماء اهل سنت خانه نه شهد بالله اکریم که صاحب این مدرک
که پایه مدرک این قبیل باشد کلام علماء اعلام اهل سنت و جماعت را نخواهد فهمید و در داخل زمره علماء هم نخواهد بود این مزخرفات یعنی چه اینها نه حرف اهل
شریعت است و نه حرف اهل طریقت و نه حرف اهل حقیقت یکی فدا که تو نه اطلاع از کتب شریعت داری و نه از کتب طریقت و نه از کتب فاخره سکوت
اللسان سلامة الانسان هرگاه سکوت کرده بودی اکثر مردم نمیدانستند که تو فهم نداری حال خوب شد که همه را سوا نمودی سنی و شیعه فهمیدند که تو
فهم نداری و از این گفتگوهای بیهوده فریقین مشمئز و متنفر و متغیر از تو میباشند و لنعم ما قیل اگر طوطی زبان ملیمت کلام نخورد او و قفس محبوس و دردام
حال متنفر است بده آن گفتگوها بس و از اهل شریعت و طریقت اهل بیت علیهم السلام در خطر و حذر باش زبان بریده بکنجی نشسته صم بکم به از کسی که نباشد زبانش
اندر حکم و السلامة فی ربع الکلمة و فی النفس عن اذیه **قال** الشیخ السلکین السؤال التاسع و العشرین میگویند که در قیامت افعال و اعمال
که اعمال مردم را از آن توزین میکنند جواب گوئیم که در قیامت کفه ترازو سالک بیت و فدای عالم عالم هست که وزن کنند اعمال را **اقول** که ای شیخ ذاهل غافل
تو که از کتب قوم خود خبر نداری و از کتب شیعه اطلاعی اللهم شعور نداری سرسم و آدم متهور بمصاف شهسوار البدیة قدم میگذاری عشق حقیقت است مجازی مکر
این دم شریعت است بازی مکر پس ستیع باش بعبارت قوم خود تا بدانی و دیگران هم بدانند که تو مرد میدان نبوده و نیستی و نخواهی بود بدانکه سواد اعظمی از علماء
اشعری اهل سنت و غیرهم تصریح نموده اند باین ترازو یکه تو بالنسبت میدهی مثل سعدالدین تفتازانی و ملاعلی قوشچی و عضدی و ابن عباس و صاحب معالم
و غیرهم فلنبین نقل الکلام من العلماء الاعلام فی المقام فنقول نقل العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد عن کثیر من المفسرین انه میزان له کفتان و لسان و
شاهین عملا بالحقیقة لامکانها و فیه رد علی الحدیث تفسیر بذلک فیوزن به صحائف الاعمال الحسنة و الحسنی علی الاظهر و الامر هی عاذون

نغیر الشیخ و قلب دعواه علیه و انقلابه لدیه

ان السکوت للشیخ و لمثله خیر من تکلمه و منطقه

ان القول بکون المیزان ذا کفة و لسان و شاهین قول المخالفین و مع ذلک نسبه الشیخ الی المؤمنین

نقل کلام علماء المخالفین فی المیزان

بمقادیر النوعین من الاعمال و [illegible] احدهما علی الاخر سواء کان له کفتان ولسان وشاهین ام لا وقیل انه ملک یقابل حسنات العباد وسیاتهم [illegible]

احدهما علی الاخر او بنیانهما قال المولی [illegible] فی شرح التجرید ذهب کثیر من المفسرین الی انه میزان له کفتان ولسان وشاهین عملا بظاهر

لا امکانها و قد ورد فی الحدیث تفسیره بذلک [illegible] وانکره بعض المعتزلة ذهابا الی ان الاعمال اعراض لا یمکن وزنها فکیف اذا زالت وتلاشت

بل المراد به العدل الثابت فی کل شیء ولذلک ذکر بلفظ الجمع والا فالمیزان المشهور واحد وقیل هو الادراک فمیزان الالوان هو البصر والاصوات

هو السمع والطعوم هو الذوق وکذا سائر الحواس ومیزان المعقولات العقل واجیب بانه [illegible] توزن صحائف الاعمال وقیل بل یجعل الحسنات اجساما

نورانیة والسیئات اجساما ظلمانیة واما لفظ الجمع فللاستعظام وقیل لکل مکلف میزان وانما المیزان الکبیر واحد اظهارا للجلالة وتعظیما للامر [illegible]

المقام انتهی وقال [illegible] اعلم ان المیزان کفتین کفة الحسنات مضیئة وکفة السیئات مظلمة فاذا رجحت واحدة منها علمت فهی الراجحة بعکس میزان الدنیا

وقال ابن عباس المیزان له کفتان واحد بها بالمشرق والاخر بالمغرب [illegible] علمه تعالی بذلک ان یعلم العبد [illegible] فی العالم والحکمة فی

وزن الاعمال امتحان العباد بالایمان بها فی الدنیا واقامة الحجة علیهم فی العقبی وقال البیضاوی فی تفسیره المیزان العدل او ما یعرف به مقادیر

الاشیاء من میزان ومکیال ونحوهما [illegible] وقال من علمائنا الشیخ الطبرسی فی مجمع البیان عند تفسیر قوله تعالی والوزن یومئذ

الحق قیل معناه ان الوزن عبارة عن العدل فی الاخرة وانه لا ظلم فیها وقیل ان الله ینصب میزانا له لسان وکفتان یوم القیامة فیوزن به اعمال العباد

الحسنات والسیئات انتهی و همین قدر کافیست حالا این نسبت را بعلماء اهل سنت [illegible] بعلماء شیعه واعتقاد ایشانکه نوشته که در قیامت ترازو میگذارند

پس از این هر فیای [illegible] که تا مکر [illegible] که قادر [illegible] فالق کل شیء است در [illegible] بیند که خود را از [illegible] مفتضح و رسوا کردی واما آنکه

نوشته که خدای عالم عالم است که وزن اعمال باید کلام فضول است [illegible] کراماً الکاتبین است که در هر شبانه روزی دو نفر ملک اعمال عباد را مینویسند و بآسمان

می برند که در هیچ عهدی و در هیچ سلطنتی [illegible] نیست که ثبت اعمال شبانه روز یک نفر میکنند [illegible] و الا کم کفر راقیاس کن و جمیع مکلفین و مکلفات

قیاس کن بگو که خدا عالم است که ثبت اعمال عباد را ما خود باید چه ضرور که کراماً الکاتبین ثبت و ضبط نمایند پس [illegible] کراماً الکاتبین را نیز انکار نما

ولقد سئل زندیق من الزنادقة عن مولانا ابی عبدالله جعفر الصادق علیه السلام فقال فما علة الملائکة الموکلین بعباده یکتبون ما علیهم

ولهم والله عالم السر وما هو اخفی قال علیه السلام استعبدهم بذلک وجعلهم شهودا علی خلقه لیکون العباد لملازمتهم ایاهم اشد علی طاعة

الله مواظبة وعن معصیته اشد انقباضا وکم من عبد یهم بمعصیة فذکر مکانهما فارعوی وکف فیقول ربی یرانی وحفظتی علی بذلک تشهد وان الله

برافته ولطفه ایضا وکلهم بعباده یذبون عنهم مردة الشیاطین وهوام الارض وآفات کثیرة من حیث لا یرون باذن الله الی ان یجیء امر الله

عز وجل و باز همین زندیق از آن حضرت سؤال میزان کرد او لیس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال لیست باجسام وانما هی صفة ما عملوا وانما

یحتاج

ان وزن الاعمال انما هو لاظهار الفضل والعدل و [illegible] فی العدل والحلال [illegible] علمة تعرفها الملائکة [illegible] من علمه تعرف [illegible] لیلة کرام الکاتبین اعمال العباد

یحتاج الی وزن الشیء من جهل عدد الاشیاء ولا یعرف ثقلها وخفتها وان الله لا یخفی علیه شیء قال فما معنی المیزان قال العدل قال فما

معناه فی کتابه فمن ثقلت موازینه قال فمن رجح عمله الخبر وغیر ذلک من الاخبار الواردة عن ارباب القدس والطهارة علیهم الصلوة والسلام

پس آنچه که جمهور علماء شیعه بر آن اعتقاد دارند اینست که میزان عبارتست از عدل حضرت بدون ظلم چنانچه در آیه دیگر فرموده ونضع الموازین

بالقسط وبالجملة ملخص الکلام بر مکلفین واجب است اعتقاد بر اینکه میزان در حضرت حق است و اما تفصیل آن که آیا ترازو است و یا عبارت

از معامله عدلیه خدا با عباد و یا اعمال مجسم خواهند در ترازو میگذارند و یا خود عباد را در ترازو میگذارند و یا صحایف اعمال عباد را که کراماً الکاتبین

ثبت و ضبط نموده اند انها را موازنه مینمایند از حسنات و سیئات و غیرها پس هیچ یک اعتقاد بآن واجب نیست زیرا که دلیل قطعی

بر تعیین هیچ یک نداریم و اخبار و آثار بر طبق هر یک از مذاهب بیان خواهد شد و اخبار و آثار افاده علم نمیکنند خصوصا که باهم متعارض شده

محققین متکلمین و محدثین از عامه و خاصه در تفصیل میزان و صراط نموده اند بعضی نقل ائمه میزانها [illegible] میزان جمیع شیعه محمد و آل محمد صلی الله

علیه وآله قال الشیخ السؤال الثالث و دو چون رافضی بمیرد بدن او را چنان نجس دانند که اگر شخص دست بر بدن آن میت گذارد

غسل بر او واجب گردد و گویند بمس رطوبت خوک غسل بر وی واجب نگردد اما غسل بهر بدن واجب نگردد در هر صورت پس بدتر خوار

از خوک نجس تر تصور نمایند معاذالله از اعتقاد ایشان قلنا که ای شیخ نه که نخوانده علم عبادات نه که نابرده بهره در خرابات نه که

سود و زیان خود ندانی نه مردان که رسی بمراتب تحقیقات بدانکه اهل سنت مس مادر و خواهر و عمه و خاله و زوجه و اجنبیه را از مبطلات وضو میدانند

پس اگر بعد از وضوء دست به سگ و یا خوک بزنند وضوی خود را باطل نمیدانند لکن هرگاه دست به زنی بزنند خواه محرم خواه اجنبی وضوی خود را

باطل میدانند پس محارم خود را بدتر از کلاب و خنازیر تصور خواهند نمود و میت پدران و مادران و برادران و سایر اموات خود را مثل کلاب

و خنازیر پاک میدانند بلکه خود را بدتر از کلاب و خنازیر میدانند که هرگاه کلب و خنزیر داخل آب راکد باشند و صد بار هم غوطه بخورند آن آب را

پاک میدانند اما اگر از خودهاشان کسی جنب خواه از رجال خواه از اناث داخل آب راکد باشد و در آنجا بکند بقصد غسل ارتماس باید جمیع

آن آب را نجس میدانند هر چند که بقدر دریا باشد بلکه خودشان را بدتر از یهود و نصاری و مجوس و مشرکین از عبدة نیران و عبدة اوثان میدانند

زیرا که ابوحنیفه میگوید که غسالة بدن مسلمان نجس است و غسالة بدن مشرک پاک است و هو وان کان صادقا فی حقه الا انه کاذب فی حق

غیره لقد اجاد وافاد الامام الرازی حیث قال فی تفسیره قوله عز من قائل انما المشرکون نجس فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم

اعلم ان ظاهر هذه الآیة الشریفة یدل علی النجاسة فی المشرکین اولا نجس غیرهم و عکس بعض الناس ذلک وقال لا نجس الا المسلم حیث

ذهب الی ان الماء الذی یستعمله المسلم فی رفع الحدث مثل الوضوء والغسل یجوز المنفصل من اعضائه من ذلک الماء نجس

بیان معنی المیزان علی اعتقاد اهل الایمان

النقض علی الشیخ بمقتضاء مذهبه ومذهب اصحابه

ان ابا حنیفة یقول بانحصار النجاسة فی المسلم خلافا للقرآن [illegible] و رسوله فتلک مقال یدل علی قوله انما [illegible]

ايراد مرد الامام الرازي على امام الكوفي

الماء الذي استعمله المشرك فانه طاهر لعدم ان الادخال فيه وچون شنیده شد این نقضها پس میگوییم که شبهه نیست که طهارت ونجاست در اعیان
موجوده خارجی ثابت نیست بلکه حکمی است از احکام شرعیه توقیفیه که باید تلقی از جناب صاحب شریعت غرا علیه الصلوة والسلام کرد پس میگوییم
که نجاسات اعیان خارجی بر دو قسم است یکی ذاتی است مثل نجاست بول وغایط ومنی وخون حیوان غیر ماکول اللحم صاحب نفس سائله وکلب وخنزیر

تقسیم النجاسة شرعا الى قسمين ذاتي وعرضي

که قابل طهارت نیست ودیگری آنکه نجاست عرضی است مثل عصیر عنبی وخمر وکافر پس اگر عصیر عنبی ثلث شود ثلثان وخمر خل گردد وکافر
اسلام اختیار نموده کلمه طیبه لا اله الا الله محمد رسول الله گوید پاک وطاهر خواهند شد وچون دانسته شد که در شریعت مطهره نجاست اعیان بر دو
قسم است پس باید فهمید که آیا میت انسان پاک است یا نجس بدانکه اهل بیت وعلماء اهل بیت علیهم السلام را مذهب آنست که میت آدمی غیر از
معصوم وشهید یعنی کسیکه بغیر ارتداد از مسلمین واجب القتل باشد وپیش از کشته شدن غسل میت را خود بجا آورده باشد نجس است پس اگر کافر است
خواه کتابی وخواه حربی نجاست آن ذاتی است که قابل طهارت نیست واگر مسلم است پس نجاست آن عرضی خواهد بود نه ذاتی وعبد خالد ابو حنیفه وا

بیان اضطراب الشافعي في المقام في فقه طهارة ونجاسة

الحنفیون وقد اضطرب الشافعي في المسئلة ففي قول يوافقنا ويقول بنجاسته العرضية وفي قول آخر يقول بنجاسته الذاتية وفي قول
كان مسلما وفي قول آخر يقول بطهارته ولو كان كافرا وفي حقه وحق امثاله يقول امير المؤمنين عليه السلام ان من التبس عليه
اكثر الشبهات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ
ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب خباط جهالات ركاب عشوات مفتاح
شبهات والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة چون معلوم شد که نجاست میت مسلم عرضی است نه ذاتی پس اغسال ثلثه که شارع
مقدس او را مطهر میت مسلم قرار داده بعد از اکمال اغسال ثلثه پاک خواهد گردید باتفاق کل اهل الاسلام اما عند القائلين بطهارة
الميت المسلم فيكون بالاغسال الثلثة اطهر واما عند القائلين بالنجاسة العرضية فاظهر نعم خالف المسلمين الشافعي في احد
قوليه حيث قال فيه بنجاسة المسلم الميت نجاسة ذاتية وهو تفريط كما ان القول بطهارته مطلقا ولو كان كافرا افراط وفي
الحديث الجاهل اما مفرط او مفرط واز جهالات احوال این شیخ سلوک الحال چنین معلوم میشود که شافعی المذهب است نه شیعه چنانکه در
اکثر مسائل پیروی حضرت شیخ عبد الرحمن رحمة الله علیه را اینه میکنم که این شیخ همواره اسل اموات کفار میداند نعوذ بالله من الغفلة

من جعل تغسيل الميت نقلا

والغواية وقد سئل افضل من مضى بعد جده المصطفى صلى الله عليه وآله ان الانسان اذا مات يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجب
غسله له ولانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب ان يلقاهم طاهرا ولحق اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا
نظيفا متوجها به الى الله عز وجل ليطلب فيه ويشفع له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارته من نضح الميت لان الميت اذا خرجت

الزوج

الزوج منه بقي اكثر آفة فلذلك يتطهر منه ويطهر الخبر تمام شد سؤالات شیخ داجوبه که از این عبد آثم درگاه پروردگار عالم صادر
گردیده وبعد آن بغرا خبر فهم شیخ بوده چه اکثر سؤالات بیهوده او عرکه جواب نوشتیم از بابتای بود که نگوید که عدم جواب از عجز علمای
امامیه انا رالله براهینهم بوده زیرا که جمیع این سؤالات ثمینه نه از اصول مشکله بود نه از فروع متشکله پس باید با معان نظر بدون عصبیت
ونظر در جوابهای ما تامل نماید بچشم انصاف نگرد وآیه والوهدایه قوا انفسکم واهلیکم لا یضرکم من ضل اذا هتدیتم را نصب العین خود
نموده از دیگران از معاصرین وسابقین رجوع نداشته مردم دانه در راه خدا پیدا نمودن حق مجاهده نموده زیرا که خداوند عالم وعده فرموده من
جاهد فينا لنهدينهم سبلنا دیگر سؤالات خود تعریض وتعرض نفرماید که یقین است این سؤالات چون در نزد علماء امامیه رسد مطالعه کنند
بر زمین اندازند وگویند لایق جواب نیست یا گویند الشفیه حتی نقد بی ابالی واین را ابلانکه بسبب عجز خود از همان طول وتفصیل علوم
میکرد که ما سؤالات جناب شیخ را من المبتدا الى المنتهى مطالعه نموده ایم وبر زمین نینداختیم زیرا که کلام علما را بر زمین انداختن اهانت
شریعت است هرگز چنین بی ادبی نکنیم بلکه بر کتب نصاری بیهوده هم نکنیم تا چه رسد بکتب اهل اسلام وانکهی سؤالات عالم مسلمین که مشحون است اسماء جلیله
ونام نامی خاتم النبیین صلی الله علیه وآله اجمعین واسماء مبارکه ائمه طیبین وطاهرین علیهم السلام مجد الله تعالى از ذریه طیبه موسی بن جعفر
علیهما السلام وآباء واجداد امجاد حضرت ابراهیم سمینیم که در مسائل دجوابها مذکور است بسیار طالب آنیم که بزیارت جد خود شرفیاب شویم
وتا بحال روزی نگردیده تا بعد بمقدر حقیقی چه تقدیر فرموده باشد وباز نوشته بود دیگر که جواب این رساله را از سندهای کتب اهل سنت وجماعت
جواب بیان فرمایند تا این مؤلف با جمیع کیزی اقدام در مذهب اثنی عشری نمایم واگر خلاف کوییم بلعنت خدا گرفتار شویم حالی خود انصاف داده حکم
باشید که آنچه نگارش یافته در جواب این سی سؤال آیا همه را بنقل کتاب الله وکتب اهل سنت جواب گفته ایم ویا بکتب غیر اهل سنت اگر همه را بنقل کتاب
وسنت رسول الله از کتب اهل سنت جواب داده ایم پس باید بعهد خود وفا کنید چرا که حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله فرموده که الکریم
اذا وعد وفى واللئیم اذا وعد جفا ومخالفت فرموده خود نباید نمایند بلعنت خدا گرفتار آیند بدان ای شیخ وهداک الله که عبادت قلیل

ذم المتصوفة نقلا عن بعض اهل الحال

شرعی از فعل کثیر غیر شرعی کما عن بعض اهل الحال وقد اجاد حیث قال نبدیع ومنهم قوم تسموا باهل الذکر والتصوف یدعون البرء
من التصنع والتکلف یلبسون خرقا ویجلسون حلقا یخترعون الاذکار ویتغنون بالاشعار یعلنون بالتهلیل ولیس لهم
العلم والمعرفة سبیل ابتدعوا شهیقا ونهیقا واخترعوا رقصا وتصفیقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن
رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا صیحة الشنعاء من القرب تنادون ام من الرب تطلبون ام مع اکفائکم تتکلمون ان الله لا یسمع
بالقماح فاقصروا من الصراخ اتنادون باعلام ام توقظون راقدا تعالى الله لا تاخذه سنة ولا تغلطه السنة سبحان الحجاب

فاللهم واذکرو ربك فی نفسك تضرعا وخیفة دون الجهر من القول ... بل هو اقرب الیکم من حبل الورید پس ای شیخ ثم الحمد لله خواندن

علم وشریعت ومعرفت وطریقت بهدایه وسعیه خواهید بود شکر گذاری این نعمت عظمی را بجا آورید ومغرور مشوید بجلقه ذکر جهر که صد نفر وا وایات نفر یا

بیشتر واکثر دفعه واحده باواز بلند بگویند لا اله الا الله الله آنهم با دایره والکوی جند بن دایره که این بغیر چنین عبادت وچنین ذکر از جانب پروردگار

جل جلاله آورده قاری بودن نه آنست که باید دایره زده حلقه ذکر بست بلکه قاری بودن آنست که در جمیع اوقات در علانیه وخلوات تحصیل محبوبات درگاه

الحاجات نمود وازمنکرات ومنهیات ومبغوضات غافر لحظیات مجتنب شد وخود را منسوب بحضرت قادر مطلق دانسته درجب طاعت الله قدم

کرد وتابع محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله از عبادات آورده متخلق شد ولکم فی رسول الله اسوة حسنة را معتقد قلبی خود ساخته وکر ببندکه را بیان بمرد دکان

و اطاعت خدا ورسول وآل رسول که جمع الصینه پیش کرد زیرا که خداوند رؤف فرموده یا بن آدم اطعنی حتی اکون مثلی انا اقول للشیء کن فیکون وانت

تقول للشیء کن فیکون چنانچه انبیا واوصیا علیهم السلام وکسانیکه طابق النعل بالنعل ایشان در راه شریعت وطریقت قدم زدند چنین بودند

دیگران هرگاه مهجان درجات عالیه بشوند ویا ساکنان بادیه تو یه باشند با دنشا نفعی وضرری ندارد قال الله تعالی علیکم انفسکم واهلیکم لا یضرکم من ضل

اذا اهتدیتم ولله در من قال لیس الفتی من یقول کان ابی ان الفتی من یقول ها انا ذا پس با علاه از شیخ کس شیخ بهاء الدین عاملی علیه

بالعفة الحقی والجلی بنوازیم وصدا بصدا داده بحال خود بنالیم که خیلی مناسب بحال ما است واگر طالب ذکری این ذکر را بگیر

[illegible]

وباز نوشته بودید که اگر جواب بداند خلق آگاه شوند که بموجب حدیث من سب صحابی فقد سب ... کافرانه چه فرقه رافض کافرند جواب این فقره

که آخر کلام شیخ وختم جواب است این است که فتوی بغیر ما انزل الله ظلم وفسق وکفر است بدانای شیخ که تو در تکفیر فرقه شیعه زیاده بر زیاد دلیر وجسوری وا این هم

حکمهای ناحق وخلاف ما انزل الله بود رید تو خدا ورسول خدا در جمع خدا گواه است که ما راجرات یاری میکنند که حکم بکفر وا فسق شما بکنیم زیرا که شما را اعتقاد

خود از اهل شبهه میدانیم ودر این رساله علی العجاله رفع شبهه بطریق دلخواه شما عمل آورده حسب الفرمایش اطاعت نمودیم وجمیع اجوبه از کتاب الله

وسنت رسول الله صلی الله علیه وآله بطریق اهل سنت نوشتیم هرگاه بعد از این اغماض نمائید ازحق تو دانی با خدای خود ورسول وآل رسول وعلیه خود دیگر زیاده

براین جز

ان هذا الذی من الاذکار لیس من دین الاسلام ... [illegible]

بیان ان القادر ... [illegible] ... بهذا الذکر

بیان ... [illegible] ... الکفر الشیعة

براین جزی نمیکوییم پس آنچه که نگارش یافته حسب المقدور قبول کن وباینس ها یکان جوابهای ما را بحق کتاب وسنتهای کتب معتبره شیعه اثنی عشریه

رد کن وجواب ستایین بغرما وگذشته از همه اینها یک کلمه من باب النصیحة لیتما اظهار میداریم بر فرض محال العیاذ بالله ذی العزة والجلال شیعه امیر المؤمنین

ولاسیما اثنی عشریه کافر باشند از کفر ایشان ایمان اهل سنت لازم نمی آید تا خود باید راه حق را پیدا نمائید قال الله تعالی وماذا بعد الحق الا

الضلال ومعالکه تو از هیچ جا خبر نداری وعلماء اعلام تو در کتب خود بعدم صحت فتوای صریح داده اند بمجرد سب صحابه کسی کافر نخواهد شد مثل

امام شافعی وابو حنیفه وفخر رازی وصاحب شرح شفا القاضی عیاض المالکی والمزنی وامام ابو الحسن الاشعری وامام الحرمین وشیخ بخاری وقاضی

ابو المحاسن والامام غزالی وصاحب مکاتیب وغیرهم من العلماء الاعلام فاستمع حتی تسمعك بکلامهم لعلك تتفکر بها وترجع عن سوء عقیدتك

قال الشافعی اقبل شهادة من قال بالوعید والخوارج الا الخطابیة لانهم قوم یشهد بعضهم لبعض من غیر نفرقة فی المذهب وعند

الامام ابو حنیفة فی ذلك قال الامام فخر الدین الرازی فی نهایة العقول لا یجوز تکفیر الشیعة علی السب لاعتقادهم کفر من سبوه

وقال شارح الشفا من اعتقاد الامام الشافعی فی شرح فصل عقده مصنف الشفا وهو القاضی عیاض المالکی بحکم الفرق المعتقد من غیر

اعتقاد اهل السنة من المشبهة والمجسمة والمعتزلة والشیعة وغیرهم انه یفهم من کلام المصنف فی هذا المقام انه مال الی ما اصحابنا فی

بالتکفیر فی مثل هذا المقام اعنی مقام التأویل والاجتهاد یتعین عنه الابعاد لانه امر عظیم الخطر هو لغ الدین القوی یحسبونه هینا

وهو عند الله عظیم اذ هو عبارة عن الاخبار عن تحقق ان عاقبته فی الآخرة هو العقوبة الدائمة وانه فی الدنیا مباح الدم والمال لا یمکن

من نکاح مسلمة ولا یجری علیه احکام الاسلام فی حیاته وبعد مماته والخطاء فی ترك الف کافر اهون عند الله من الخطاء فی سفك محجمة من دم مسلم

ثم ان هذه المسائل الاجتهادیة التی یحکم فیها هذا الحکم فی غایة الدقة والغموض لکثرة شبهها واختلاف قرائن احوالها وتفاوت دواعیها

والاستقصاء فی معرفة الخطاء کشف حسن وجوههم والاطلاع علی حقیقة التأویل وشرائطه فی الاماکن ومعرفة الالفاظ المحتملة وبیان

وغیر المحتملة یستدعی معرفة طرق اهل اللسان العربیة فی حقایقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق علم التوحید وغوامضه الی

غیر ذلك وهذا متعذر جدا علی ان ذلك مع انضمام الاغراض واختلاف التعصبات وتفاوت دواعی الخاصة والعامة فی الازمنة

المختلفة الی غلات الفتوی وقال علیه افضل الصلوة والسلام اجرأکم علی الفتوی اجرأکم علی النار فان المفتی علی شفیر جهنم هذا هو القضی

فی المقام لا سیما الفتوی فی مثل هذا المقام ولهذا ترى اقوال الائمة المحققین فی ذلك فقال الامام ابو القاسم الانصاری والقاضی ابو بکر

والاستاد ابو اسحق الاسفراینی ذکروا اقوالا لابی الحسن الاشعری فی تکفیر المتأولین متعارضة فالظاهر انه قد تردد فی ذلك وروی

عبد الجبار البیهقی الخواندی عن الامام احمد بن الحسین البیهقی عن ابی حازم العبدوی عن الامام ابی علی زاهر بن احمد السرخسی انه سمعه یقول

ابواب الکلام ... من اهل السنة ... الصحابة ... بکفره

ادالقتل ... لان القول بالتکفیر

لما قرب حضور اجل الامام ابی الحسن الاشعری فی داری ببغداد دعانی فقال اشهد علی انی لا اکفر احدا من اهل القبلة لان الکل یشیرون الی معبود

واحد وحکی القاضی ابو حازم عن المزنی انه کان یجعل اهل القبلة مع اختلافهم فی مذاهبهم مسلمین وقال یمتنع عن تکفیرهم لان المسائل

التی اختلفوا فیها لطائف ودقائق یدق النظر فیها وقال الامام ابو الحسن الاشعری فی فصل من کتاب المقالات اختلف المسلمون فی اشیاء کثیرة ضلل فیها

بعضهم بعضا وتبرأ بعضهم من بعض الا ان الاسلام یشملهم ویعمهم لا تری کیف تسمّاهم مسلمین وان کانوا مختلفین وقال امام الحرمین فی کتاب

الامم ان قیل لنا فصلوا ما یقتضی التکفیر وما یوجب التضلیل والتبدیع قلنا هذا طمع فی غیر مطمع فان هذا بعید المدرک عزیز المسلک یستمل

من تیار بحار التوحید من لم یحط علما بمهمات الحقایق لم یحصل من التکفیر علی وثایق ولو اوغلت فی جمیع ما یتعلق بابواب الکلام فی هذا الباب

لبلغ مجلدات ثم لا یبلغ الغایات وقال الشیخ الانصاری فی نکت الادلة سمعت الاستاد ابا القاسم القشیری یقول راجعت الاستاد ابا بکر بن فورک

فی هذه المسئلة مرارا ولم یحر جوابا وقال حتی انظر فانه دین وقال القاضی ابو المحاسن الرویانی فی الحلیة لا ینبغی ان یصلی خلف المبتدع

فان صلی لا یلزمه الاعادة لانا لا نکفر احدا من اهل المذاهب المختلفة وقال علیه السلام من صلی صلوتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا

فله ما لنا وعلیه ما علینا ولهذا یتناکحون ویتوارثون علیه مع وجوب الاحتیاط وقال الغزالی فی کتابه الذی سماه المستظهری بعد جملة من الکلام

فی تحقیق هذا المرام فان قیل لو اعتقد معتقد فسق ابی بکر وعمر وطائفة من الصحابة ولم یعتقد کفرهم فهل یحکم بکفره قلنا لا نحکم بکفره بل نحکم

بفسقه وضلالته ومخالفته لاجماع الامة ونحن نعلم ان الله تعالی لم یوجب علی من قذف محصنا بالزنا الا ثمانین جلدة وان هذا الحکم یشمل

کافة الخلق ویعمهم علی وتیرة واحدة وانه لو قذف قاذف ابا بکر وعمر بالزنا ما زاد علی اقامة حد القذف المنصوص علیه فی کتاب الله ولم یدعوا

لا نفسهم التمیز بخاصیة فی الخروج عن مقتضی العموم فان قیل فلو صرح مصرح بکفر ابی بکر وعمر ینبغی ان ینزل منزلة ما لو کفر شخصا اخر

من احاد المسلمین والقضاة والائمة من بعدهم قلنا هکذا نقول فلا نفارق فی تکفیرهم تکفیر احاد الائمة والقضاة بل افراد المسلمین المعروفین بالاسلام

الا فی شیئین احدهما مخالفة الاجماع وخرقه فان تکفیر غیرهم ربما لا یکون خارقا لاجماع معتد به الثانی انه ورد فی حقهم من الوعد بالجنة

والثناء علیهم والحکم بصحة دینهم وثبات یقینهم وتقدمهم علی الخلق اخبار کثیرة فقائل ذلک ان بلغته الاخبار ثم اعتقد مع ذلک کفرهم فهو

کافر لا بتکفیره ایاهم ولکن بتکذیبه رسول الله صلی الله علیه وآله فمن کذبه بکلمة من اقاویله فهو کافر بالاجماع ومهما قطع النظر عن التکذیب

فی هذه الاخبار وعن خرق الاجماع نزل تکفیرهم منزلة تکفیر القضاة والائمة واحاد المسلمین انتهی قال صاحب الکتائب المشهورة بعد کلام الغزالی

هذا فی کتابه اگر کسی گوید که امام غزالی فرموده که که چون اخبار در تزکیه ایشان وارد است و رسیده باشد و مع هذا تکفیر ایشان کند کافر است و کرامات

بقول صاحب لا تفریق بین کل رسیده چه قرآن متواتر الجمیع است جواب آنست که قرآن متواتر الجمیع نیست نسبت بهمه کس هر کس که غیر

فی کلام ابی حازم

فی کلام ابی الحسن الاشعری

فی کلام امام الحرمین

فی کلام الشیخ الانصاری حکایة عن ابی القاسم القشیری

فی کلام القاضی ابی المحاسن

فی کلام الغزالی

فی کلام صاحب الکتائب

سوره فاتحه نخوانده و ایضاً آنکه که آیه مذکوره باو رسیده باشد علی سبیل التواتر شاید که این که آن صاحب مذکور در آیه ابوبکر است بسبیل

قطع نداند چه آنکه ورود آیه مذکوره در شان ابوبکر است از قبیل سایر شان و نزول آیات است که در تفاسیر و احادیث مذکور است و از جمله

احادیث و ایضاً شاید که آنکس بر آن باشد که مراد از صاحب صحب لغوی یعنی کسیکه باوی همراه بود در غار و از این صاحب اصطلاحی که کلام

در آنست لازم نمی آید پس اگر کسی انکار صحابیت او بنا بر این شبهات کند چگونه او را تکفیر توان کرد بلی انکار صحابیت ابوبکر لذاته کفر نباشد داد

لازم آید لکن از سخن امام غزالی معلوم شد که آن لذاته کفر نیست بلکه برای استلزام تکذیب رسول است که کفر است و چون کسی آیه مذکوره بوی رسیده

باشد یا اعتقاد نداشته که منزول فیها ابوبکر است نداشته باشد از انکار او صحابیت ابوبکر را تکذیب قرآن و رسول صلی الله علیه وآله وسلم لازم نیاید

چه دلالت آیه مذکوره بر معنی مذکور نه چنان دلالت قطعی ضروری است که اگر کسی انکار کند ظاهر حال این باشد که او منکر انکار قرآن است و لا تعلم

این تاویل بعید نیست که برای خود ساخته اگر کسی سؤال کند که نظر با آیه چنین است چه میگوئید در خرق اجماع که اکثر علماء بر آن رفته اند که منکر آن کافر است

قال القاضی عیاض فی الشفاء فاما من انکر الاجماع المجرد الذی لیس طریقه النقل المتواتر عن الشارع فاکثر المتکلمین والفقهاء

والنظار فی هذا الباب قالوا بتکفیر کل من خالف الاجماع الصحیح الجامع لشروط الاجماع المتفق علیه عموما وحجتهم قوله تعالی ومن یشاقق الرسول من

بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم الایة وقوله صلعم من خالف الجماعة قید شبر فقد خلع ربقة الاسلام

جواب گوئیم اگرچه مذهب غزالی در این مسئله نه مذهب جمهور است و خرق اجماع نزد او کفر نیست چنانکه در نقل مذکور شد اما استناد بمذهب او نجوئیم و

میگوئیم که اجماعی که خرق آن کفر است اجماعی است که در امور دینی باشد از عقاید دینیه و احکام عملیه مانند حرمت خمر که اگر کسی انکار آن کند در این انکار

رفع حکمی است از احکام دین و ثمره این انکار آن است که شرب خمر نماید و در دین حرام این است اما اجماعی که نه اموی چنین باشد بانکار آن شخص کافر نشود

مثلا مجمع علیه است که این کعبه که امروز بر آن طواف میکنند بنا حجاج است اگر کسی این را انکار کند او را تکفیر نکنیم چه بانکار این هیچ حکمی از احکام دین

اختلال نمی یابد خواه بنای حجاج باشد خواه بنای دیگری و اجماعی که بر صحابیت است از این قبیل است چه اگر کسی صحابیت این صحابه را انکار کند با آنکه تمام

احکام دین اصولا و فروعا معترف باشد و معقول آن تمسک نماید لازم نیاید از این هرم چیزی از دین الله معقد است که این از نفس خود بگذارد

هم معرفت صحابه آنان قبیل است که بعضها از ارکان اسلام است همچون ایمان بخدای و ملائکه و کتب و رسل چنانکه در کلام غزالی گذشت و طوائف

مبتدعه که در شان بعضی از صحابه نابلیت گویند از خوارج و روافض هیچ از اصول و فروع دین بدان سبب از دست نگذاشته اند و آنچه از اصول و فروع

در آن بر خلاف رفته اند از برای قصور نظر است که در داشته اند و جهتها دباطل بنا از سبب آن نابایست که گویا آن ایشان را الازم شده و اگر کسی سؤال کند

که کسیکه نابایست در شان ابوبکر و عمر گوید بجز دانیمه مستوجب تعزیر باشد پس چنانچه در سخن غزالی گذشت کان که دل بانقدر خوشنود نمیشود و حق است

فی ایراد سؤال مقدر من صاحب الکتائب وجواب مستخرج منه

فی سؤال وجواب اخر منه

از این سخن هم

میدارد که باین استحقاق تکفیر درست شود جواب آنست که مقصود ما آنست که خوارج و شیعه کافر نباشند چه اهل علم تکفیر ایشان نکرده اند ایشان را
مبتدع و ضال شمرده اند و مهر ایشان نابالیست میکویند و عامل عمر بن عبد العزیز از کوفه بوی نوشت که شخصی سب عمر بن الخطاب کرده اگر رخصت
فرمائی او را قتل کنم در جواب نوشت که جایز نیست که کسی را که سب عمر کند قتل کنند الا وقتیکه سب پیغمبر کرده باشد اما سخنی کویم که روشنی چشم
تو و هر مومنی باشد و آن اینست که حکم این عهد و عهد سابق در این باب تفاوت ندارد و حکم خارجی و شیعه که شبهه برا و مستولی شده باشد
در عقاید که او را آبا و دست داده نابالیست میکویند و حکم دیگری یکسان نیست چه امروز ابو بکر و عمر در نفوس نوعی نشسته که کسی تهمت بر سب وقیعه
در ایشان کنند که نه از طوائف خوارج و روافض باشد این نشانه خلاف عقیدت او است از دین هم ایشان و دین امروز کالمتلازمین اند فیما
یعرف الناس و این حکم از ابو بکر و عمر مثل شیخا و ابو حنیفه نیز متعدی کردد در مرتبه بلی بهمه ائمه دین و علماء متقین که چون کسی نابالیست درباره
ایشان کوید بنوعی که خلاف آن معلوم شود کافر است چه این نشانه عداوت دیانت هم عالم فیما یعرف است به صاحب دین است پس کسی که او را
دشمن دارد دین را دشمن میدارد و الا هم مرکب دارد انتهی فیا ایها الشیخ الفاضل من فتاوی صحابک سوالاتهم العلماء الکاملین و اعلام المسلمین المحترزین
عن اطلاق الکفر علی الخوارج و الشیعة غایة الاحتراز و یجتنبون عن تکفیرهم نهایة الاجتناب و انت تکم سوالی بکفر الفرقة الامامیة لا من تقلید و لا عن اجتهاد
بل عن حقد و عناد پس اکر نصیحت این عبد آثم را قبول نمائید اندکه درس کجان و قلب سواد هم بر سان و فلان فلان لعلماء اهل السنة نحن بیهوده مران
و ازین مقوله سخنان توبه نمائید که او ملک ستان که عناد ورزیدن با مجتهدین اثنی عشریه عناد ورزیدن است با ائمه اثنی عشر علیهم السلام و عناد با ایشان
عناد با خاتم پیغمبران است و عناد با جناب رسالت مآب عناد بحضرت رب الارباب است و لله در من قال لا تطمعوا ان تهینونا فنکرمکم
و ان نکف الاذی عنکم و تؤذونا و الله یعلم انا لا نحبکم و لا نلومکم ان لا تحبونا فاستغفر الله من کل معصیة اذنبتها سرا
و علانیة صغیرة و کبیرة و چنانچه با برادر دینی است باید با برادر مذهبی هم باشید چرا که مودت خانواده رسالت مایه عزت دارین است
نه مودت فلان و فلان و ایم الله لا تسألون فی القبر و لا فی القیامة الا عن المودة فی القربی و هو اجر الرسالة لا مودة ابی بکر و لا عمر
و لا عثمان و لا مودة معویة بن ابی سفیان فان مودتهم لیست من الارکان و لم ینزل فیها آیة من القرآن و لله در محمد بن ابی بکر
رحمة الله علیه قال یا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه و افتضح انما اخرجنی منک الذی اخرج الدر من کدر الماء الملح
انت المعهد فی ظلمها فالمبعوث فیه و شرح فیک و فی احمد فی بوحها ام لمن ابوا خیرهم فرنج ام باتت فاطمة تعد ما بعلها اتنحی علیک و کشح
ما نوی علیک فی الحشر غدا بالک لو بلذ اذ الحق انتضح فوا حسرة النبی عاجزی من قضایاکم و من تلک الفرح ثم عن فاطمة و ابنیها من دعی خیر و من فتح
و علیک الخزی من رب السماء کلما ناح حمام و صدح یا بنی الزهراء انتم عدتی و بکم فی الحشر میزانی رجح انا قد عدتی و لائی بکم لا ابالی ای کلب نبح

فتوبوا

في كتاب عامل عمر بن عبد العزيز الذي ارسل من الكوفة اليه وجوابه

فتوبوا الی الله انه هو التواب بکم انه کان توابا رحیما اللهم اغفر لنا و لاهل دیننا جمیعا من سلف منهم و من غبر الی یوم القیمة و اصلح بین
بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون و اجعل عواقب امورنا بالخیر فی یومنا هذا و غدنا بنبینا و آله الطاهرین المعصومین علیه
و علیهم الصلوة و السلام الی یوم الدین و احشرنا معهم و مع من کان من احبائهم و اجعلنا فی زمرتهم و تحت لوائهم و لا تجعل حشرنا
مع من کان من مخالفیهم و اجعل بیننا و بینهم سدا ابعد من بعد المشرق من المغرب آمین یا رب العالمین **قال** الشیخ السؤال الحادی
و الثلثون چند سوال که کشیش نصرانی از علماء سنت و جماعت نموده جواب شنیده مسلمان شد المحال آنها را هم درین اوراق برنکاشتیم تا ببینیم
که علماء امامیه چه جواب کویند **اقول** اهل اسلام بنبوت عیسی علیه السلام و ما بنبوت محمد متمسکیم اکر دلیلی بر نبوت خاتم دارند بیاورند و قرآن و
حدیث برای ما سند نیست **اقول** الشیخ وکیل نصرانی پیش ازین باز لیندیلات رطبه و یابسه که خود سائل بودی با استقلال با فرقه عدلیه مناظره
میکردی چندان نقصی نبود حال در آخر بنای وکالت نهاده از جانب نصرانی با ما می جنگی مکر تو آیه و اله هدایه لن یجعل الله للکافرین علی
المؤمنین سبیلا را نخوانده بودی که بمقتضای این آیه وکالت مسلم از قبل کافر بر مسلم جایز و روا نبود با این حال که وکالت کرده در سر وکالت هم
ثابت باش و خیانت بر موکل خود منما و از عهده رد و نقض برای و باقی را از جانب خود و از جانب موکل خود قبول نما بدانکه ما بنبوت
خاتم النبیین و سید المرسلین منحصر بقرآن و حدیث نیست حالانکه هرگاه قرآن و حدیث نبوی دلیل بر نبوت قرار دهیم دور لازم شود چه
باطل است پس میکوییم که سند نقضی و حلی بحمد الله تعالی از برکت آل محمد صلی الله علیه و آله موجود اما نقضی پس میکوییم که شما جماعت نصاری بر نبوت
حضرت موسی علیه السلام قائلید و امت آن بر نبوت حضرت عیسی علیه السلام منکرند اکر دلیلی بر نبوت خاتمه حضرت عیسی علیه السلام دارند
از برای یهود بیاورند و انجیل اربعه و ما تولد منها برای قوم موسی سند نیست پس هرچه در جواب قوم موسی بکویند بعینه آن جواب ما خواهد
بود و بهر طریقیکه ثبات نبوت خاتمه حضرت عیسی علیه السلام از برای قوم موسی توانند نمود بهمان طریق در ثبات نبوت خاتمه خاتم النبیین صلی الله
علیه و آله خواهد کردید حرفا بحرف و کذشته ازین اهل اسلام میکویند که در دنیا عیسی نام زیاده هر عیسی نام را نبی نمیدانند بلکه آن عیسی را بنده و نبی و روح الله
میدانند که بامت خود بشارت آمدن بعد از خود داده باشد و بآن ایمان داریم و اما عیسی که اقرار بنبوت احمد صلی الله علیه و آله نکرده
و بشارت امت خود نداده باشد ما فرقه اهل اسلام بآن ایمان نیاورده ایم و چنین عیسی را هم نبی نمیدانیم بلکه کافریم بچنین عیسی چرا که خداوند
حکیم علی الاطلاق چنین عیسی را نبوت نداده و بجهت هدایت بندکان نفرستاده و اما حلی پس میکوییم که در آن چندین برهان قاطع و دلیل ساطع
داریم اما برهان یقینیه بشکل میکوییم که لا شک ان شخصا مسمی بمحمد خرج من العرب من اهل مکة و ادعی النبوة و اظهر معجزات
کثیرة فطلبوا منه و کل من ادعی النبوة و اظهر المعجزة فی طبق دعواه فهو نبی صادق فمحمد نبی صادق و هو المطلوب و اما البرهان

في وكالة الشيخ عن قبل النصارى و ايراده ثلث سؤالات من قبلهم

في الدليل النقضي على شبهة الشيخ من قبل النصارى

في الدليل العقلي على اثبات نبوة النبي العربي

في تحقيق جزو الصغرى

پس میگوییم که جزو اول صغری که خروج چنین شخص از قبائل عرب از اهل مکه و ادعای نبوت نمودن آن بر کل عالمیان مخفی نیست و بر جمیع اهل مشرق و مغرب
اینمعنی پوشیده نیست آیا ادعای آن حق بود و یا باطل بجای خود ماند پس میگوییم که بالقطع والتواتر بحیثیتی که شک فیه احد چنین شخص از عرب
ظاهر شد و چنین ادعا کرد و اینقدر از کثرت ظهور حاجت باثبات اقامه برهان ندارد و اما جزو ثانی صغری که عبارت باشد از اینکه در طبق
ادعای خود اظهار معجزات نموده پس آن بتواتر بجا رسیده که چندین معجزه از آن بزرگوار بعرصه ظهور رسیده من جمله اخبار از غیبیات
که یکی از معجزات حضرت عیسی بود و بنص توریه دلیل بر نبوت است که از آنجمله آنها لا نبی بعدی فرموده که احوال از چنین اخبار که از یکهزار و دویست

في اثبات الجزء الثاني من صغریها بالاخبار المتواترة اخبار عن الغیب

هشتاد از هجرت آن برگزیده الهی گذشته احدی نیامده که نبی باشد و از آنجمله اخبار از ذلت جماعت یهود و هنود و مسکنت آنها که ایمان بآن
(و حضرت عیسی علیه السلام)
بزرگوار نیاوردند که سهولت زیاد اذیتش نمودند که خبر آورد از جانب پروردگار که ضربت علیهم الذلة والمسکنة و از آن روز در جمیع بلاد
(ای اخبار)
کفر و اسلام ذلیلند و از آنجمله تفوق بهم رسانیدن امت عیسی بر امت موسی بعزت و بزرگی نمودن امت عیسی در دنیا بجهة اینکه اطلا
از امت عیسی آن جناب بجهة اولی شد اگرچه ایمان بآنجناب نیاوردند خداوند عوض آن احترام را در دنیا بآنها داد که میفرماید فایدنا الذین
(یعنی تمجیل عیسی)
امنوا یعنی بعیسی علی عدوهم یعنی الیهود الذین لا یومنوا به علیه السلام فاصبحوا الی المسیح ظاهرین علی الیهود الی یوم القیمة
و از آنجمله اخبار نمودن آنجناب باینکه یکی از زنهای من بعد از من مثل دختر شعیب یعنی با من قتال خواهد کرد و مثل صفورا در دست عسکر من اسیر
خواهد شد و در وقت رفتن بقتال کلاب حواب باو پارس خواهند کرد و از آنجمله اصحاب من و امت من بعد از من با وصی من و با اهل بیت من
خلاف خواهند کرد و وصی مرا ابن ملجم در ماه رمضان در محراب عبادت شهید خواهد کرد و بدختر خود سیدة نساء العالمین فرمود که تو پیش از همه (اهل بیت) بمن
ملحق خواهی شد و پسرم حسن را زن خود جعده نام زهر خواهد داد و پسرم حسین را در کنار نهر فرات تشنه خواهند کشت و اهل و عیال او را اسیر خواهند
کرد و خیمه و خرگاه او را تاراج خواهند نمود و سر او و سر اعوان و انصار او را بنوک نیزه ها زده شهر بشهر و دیار بدیار خواهند گردانید الی غیر ذلک من
المغیبات و از آنجمله معجزات آن اشباع خلق کثیر از طعام قلیل بود و از آنجمله اجرای آب زلال سرد و شیرین از میان انگشتهای مبارک که چندین کرت

فی تفصیل شطر من معجزاته صلی الله علیه و آله

چندین هزار کس در سفری از سفرهای آنجناب که تشنه افتاده خود سیر شدند و دواب خود را هم سیراب نمودند و از آنجمله تکلم نمودن حیوانات با آن
مثل شتر و شیر و گرگ و آهو و سوسمار و غیرها با آن بزرگوار و از آنجمله تسبیح گفتن سنگهای ریزه در دست مبارک آن که همه اهل مجلس می شنیدند
تسبیح گفتن او را و از آنجمله استجابت دعای آن و از آنجمله شق القمر کردن در آسمان که جمیع اهل مکه و ما والاها و اطراف و جوانب می دیدند
و از آنجمله احضار نمودن درخت را از جای خود که با اصول خود منقلع شده و زمین را شکافته مثل مار بتندی بحضور مبارک آنسرور کائنات
رسانیده و از آنجمله سبز شدن درختهای خشک و ثمر آوردن آنها بود که فوراً حاضرین خوردند و از آنجمله احیاء اموات مرة بعد اخری

و از آنجمله

و از آنجمله چون در آفتاب راه میرفت سایه نداشت و از آنجمله از عقب سر میدید چنانچه از پیش رو میدید و از آنجمله قرآن مجید که لا یاتیه
الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید بلحاظ کلام الله که تا هزار معجزه از آن بزرگوار در کتب معتبره امامیه ثبت و ضبط شده
بلکه زیادتر بعلاوه از معجزاتیکه از علما و مورخین او موالف و مخالف ضبط نموده اند اگرچه همه آنها بحد تواتر نرسیده لکن اقلا یکی
معجزه آنجناب بحد تواتر رسیده و آن کفایت میکند و حال آنکه هر گاه نبود جز اخبار نمودن آن بزرگوار از غیب هر آینه کفایت میکرد در اثبات
نبوت آن که من جمله فرموده لا نبی بعدی و تا بحال نیامده و نخواهد آمد مگر حضرت عیسی علیه السلام در رجعت خود پیغمبر آخر الزمان و در ظهور
مهدی آخر الزمان آنهم رجعت خواهد فرمود لکن بتبعیت و بمتابعت حضرت صاحب الزمان عجل الله فرجه زیرا که در توریه حضرت موسی کلیم
خداوند کریم چنین مقرر فرموده که هر کسیکه باسم من دعوت نماید از غیب خبر دهد و آنچه که خبر بدهد واقع گردد پس آن پیغمبرست و اگر

فی ان ادله کلمة من کلمات التوریة تدل علی ان الاخبار عن الغیب قبل وقوعه ثم وقع کما اخبره المخبر فهو نبی صادق و الا فلا

خبر دهد و واقع نشود آن پیغمبر نیست تا سیدا را چنانچه میفرماید که وحی تو مر بلبایا نفاه ندع ات هدابار اشر لا دبیر و ادنای
ادونای اشر بدبر هنابی بشم ادونای ولا یهیه هدابار ولا یابو هو هدابار اشر لا دبیرو ادونای بزادون دبرو
هنابی لا تاعون ممینو که حاصل ترجمه تحت اللفظی آن اینست که هر کسی باسم خدا خبری از غیب دهد و آن واقع نشود او را خدا
نفرستاده و آنکسیکه خبر بدهد پیغمبر نیست تا سیدا از مخالفان کتابان نامربوط و غلط گفته است پس میگوییم که آنچه آن بزرگوار بلکه اوصیاء آن
بزرگوار اخبار از غیبیات نموده اند واقع شده بی کم و زیاد پس پیغمبر خواهد بود بنص توریه بعلاوه از سایر معجزات متواتره آن بزرگوار
و اگر نصاری بگویند که هر گاه معجزاتیکه شما اهل اسلام از پیغمبر خود نقل میکنید متواتر می بود هر آینه ما که مسیحیان بودیم باشما موافقت مینمودیم
و قبول میکردیم ولکن ما با شما موافقت نکرده ایم و پیشینیان ما نیز ادعای او را قبول نداشتند پس معلوم است که بتواتر نرسیده والا دانسته
و فهمیده با خدا و با رسول خدا که نمیتوان مکابره و عناد نمود پس معجزات محمد صلی الله علیه و آله ثابت نبوده جواب نقضی از این شبهه این است

فی بیان ان مخالفة غیر من حصل لهم التواتر غیر مضر بالتواتر

که شما جماعت نصاری حضرت مسیح بن مریم علیهما السلام و معجزات او را ندیده اید و چگونه ادعای معجزه از او مینمائید و حال آنکه کل یهود
منکر این معنی میباشند پس اگر معجزات حضرت عیسی علیه السلام متواتر بود هر آینه یهود هم با شما متفق میشدند زیرا که پیشینیان یهود
نبوت و معجزه او را ادعا و قبول نداشتند پس معلوم است که بتواتر نرسیده والا دانسته و فهمیده که با خدا و با رسول خدا مکابره و عناد نمی
نمودند پس معجزه عیسی بتواتر ثابت نشده پس پیغمبری آن ثابت نگردید پس جماعت نصاری باید یکی از دو امر را ملتزم شوند یا بگویند که مخالفت
یهود دلیل بر متواتر نبودن معجزه عیسی علیه السلام نیست اینقدر از جماعت نصاری خلفا عن سلف که عادة تواطی آنها بر کذب محال است خبر
بمعجزه عیسی نموده اند که از برای نصاری عالم یقین بنبوت و قطع بمعجزه آن حاصل گردیده پس میگوییم که هم چنین از مخالف جماعت

نصاری

قدحی بمتواتر بودن معجزهٔ خاتم النبیین صلی الله علیه و آله نمیرسد زیرا که اینقدر را از اهل اسلام خلفا عن سلف که عادت تواطی آنها بر کذب محال است شنیده اخبار از معجزات خاتم رسل نموده اند از جماعت کثیره که معاصر با آن جناب بودند و خود ایشان آن معجزات را برای العین دیده بودند و نقل کرده اند که از برای اهل اسلام علم و یقین حاصل گردیده و دیگر مجال شبهه در این مقام نمانده و با این همه اگر بگویند که انکار ایشان و عدم قبول از روی عناد و لجاج است پس میگوئیم که شما جماعت نصاری نیز انکار نبوت و متواتر بودن معجزهٔ حضرت ختمی مآب صلی الله علیه و آله از روی عناد و لجاج است و اما ثبوت نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله پس آن خداوند موسی و حبقوق و ارمیا و حزقیا و شعیا و دانیال و عیسی علیهم السلام است که در کتابهای خود تصریح فرموده خبر از رسالت و از آمدن آن بزرگوار داده اند بعلاوه از آنچه در کتاب نبوت شعیا تصریح صریح بنام مبارک آن بزرگوار شده پس خود این بزرگواران شهود و گواهان دلائل قاطعه و تمامی آنها را با ارشاد بسیار با بوق با بوق در بیان و بیان در کتاب وسیلة الغفران و هدایة المتقین و عمامات ثواقب محاکمات بنی اسرائیل مبرهن و مدلل نموده ایم طالب تفصیل باید رجوع بکتب ثلاثهٔ این آثم درگاه پروردگار عاصم نماید و بکتب اصحاب ما که در کتب قدیمه ربط داشته اند نماید مثل بوزین نیر آخوند ملا هادی و فرزند ارجمندش آخوند احمد نراقیین اعلی الله مقامهما و بکتب علمای یهود که از قوهٔ علم و حقیقت این اسلام و نبوت سید انام صلی الله علیه و آله بشرف اسلام مشرف شده اند مثل صاحب انبا و صاحب منحصر الشهود فی رد الیهود و غیره فی غیره ها و ما در این رساله اکتفا مینمائیم از توراة بدو دلیل دلیل اول کلماتیست که در پاراش شوفطیم از پارشهای سفر پنجم توراة حضرت موسی صلی الله علیه کرم بعد از وصایای خود به بنی اسرائیل که چنین و چنان بکنید و در تنازع ترافع نزد هر کس نبرید بلکه به نزد حاکمی که در بیت المقدس ساکن است ببرید تا او در میان شما داوری نماید تا او در میان شما بمقتضای توراة حکم نماید و منع بلیغ فرموده از متابعت منجمان و کاهنان و بتان و فال گیران و ساحران و امثال این قبیل در وغ گویان پس بقوم خود بشارت میدهد به بعثت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله که پیغمبر باید نامش چنین گویا ماحفاظ کاماخا

نابی یقیم لخا ادونای الوهاخا الیاو تشماعون ککل اشرشا الثا معیم ادونای الوهخا بحورب بیوم هقاهال لیمور لا اوسف لشموع ات قول ادونای الوهای و ات هاش هگدولا هزات لا اراه عود ولا اموت ویومر ادونای الی هطیبوا اشر دبیرو

که ترجمه فارسی آن چنانچه در هدایة المتقین نوشته ام اینست که پیغمبری از اقربای تو از برادران تو یعنی از بنی اعمام تو مثل من برپا میکند خدای خالق تو از او بشنوید و قبول نمائید که خبر مبعوث شدن آن پیغمبر بمن رسید در روزیکه در پای کوه طور سینا جمعیت نموده و بدرگاه احدیت عرض کردند که ما را دیگر طاقت شنیدن آواز خدای خالق خود و دیدن آتشها یعنی صاعقه و بارقه نیست زیرا که میترسیم که از هیبت آن بمیریم و فرموده خداوند که نیکو گفتند این قوم انتهی پس میگوئیم اینکه گویا قوم بنی اسرائیل چنین تصور کرده بودند که در هر وقت بر هر پیغمبری که وحی نازل میشود لا بد مثل طریق موسی با صاعقه و بارقه و آوازهای هائله خواهد شد چون نزول وحی را بموسی علیه السلام چنین دیده بودند لهذا استدعا و تمنا نمودند از درگاه احدیت که

بیان فی تنصیص در نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین

فی بشارة موسی علیه السلام بمجیء نبی من بنی عمهم مثل موسی علیه السلام

که رفع این حکم نموده شاید طریق نزول وحی باین وضع نموده باشد خداوند عالم بر ضعیفی ایشان رحم نموده فرمود که خوب گفتند ایشان آن کلمات فرموده بعد از بشارت ثانیه به پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله وعده فرمود که از برای آن پیغمبر موعود انزال وحی بنهج نزول وحی بموسی نخواهم نمود بلکه وحی خود را در دهن آن پیغمبر خواهم گذارد چنانچه فرموده نابی اقیم لهم می گرب احیهم کاموخا ونانتی دباری بفیو ودبر الیهم ات کال اشر اصونو یعنی پیغمبری مبعوث میکردانم که برای ایشان از میان برادران ایشان مثل تو و میدهم کلام خود را بدهن او و سخن گوید بایشان آنچه پیغمبر و در دهن او گذارده شود کلام خود پس بمقتضای این کلام در حین نزول وحی الهی بآن پیغمبر موعود علامتی و آیتی از علائم و آیات ساویه مهوله نمایان شد که تمامی خلق او را احاطه نموده مثل حین نزول الواح بموسی تا بفهمند که آن وحی از جانب خداست و چون این مرحله مرحلهٔ باریکی بود و صعب التمیز و عسر القبول بود زیرا که ممکن بود که کسی از روی خلاف دعوی نبوت نماید و ادعای نزول وحی الهی بخود نماید و بگوید که آنچه من میگویم وحی است از خداوند عالم ضمایر و وقوف بر امر بخبت منع ادعای این قبیل اشخاص فرموده وهایا ابنی اشر لا یشمع العباری اشر یدبر بشمی انوخی ادرش معیمو اخ هنابی اشر یا زید لدبر داباز بشمی ات اشر لا صویتو لدبر و اشر یدبر بشم الوهیم احریم و مت هنابی ههو یعنی هر آن مرد که نشنود سخن مرا آنچه که بفرماید آن پیغمبر فرستاده من بنام من انتقام میکشم از او اما آن متنبی که دروغ گوید سخن که نگفتم بنام من آنچه را که من فرمان نداده باشم او را بگفتن و آنچه سخن گوید بنام معبودان دیگران کشته شود آن متنبی چون این فقره را هم مستمع شدی و فهمیدی که سخن گوینده بنام خدا و شخص خواه بیک نبی مطلق فرستاده حق که از منکر آن خدای تعالی انتقام خواهد کشید و یا که دیگر متنبی است که بدروغ سخن را بنام خدا میگوید و چنین کسی واجب القتل خواهد بود و چون این مرحله نیز باریکتر از مرحلهٔ اولی است و از برای عامهٔ ناس کمال صعوبت دارد که حق را از باطل فرق و باطل را از حق امتیاز توانند داد و مخفی بودن امتیاز فیما بین الطریقین مستلزم مفاسد کثیره و هرج مرج بین الناس میشد پروردگار حکیم را روا نبود که عباد خود را در حیرت و سرگردانی بگذارد و علامتی از برای پیغمبر خود با وجود ظاهر شدن کلام خود از دهن آن و بعلم ازلی خود میدانست که مکلفین بمقام تفرع و احتجاج خواهند آمد با وجود خفای امر نبی و متنبی و تعسر فرق فیما بین حق و باطل بلکه تعذر آن پس باید در مخالفت پیغمبر معذور و در متابعت متنبی ماجور کردند علامتی قرار داد فرمود فیما بین پیغمبر موعود و غیر پیغمبر که از آفتاب ظاهرتر است و آن با ادعای نبوت اخبار از غیبیات است پس اگر قبل الوقوع خبر نمود و جا نظور بکه خبر داده واقع کرد پیغمبر است و غیر آن که هر چه خبر دهد واقع نشود متنبی و کافر و واجب القتل است چنانچه فرموده و خی تومر بلبابخا الآخر که عبارة و ترجمهٔ گذشت دیگر حاجت باعاده نیست پس از همهٔ این کلمات ظاهر گردید که خدا و کلیم خدا هر دو خبر داده اند که پیغمبری موعود است که بعد از موسی خواهد آمد و کلام خدا از دهن او بیرون آید و هیچ صاعقه و بارقه مهار نخواهد بود هر چه از غیب خبر میدهد واقع خواهد بود چون

فی بشارة اخری لمجیء النبی الموعود

فی بیان تعقل بر الله علامة بین النبی و المتنبی

بیان ان النبی الموعود فی التوریة لا بد ان یکون من عشیرة بنی اسرائیل لکن یجب ان یکون من بنی اعمام

این هم حلقه ظاهر شد پس میگوییم که در اینجا دو مطلب اند که خفا دارد بعد از تسجیل هر دو مدعای اهل اسلام ثابت است یکی آنست که آن پیغمبر باید
از اقوام موسی و از برادرزادگان موسی یعنی از بنی اعمام موسی باشد زیرا که اطلاق برادر بر عمو و بنی اعمام در لغت عبری شایع است چنانچه
مطلع خواهی شد پس این پیغمبر موعود از بنی هارون نخواهد بود زیرا که ایشان نه بنی اعمام موسی هستند و نه بنی اعمام بنی اسرائیل زیرا که در آیه
تورة فرموده که ناباً اقیم لهم من وسط اخوتهم پس باید آن پیغمبر موعود از بنی اعمام کل بنی اسرائیل باشد نه از خود بنی اسرائیل پس آن پیغمبر موعود
نباید از بنی اسرائیل باشد بلکه باید از بنی اعمام بنی اسرائیل باشد و بنی اعمام بنی اسرائیل منحصر است به بنی اسمعیل پس باید آن پیغمبر موعود از بنی
اسمعیل باشد و آن نیست مگر خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله چون متحقق شد که آن نبی موعود از بنی اسمعیل باشد پس حضرت عیسی هم
نبود زیرا که هم از بنی اسرائیل بود و هم مثل موسی نبود و یکی دیگر در آیه اولی فرموده کاموثی و در آیه ثانیه فرموده کاموخا یعنی مثل من
و معنی آیه ثانیه یعنی مثل تو ای موسی و از اینجا است که ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی ابن عم خدیجه که از جمله قسیسین روزگار

قصة ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی و اسلامه و بشارته بنبوة خاتم النبیین صلی الله علیه و آله

در راهب مدار بود بعد از آنکه شنید از خدیجه که او میگفت از رسول خدا که او میگوید و قتیکه من خلوت میکنم و تنها میشوم ندا میشنوم
تا اینکه از خود آنجناب نیز این فقره را شنید پس گفت وقتیکه ندا بتو رسد پس ثابت قدم بایست تا اینکه بشنوی آنچه را که میگوید بعد بیا نزد من
بمن خبر ده پس چون خلوت شد آواز شنید کرد که ای محمد بگو بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین تا آخر سوره و بگو لا اله الا الله پس
پس آنجناب نزد ورقه آمد پس ذکر فرمود آن کیفیت را پس ورقه گفت که مژده باد تو را باز مژده باد پس گفت انا اشهد انک الذی
بشر به ابن مریم و انک علی مثل ناموس موسی و انک نبی مرسل و انک سوف تؤمر بالجهاد بعد یومک هذا و لئن ادرکنی
ذلک لاجاهدن معک و قال فی ذلک فان یک حقا یا خدیجة فاعلمی حدیثک ایانا فاحمد مرسل و جبرئیل یاتیه و
میکال معهما من الله وحی یشرح الصدر منزل یفوز به من فاز عز لدینه و یشقی به الغاوی الشقی المضلل فریقان منهم
فرقة فی جنانه و اخری باغلال الجحیم مغلل انتهی چنانچه معلوم کردید که آن پیغمبر موعود باید مثل موسی باشد هم چنین معلوم شد که آن پیغمبر موعود
نباید از بنی اسرائیل باشد زیرا که در توریة است که پیغمبر باید و لم یقم نبی بعد فی بنی اسرائیل کموسی یعنی برنخیزد پیغمبر دیگر از بنی اسرائیل مثل
موسی چنانچه علماء یهود چنین تفسیر نموده اند پس از اینجا هم معلوم و متحقق میشود که آن پیغمبر موعود نباید از بنی اسرائیل باشد بلکه از بنی اعمام
بنی اسرائیل باشد اما آنکه اطلاق برادر بر بنی اعمام پس در مواضع عدیده در توریة مذکور است از آنجمله در بار پنجم در سفر ویقرا در آنجا که میفرماید که
ناداب و ابیهو پسران هارون در مجمر خود آتشی غریبه کرده بودند که مامور بآن نبود پس آتشی از نزد خدا آمد و هر دو آنها را سوخت پس مردند پیش
روی خدا و موسی گفت بهارون این همان بود که خدا فرموده بود بمن که من مقدس میشوم بمقربان خود که از من باشند و من بزرگ میشوم
درنزد

ان الاخ یطلق علی ابن العم ... للعلة

ان الاخ یطلق علی قبیلة ... ایضا

در نزد جمیع قبایل بنی اسرائیل و شنید کلام را هارون پس سکوت کرد پس آواز کرد موسی میساییل و الیصافان که هر دو پسران عوزیال بودند
و عوزیال عموی هارون بود پس گفت موسی مر آن دو پسر را که بروید و بگیرید برادرهای خود تان را از نزد قدس بیرون بیاورید بیرون از خارج
محله چنانچه بعبری موسی خطاب فرموده میفرماید که وَیِقرا مُشه اِل میشائیل و اِل اِلصافان بنی عوزیال دُود اهارون ویامِر اِلیهِم
قِرْبوُ شاُو اِت اَحیِخِم مِاِت پنی هقودِش اِل مِحوُص لَمحَنا اه و از آنجمله در اواسط باب شانزدهم از سفر پنجم میفرماید و ان شام
صُنْلمو دا ثم اَهو عِوَیپیر بکبوّل اَحیِخِم بنِ عِصاو بلکه اجانب نیز در توریة باخوت بنی اسرائیل توصیف فرموده که اصلاً نسبتشان به ابراهیم نمیرسد
مثل اروم که او را در دو موضع باخوة موصوف فرموده یکی در باب بیستم از سفر سیم که سفر چهارم از اسفار توریة است در آنجا
که فرموده وَیِشلَح موشه مَلاخیم میقادِش اِل مِلِخ اِدوم کُوه امِر اَحیخا یِشرائیل و یکی دیگر در باب دوم از سفر پنجم توریة در آنجا که فرموده
لو تِتغرو بام کی اَحیخا هو پس اطلاق برادر بر اولاد بنی اسمعیل مثل اطلاق برادر است بر اولاد عیصی نسبت به بنی اسرائیل پس این آیات بعد از
این طول و تفصیل دلالت نمود بر اینکه باید آن پیغمبر موعود از بنی اعمام بنی اسرائیل باشد و مثل موسی باشد و رتبه آن از رتبه موسی کمتر نباشد
و چنانچه موسی صاحب کتاب و صاحب شریعت بود آن پیغمبر موعود نیز باید صاحب کتاب و صاحب شریعت باشد و چنانچه موسی مامور بود باقامه حدود
و قصاص و دیات و فصل الخطاب و جهاد با کفار و قتل و کشتن سر کفار و غنیمت نمودن اموال کفار و اسیر نمودن اولاد و خود آنها و اموال و نفوس
آنها را تقسیم نمودن بمجاهدین آن پیغمبر موعود نیز باید مامور باشد باقامه حدود و قصاص و اخذ دیات و قضا و داوری نمودن در میان
مردم بمال و نفوس و عرض مردم و جهاد نمودن و اموال و نفوس آنها را بعد از کشتن کشتگان آنها غنیمت و اسیر آوردن و بمجاهدین تقسیم نمودن
و چنانچه بمقتضای اَشِر یداعو اَدُنای پانیم اِل پانیم یعنی خدا با موسی رو برو سخن میگوید آن پیغمبر موعود هم که کلام الهی بدهن او نهاده میشود
رو برو با خدا تکلم نماید و چنانچه از مخالفت کنندگان موسی انتقام کشیده از مخالفت کنندگان آن پیغمبر موعود نیز انتقام کشیده خواهد شد چنانچه
کشیده میگشت پس بر طالب حق لایح و روشن است که هیچیک از این صفات بر عیسی بن مریم صدق ندارد زیرا که او مامور باقامه حدود و قصاص
و دیات و مرافعه و داوری میان خلق نبود و مامور بجهاد نبود و اسیر و غنیمت آورده و لشکر برنجانید و با کسی جنگ نکرد بلکه چنانچه در انشاء الانجیل
از انجیل متی فرموده که ترجمه آن اینست که انه قد قیل العین بالعین و السن بالسن لکنی اقول لکم لا تقاوموا الشریر بل ان من لطمک
الا سرایل ... الایمن ... فحوله له الایسر ایضا ومن اراد ان یخاصمک و یاخذ ثوبک فاترک له الرداء ایضا ومن سخرک میلا فاذهب معه اثنین ومن سالک فاعطه
ومن استقرضک فلا ترده وسمعتم انه قد قیل تحب قریبک و تبغض عدوک اما انا فاقول لکم احبوا اعدائکم و بارکوا لاعنیکم و احسنوا
الی الذین یبغضونکم و صلوا لاجل الذین یسیئون الیکم و یطردونکم حتی تکونوا ابناء ابیکم الذی فی السموات حتی در حق کسیکه یهود موسی استاد او را ... نمود ...

بیان ان المسیح صفت احکامه فی انجیل متی

فرمود که یکی از شما غلاف خواهد کرد و شمشیر خواهد کشید در روح او خبیث خواهد بود نباید شمشیر کشید پس معلوم شد که دارای این صفات
و مماثل بودن با موسی مجسمه علامات نیست جز خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و هو المطلوب بعلاوه براین حبقوق و تمامی خلفاء و همه پیران
وکشیشان نصاری حضرت عیسی علیه السلام تابع دین موسی بود چنانچه متی در شش انجیل خود از آنجناب حکایت میکند که فرمود

یعنی گمان نکنید که من آمده ام بجهة نسخ نمودن ناموس و کتب انبیاء پس بدرستیکه من نیامده ام از برای نسخ بلکه از برای تکمیل آمده ام و بدرستیکه من
میگویم که از برای شما ابدا زائل نمیشود از ناموس همزه و نه حرف حرفی تا اینکه کل اشیاء واقع شود تا آنوقتیکه آسمانها و زمین زایل شوند پس کسیکه
نقض نماید از این احکام صغار یک حکمی را و مردم را بآن تعلیم نماید در ملکوت آسمانها او را اصغر میخوانند و کسیکه عمل نماید بآن و بمردم تعلیم نماید
پس در ملکوت آسمانها کبیر نامیده میشود آیه چهارم از توریة آیه ایست که در باب سی و سه هر انجا از سفر پنجم توریة در فقرات مناجات حضرت موسی
قبل از وفات خود که بقوم خود میگوید که جاء الرب من سیناء و اشرق لهم من ساعیر و تلألأ من جبل فاران و اتاه من ربوات
قدس بیمینه نور الی آخر که ترجمه فارسی آن اینست که خدای تعالی تجلی کرد از طور سینا و درخشید از کوه ساعیر و ظاهر و تلألؤ نمود از کوه
فاران و آورد ربوه قدس شریعت نور از یمین خود از برای ایشان تا آخر وجه دلالتش بر مدعی آنست که بر عالمیان ظاهر و باهر است که کوه طور
مقام تجلی نور الهیت بحضرت موسی و مکان مناجات و عرض حاجات او است و کوه ساعیر مقام نزول وحی بحضرت عیسی بن مریم علیهما السلام است
و کوه فاران باتفاق جمهور مفسرین بنی اسرائیل عبارت از مکه معظمه است که مقام ظهور نور الهی است بخاتم النبیین صلی الله علیه و آله و محل نزول حضرت
جبرئیل روح الامین است بآنجناب پس خداوند در این آیه مقامات تجلیات انوار ظهور و نزول وحی برسل خود را بیان فرموده که محل و مقام حضرت
موسی طور و مقام عیسی و یکی موطن و مقام خاتم النبیین است که یکی بود صلی الله علیه و آله و علیهما السلام و مؤید این مدعی آنست که حضرت حبقوق
در شش سیم کتاب خود از مکان بعثت آن پیغمبر خود خبر داده و شطری هم از صفات آن سرور را الله محی خبان با بتی قادس من جبل فاران شلاه
کبسا شمایم هده و تهلیلاه ملأ الارض که ترجمه فارسی آن اینست که خدا از جانب جنوب می آید یعنی رحمت خدا و این بمنزله و جاه و تاج
الملک صفات است که در قرآن مجید نیز وارد است یعنی رحمت و اینکه مقصد پیغمبر باید که رحمت خدا می آید از جانب جنوب کوه فاران پیغمبر
خواهد بود خواهد پوشانید آسمانها را شرافت و ستایش او پر خواهد کرد زمین را و مؤید این کلام از حبقوق علیه السلام آنست که جماهیر مفسرین بنی اسرائیل
معتقد آنست که فاران عبارت است از مکه معظمه خواه دانجا خواه در توریة پس در جانب جنوب بودن مکه معظمه که محل بعثت پیغمبر آخر الزمان است صلی الله

في اعتراف المسیح بانه لم یجئ لنسخ احکام التوریة بل جاء لتکمیلها

في الآیة الثانیة من آیات التوریة الدالة علی بعثة موسی و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله

في ایراد کلام حبقوق النبی علیه السلام الدال علی ان جبل فاران محل رحمة الله تعوی منها و تشمل السموات و الارض

علیه و آله نسبت ببیت المقدس که مکان نزول و محل حلول وحی بحضرت حبقوق است مثل جنوب است پس معلوم شد که مراد از آن رحمت خدا اینکه
از جنوب می آید محمد عربی است که خداوند او را رحمة للعالمین توصیف فرموده اما تفسیر فقرات کلام حبقوق علیه السلام پس میگوئیم اینکه
فرموده شلاه که همیشه خواهد بود آن رحمت الهی احتمال دارد یکی آنکه انتشار ذکر نام نامی آن بزرگوار در آفاق روی زمین و انتشار شریعت
آن در مشارق و مغارب بمنزله همیشه که مرده و همیشه است چنانچه بعلاوه از ذکر اسم مبارک آن در مجالس و محافل و منابر پنج وقت
در شبانه روزی در سر مناره ها و گلدسته ها باواز بلند اسم مبارک او را مقرون باسم خدای تعالی ذکر مینمایند و عالی آنکه اخلاق او را
دوست و دشمن ذکر میکنند چنانچه منقولست که بلال حبشی وقتیکه بحضرت سراسر سعادت آن بزرگوار مشرف شد عرض کرد یا رسول الله مدحی از برای
تو بزبان حبشه ذکر کرده ام رخصت میفرمائید بخوانم فرمود بخوان عرض کرد ۸ اره بره کنگره ۰ کرجا کره منداره ۰ آنجناب بلسان مبارک
خود را بطرف حسان عرب متوجه فرموده فرمود که حسان اجعله عربیا فقال اذا المکارم فی آفاقنا ذکرت فانما بک فینا یضرب
المثل و یکی دیگر آنکه اشاره باین است که دین و شریعت او که در حقیقت رحمت الهی است بعنوان همیشگی و ابدی خواهد بود و غبار نسخ بر دامن جلال
شریعت او نمی نشیند بلکه حلال آن حلال و حرام آن حرام است الی یوم القیمة و اما اینکه فرموده کبسا شمایم که ترجمه فارسی او را اینچنین گفتیم
این بود خواهد پوشانید آسمانها را شرافت چهار احتمال دارد اول آنست که شرافت انوار عبارتهای او و عبادات او آسمانها را خواهد پوشانید
دویم آنکه هر صبح و شام ملائکه کرام الکاتبین که اعمال حسنات او را که از طبقات آسمانها میگذرانند انوار آن اعمال بر آسمانها نمایان و منور گردد
سیوم آنکه شاید که اشاره بمعراج تشریف آنجناب باشد که بنفس نفیس خود و بنور جمال خود آسمانها را منور فرماید چنانچه در لیلة المعراج آنجناب
قوسین چنان انوار نبوت و رسالت آنجناب آسمانها را پوشید که جمیع ملائک طبقات از مشاهده حظ آن نور پاک حضرت یزدان جمیعا باجاء
ساوات قرار نموده و ملکا سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور نبینا گویان حیران و هراسان بودند چهارم آنکه شاید اشاره به فور
شرافت و علو شان او و امت او و بزرگان و دوستان او باشد که بدرجه تعبیه است آن روی آورند بر اهل آن افق قاهر و غالب خواهند شد و کثرت
و ازدحام آنها در نظر خلایق چنان جلوه میکند که گویا روی آسمان را گرفته اند چنانچه در عرف و عادت متداول است که در توصیف چیزی بکثرت دو فرسخی
گویند که فلان چیز دیگر حد و حساب ندارد و روی آسمانها را گرفته و پوشانیده و اما اینکه فرموده و تهلیلاه ملأ الارض که ترجمه فارسی او را اینچنین
گفتیم اینست که تهلیل و ستایش او زمین را پر کند صریح است در اینکه آنجناب مبعوث بر روی زمین خواهد بود و بر تمامی خلق مرسل خواهد شد چنانچه
در قرآن مجید نیز خبر داده که و ما ارسلناک الا کافة للناس و بسیاری علایم و امارات دیگر در همین فصل حبقوق علیه السلام فرموده که
آنها بجز آنجناب با احدی از انبیاء علیهم السلام صدق و برازندگی ندارد و طالب را باید بر آن رجوع باید نمود تا زه تر از تازه اینست که حبقوق

في تفضیح کلام حبقوق علیه السلام اجمالا

از علماء بنی اسرائیل که بجهالت آنها کو بیا بر اصطلاح مجهول و مجهول است تفسیر این پاسوق را از زیر و بالا کرده وارونه تفسیر نموده اند که یهود لیشعو معلوم است
که این تغییر ناشی نمیشود از کسی که عنود باشد مثل یهود زیرا که آنها چنین تغییر کرده اند که اول خدا ترک کرده باران تجلی کرد بر بنی اسماعیل و ایشان التکلیف یاد و شن ازتر
کردند این قبول نکردند و بعد از آن بر ساعیر تجلی کرد بر فرزندان عیص برادر یعقوب و ایشان نیز قبول نکردند و بعد از این هر دو بر طور سینا بر بنی اسرائیل تجلی کرد و ایشان قبول
کردند فهمی ما از توجیه بالا در فهم حاجه که در دنیا شنیده اید ۲ این جماعت بعدایت کرده اند زیرا که اولا این تفسیر خلاف ترتیب ذکری توریه است و مستفاد از این ترتیب
که اول تجلی بسینا شد بعد بساعیر بعد بپاران و چنین هم بود زیرا که عیسی چندین سال بعد از موسی آمد چنانچه بعد از چندین سال از بعثت عیسی حضرت محمد از پاران طلوع فرمود
ثانیا میگوئیم که حضرت حبقوق ... تجاوز از هزار و چهار صد سال بعد از موسی بود بلکه هزار و پانصد سال بزرگ کرده اند و او چنانچه مشهور شد در سفر الهی چنان باب
و فلاش هم پاران یعنی ...آید از جانب جنوب که کوه پاران ... هزار و پانصد سال از زمان موسی گذشته حبقوق خبر میدهد که بعد از این خواهد آمد او را می توان گفت
که تجلی خدا از اول بپاران با اولاد اسمعیل و اولاد عیص پیش از موسی شد ثالثا میگوئیم که این تجلی بپاران و ساعیر در زمان حیات موسی بعد از نزول توریه بود قبل
از نزول توریه و اگر قبل از نزول توریه بود در آن وقت کجا بود که اولاد اسمعیل و اولاد عیص قبول نمایند و ابا نمایند و بنی اسرائیل قبل از نزول توریه توریه را قبول کردند
یعنی چه و بچه دلیل و اگر بعد از نزول توریه خدا تجلی بپاران و ساعیر فرموده و آنها قبول نکردند با آنکه این خلاف اساس معلوم میشود که اول تجلی بطور نمود
و توریه را نازل فرمود و بنی اسرائیل قبول کردند بعد از قبول بنی اسرائیل بپاران و ساعیر تجلی کرده اینهم با بدیهه باطل است و اعلم هم بر این تفصیل ...

واما شعیا النبی علیه السلام پس او نیز با نبیاء خود خبر از نبوت و رسالت ختمی مآب صلی الله علیه و آله در کتاب خود در مواضع عدیده داده و در
المتقین آیات چندی بشموده نقل نموده ایم ولکن در این رساله چند پاسوق از او نقل میکنیم اول پاسوقهای چندی است که در سیمان ... فرمود که
... پاسوق این است که ...
... که ترجمه فارسی این پاسوق و دنباله اجمال آن است که حضرت شعیا میفرماید که امر ... گفته شد که برو و
دیدبان کن که هر چه بر بیند بگوید و خبر بدهد و آن کس دید دو نفر سواری که یک خر سوار بود و دیگری شتر سوار و گفت که منم پاسبان دین خدا که روز و شب
بحفظ دین استاده ام وجه دلالت این پاسوق که جماعت یهود نخوانده اند و اطلاعی از او ندارند و مختفی نموده اند و در صدد فهمش هم بر نیامده اند چنانچه
بارها با علماء بنی اسرائیل گفتگو نموده ایم چیز محصلی نگفته اند بعضی از ایشان گفته اند که شاید رهگذری بوده یکی سوار الاغ و یکی سوار شتر و بعضی گفته
که نمیدانیم که کیان بوده اند در دنیا سواره خیلی بوده اند و بعضی میگفتند که سوارها شاید ملک بوده اند و بعضی گفته اند که خر سوار ماشیح است و شتر سوار را
نمیدانیم و بعضی گفته اند که شتر سوار اسماعیل است ... اینها سقط در کلام و اضطراب در مقام است تفسیر حقیقی و تبیان تحقیقی
این است که ما میگوئیم چون خداوند خواست که کشف حجب نماید برای شعیا علیه السلام و آن دو پیغمبر اولو العزم را که محل بعثت یکی از آنها کوه ساعیر و دیگر کوه پاران

خواهد شد

خواهد شد پیش از تشریف آوردن شان آنها را النبی علیه السلام بنماید جهة اتمام حجت تا اینکه بنی اسرائیل اعلام باید
با اینکه خود شعیا علیه السلام خواهش دیدار هر دو بزرگوار را از خدا کرده بود پس پرده برداشته شد دو نفر سواری را دید که یکی از
آنها خر سوار بود و یکی دیگر شتر و نور روی آنها میان زمین و آسمان را پر کرده و روشن نموده بود پس تو دانا که آن خر سوار مسیح حضرت عیسی بن مریم علیه السلام
بود چنانچه بعد از آنکه بدنیا تشریف آورد بجز خر حیوان دیگر سوار نشد و خر سواری آن بزرگوار ظاهرتر از آن است که حاجت بپیان داشته باشد و خر عیسی در نظم و نثر
عرب و عجم مذکور و مشهور است حتی در جمیع کلیساهای معظم شکل حضرت عیسی علیه السلام را که کشیده اند یا در بغل صورت حضرت مریم کشیده اند و در دار و یا
روی اولاغ و حمار سواری عیسی علیه السلام از عادات یهود در حضرت است و آنکه شتر سواری که دیده بود آن شیخ محمد عربی بود که حیوان سواری انجناب
شتر بود چنانچه غالب حیوان سواری عرب و اعراب ملاهم شتر است پس این فقره خبار است از نبوت حضرت روح الله علیه السلام و حضرت محمد حبیب الله صلی الله
علیه و آله و مؤید تغییر پاسوق است که بعد از چند پاسوق در همین بیان میفرماید که مسّا دوما الی قرا امیسیعر ... شومر مه میلیل
شومر مه ملیلا آمر شومر اتا بوقر وکم لیلا ام تبعایون بعایو شوبو اتایو بعایو شوبو اتایو مسا بعراب بیعر بعرب که ترجمه فارسی این
پاسوق که تتمه همین سیمان است میفرماید که نبوت در دوما و در اهل ساعیر ظاهر خواهد شد یعنی در میان اهل جبل ساعیر که آن کوهیست در غربی بیت
المقدس که مسکن اولاد عیص برادر حضرت یعقوب است و این تصریح است بر اینکه بعد از این باید طلب پیغمبری را در میان کوه ساعیر در حضرت
عیسی علیه السلام چون بعد از تولد در قریه بیت اللحم از خوف هیرودس ملک یهود با مادرش بغربی بیت المقدس بولایت اولاد عیص
که در حوالی مصر است و در آنجا مبعوث شده مراجعت فرمود و در قریه ناصره بنای دعوت گذاشت این است که خدای خالق عالم میفرماید الی خواند
مرا یعنی بخوانید مرا از ساعیر پس حاصل کلام اینکه در ساعیر بود از این پیغمبری ظاهر خواهد شد مرا از ساعیر طلب بید یعنی بدستور العمل آن پیغمبر که
از ساعیر طلوع میکند مرا بخوانید که حضرت عیسی باشد مجملا همان خر سوار نوری که دیده بود پیغمبر ساعیر بود که انجناب در آنجا مبعوث گردید
میفرماید که حفظ نمائید شرایع یعنی فرمایشات او را و پیش مکار فنجب آن بدعوت میاید حفظ نمائید و در حفظ آن بکوشید مسیح و سلم علی الدوام
بعایو شوبو اتایو
بعد از این فرمود که ام تبعایون بعایو شوبو اتایو مسا بعراب بیعر بعرب تا آخر یعنی اگر بعد از آمدن نبوت ساعیر نبوة را طلب نمائید
در عرب و در بنی قیدار روایت پاسوق ام التصریحیت بنبوت حضرت نبی عربی که از اولاد قیدار ابن اسمعیل بود و پیش از این پاسوق و از پاسوق قبل بوجه
رسالت حضرت عیسی و حضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله ناصبت کردید بشارات حضرت شعیا چنانچه حضرت موسی نیز در توریه از محل بعثت خود
که سینا باشد و از محل بعثت حضرت عیسی علیه السلام که ساعیر باشد و از محل بعثت خاتم الانبیاء که پاران باشد به بنی اسرائیل خبر داد و حضرت
حبقوق نیز همان فرموده چنانچه سابقا ذکر نمودیم پس آنچه که گلیپ پادری در شرح پاران نوشته که کوه پاران کوهیست در بیابان تیه بسیار غلط

في بيان الوجوه التي تدل على بطلان تفسير القليب

في اخبار عالم من علماء اهل الكتاب بولادة النبي صلى الله عليه وآله في ليلة مولوده

الدليل الثاني من كتاب شعيا النبي ع

و به سوادی و تفهیم نگرفت از وجوه شتی افتد اینکه تیه هرگز مسکن اولاد اسمعیل و قیدار نبوده ثانیا تیه در جنوب بیت المقدس نیست و حال آنکه گذشت که حضرت حبقوق فرمود که در بیت المقدس فرمود که رحمت خدا از جانب جنوب بیت المقدس خاص از کوه پاران نازل خواهد شد ثالثا در جنوب بیت المقدس مائیه که باد کنیا پاران گفته باشد فرکوه مکه معظمه احتمال ندارد در اینجا جمهور مفسرین بنی اسرائیل تصریح نموده اند بر اینکه مراد از پاران مکه است خامسا تتمه همین ناموس با آن مناسبتی ندارد که چه تعریف و توصیف عظمت و جلال آن پیغمبر پاران است سادسا در توریه تصریح باین شده که پاران مکه است چنانچه در پاراش وی یرا در سفر براشیت در حال بیرون بردن ابراهیم اسمعیل و هاجر را میفرماید که چون آب ایشان تمام شد اسمعیل در زیر درخت آرام گرفت هاجر بگوشه کناره کرده آغاز گریه نمود تا فرشته از آسمان آمد و آیه باد ایشان داد و هاجر آب آورد باسمعیل خوراند و فرشته بایشان تسلی داده در آنجا میفرماید و لیشکون بمدبر پاران یعنی مسکن کرد اسمعیل در بیابان پاران و ظاهر است که مکه معظمه مسکن اسمعیل بود پس پاران مکه خواهد بود یعنی از بنا بنای پاران خواهد بود چه سابقا ذکر نمودیم که پاران کوهیست در حوالی مکه سابعا این ناموس و آنچه که در توریه بیان فرموده خبر از آینده است چه دخل بدین موسی دارد او بیابان تیه شعیا کجا بیابان تیه کجا بسند معتبر منقولست که در شب مولود مسعود حضرت رسول عربی یکی از علماء اهل کتاب آمد بمجمعی که در مجمع جمعی از وجوه قریش مجتمع بودند که من جمله هشام ابن المغیره و ولید بن المغیره و عتبه و شیبه بودند پس آن عالم گفت که آیا در میان شما درین شب مولودی متولد شده گفتند که نه مگر چه واقع شده پس آن عالم گفت لقد ولد فیکم اللیلة او بفلسطین مولود اسمه احمد به شامة یکون هلاک اهل الکتاب علی یدیه فسئلوا فاخبروا فطلبوه فقالوا لقد ولد فینا غلام فقال فبل ان اتیکم او بعد فالوا قبل قال فانطلقوا معی انظر الیه فاتوا امه وهو معهم فاخبرتهم کیف سقط صارخا عن التنور قال العالم الیهودی فاخرجیه فنظر الیه ونظر الشامة فخر مغشیا علیه فادخله امه فلما افاق قالوا له ویلک مالک قال ذهبت نبوة بنی اسرائیل الی یوم القیمة هذا والله مبیرهم ففرحت قریش لذلک فلما رای فرحهم قال والله لیسطون بکم سطوة یتحدث بها اهل الشرق واهل الغرب لیحفظکم الله عن قوم العضلة والغیابة وکتفت عن ابنائکم الغشاوة در ترجمه بوعیست که در سیاق مست و شم آن کتاب که در شاءان هست که کی صو لاصاو صو لا صاو قولا قاو قولا قاو ذعیر شام ذعیر شام کی بلعک شافاو بلاشان احرت یدبیر الهاعام هزیت اشر امر البهم زیت همنوحا هینیحو لعایفه وزیت همر گعاو لا آبو شموع وهایا لاهم دبر ادوفاو صو لاصاو صو لاصاو قولا قاو قولا قاو ذعیر شام ذعیر شام لمعن یلخو وکاشلو احور ونیشبارو ونفقشو ونلکادو انتهی و ما ترجمه و تفسیر این کلام بسبب انجام این فقره بعد فقره ذکر میکنیم و هر فقره که دلالت بر نبوت خاتم النبیین دارد در ضمن آن بتدریج و تدرج در ضمن آن فقره ذکر مینمائیم تا آخر کلام که هم تفسیر و هم استدلال بر نبوت بشیر نذیر صلی الله علیه و آله بانجام رسد پس میگوئیم فقره کی صو لاصاو صو لاصاو قولا قاو قولا قاو که ترجمه فارسی آن اینست که آن پیغمبر

في بيان ان قوله صو لاصاو و قولا قاو يحتمل وجهين

في تجمل ان هذه الفقرة لا يكون بها غير محتملة الا ان الاشارة الى نسخ المسلح ع

في بيان ان الفقرة الثانية ايضا تحتمل وجهين

دهد بعد از فرمانی اندازه بعد از اندازه این عبارت دو احتمال دارد اول آنکه معنی عبارت این باشد که فرمان دادن آن پیغمبر موعود نه چنین است که دفعة واحدة مثل فرمانهای توریه و اندازه های انجیل دفعة واحدة باشد بلکه بتدریج و تدرج در زمان طویل و یا فیه ما لیس فلیلا برا فرمان الهی میرسد و او هم بجهة نزول فرمانی میدهد بعد از فرمانی و اندازه می آورد بعد از اندازه و علی التقدیرین این دو احتمال بغیر از خاتم الانبیاء و رسل حضرت ختمی مآب صادق نمی آید زیرا که بنا بر تقدیر اول معنی فقره مذکوره تصریح نمودن است بانجام بودن آنجناب که او بعد از فرمانهای پیغمبران سلف فرمان می آورد و اندازه های آن بعد از اندازه های انبیاء سبق خواهد بود که بعد از او دیگر فرمان و اندازه نخواهد آمد از جانب حضرت پروردگار پس این فقره بنا بر این احتمال دلیل بر خاتم النبیین بودن آن پیغمبر موعود است و هو المطلوب و هرگاه نصاری بگویند که این خبر از آمدن عیسی است میگوئیم این فقره بنا بر این احتمال بر عیسی علیه السلام صدق ندارد زیرا که فرمان و اندازه آن بعد از همه پیغمبران دیگر نبود و اندازه ها نبود زیرا که بعد از عیسی چندین پیغمبر آمدند تا بزمان خاتم النبیین صلی الله علیه و آله مثل شمعون بن حمون الصفا و عوف و قید و ف و زکریا و یحیی و طالوت و غیرهم بعلاوه بر این فرمانهای آن و اندازه های آن دفعة واحدة بعد از تولد او بهم رسید یا بود ملکه معلوم نیست و آن تفاصیل که قال انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا فرموده و بنا بر تقدیر ثانی نیز بغیر از ختمی مآب احدی از انبیاء صدق ندارد زیرا که هیچ پیغمبری نبود که فرمان او روز بروز و کتاب آیه آیه بآیه سوره بسوره نازل گردیده باشد بغیر از ختمی مآب که در ظرف مدت بیست و سه سال فرمان آن بانجام رسید و هر روز و هر شب برای آن یک فرمانی و یک اندازه تازه نازل میشد و او باعث خود فرمان میداد بعد از فرمان و اندازه قرار داد بعد از اندازه چنانچه فرمان توحید داد بعد فرمان رسالت بعد فرمان طهارت و صلوة بعد فرمان صوم بعد فرمان زکوة بعد فرمان حج بعد فرمان جهاد بعد اندازه بعد اندازه چنانچه کسیکه سیر آنجناب در کتب سیر و تفاسیر و اخبار مستحضر گردد میفهمد که چگونه فرمان دادن او و اندازه آوردن او و اما فقره ثانیه ذعیر شام ذعیر شام پس ظاهر است در حق خاتم النبیین از فقره اولی بیشتر است زیرا که ذعیر در لغت عبری بمعنی قلیل است و لفظ شام اسم زمان و مکان هر دو مستعمل است پس این فقره نیز دو احتمال دارد یکی آنکه فرمان داده آن پیغمبر موعود شعیا علیه السلام خبر داده که قدری در مکانی و قدری در مکان دیگر بنا بر اینکه شام اسم مکان باشد و اگر اسم زمان بگیریم معنی این فقره با انضمام فقره اولی چنین میشود که فرمان آن پیغمبر موعود قدری در زمانی و قدری در زمانی خواهد بود و این هر دو احتمال بغیر از خاتم الرسل هادی انبیاء و رسل صدق ندارد زیرا که فرمان او بود که قدری در مکه و قدری در مدینه و قدری در طائف و قدری در حجفه و قدری در شب و قدری در روز در امکنه متعدده و ازمنه مختلفه بر او نازل گردیده و الان هم قطع نظر از کتب و تفاسیر و اخبار و سیر کرده در سیر سور فرمان الله نازل شده بر آن بزرگوار بعضی مکیه و بعضی مدنیه ثبت و ضبط است معلوم گردد که فرمان آن بزرگوار قدری در اینجا و قدری در آنجا و قدری در زمانی و قدری در زمان دیگر بر آنجناب نازل گردیده تا سد باب احتمال اینکه شاید مراد از این پیغمبر موعود

غیر او باشد در میان نیاید و اما فقرهٔ ثالثه که فرموده که باعث ساقاو پا[؟]شان باز کمال ظهور او در شریعت آنجناب ظاهر است زیرا که ترجمهٔ

فی بیان ان الفقرة الثالثة ایضا لا تصدق علی احد من الانبیاء سوی خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله

فارسی این فقره اینست که شریعت آن پیغمبر موعود جامع شرایع پیغمبران است پس این فقره نیز بر شریعت عیسی صدق ندارد زیاده از یکی گرفتن و کفار

جهاد نمودن و قتل و غارت نمودن و اسیر و غنیمت آوردن و حد جاری نمودن و قصاص کردن در ادیان پیغمبران سلف بود و در دین عیسی

هیچیک نبود پس عیسی علیه السلام مراد نیست بلکه خاتم الانبیا علیه السلام است که از دین حضرت آدم وصیت کردن و حرمت نکاح چهارم و وضع

فی بیان ان شریعة سید المرسلین جامعة لجمیع الشرایع دون غیرها من الشرایع السابقة

جریده از چوب تر به پهلوی میت و نماز کردن بمیت و حج نمودن و نحوها و از دین حضرت ابراهیم خلیل سر تراشیدن و وجوب ختنه کردن و

استحباب شانه کردن و زیر جامه پوشیدن و نحوها و از دین موسی اقامهٔ حدود و قصاص و جهاد و غنیمت آوردن از کفار و تقسیم نمودن آن به مجاهدین

و خمس او[؟] و للاد و منع دادن و نحوها و از دین عیسی علیه السلام حسن تخلق بمکارم اخلاق و حسن عفو از بدی و مقابل حسن بجهر[؟] ایذا و اذیت آزار کنندگان

فی بیان ان الفقرة الرابعة ایضا لا تصدق الا علی خاتم الرسل صلی الله علیه و آله

و نحوها و اما فقرهٔ رابعه که فرموده احرف بدلهن الی هاعام هزت الله الیهم ترجمهٔ فارسی آن اینست که آن پیغمبر موعود بلغت دیگر سخن گوید مر این قوم

آنچه امر میکند بآنها که فهمیدن آن مشکل است باز کمال ظهور او در حق خاتم الرسل است و لیس الا زیرا که آنجناب بود که عربی بود و بعربی تکلم میفرمود و کتب

لغات را نمیفهمیدند از خود او سؤال میفرمودند تا میفهمیدند که لغت عربی لغت دیگر سریانی و عبرانی بود که تمامی کتب منزلهٔ سابقه یا سریانی یا عبرانی بود

این پیغمبر موعود بزبان سریانی تکلم میفرمود نه بعبرانی بلکه تکلم آنجناب بعربی مباین بود و با وجود فهمیدن تکلم آن از برای اهل لسان خود مشکل بود مر

اهل لسان او هم از او در مقام تحقیق آنکه دیده و لغت عرب لغتیست بسیار وسیع مشتمل است بر الفاظ مترادفه و مشترکه و حقیقه و مجاز و آیات محکمات

و متشابه و صریح و کنایه و عام و خاص و عزایم و رخص و دقایق معانیه و بیانیه و بدیعیه و نحویه و صرفیه و لغویه چنین نیست که مثل توریة و انجیل

و زبور هرکه ترجمه اش که فهمیده باشد مطلب معلوم کرده باشد و مجاز آنچه بجز تحقیق و چنین بود که باعث اعجاز میفرمود که ای قبایل و شعوب عرب اگر شک

دارید در اینکه این فرمان من از جانب خداست پس مثل یک سوره از سوره های آن بیاورید و تیان نمایید با اینکه زبان

خود شان است نتوانستند بیاورند چنانچه تا حال که یکهزار و دویست و نود و سه سال است از ابتداء نزول فرمان او میگذرد احدی از فصحا و بلغا بار

فی بیان ان الفقرة الخامسة ایضا کذلک

آن وقت و قدرت بر آن نشده از عرب و عجم تواند مثل یک سوره مختصره او را اتیان نماید قال تعالی و ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائکم من دون الله ان کنتم صادقین و اما فقرهٔ خامسه که فرموده همبنحا همنو لعایف فرنث

اینجا ...ست که در فرمانهای آن پیغمبر موعود بسیار است از برای جنگها و مشقتها و اینکه تعظیم ظهور این فقره ...

همه کفا طهور او بر دین و شریعت خاتم الرسل از جهة شرایع اولی العزم من الرسل اظهر و الیق است زیرا که ترجمهٔ فارسی این فقره در حق شریعت آنجناب

بهتر است بجهة آنست که بر جمیع واقفین و مطلعین بر آداب شرایع مرسلین مخفی و مستور نیست که بنای شریعت خاتم النبیین بر سمحه و سهلة است

که باید داشتن احکام هیچ شریعت با آن شریعت رحمة للعالمین نیست و ماهر که بخواهیم شرایع سابقه را با شریعت ختمی مآب بسنجیم معیار امتیاز نماییم

بلکه

یک مجلد ملاحظه میشود و لکن در این رساله بچند فقره کفایت مینماییم پس میگوییم که در شریعت خاتم النبیین طهارت مخصوص به آب انگور و آب

فی بیان انه لیس فی الشریعة اصر و لا تحمیل المحمدیة ما لا یطاق کما حمل علی الذین من قبلنا

جاری نیست و نماز کردن مختص بمکان معینی نیست چنانچه در دین حضرت موسی طهارت منحصر بآب جاری و ماء منتقل بآب جاری و نماز مختص

بمکان معینی بود از زمان بیت المقدس بخلاف شریعت ختمی مآب که فرموده جعلت لی الارض مسجدا و طهورا که تمامی روی زمین محل سجده

و عبادتگاه است و چنانچه با آب تطهیر و طهارت میشود با خاک هم میشود خواه به تیمم خواه با استنجا و در شریعت سابقه مثل شریعت موسی بر بنی اسرائیل واجب بود

سالی سه دفعه حج نمودن آنهم مشروط باستطاعت هم نبود و در شریعت ختمی مآب در عمری یکدفعه واجب است آنهم کسیکه استطاعت مالیه داشته باشد و در شریعت

عیسی علیه السلام حکم شده که از نصف شب مشغول عبادت شوند تا نصف النهار و در شریعت خاتم الانبیا حکم شده که در شبانه روز که بیست و چهار

ساعت مستوی است در اطراف شبانه روز و اوقات فراغ از شغل که مزاحم اشغال نشود پنج دفعه پنجاه سجده نمایند و نماز گذارند و در شرع عیسی زن

از بکمران نکاح کردن روا نبود و در شرع خاتم النبیین چهار زن عقدی جایز است و در دین عیسی طلاق جایز نیست مگر زن مرتکب زنا شود و هرگاه بدون

جهة طلاق دهند نه مرد میتواند مادام حیوة آن زن زن دیگر بگیرد و نه زن میتواند شوهر اختیار نماید مادامیکه آن مرد زنده است و اینکه بیکدیگر اختیار نمایند

و در شریعت ختمی مآب طلاق جایز است و در امم سابقه هرگاه کسی سهوا و نسیانا و یا خطا ترک میکرد آنچه را که خدا برا و واجب کرده بود عذاب

بر او مقرر میکردید معاقب بود و از امت ختمی مآب عذاب عقاب سهو و نسیان و خطا برداشته شده و در امم سابقه واجب بود که باید

قربانیهای خود را بر گردن خودشان برداشته ببرند در بیت المقدس ذبح نمایند هر کسیکه قربانی او مقبول درگاه الهی بود آتش می آید او را میسوزاند

او مسرور میگشت و هر کسیکه مقبول نمیشد آتش نمی آمد او مشهور و مرجعت مینمود و رسوا بود و در این شریعت در این قسمت هر جا قربانی نمودن

جایز و بعوض آتش سابقه آتش فقرا را در جنت که بفقرا تقسیم شود اگر عندالله مقبول شد صاحب قربانی ماجور و هرگاه مقبول نشد مأیوس و رسوا

توبه میمود در شد که خدا و ندم تواب است

نیست و عقوبت دنیوی نیز ندارد و در امم سابقه هرگاه گناه کاری از یک گناهی توبه مینمود سه روز گریه و در آن ... و قبول نمیفرمود و در این

شریعت هرگاه کسی بگناه ابی الف مرتبه هم مشغول معصیت باشد همینکه نادم و پشیمان شد و توبه نمود در طرفة العینی پس خداوند او را میآمرزد

فی بیان ان الفقرة السادسة ظاهرة فی نبوة النبی الاعظم

الی غیرها من الاخبار التی رفعها عن الله المرحومة و اما فقرهٔ سادسه که فرموده کلا ابو شموع دهابالاهم د برا ذونا صو لا صاو

صو لا صاو قو لا قاو قو لا قاو زعیر شام زعیر شام باز کمال ظهور او در حق ختمی مآب دارد زیرا که ترجمهٔ فارسی این فقره اینست که حضرت

شعیا علیه السلام بعد از ذکر آن علایم سابقه آن پیغمبر موعود و بعد از مژده دادن او بآسایش خستگان بودن شریعت آن پیغمبر موعود سمحه و سهله

بودن شریعت آن پیغمبر باید که با وجود این احوال شنیدن آن شریعت و احکام آن شریعت موافق خواهش ایشان نخواهد بود و معا[ل]کمال آن شریعت

از برای ایشان سخن خدا میباشد فرمان دهد بعد از فرمان و اندازه کند بعد از اندازه اندک اینجا اندک آنجا چنانچه آن فرمان موافق خواهش

و نصاری و بت پرست در تصدیق ایشان قبول نکردند و آن پیغمبر موعود و کتاب و فرمان آن اطاعت ننمودند حتی جماعت یهود بعد از مجادلهٔ بسیار
گفتند که این وحی را از جانب خدا برای تو که می آورد فرمود برادرم جبرئیل گفتند که اگر غیر از او ملائکه ها بتو وحی می آورد هر آینه ما بتو ایمان می
آوردیم حالا که او وحی آورد ایمان نمی آوریم زیرا که ما او بدیم خبر هر بلائی که از برای بنی اسرائیل آمد نازل کرد و بدا و بموسی آورد و جماعت نصاری
پس از آن جا گفتند که ما مثل تو مجادل ندیده بودیم با ما مهلت بده تا در کار خود فکر نمائیم فکریکه کردند این بود که جزیه بدهند و اسلام قبول ننمایند

في بيان ان هذه الفقرة السادسة ايضا ظاهرة في حق خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وعليهم

و اما فقرهٔ سادسه که فرموده لِمَعْنِ بِلَحُو وَكَاشْلُو آحُود وَتْشْبَارُو فَفَقْشُو وَنَلْكَادُو نیز ظهور تام تام در حق ختمی مآب دارد
زیرا که ترجمهٔ فارسی این فقره این است که بجهت اطاعت انقیاد نکردن ایشان باحکام آن پیغمبر موعود و فرمان آن و اندازه آن بجهت موافق
نبودن با خواهشهای ایشان برطرف شوند و پست شوند و شکسته شوند و تله نهند و گرفته شوند حال خود بنی اسرائیل انصاف داده
شهادت بدهند که آیا از روزیکه فرمانهای خاتم انبیاء موافق خواهشهای خود نیافتند و بآن ایمان نیاوردند تا امروز از بهجت آن جناب یکبار
دولت و اقتدار ساکن نشسته است برطرف شده اند پائین دار مجالس و محافل و از طواف خانهٔ کعبه بجهت کفرشان و نجاستشان مطرود شده اند و جمیع
جهات پست مرتبه بجهتیکه مسلمین از ملاقات و از معاشرت آنها متنفر شده اند پایند و در عزت و کرامت بزرگی که دارای نبوت و سلطنت بوده اند
شکست شده اند پایند و بجهت لجاجت و جهد و ضلالت خودشان تله ذلت و خواری در هر اقلیمی افتاده اند و پایند و در دست مسلمین گرفتار شده اند
و پایند پس اگر جمیع این فقرات او وقوع آنها را و صدق آنها شهادت میدهند پس لابد ناچار باید اعتراف بحقیت خاتم النبیین و دین و کتاب آن
نموده اسلام اختیار نمایند و اگر منکر وقوع و ظهور این فقرات شوند پس چه پس برطرف و پست و شکست شده اند و متحمل این همه ذلت و خواری می باشند
چگونه شکست که در روی زمین بقعه نیست که آن بقعه متعلق بیهود باشد و پادشاه آنجا و قشون آنجا یهود باشد پس از خواب غفلت بیدار شوند و
بآنچه که شعیا پیغمبر خبر داده ایمان آورند و خود را از این خسر دنیا و عقبا نجات نمایند و با پیغمبر لجاجت ننمایند و بکتابیکه خود قبول دارند عمل

في ايراد الدليل الثالث من كتاب شعيا النبي عليه السلام

نمایند و السلام خیر ختام و اما فقرهٔ سیوم با آنچه در بیان چهل و دوم فرموده که آن این است که اَنِی اَدُنَای قَرَاتِیخَا بِصِدِق وَاَحذِق بِیَادِیخَا
وَاِیصَارِخَا وَاِتِّنخَا لِبِرِیت عَام لَاوِر گُویِم لِفقُوحَ عِینَایِم عِوروُت لِهُوصِی مِمَسگِر اَسِیر مِبِیت کِلِ یُوشبِی حُوشِخ اَنِی اَدُنَای
هُو شِمِی وُخبُودِی لَاحِر لُا اِتِّن وُتهِلَّاتِی لَپِسِیلِیم هَارِیشُنوت هِنِّه بَااُو وَحدَاشُوت اَنِی مَگِّید بِطِرِم طِصمَحنَا اَشمِیع اِتخِم
شِیرُو لَادُنَای شِیر حَادَاش تهِلَّاتُو مِقصِه هَاارِص یُورِدِی هَیَام وُمِلوُاو اِیِّم وِیُوشبِیهِم یِش اُومِدبَار وعَارَاو حَصِرِیم
تِشِب قِدَار یَارنُو یُوشبِی سِیلَع مِرُوش هَارِیم یِصوَاحُو یَاسِیمُو لَادُنَای کَابُود وتهِلَّاتُو بَااِیِّیم یَگِیدُو و ما تفسیر این
نسخ را فقره بفقره بفارسی بیان می نمائیم و در ضمن ترجمه هر فقره دلالت او را بر نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله ذکر خواهیم نمود پس میگوئیم

از اول کلام

از اول کلام تا آنکه فرموده هاریشنوت هنه بااو چون دلالت بمدعا ندارد و لکن چون ستایش خدا بود بجهت تیمنا و تبرکا نقل نمودیم که ترجمهٔ فارسی آن تا
هاریشنوت این است که منم خدا که خواندم ترا ای شعیا براستی و محکم گیرم دست ترا و نگهداری کنم ترا برای شرط در رسالت قوم برای گشادن چشمهای
کوران و بیرون آوردن بندیان از بند و خلاص کردن زندانیان از زندان تاریکی منم خدا که همین است اسم من و عزت را بدیگری ندهم و ستایش خود را

في بيان الفقرة الاولى و دلالتها على المدعى

به بت نهم و چون ترجمهٔ این ستایش را شنیدی پس بعد شنیدن فقرات بعد پس تا فقره بفقره از برای تو بیان شده ایم اما فقرهٔ اول که فرموده
هِنِّه بَااُو وحداشوت انی مگید بطرم طصمحنا اشمیع اتخم شیرو لادنای شیر حاداش یعنی پیشینیان آمدند و آینکا نزاینده لکن
بشما اعلام میکنم که مدح میگویند از برای خدا مدح نوی دلالت این بر مدعی این است که حضرت شعیا علیه السلام خبر میدهد از آنکه آینده و از مدح
آنها که آن مدح نو است و پر واضح است که مراد از مدح نو از برای خدا در این مقام یا عبارت است از عبادات و خدا پرستی جدیدیکه سابقین او را
نفهمیده و ندیده بودند و آن عبادات دینی است که خاتم النبیین صلی الله علیه و آله که از برای آنها خاتم النبیین از جانب رب العالمین آورده و بآنها
تعلیم فرموده که یکی از آن عبادات مدح نو نماز است که مشتمل است بر تکبیر و تحمید و تسبیح و تهلیل و قیام و قعود و رکوع و سجود و با آن هیئات مخصوصه
خصوصا که با جماعت باشد و نماز عیدین با آن اوضاع خاصه و نماز آیات با آن طرز خاص و نماز جمعه با وضع مخصوصی که احدی از امم سابقه نه او را
دیده بودند و نه شنیده بودند و ذکر خاصی که در موسم حج هستان آنجناب از آنجناب تعلم یافته و آنجناب با تابعان خود تعلیم فرموده که هیچیک از انبیاء
سلف چنین عبادتی و چنین ذکری نه داشته و با تابعان خود تعلیم نداده بودند پس فی الحقیقه جمیع عبادات اینکه خاتم النبیین صلی الله علیه و آله آورده یک مدح
و ستایش جدیدی است و همچنین سایر عباداتش و یا کتابیکه آورده حقیقة آن مدح نو است چگونه مدح نو که هر قدر که زیاد تلاوت میشود چشم را نور و قلب را سرور
می بخشد و هرگز کهنه نمیشود و در جمیع اعصار و قرون تازه است هر قدر که در معنی آن غور میشود بیشتر آدمی غرق میشود در دریای معرفت معانی آن چگونه
چنین نباشد و حال آنکه هر آیه از آیات آن هزار معنی دارد که این پیغمبر چنین کتابی آورده بود که خود قلیل اللفظ و کثیر المعنی با این فصاحت و بلاغت و قدرت
و همچنین سایر ادعیه و مناجاتها و خطبهٔ که از آنجناب بسیاری از اوصیاء مرضیین آن بما رسیده بطرز غریبی و طور عجیبی است که هیچیک از پیشینیان نه
چنین دعاها و نه چنین مناجاتها و نه چنین خطب ندیده و نشنیده بود و دیگر همه آنها مدح نو است و شبهه در این نیست که عبادات انبیاء سلف همه یکی
نسق بود و اگر تفاوتی با هم میداشت جزئی بود و آن تفاوت نه چنان بود که تازگی داشته باشد که بتواند عبارت که آن احکام تائید و مؤید آن دیگر

في الاولى تأئيد دلالة الفقرة على المدعى بهذه الفقرة الثالثة لها مع احتمالها ثلاثة وجوه

بیان نمودیم فقرهٔ ثانیه است که فرموده تهلاتو مقصیها آرص یوردی هیام وملوا ایم ویوشبیهم یش اومدبار وعاراو حصریم
تشب قدار یا حبوش یعنی آن آینکان تسبیح و تهلیل کنند او را از اطراف و کنارهای زمین در دریاها و بیابانها و شهرها و خانهها و مسکنهای که
مسکن اولاد قیدار است و چون اجمالا معلوم گردید معنی این فقره پس میگوئیم که این فقره سه احتمال دارد یکی آنکه این تسبیح نو مثل عبادات

بیان الاحتمال الاول

مرسی نیست که باید در مکان مخصوص در بیت المقدس بعمل آید و همه در آنجا گرد هم آیند تا آن عبارات را در آنجا بعمل آورند بلکه منتشر میشود در اطراف
عالم از بر و بحر و جزایر و بلاد و قری و بیوت هر جا که باشند آن تسبیح نو را میتوانند کرد چنانچه حق تعالی با بعثت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله
مرحمت فرمود که در هر بقعه از بقاع ارض و در هر کشتی که در هر جزیره از جزایر بحر وقت تسبیح خود را بجا آورند و کتاب آسمانی را بخوانند دیگر
آنست که آیندگان از اطراف و اکناف روی زمین بجهت تعلیم آن مدح نو روی بیابان کعبه معظمه که مسکن اولاد قیدار است و مسقط الراس

بیان الاحتمال الثانی

و وطن مألوف آن پیغمبر موصوف است آورده یاد میگیرند و باز باطراف و جوانب عالم منتشر میشوند

~~شریعت آن پیغمبر موعود است که در بیابان عالم انسان آن که آیندگان ... آن مدح نو را میتوانند ...~~

تقریر الاحتمال الثالث

~~نمایند~~ و بنا بر احتمال ~~ثالث~~ دیگر آنست که از اطراف و جوانب روی زمین تهنیه کنان مدح نو گویان هر ساله وارد مسکن اولاد قیدار میشوند بنا بر احتمال
اول بیان نشر شریعت در اطراف عالم و عموم رسالت آن سید ولد آدم که آورنده آن مدح نو است خواهد بود زیرا که هیچ پیغمبر بهایت عظم را چنین
اطاعتی و انقیادی در زمان قلیل از اطراف و اکناف عالم اتفاق نیفتاد که از برای آن بزرگوار اتفاق افتاد که از کنارهای زمین و از دریاها
و جزیره‌ها و جاها و شهرها و خانه‌ها از فرق مختلفه روی بمسکن پیغمبری از پیغمبران سلف آورند جز همین پیغمبری که راکب جمل بود و مسکن
اولاد قیدار بود و خود هم از اولاد قیدار بود که انبیاء عصر روی باو آورند و فوج فوج شرف اسلام یابند حتی از دو عالم جماعت بعبد
هزار نفر رسید بغیر از نسوان و بنا بر احتمال سیوم اشاره باینست که هر ساله از اطراف و جوانب عالم از براری و بحار و شهرها
و قری و بیوت روی بخانه کعبه نهاده با تسبیح خاص با وضع مخصوص وارد مکه معظمه که مسکن اولاد قیدار است میشوند که هیچ از انبیاء سلف
و امتان آنها این کیفیات مخصوصه و تسبیحات خاصه وارد مکه شده و کعبه را چنین زیارت ننموده از اینجهة بود که همه فرق کفار از
کتابیه و غیره در خصوص مناسک حج و اعمال آن مات و حیران و مبهوت بودند و بنظر ایشان غریب می‌آمد در کمال اعراب چون ندیده
بودند و نشنیده بودند نیست حقیقة معنی تسبیح نو که آینده‌گان از برای خدا میگویند و مؤید احتمال سیوم فقره آیة بالا است که
بوشبی صیلع مرویتی ها یا هم بنسا هو الیمو لا ذفای و تصلا نو با ایهم بگیبد یعنی که ساکنان کوهها از سر کوهها بلندی‌ها
فریاد کنند از برای خدا عزت قرار دهند و جز تاییدی نیست که کنان مکرم کوهها از ایلیات و غیره از اهل بلاد و قری از اطراف مکه معظمه جبل
بجبل جبلا غ جبل به ساله از سر کوههای مکه معظمه زاده لهاش را قرا تسبیح کوه ان و مکه کنان بجهة حج حضرت ملک بنات و ارد
مکه معظمه که مسکن اولاد قیدار است وارد میشوند و شبهه در این نیست که این شیوه مرضیه و تسبیحات مخصوص است پیغمبر آخر الزمان
صلی الله علیه و آله که هر ساله از هر فج عمیق بعزم طواف کعبه معظمه با تسبیح و تهلیل می‌آیند و آوازهای خود را از جاها بعید از روی جبال

۲ این فقره اشارة بمعجزة و بمعیله بودن شریعت آن پیغمبر موعود خواهد بود که در هر جای عالم امتان آن که الله گانند آن مدح نو می‌توانند اتیان نمایند دیگر متعبد نیستند با تیان آن در جای معین و بناء بر احتمال ثالث ثم

در حین

درحین ورود بمکه تلبیه جدیده مبنی نموده لبیک اللهم لبیک گویان داخل مکه معظمه میشوند که هیچ پیغمبری و امتی تا بعثت پیغمبر آخر الزمان
چنین تسبیحی نکرده و روی بمسکن اولاد قیدار نهاده بودند در حالتیکه از جمیع لذاید دنیویه اعراض نموده حتی از عطریات و از کل مستلذات
اطیبا معرض بوده بجهة کیا از جمیع مفاخرات دنیویه قطع تعلق نموده مانند مردگان کفن پوشان در مقابل کفار عرب و عجم از برای خدا چنین عزت قرار دهند
که موجب خشم الوف و کسر ظهور الوف الوف کفار از ملی و دهری گردد پس طالبان حق را از آنچه که ذکر نمودیم معلوم شد خصوص بعد از آنچه که از آسمانی
هستیم نقل نمودیم که این مدح نو که باطراف عالم منتشر میشود از اولاد حضرت قیدار خواهد بود و شبهه در این نیست که قیدار پسر حضرت اسمعیل ذبیح الله است
و هم چنین شبهه نیست که اولاد قیدار عرب است پس معلوم شد که معلم این تسبیح نو با آیندگان از اولاد قیدار است و آن نیست بجز خاتم النبیین
صلی الله علیه و آله و سلم و هو المطلوب و اما عیسی علیه السلام پس آن نیز خبر بآمدن پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله داده و بشارات بطهارت و حکمت
و اخبار از غیب ادن آن داده چنانچه یوحنا در انجیل خود در مواضع عدیده از حضرت مسیح نقل میکند و ما در این رساله سه فقره از انجیل یوحنا
نقل میکنیم تا طالب حق را عذری باقی نماند فقره اولی آنست که در اواسط نشان چهاردهم که بعد از خبر دادن بتبلا میدخود که من از میان شما
نزدیک است که بروم مضطرب نشوید بخدا و بمن ایمان آورید و من میروم منازل شما را در عالم ملکوت مهیا میکنم تا اینکه میگوید انا
التمس للاب لکم معزیا آخر لیثبت معکم الی الابد و هو روح الصدق الذی لا یستطیع الدنیا ان تقبله
لانها لم تره و لم تعرفه و لکنکم تعرفونه لانه مقیم و مستقر معکم و سیکون فیکم الی آخره
که ترجمه فارسی آن اینست که من از پدر خود سؤال میکنم تا عطا کند بشما تسلی دهنده دیگری تا ثابت باشد با شما الا الی الابد که آن روح حق است
که عالم طاقت نمی‌آورد اینکه او را قبول نماید بعلت اینکه عالمیان او را ندیده اند و نشناخته اند و شما میشناسید بعلت اینکه او مقیم
با شما و ثابت در میان شما و جه دلالت بر نبوت ختمی مآب آنست که اخبار عیسی علیه السلام از تسلی دهنده آینده است پس در خصوص انبیاء سلف نداره چه
دخل با نبیائیکه در دین عیسی علیه السلام بودند و تابع او بودند ندارد و زیرا که مثل عیسی روح الله بشارت میدهد که تسلی دهنده روح حق است که
عالمیان نه طاقت قبول او را دارند و نه می‌توانند بشناسند و لکن من چون شما را خبر داده و میدهم شما او را میشناسید و او را مثل من بدار
ملک شوند و ملک شده بلکه باجل خود بمیرد ما داینکه اجلش برسیده با شما اهل روزگار مقیم و در میان شما ثابت خواهد بود و شبهه در این نیست
کسیکه روح الحق باشد بشهادت حضرت روح الله یقینا پیغمبر خواهد بود و این تسلی دهنده نیست بجز خاتم انبیاء صلی الله علیه و آله که از جانب
پروردگار فرمان قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا آورده و فرمان ان الله لا یغفر
ان یشرک به و یغفر ما دون ذالک لمن یشاء آورده و خود آن اللهم بحبا فیلد فرمهو و الکتائب من الذنب کمن لا ذنب له فرمهو الاغیر بما من اخبار الذی
علی الرجاء لعفو الله کلمة بنیهن و لو کان ذنوبهم اعظم من الجبال الرواسی فقره ثانیه آنست که در آخر نشان پانزدهم فرموده که

اذا جاء المعزّی الذی ارسله انا الیکم من الاب وهو روح الحق الصادر من الاب فیشهد لی وتستشهدون انتم ایضا لانکم کنتم معی من الاول

که ترجمهٔ فارسی آن اینست وقتیکه آمد آن تسلّی دهنده و دلداری دهنده آنچنان دلداری دهنده که میفرستم او را بسوی شما که او روح حق است که از جانب پدر می آید پس او شهادت میدهد بنبوت من و شما نیز شهادت میدهید بجهة اینکه شما با من استید از آغاز وجه دلالت بر نبوت و رسالت آن دلداری دهنده

تفریح حضرت عیسی است باینکه او روح حق است و از جانب پدر یعنی از جانب خدا می آید و کسیکه از جانب خدا بیاید و روح حق باشد قطعا پیغمبر خواهد بود خصوصا که حضرت مسیح بفرماید که من می آورم او را و میفرستم بسوی شما پس رسول است و دلداری دهنده این صفات متصف باشد فرقی

تا بکسی بود که از جانب خدا آمده و رسول بود شهادت بنبوت و رسالت و روح حق بودن حضرت عیسی علیه السلام داد و انکار نبوت و روح اللهیت او

نکرد لکن ملت عیسی مخالفت فرمودند با وجود همهٔ این اعلام و اخبار و التصریح عیسی برسالت و روح الحق بودن آن پیش از آمدن خاتم النبیین

قبول ننموده ایمان نیاوردند وقتیکه آمد قوم موسی علیه السلام که بحضرت عیسی وقتیکه آمد با آن همه اعجاز ایمان نیاوردند و قبول کردند در کفر و ضلالت خود

باقی ماندند همچنین امت عیسی علیه السلام نیز بحضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله وقتیکه این عالم را بقدوم میمنت لزوم خود منوّر فرمود و آن

همه معجزات کثیره که معجزات جمیع انبیاء سلف را اظهار فرموده باضعاف مضاعف ایمان نیاوردند و قبول کردند مگر قلیلی فقرهٔ ثالثه فقره ایست که دراو دلیل

نشان شیاتزدهم باب منفصل تر از این دو فقره فرموده که هنا اذهب الی من ارسلنی و لیس لاحد منکم ان یقول لی الی این تذهب لانی لما کلمتکم بهذه الکلمات امتلأ قلبکم من الحزن لکننی اقول و صدقا اقول ان ذهابی خیر لکم لانی ان لم اذهب عنکم لا یاتکم المعزّی فاذا ذهبت عنکم ارسله الیکم فاذا جاء هو یوبّخ یعیّر العالم بالمخطئین و المصدّق بین و الحکام اما المخطئة فانه یذمهم فلانهم لم یؤمنوا بی و اما المصدّق به فلانهم لا یرونی بعد ذلک و اما الحکام فانهم یدانون بما دان الناس به الی آخره

و ترجمهٔ فارسی آن اینست که اینک من میروم بسوی کسیکه مرا فرستاده بود و هیچکس از شما که از من بپرسد که تو بکجا میروی یعنی نباید بپرسد

بجهة اینکه من که این کلمه را بشما گفتم کدورت آمد در دل شما را مملو نمود لکن من از برای شما حق میگویم و بدرستیکه از برای شما بهتر است اینکه من بروم بجهة

اینکه اگر من نروم دلداری دهنده نمی آید بشما پس وقتیکه من رفتم او را خواهم فرستاد بسوی شما پس وقتیکه آن دلداری دهنده آمد پس آن توبیخ و سرزنش

میکند عالم را بر خطاکاران و نیکوکاران و بر حکم کنندگان اما توبیخ آن بر خطاکاران پس بجهة آنکه آنها بمن ایمان نمی آورند و اما بر نیکوکاران پس بجهة اینکه

من میروم بسوی پدر و شما مرا نمی بینید و اما بر حکم کنندگان پس بدرستیکه رئیس این عالم جزا داده میشود و بدرستیکه از برای من سخن زیادی است که میخواهم از برای

شما بگویم لکن حالا طاقت آن ندارید که تحمل آن سخنان نمائید پس وقتیکه روح الحق آمد پس آن شما را ارشاد میکند بسوی تمامی حق بجهة اینکه آن روح الحق از پیش

خود سخن نمیگوید بلکه تکلم میکند بآنچه که میشنود و بشما خبر میدهد بآنچه که باو میرسد و او مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد بعلت اینکه او اخذ میکند از آنچه از برای

منست و خبر میدهد شما را که جمیع آنچه که از برای پدر است آن از برای منست از اینجهة بود که گفتم مر شما را بدرستیکه آن میگیرد از آنچه که از برای منست و بشما خبر میدهد

ابو دلدار

وجه دلالت این دو فقره تفصیل بنبوت خاتم الرسل ابین از نور ربالای هویت فقرهٔ دوّم فقره اینکه فرموده ان لم اذهب عنکم لا یاتیکم المعزّی فاذا ذهبت عنکم ارسله الیکم که ترجمه او را چنانچه گفتیم اینست که اگر من نروم دلداری دهنده نمی آید بشما یعنی بسوی شما

پس وقتیکه من رفتم او را خواهم فرستاد بسوی شما این فقره بدو مطلب دلالت دارد اول آنکه دلالت دارد که چنانچه عیسی رسول است آن دلداری دهنده نیز

رسول است و هر دو از جانب یک کس رسولند و هر دو مصدق یکدیگر نند و مقصود یک چیز است که آن تکمیل نفوس حق تعالی است دوّم فرموده که اگر من نروم دلداری

دهنده نمی آید دلالت میکند بر اینکه آن دلداری دهنده نیز مثل عیسی از پیغمبران اولو العزم است زیرا که هر پیغمبر اولو العزم در یک زمان در روی زمین

نمیشود باید هر یکی بعد از فترة تشریف فرمای روی زمین باشد تا تجدید عهد و تاسیس شریعتی نموده فرمان تازه بیاورد و فقره دیگر که فرموده فاذا جاء هو

یوبّخ العالم و یعیّره من المخطئة و المصدّق به و الحکام اما المخطئة فلانهم لم یؤمنوا بی فیذمهم و یعیّرهم و اما المصدّق به فیذمهم لانهم لا یرونی بعد ذلک و اما الحکام فیدانون بحکمهم

و ترجمهٔ فارسی او چنانچه گفتیم که او توبیخ میکند بر عالم دلیل است که او مبعوث بکل عالم است از جن و انس بر خطاکاران و نیکوکاران و بر حکام و بر خطاکاران

که بیان فرموده آنانند که بر عیسی ایمان نیاوردند مثل قوم موسی و سایر بت پرستها و نیکوکاران آنانند که بعیسی یا بندین آن ایمان آورده باشند لکن به دلداری

دهنده نیز ایمان آورند و الا تکذیب عیسی کرده خواهند بود و حکام و که بر مردم حکم رانی مینمایند بمقتضای حکم خود شان بجزای خود خواهند رسید چنین اخبار او ان

شرافت او فقره دیگر که فرموده اذا جاء ذلک اعنی روح الحق هداکم الی الصدق کله لانه لا یتکلم من نفسه بل یتکلم بکل ما یسمع آه ترجمه فارسی آن این بود که پس وقتیکه آن روح الحق آمد شما را ارشاد میکند بسوی تمامی حق پس این دلالت دارد بر اینکه آن

روح الحق عالم ما کان و ما هو کائن و ما یکون خواهد شد زیرا که ارشاد نمودن تمامی خلق بتمامی حق فرع علم بتمامی حق است کسیکه علم بتمامی حق نداشته باشد

چگونه دیگری را بتمامی حق میتواند ارشاد نماید و ارشاد نمودن تمامی خلق در صورتی میشود که شخص معلم کل و عقل الکل باشد لیس این شهادت است بر خواز علم

آن و بعلم آن بجمیع لغات زیرا که تا کسی جمیع لغات را نداند همه خلق را بهمه حق نمیتواند ارشاد نماید و شهادت است بر اینکه باید تمامی خلق از او بهتر شان نمایند

و همه باو ایمان آورند و رسالت او را قبول نمایند و شهادت است بر اینکه و الا ایمان بعیسی علیه السلام نیز نیاورده اند پس پیغمبر را تکذیب کرده خواهند بود

و تکذیب هر پیغمبر اولو العزم و بایکی مستلزم تکذیب کل انبیاء خواهد بود زیرا که معاشر انبیاء بنفس واحده هستند و تکذیب آنها تکذیب خدا خواهد بود و لیس هر کسیکه

ایمان به دلداری دهنده نیاورد ایمان بهیچیک از انبیاء علیهم السلام و بخدای آنها نیاورده خواهد بود و هر چند که در زبان بگویا ایمان آورده باشد

زیرا که این طور ایمان ایمان نیست بلکه کفر است چنانچه در بهشت عیسی علیه السلام که در اناجیل اربعه مذکور است که آنجا بیع ابع مثلی از برای ملکوت

خود فرموده که مردی باغ تاکی و رزی کاشته و آن باغ را تسلیم نموده باشد بچند نفر فلاحی که بستوجین شوند و خود سفر طولانی نموده در مدت متمادی

پس از آنکه خادم خود را تجلید نموده و کار تنک کاری کرده خار و خفیف برگردانیده ثم از آن صاحب باغ غلام دیگری بسوی فلاحها فرستاده پس او را نیز
تجلید نموده بانواع فضاح و خفت و خواری برگردانیده پس از زمانی غلام دیگر که ثالث ثلثه بود فرستاده پس فلاحها اینقدر طغیان نموده آن غلام
سیومی را مجروح ساخته و از باغ اخراج نموده خایب و خاسر برگردانیده پس چون کار باینجا رسید صاحب باغ گفت که بالیت چاره کرده بدرستیکه اینقدر
پسر حبیب خود را بسوی آنها میفرستم شاید از روی این پسر شرم و آزرم نموده او را تعظیم و تکریم نمایند پس پسر حبیب خود را روانه ساخت همینکه پسر حبیب او را
فلاحها دیدند متفکر شدند در میان خود گفتند که این همان وارث این باغ است پس بیائید این را بکشیم تا باغ میراث ما باشد پس بعد از تفکر و تمهید
اجماع بر خواستند و بر صاحب باغ را از باغ اخراج کردند و در خارج باغ او را کشتند پس چه خواهد کرد صاحب باغ بعد از همه این اعمال قبیحه و افعال شنیعه
جز آنکه بتعدی تمام بیاید و آن فلاحها را بجزای خویش می برساند و هلاک نماید و باغ کرم را بفلاحهای دیگر بسپارد پس واضح است که مطلوب حضرت
روح الله از ضرب این مثل تنبیه مستمعین است بر اینکه دنیا بمنزله آن باغ کرم است که خداوند تقدیر او را خلق و دایر فرموده و اولاد آدم را در او فلاح قرار
داده بعد یکی از بندگان خود را به پیغمبری بسوی آنها فرستاده که از آنچه ایشان مرحمت فرموده ام قلیلی از آن بمن بدهید یا این بنده من تا بدانچه که معین و مقرر
داشته ام صرف بعضی از مستحقین عیال من خرج نماید بنی آدم او را اذیت و آزار و سنگ باران نموده جواب دادند و او را از دخل و ماموریت
خود سد خل کردند چنانچه در حق انبیاء سلف کردند تا او دست خالی بنزد آقای خود رفته و خبر بدرفتاری های فلاحان را باو برد که چیزی از باغ آقای خود
ندادند با اینکه مامور بگرفتن بود و آنها مامور بدادن و ندادند و بلکه اذیتی بلکه اذیت می تا اینکه خبر قتل پسرش را باو عرض کردند معلوم است که در این وقت
با این همه اتمام حجت که صاحب باغ با فلاحها نموده حیا نکردند تا اینکه کار را بجا رسانیدند که پسر او را بیجا و بیجهت بکشتند البته در چنین صورت سختی قتل و سیاست
خواهند دید و مقصود از پسر حبیب اعزّ انبیاء و مرسلین درگاه خداوند ذوالجلال است بسوی بندگان خود فرستاده و هنا بر چه و از اهل دنیا او را بتحقیق کشتند و یا با او بد
نیاوردند و فرمان او را نخواندند تکذیبش نمودند و در تواهین و اهانت و آزار آن و شبابونین آن کوشیدند پس این بمنزله قتل او خواهد بود و این معنی است
آنچه که در قرآن مجید فرموده فقتلهم الانبیاء بغیر حق دیگر فرموده که لانه لا یتکلم من نفسه بل یتکلم بکل ما یسمع و ینبئکم
بما سیکون و بالمستقبلات

که ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که بجهة آنکه آن روح الحق از پیش خود سخن نمیگوید بلکه تکلم میکند بآنچه که میشنود و بشما خبر میدهد بآنچه که باو میرسد
تصریح باینست که آن روح الحق بهوای نفس خود سخن نمیگوید بلکه آنچه از ملائکه میشنود و سفیر خدا باو میرساند از جانب پروردگار جلیل همان را بشما خبر میدهد چنانچه در قرآن
مجید از این معنی خبر داده میفرماید که ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی اینهم دلیل است بر رسالت آن و نزول وحی و جبرئیل و ملک دیگر بر آن و چون معلوم
که از پیش خود سخن نمیگوید پس باید بآنچه که میگوید تاسی نمود و قبول کرد که سخن آن سخن خدا خواهد بود و این معنی تصریح شده در قرآن مجید که و ما لکم فی رسول الله اسوة

حسن

حسنه دفعه دیگر فرموده و هو یمجدنی و یعظمنی و یاخذ مما هو لی و ینبئکم به
که ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که او مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد و بجهة اینکه او اخذ میکند از آنچه که از برای منست و شما را با اینست که چنانچه یحیی پیغمبر
من مرا تصدیق نمود آن روح الحق نیز مرا تصدیق مینماید و تمجید میکند و بزرگ میدارد و اینست که با وجود فضلیت خود از جمیع انبیاء و مرسلین مرا انکار نماید و ابدا
تمجید و تکریم نماید و حرام مرا نگاه ندارد چنانچه در قرآن خود آورده انما المسیح عیسی ابن مریم رسول الله و کلمته القیها الی مریم و روح منه و قوله تعالی
فامنوا بالله و رسله و لا تقولوا ثلثة انتهوا خیرا لکم انما الله اله واحد سبحانه ان یکون له ولد له ما فی السموات و ما فی الارض و کفی بالله وکیلا و غیر
دیگر فرموده و ینبئکم بان الاشیاء التی هی للاب کلها کانت لی اه
در ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که خبر میدهد یعنی آن دلداری دهنده شما را که جمیع آنچه که از برای پدر است از برای منست و او چنین است که جمیع آنچه که
که خدا آفریده از برای مقربین و مرسلین اولو العزم مرسلین هستند و حضرت هم یکی از اولو العزم است پس انبیاء صنایع خداوند ملک متعال هستند و سایر — در کاه خود از معشر ایشان آفریده و مقربین معشر بشر انبیاء هستند و مقربین انبیاء و مرسلین هستند و مقربین هم
مخلوقات صنایع بعد از برای ایشان چنانچه علی بن ابی طالب علیه السلام فرموده که نحن صنایع الله و الخلق بعد صنایع لنا پس صنایع حقیقی جمیع مخلوقات
خود را مطیع و منقاد و مسخر از برای ایشان کردانیده بعد از معشر جن و انس که بآنها اختیار داده در راه حق و باطل با توسط ارسال رسل و انزال کتب
بآنها نموده اند که میشوند باختیار خودشان دیگر از دو فقره که فرموده لمن اجل ذلک قلت انه یاخذ مما هی لی
و ینبئکم به
و ترجمه فارسی او را چنانچه ذکر نمودیم این بود که از این جهة بود که گفتم مر شما را بدرستیکه آن میگیرد از آنچه که از برای من است و بشما خبر میدهد معنی آن اینست که
بدرستیکه آن دلداری دهنده میگیرد از آنچه که از برای منست که عبارت از ملائکه خدا باشد چون او عبارت باشد از جبرئیل خصوصا که همیشه نامرد و بشیر او
بود پس آن از جبرئیل اخذ میکند و بشما خبر میدهد و این فقره شهادت است از عیسی بن مریم علیها السلام باینکه آن دلداری دهنده هم از آنچه که از برای
منست که جبرئیل باشد اخذ میکند و بشما خبر میدهد چه صاحب وحی است و جبرئیل برای آن وحی می آورد آنهم مثل من رسول است اخذ اخذ من و ما اخذ
او یکیست از هر جا که من اخذ میکردم آنهم از آنجا اخذ میکند و از هر جا که من خبر میدادم آنهم از آنجا خبر میدهد من شهادت باو میدهم او نیز شهادت
بمن میدهد و مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد پس عیسی علیه السلام نظر بمضامین این کلمات شهادت داده بنبوت و رسالت و نزول وحی الهی باو
و هم چنین شهادت داده بوفور علم و شیوع احکام آن و امیدوار کنند که آن بندگان الهی را بعفو و رحمت الهی و بدوام شریعت و باقی بودن دین آن
الی یوم القیام دیگر در معنی نبوت و رسالت چیزی باقی نگذارد که در حق آن دلداری دهنده نفرموده باشد و جمیع آنچه که عیسی علیه السلام فرمایش فرموده در
توصیف وجود سرور مسعود خاتم النبیین صلی الله علیه و آله موجود بود بلا قصور و زیاده پس آن پیغمبر که عیسی علیه السلام بشارت داده باینست خدا از آنکه

آن بجز خاتم انبیاء علیه وعلیهم السلام کسی دیگر نیست چنانچه در فرمان خود نیز همین بشارتیکه حضرت عیسی باینست خود بتفصیلیکه ذکر نمودیم از انجیل آن
دلداری دهنده آورده که میفرماید واذ قال عیسی بن مریم یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا لما بین یدی من التوریة ومبشرا برسول یأتی
من بعدی اسمه احمد و خداوند عالم میفرماید با وجود انبیاء سلف هم خبر داده بودند بآمدن پیغمبر آخر الزمان من بعضی باوصاف و علامات و نشانهای او را خبر داده
بودند که پیغمبری بدین صفات خواهد آمد و هر کس از او نشنود و قبول نکند خدا از او انتقام خواهد کشید و بعضی بعلاوه از وصف و ذکر صفات و علامات آن
تصریح بنام نامی آن فرخنده چنانچه عیسی علیه السلام بعلاوه از تفاصیلیکه در روح و عادی بیان فرموده تصریح بهیکل اسم عزیز آن که در شریعت اسم معروف بود که احمد است
تصریح فرموده و کسان دیگر بنام دیگر آن بزرگوار تصریح نموده چنانچه من بعد تحقیق خواهد شد با وجود همه اینها خداوند میفرماید که فلما جاءهم بالبینات قالوا هذا
سحر مبین و اگر کسی بگوید در انجیل موجود تصریح باسم نشده پس شاید که این محمد که مسلمانان او را پیغمبر میدانند او نباشد و کس دیگر باشد میگوئیم که پیغمبری با این
عظمت و جلالیکه مژده دهنده مثل عیسی باشد بغیر پیغمبر مسلمانان کسی نیست و نیامده و نخواهد آمد زیرا که با دلّه سابقه نبوت آن ثابت گردید پس معلوم است که
آمد و رفت بعضی قبول کردند و بعضی قبول نکردند چنانچه در حق جمیع انبیاء چنین کردند و از بخارات که خداوند حکیم در مقام تسلی نبی کریم خود میفرماید و ان یکذبوک
فقد کذبت رسل من قبلک بعلاوه بر این میگوئیم آن کس غیر احمد است آمده است یا نیامده است اگر آمده است بیان نمائید و اگر نیامده است خواهد آمد میگوئیم
که آیا پیش از نزول عیسی است او را نشان دهید و یا بعد از نزول عیسی علیه السلام خواهد آمد و اگر بگوئید که بعد از نزول عیسی علیه السلام خواهد آمد این تکذیب قول عیسی است که
فرموده من میروم آن دلداری دهنده را میفرستم و من شهادت او میدهم و او هم شهادت بمن میدهد تا آخر آنچه که در حق آن فرخنده و اگر پیش از نزول
عیسی میآید پس آمد با بینات و معجزات و نبوت فریقی قبول نمودند و ایمان آوردند و فریقی ایمان نیاوردند و در کفر خود باقی ماندند چگونه میشود که
با جمالیکه از حکایت در عیسی یکهزار و ششصد الی چیزی کم یا بر حساب یا بنا بر حساب نصاری یکهزار و هشتصد چیزی زیاد گذشته و در ظرف این مدت صدق
قول عیسی و صدق وعده آن ظاهر نشده کلا و حاشا که پیغمبری مثل عیسی مژده بآمدن آن بدهد و بفرماید که من میروم و او را میفرستم و تا حال که از هزار سال
متجاوز باشد بگذرد و نفرستد خبار چنین امر طولانی و دراز خبر مژده نمیتوان داد زیرا که لغویت هر گاه کسی بگوید که مژده دهم بتو که بعد از این قیامت برپا
خواهد شد و ما از توریة موسی نقل نمودیم که علامت صدق نبی بودن شخص وقوع امری است که پیش از وقوع خبار نماید و او واقع شود پس اگر
واقع نشود دلیل بر نبوت خبر دهنده نخواهد بود و اگر انکار بگوید در مقام نقض با که پیغمبر شما خبر بآمدن مهدی آخر الزمان داده و با وجود این حال
هزار سال متجاوز است که نیامده پس پیغمبر شما نیز خبر لغوی داده و چون خبار از غیب آن واقع نشده پس دلیل بر نبوت او نخواهد بود جواب میگوئیم
که پیغمبر ما مژده بآمدن آن نداده بلکه فرموده بعد از این خواهد آمد و اگر کسی توقیت نماید آمدن او را دروغ گفته خواهد بود بعلت اینکه علم آن در نزد خداست
بعلاوه پیغمبر مسلمانان نفرموده که من میروم و صاحب الزمان را میفرستم پس فرق بین است فیما بین این خبر و آن خبر خلاصه مجادلات و روایات الهیه که

انبیاء

انبیاء و رسل و اوصیاء باشند بدون علم و انصاف جز اشتعال نائره جهالت و لجاجت ثمری نخواهد داشت هدانا الله وایاکم الی
صراط مستقیم و لنا نبوت هبیلد پس از آن کتاب نیز چند حدیثی در این رساله نقل مینمائیم پس سزاوار است که اول قصه احوال آن
طفل نقل نمائیم تا بعد الحجره سجالات بوجهای آن و خبرهای آن که مدخلیت بالبحث فیه دارد بپردازیم بدانکه شخصی بنجاس نام از زادهای بنی اسرائیل
که در زهد و ورع و تقوی مرتبه کامله داشت بحدیکه مستجاب الدعوة بود و زوجه داشت راحیل نام و آن زوجه هم بمقتضای الطیبات للطیبین
بسیار عفیفه صالحه جمیله شکیله بود و زیاده از حد خدا ترس بود و زیاده بر زیاد فرمان برداری بنجاس مینمود و لکن اولادی نداشتند
و این راحیل صالحه پیوسته از درگاه حضرت واهب العطایا مسئلت مینمود که خداوند تعالی او را فرزندی کرامت فرماید و در این مسئلت
کمال تضرع و زاری بجا می آورد و شب و روز گریه و زاری میکرد بحدیکه بنجاس از عجز و تضرع او مطلع شد و فهمید که او برای طلب فرزند اینهمه تضرع
و زاری میکند دلش بحال او سوخت و در طلب فرزند در این هنگام با راحیل زوجه خود همداستان گردیده و هر دو باهم بدرگاه الهی نالیده تیر دعای
ایشان بهدف اجابت مقرون گشته بعد از زمانی آثار حمل در راحیل ظاهر گشت و بعد از انقضای هشت ماه کامل که اقل زمان حمل نسوان است پسر
نیکو صورت و پاکیزه سیرتی از لطف صانع بیچون بعجلهها مون قدم بهار و تولد آن در روز پنجشنبه اول تشرین الاول من شهور سنه ۴۲۵
از خرابی بیت المقدس در مرتبه ثانیه بود که سی و چهل سال قبل از ولادت با سعادت خاتم النبیین صلی الله علیه وآله اجمعین بود و این مولود مسعود
در روز ششم میلاد بقانون شریعت موسی علیه السلام بنجمان نامیده اما احوال خجسته مآل این کودک پس چون از مادر متولد شد بمجرد تولد بسجده افتاده
و چون سر از سجده برداشت بزبان آمده بنای تکلم نهاد و گفت که این پرده آسمان که شما می بینید بر بالای آن هفتصد و پنجاه پرده دیگر است و بر بالای آن
پردهها چهار حیوان است و بر بالای آن حیوانات کرسی بلند پایه است و بر بالای آن کرسی آتش سوزانند و خدمتکاران آن کرسی و خود
کرسی تمام از آتش است بنجاس دید که این طفل برخلاف معتاد و زیاده بر این معقوله تکلم نماید که کمال غرابت را دارد و اغرب از اینها
که بعد از تولد بلافاصله تکلم نمودن و انکه این قسم کلمات عجیبه و غریبه اندیشید که مبادا این قضیه موجب فتنه بلکه فتن کثیره در میان امت
گردد و اهل ملت موسی باز از دین برگردند بتندی تمام و غیظ مالا کلام روی بآن طفل نمود فرمود که خاموش باش پس بنجمان چنان
خاموش گشت که تا دوازده سال سخن نگفت که بهل است لال شد نتوانست که در ظرف این مدت دوازده سال یک کلمه تکلم نماید بار راحیل
از این معنی دلخور گشته آغاز گریه و زاری نهاد لیلاً و نهاراً گریه و زاری مینمود و شکایت میکرد ای کاش که ما را فرزندی نشده بود زیرا که
عاقبت فرزند ما لال و بدتر از مثل حیوان شد روزی بنجاس از مدرس خود بخانه بازگشته داخل خانه شد و راحیل بطریق سابق علامات
دیرینه خود برخواست و بخدمتگذاری بنجاس قیام و اقدام نمود طشتی و ابریقی حاضر ساخته پاهای بنجاس را شسته بعد بنجمان را نزد پدر آورد

زبان بتضرع و زاری گشوده و در ضمن بنای التماس گذاشت که بنجاس دعا کند تا خداوند یکی از مخلوقات را بنطق در آورد باز
او را گویا گرداند و پدر و مادر از ایشان بگیرد که در شان یکی باشد و هر روز و هر ساعت غصه ولادت آن طفل را مادر نبینند بنجاس گفت که ای
راحیل خواهشمند شده که بنجاس گویا کردی می ترسم که چون گویا گردد سخنانی بگوید که مردم از آن خوف برداشته هراسان گردند
راحیل باز زبان عجز و التماس گشوده که التماس آن دارم که دعائی در حق این سخنان نمائی که خدای تعالی باز او را گویا گرداند بنجاس
از اصرار و ابرام راحیل لاعلاج گردیده قبول دعا نموده و در این باب سخنان که گذشته او را اقسام داد که سخن نگوید مگر سخن مجملی که بالا ایستگه مقامش (?)
آن سخنان بعرصه ظهور نرسد و واقع نگردد که کسی نفهمد که او چه گفته و منظور او از عبارات و کلمات خود چه بوده و با این شرط او را
رخصت تکلم داده از آنجائیکه بنجاس مستجاب الدعوة بود خداوند مجیب الدعوات دعای او را مستجاب و شرط او را امضاء و اجازه
فرموده قفل بکمی از لسان آن ابکم برداشته شد زبان آن مجمل گو گویا گردیده گفت که من پیش از شما میمیرم و شما مرا ابدت (?) خود دفن
خواهید کرد و بعد از چندی آن مولود مسعود چنانچه گفته بود در دار غرور بدار خلود منتقل و جان بجان آفرین تسلیم نموده او را
در قریه کفر برعم که از قرای بیت المقدس است در مکانی که چهل نفر از علماء یهود در آنجا مدفون بود دفن نمودند و از کلمات آن ابکم
که ضبط گردیده پنج فقره است که او را پنج وحی میگویند وحی اول آن مشتمل است بر تمامی حروف تهجی از الف تا یاء بترتیب که الف
بمنزله باب و حروف دیگر را بمنزله فصل قرار داده و تمامی آن اخبار از آینده است پس جمیع وحی اول آن بیست و دو فقره خواهد بود و ما در این
رساله دوازده فقره بعدد دوازده امام معصوم علیهم السلام از وحی اول و از وحی ثانی آن ایراد نمائیم که هشت فقره از وحی اول و
چهار فقره از وحی ثانی ایراد کرده شود که این جواب به تبیین و تفسیر فقرات اثنی عشر بانجام رسانیده باشیم پس شروع میکنیم با ایراد فقرات
وحی اول حرف الالف اشنا امشا امشا بزعنع بوبانا عابدا هدمدتا بیدبون امشا که ترجمه فارسی آن اینست که میآیند
گروهی و طایفه که از جا بکنند و حرکت بدهند تمام خلق را گرده شود خرابها بدست پسر کنیز نبیاهن بدانکه مقصود از این کلماتیکه ترجمه
اجمالی آن معلوم گردید اخبار و اعلام از ظهور سرور حضرت خاتم انبیاء و مرسلین است صلی الله علیه و آله پس لازم آمد که ما این فقرات را فقره
بفقره بتفصیل واضح و روشن سازیم تا بر ارباب علم و عرفان و اصحاب عقل و ادیان رسالت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله زیاده از آن
واضح و لایح گردد که با هیچ وجه من الوجوه خدشه بردار نباشد پس میگوئیم اینکه فرموده اشنا امشا امشا بزعنع بوبانا که ترجمه
این کلمات را چنانچه اجمالا بیان نمودیم که میآیند گروهی و امتی که از جا بکنند و حرکت دهند تمام خلق را کما ظهور دارد در عموم بعثت
آنجناب که بر تمامی عالم مبعوث شد و چنانچه سابقا نیز در فقرات انجیل و غیره اشاره بآن شده بیان نمودیم زیرا که قبل از بعثت آنجناب هیچ
پیغمبری

پیغمبری بر کافه خلق مبعوث نشده بود و بنا بر اعتقاد یهود و نصاری بلکه بعضی برهی و بعضی بطایفه و بعضی بقبیله و بعضی بقریه و بعضی بشهری
مبعوث بودند و به بسیاری از طوایف هیچ پیغمبری مبعوث نشده چه معلوم است که پیغمبران بنی اسرائیل طایفه دیگر کتاب و شریعتی در ظاهر نبوده اند شد
و خدا پرستان در روی زمین منحصر بود به بنی اسرائیل و سایر خلایق کفار و بمنزله بهایم بودند پس هر چه پیغمبری مبعوث شد بود بعثت خاصه داشت
نه عامه چنانچه ابراهیم خلیل مبعوث بود باهل نینوی و حضرت کلیم مبعوث بود بمصر و بر بنی اسرائیل و حضرت روح الله مبعوث بود بر بنی اسرائیل
و بر اهل ساعیر که اولاد عیص برادر یعقوب علیه السلام بود و همچنین سایر انبیاء علیهم السلام پس معنی فقره که تمام خلق را از جا بکنند و حرکت دهند چنین
میشود که تمامی خلق را بمقتضای و ما ارسلناک الا کافة للناس از جای خود کنده و بسوی حق دعوت نموده حرکت خواهد داد و هیچ کس را از تحت
خود وا نخواهد گذاشت و هیچکس را بحال خود نمیگذارد که او را از جائیکه دارد نجنباند و بسوی خدا و رسالت خود دعوت ننماید و حرکت ندهد چنانچه
بجمیع سلاطین اکناف و ملوک اطراف رسل و نفاذ کتب فرموده و همه را بخدای واحد قهار دعوت فرمود من جمله نجاشی ملک حبشه و هرقل
قیصر روم و پرویز کسری فارس و مقوقس ملک اسکندریه و مصر و جیفر و عبد پادشاهان عمان و الحرث بن ابی شمر الغسانی ملک البلقاء و حارث ملک
حمیر و منذر سلطان بحرین و جماعه اهل یمن از حاکم و محکوم و بذی الکلاع و ذی عمرو و مسیلمه کذاب و فروة الجذامی سلطان معان و ابا حاتم قیصر در عمان
و فرث و مسروح و نعیم بن عبد کلال حمیری الی غیر ذلک علاوه از فرامینیکه بواسطه تماس شرف صدور یافته بالجمله در زمان قلیل صدای عظمت
بعثت رسالت آنجناب بجمیع اطراف ربع مسکون رسیده و کافه ناس را بدین خود تکلیف فرموده و از هیچ طایفه قطع نظر و اغماض عین ننموده
و جمیع خلق را بسوی خداوند جلیل دعوت نموده و فقره هدمدتا که ترجمه فارسی آن گذشت که خرابها شود اجمال آن بود باز با آنحضرت است و
زیرا که آنجناب بعد از دعوت و عدم اجابت برخی از خلایق که تمرد از متابعت حق نمودند و لاسیما کفره بنی اسرائیل و غیرهم که مرة بعد اخری فرمان
قدر توامان بقتل و ضبط و دستی اولاد و نهب اموال و تخریب قلاع و بیوت آنها شرف صدور از آنجناب یافت پس معلوم شد که این خرابها که از برای بنی
اسرائیل و غیرهم خواهد شد بسبب ظهور رسالت و دولت خیر الانام خواهد شد چنانچه شد که قلاع حصینه و قبایل یثربیه بسبب کثرت کشتن از آنها
بقتل رسیده و بلاد و بیوت ایشان منهدم گردید شاهد صدق انهدام قلعه خیبر و سایر قلاع متفقه که در حوالی خیبر بود و کشته شدن قریظه و نضیر
و بنی قینقاع از طوایف بنی اسرائیل و فتوحات پادشاهان امم از عرب و عجم بعد از اتمام حجت فرمودن آن فخر عالم البتی از زمان اندک همه منقرض
تمام شدند و تمامی عبادت خانهای آنها منهدم و پراکنده شد بلکه طاق کسری که در عالم طاق بود در شب ولادت آنجناب چون شکم بروز منشق
گردیده حالا هم این ساکنی چامنص بنائی میگویند و بعضی از مفسرین بنی اسرائیل هدمدتا را بخاموشی تفسیر نموده بنا بر آن اطایر از آنجناب
صدق ندارد زیرا که هدمدتا اگر بمعنی خاموشی باشد باز بر عالمیان ظاهر و باهر است که معجزه که آن معجزه از خلایق دنیویه بالای بعرصه دنیا نمانده

و عالم را بولادت خود منور فرمود آتشکده فارس چندین هزار ساله خاموش گردید و شعلهای فتن و شرارهای جدال و زبانهای قتال که
قبل از ظهور آن انجناب و دین آنجناب در میان خلایق خصوصا در میان قبایل عرب برپا بود و حکایت ذوقرع و قریظه و نضیره و کلیب
هنوز هم در السنه و افواه مشهور و در اشعار عرب و عجم مذکور الحمد لله که بوجود مسعود آن سرور انبیا و ظهور شریعت غراء مع صاحبها
الف الف التحیة و الثنا بالمرة لهبات فتنه و فساد از میان عباد برطرف و خاموش گردیده و تالیف بین القلوب بعد گاری مؤلف بین القلوب
از موعظهای حسنه و حکمهای مستحسنه آنجناب بحصول پیوست و فقره بید بن امنا که ترجمه فارسی این بود که همه این جا کنده شدن خلایق و حرکت
دادن آنها و خرابیهای واقعه در دست پسر کنیز خواهد بود مخفی نماند که این عبارت بهیچیک از انبیاء بنی اسرائیل که صدق ندارد بعد از ایشان صدق
نخواهد داشت باحدی از بنی اسرائیل هرچند که فرضا سلطان باشد زیرا که همه بنی اسرائیل از اولاد ساره خانم هاجر و بعد از سلطان پیغمبری جز ختمی مآب
صلی الله علیه و آله که از اولاد اسمعیل و هاجر کنیز بود نیامده و نخواهد آمد و هیچیک از اولاد انبیاء علیهم السلام بنی اسرائیل کنیز زاده نمی گفتند و نمیگویند
مگر باسمعیل و اولاد اسمعیل و اطلاق کنیز زاده بحضرت اسمعیل و اولاد آن در میان بنی اسرائیل کمال شیوع و ذیوع را دارد و وعده داده شده
و دارد پس این خبار از آمدن حضرت ختمی مآب شده که از اولاد هاجر که کنیز ساره خاتون بود مطابق شد و چون تفسیر این فقرات وحی از حرف
الف معلوم شد شروع بشرح حرف با حرف البا بعا الما و دنشا و جدبن کرشا کبیر بن حالشا و هلبن قیشا بدلم علاء
بنی اسرائیل از مفسرین و لغویین این لفظ دنشا را به معنی تغییر نموده اند بعضی او را بمعنی فراموش کردن و بعضی بمعنی کندن و بعضی بمعنی خراب کردن نقل کرده اند
علی التعاقد در صدق این فقره است آن حضرت معجزات بینات مخصوص تمام دارد اما بنا بر معنی اول معنی فقرات چنین میشود که آن پسر کنیز عالم را فراموش
کنند و هرگز میل بما سوی نمیکند و بنا بر معنی ثانی معنی این فقره چنین میشود که دل از عالم میکند و محبت عالم را از دل خود میکند و بنا بر معنی ثالث معنی چنین
میشود که بتهاء ادیان را خراب میکند و بابوت ملکه بنی اسرائیل و غیرهم را خراب میکند شاهد معنی اخیر فقره حرد بن کرشا است چنانچه ذکر خواهیم نمود
و شاهد معنی ثانی آن که در کتب اخبار مسلمین وارد است که مر رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الجمعة اصحابه ملقی فی مزبلة میت فقال لاصحابه
کم یساوی هذا فقالوا لو کان حیا لم یساو درهما فقال النبی صلی الله علیه و آله و الذی نفسی بیده الدنیا اهون علی الله من هذا الجدی علی اهله
و در کتب معتبره معتبر امامیه از امام بحق ناطق جعفر صادق علیه السلام که اگر احادیثی در زمان آنحضرت حیات سید اشرف کفش برداری و جاروب کشی در فضا او
فخر و مباهات می نمودند منقول است که آنحضرت فرمود خرج النبی صلی الله علیه و آله یوما و هو محزون فاتاه ملک و معه مفاتیح خزائن
الارض فقال یقول لک ربک افتح و خذ منها ما شئت من غیر ان تنقص شیئا عنده فقال رسول الله صلی الله علیه و آله الدنیا دار
من لا دار له و لها یجمع من لا عقل له فقال الملک و الذی بعثک بالحق نبیا لقد سمعت هذا الکلام من ملک فی السماء الرابعة حین
اعطیت

اعطیت المفاتیح پس با وجود این همه شرایط کسی میل بدنیا نکند معلوم است که دنیا در نظر آن اهون از آن بزغاله مرده مردار خواهد بود و دل
خود را از دنیا کنده و حق حقیقت دنیا را دیده که مردار متعفن است چنانچه در حدیث دیگر فرموده الدنیا جیفة و طالبها کلاب پس با وجود این
گوینده این حرف چگونه میشود که میل بدنیا نموده و محبت دنیا در دل او باشد و اما بنا بر معنی ثالث که گفتیم که معنا بعد عالمی دارد با فقره
و جد بن کرشا پس بجهة آنست که لفظ جد بن در لغت عبری بمعانی عدیده متفاوته استعمال شده مثل جنبانیدن و حرکت دادن و ترسانیدن
و از جا کندن و لفظ کرشا بمعنی راندن و دور کردن استعمال شده چنانچه در کتب سایر ایشم مصرح به است و در خود توراة نیز باین معنی استعمال
گردیده پس حاصل معنای این فقرات چنین میشود که آن پسر کنیز عالم را فراموش میکند و از او اعراض دارد و خلایق و عالمیان را از جاهای خود
جنبانیده و حرکت میدهد و باطاعت خود در می آورد و آنهارا طوعا و کرها چون گله میراند و از اقارب و عشایر خود دور میکند و کار جباران
و گردن کشان را شکست میکند و گردن فرازان دنیا را بشکند و خوار سازد چنانچه در ترجمه وحی الف اشاره باین مطلب گردید و چون
فهمیدن مطالب فقرات وحی این کودک در کمال صعوبت بوده است فقرات وحی او را از جیم تا فقره کاف کلمن تا بجال احدی را از علمای بنی اسرائیل
و غیرهم قوه فهم آن بهم نرسیده و بنا بر این جزئی معلوم و مفهوم شده و تا کنون در حجاب اجمال خود باقی مانده بر بسبب عدم علماء و فقهاء الحنفی
بالقصد الحسن امین با معین حرف اللام لشبهرت ابابا و شتما هو بلوزه لابعوله ادکاد و بجمع ملحاد این فقره اشاره بخرابی خانه
کعبه است که از ولادت آنحضرت اتفاق افتاد و راه تردد آن بسته گردید تا آنکه سر پای و حبشی بعد از ولادت آنجناب ساخته شد چنانچه مورخان در
کتب سیر بتفصیل ضبط و ثبت نموده اند و مؤید این احتمال تفسیری است که بعضی از علماء بنی اسرائیل در فقره حا حلی و حی این کودک بیان نموده که
حاصل آن این است آن کنیز زاده حیوانی نخواهد آورد که خانه مقدس را یعنی کعبه را خراب کند و آن حیوان رنجی نشود و خراب نکند که اشاره بقصه
اصحاب فیل است که قبل از ولادت آنجناب اتفاق افتاد میخواهد بگوید که آن پسر کنیز حیوانی نخواهد آورد که خانه مقدس را خراب نماید و آنکه حیوان می آورد
و میخواهد خانه مقدس را خراب نماید آن پسر کنیز یکی مثل و هاف او را باز میکند نیست پسر کنیز تارک دنیا و حرکت دهنده خلایق بسوی خدا است
و خراب کننده دشمنان خدا است و شکننده و بست کننده جباران است و بجهة دفع اشتباه است که در وحی آینده تصریح باسم مبارک آن پسر کنیز فرموده
حرف الکیم محمد ملکا با اعابایا و بطقع هو با و بقیه کلیلبا ترجمه فارسی آن اینست که محمد بزرگ صاحب اقتدار خوب خواهد
شد که فرو نشانده بهره او باشد کل و جمله بدانکه لفظ جابا اگرچه با الف بمعنی خواهش کهره شده ترجمه شده ولکن ظاهر اینست که در او تبدیل و تصحیف
اتفاق افتاده بجهة آنکه بابع با عین مهمله در لغت عربیه بمعنی خواهش است با الف چون ملازمه بین اللغة عبری و عربیه نبود ما نیز کتفا نمودیم بهمان
که مشهور در رسم الخط است و کلیلبا در لغت عبری بچند معنی اطلاق میشود یکی بمعنی کل و جمله چنانچه گذشت یکی بمعنی اقتدار و یکی بمعنی بهتر

از کل و یکی یعنی تاج که مرادف اکلیل عربیست و هر یک از این معنی اربعه مناسب مقام و این فقره سابقه بلکه عطف تفسیر و عطف بیان آن فقره
خواهد بود پس معنی این فقره چنین میشود که محمد بزرگ صاحب قهر از عالم خوارش کهم شد یعنی برگزیده و چون لم یسم فاعله است پس معلوم است
که برگزیده کسی است که اظهر ظواهر است و صاحب ذکر و بیان ندارد و یا بجهة تعظیم اسم فاعل او را ذکر ننموده که اشاره بمصطفی بودن آنجناب است فرد
نشانده فتنها و دینها خواهد بود و آن کل و جلد باشد یعنی رئیس کل و جلد و صاحب تاج میشود و این فقره وحی هیم چنانچه می بینی صریح است در تعیین
آن پیغمبر موعود که در توریة و کتاب شعیا و سایر کتب انبیا و انجیل اوصاف آن و طایفه و قبیله آن ذکر شده و صریح در نبوت عامه و رسالت مطلقه
بحدیکه کسی که فی الجمله شعور و انصاف داشته باشد و طالب حق باشد و تعصب و عناد و لجاج را کنار بگذارد دیگر بهانه از این وحی ظاهر تر و باهر تر نخواهد
نمود هدانا الله و جمیع الطالبین للحق الصراط المستقیم **الجوبة** بدانکه بعضی از علماء بنی اسرائیل در اینجا ایرادی نموده که در این وحی محمد را نبی نگفته
بلکه شاه گفته پس از این وحی شاهی محمد ثابت میشود نه نبوت آن و ما منکر نبی اسرائیل در شاهی محمد حرفی نیست و سخنی نداریم جواب این شبهه حلاً و نقضاً
اسهل من شرب الماء است **اما حلاً** پس میگوئیم که پادشاه دین و دنیا انبیا و مرسلینند علیهم السلام و حکام روی زمین خود پادشاهان روی زمین در حقیقت
رعایای ایشانند چنانچه هر کس از پادشاهان روی زمین پیغمبر عصر خود را مطیع و فرمان بردار شد رستگار دارین شد و هر کس تمرد نمود و ذلیل
دارین گردید پادشاه حقیقی آنست که سلطنت آن دوام و ثبات داشته باشد نه اینکه در چند روز دنیا بمتاع عاریه دنیا متمتع گردیده بعد بغضب ابدی گرفتار
آید پس این پادشاهیکه غالب پادشاهها دارند در پیش ارباب کمال و حال منتهای فقر و فاقه و ذلت و خواری است خصوصاً در یوم ینفخ فی الصور که فرعون
فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم نقل است ذو القرنین لما کان یسیر فی البلاد مر بشیخ یقلب جماجم الموتی فوقف علیه بجنوده فقال له
اخبرنی ایها الشیخ لای شیء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشریف من الوضیع فما عرفت و انی لاقلبها منذ عشرین سنة فانطلق ذو القرنین
و ترکه و قال ما اراک عنیت بهذا احداً غیری **و اما نقضاً** پس میگوئیم که در باره سیوم در صحف زبور که صحف پنجم است خداوند عالم موسی
پادشاه خوانده و در کتاب ابراهیم حضرت داود و سلیمان را پادشاه خوانده و هم چنین در کتب انبیا علیهم السلام اطلاق پادشاه بر پیغمبران شده
بادشاه
پس اگر اطلاق بر شخص نبی موجب سلب نبوت و دلیل بر عدم نبوت آن باشد پس حضرت موسی و داود و سلیمان و غیرهم که در کتب ایشان اطلاق پادشاه بر آنها
خواهد بود
شده باید پیغمبر نباشند و حال آنکه بطلان لازم از بطلان ایراد واضح تر است و اگر جایز است اطلاق پادشاه بر انبیاء اطلاق پادشاه بر محمد نبی نیز جایز است
و میتواند بشود که محمد ملکا یا کلام مستانف باشد و فقرات لیه محمول بر آن باشد پس حاصل کلام علی التقدیر این خواهد بود که محمد چون کنایه از طلوع
و ظهور آنحضرت است زیرا که چون یا الف عبری کنایه از فرد صالح قرار داده اند چنانچه در توریة مستعمل است در آنجائیکه حضرت موسی جاسوسان را از زمین کنعان می
فرستاد که ببینید در آن زمین چوب هست یا نه یعنی مرد صالح چنانچه همه مفسرین از علماء بنی اسرائیل تصریح بر آن نموده و آنکه گفته بطلوع هوفیا که

معنی

پادشاه حقیقی ابراهیم بود نه نمرود
و موسی بود نه فرعون
و عیسی بود نه هیرودوس
و محمد بود نه پرویز پس

معنی فروزان شده بود و صریح است در فروزان شدن آنجناب باطلات شده و فساد و هلاک ادیان مختلفه و ملل شتته چنانچه جدال و قتال ایام جاهلیت
و سلطنت سلاطین فرقه و طرق سایر مذاهب و ملت ممنوع گردیده و قتال و قیل همه فروزش بعثت و رسالت آنجناب و آنکه فرمود و نیز کلیلیا
یا مراد قوت و اقتدار اوست و یا مراد بعثت او بر کل و جمله ثقلین است و یا تعبیر است از آنجناب انبیاء سلف چنانچه بود و یا صاحب الاکلیل و تاج بود که
اشاره بعمامه آنجناب باشد و یا اشاره بتاج کرامت لیلة المعراج و تاج شفاعت عظمی باشد در روز قیامت چنانچه پروردگار آن بزرگوار وعده
داده حرف الکتون بمحمد لکیه طا او لیات فصو طا ستعید فطا طا و هو احسف طبنا دملا طا این وحی هم اخبار از بعض صفات
خاصه و نبوت آن واعلام از قبیله آنست زیرا که ترجمه بمحمد لکیه طا روشن کردن است بر سینه و این فقره اعلام و اخبار از نبوت آنجناب
زیرا که قبل از بعثت آن بزرگوار تمامی روی زمین را ظلمت کفر و شرک و زندقه گرفته بود و تشریف آوردن آنجناب بروی زمین بنور دین مبین او
روشن شد و زنگ کفر و زندقه را از مرآت قلوب منکسره بزدود و اینکه فرمود او لیات فصو طا دلالت بر خاتم النبیین بودن آنجناب
زیرا که معنی این فقره اینست که چون برسد و بخشاند قیامت برسد دلیل است بر اتصال دین او بقیامت و دائمی بودن دین اوست و این مستلزم
خاتم بودن او انبیاء را و خاتم بودن دین او ادیان سابقه را و اینکه فرمود ستعید فطا طا که ترجمه فارسی آن کشنده جنگ باشد اشاره بجنگ جهاد
کردن آنحضرت با دشمنان دین و جنگ و جهاد کردن آنحضرت با کفار ظاهر تر از آنست که حاجت ببیان داشته باشد و همه کتب سیر و تواریخ متفق
بیان غزوات آنجناب طالب تفصیل باید رجوع بآنها نماید و اینکه فرمود و هو احسف طبنا دملا طا اشاره بقبیله آنجناب است زیرا که ترجمه
فارسی این کلمات اینست که آن محمد صاحب اختیار اقتدار و صاحب الاکلیل از نسل کل بیرون خواهد آمد و این صریح است که باید آن پیغمبر محمد صاحب الاکلیل
از ولد هاجر و اسمعیل و از سلسله عرب است زیرا که بنی اسرائیل از اولاد حضرت اسمعیل را بعرف ظاهر که بعربی خزف الطین باشد استعاره می آورند چنانچه در
حکایت پنجم کتاب دانیال اطلاق خزف بر عرب بکور و مشهور است و مکرر مسطور در کتب علماء یهود با ترجمه آن بیان نموده ایم پس این وحی حجت بر
منکرین نبوت آنجناب خواهد بود من البدو الی الختم صریح در نبوت و در خصایص و بیان قبیله آن بزرگوار است **حرف الکتبین** سکر بوها
و شیعها فانی بلکیه ما انفی نفشه پیها ترجمه فارسی این فقره وحی علی الاجمال اینست که آن محمد محکم کند سخن در دهن خود او تسبیح
مدح را و برود و ببرد و بیرون آورد جهان بزرگ و هیرا لحق نانا که تمامی این فقرات بیان خصایص آن بزرگوار است زیرا که فقره اول
که گفته سکر بوها که معنی آن چنانچه گفتیم اینست که سخن در دهن خود الحکم سکینه در حق آن بزرگوار درست می آید زیرا که احکام و بیان سخن آن
عبارت از آنست که غبار تغییر و تبدیل در فرمانهای آن نخواهد شد و همه برقرار و استوار است تا قیامت و فرمان نسخ بر فرامین آن از جانب رب العزة
صدور نخواهد یافت و دین آن باقی و لایزال است که اشاره بدوام شریعت و ختم رسالت باشد بوجود ذیجود آن و اشاره بفصاحت و بلاغت کلام اوست

که وحی نبوّت که هرگاه جمیع خطبا و ادبا و فصحا و بلغا اهل لسان آن که عرب عربا باشند که در مهارت تام تام خود که در فنون فصاحت
و بلاغت و بدایع کلام داشتند سعیها کردند و جدّ و جهدهای بیشمار کردند که مثل کلام آن و لو مثل سورهٔ قصیره بیان نمایند نتوانستند بلکه سعیهای بیشمار
نمودند که دخل و تصرف در کلام آن نمایند ایرادی بر آن و لو در ضمن یک آیه از آیات کلام آن نمایند نتوانستند چنانچه تا بحال هم که نتوانسته‌اند و کمال
و نقصان کلام ما را از همین آن یکی از معجزات آنست و قصهٔ فصحای اربعه در السنه و افواه تا بحال هم مشهور است دیگر فرمود و تسبیحا که معنی آن بر پا
نمودن تسبیح است عبارتست از بر پا داشتن آن نماز پنجگانه است که مشتمل است بر تهلیل و تسبیح که در شبانه روزی اقلاً پنج مرتبه بر پا میشود و فقرهٔ
و النهار کسبیها که معنی آن رفتن و بیرون بودن است به جنگ و جهاد رفتن آنجناب بر بدن سرهای روسای کفار و کشتن آنهاست چنانچه کرات
و مرّات سرهای سران را لشکر ظفر اثر آن بزرگوار بریدند خصوصاً امیر المؤمنین که روش رؤسای عتات جن و انس را بریده و آورده بپای آنجناب
انداخت و فقرهٔ نفوق نفشا بها که فرمود معنی آن بیرون آوردن جان امیر و بزرگ بوده احتمال دارد یکی اینست که جان امرا و لشکر درست
او بیرون آید که ستم فقرهٔ اول باشد چنانچه جان مرحب خیبری و عمرو بن عبدود و عنتر و امثالهم از امراء بنی اسرائیل در دست امیر المؤمنین علیه السلام
که دعی آنجناب بعد بیرون آمد و یکی دیگر آنست که امراء عساکر ظفر مآثر آنجناب در جنگ و جهاد شهید میشوند و جان آنها بیرون میآید مثل حمزه سید الشهدا
و جعفر طیار و سعد بن معاذ و امثالهم و علی التقدیرین تمامی فقرات بر آنجناب درست است و لیکن ستم تقریب و مثبت مدعی است حرف الف عین
عفا غزاراً و فاقل عز بزا و باطلا کن او دعی شلطث شهبا و کن الله اعلم حاصل این وحی و فقرات این آنست که بپوشاند سختی را و برانداز
سختی را و باطل کند تا باد آنکه مسلط شود آسمان را و بکند زد مخفی نماند که تمامی این فقرات نیز بر آن حضرت فقره بفقره صادق است زیرا که
فقرهٔ اول که گفته عفا غزاراً و فاقل عز بزا که گفتیم ترجمهٔ فارسی او آنکه آن بپوشاندن سختی و انداختن سختی است و احتمال دارد یکی آنکه میپوشاند
آن سرکش پر سموم صفات مذکوره و بر انداز زد سختی را که اشاره بسختیهای قبل البعثت او بود و مثل سختیهای فتنه و فساد و قتل و قتال و نهب و غارت
ایام جاهلیت که در میان عرب شایع بود و مردم آن زمان بجهت این فتنه‌های بیجا و جنگهای عبث در تعب و مرارت بودند و بر جهلها و مرارتها و تعبها قائل بودند
و بظهور اسلام بالکلیه آن فتنه‌ها و فسادها مرتفع و بر طرف گردید و یکی دیگر آنکه مراد از سختیهای تکالیف شاقهٔ شرایع سابقه بود خصوصاً بنی اسرائیل
که قربان بردن آنها به بیت المقدس و غسل کردن مردها و زنان آنها و ذبح نمودن گاو و یکی از آن تفاصیل ذبح نمودند که بالمرّه از اوضاع در شستن تا او را ذبح
نمودند و آب نخوردن و در تیه ماندن آنها تا چهل سال و سایر تکالیف شاقه که آنها در راه انبیا بر ایشان که چه قدر شاق بود چنانچه بر مطلعین ملل و ادیان واضحست
که بجه قدر سختیها و مشقتها افتاده بودند که الحمد لله شریعت سمحه و سهلهٔ آن نور پاک تمامی تکالیف صعبه از روی خاک بر گرفته شد و همهٔ اهل نوکار ما مور شریعت آن
بزرگوار گردیدند پس این سختیها شریعت خواه از گردن عامهٔ مکلفین انداخت و بر طرف نمود و هم احتمال دارد که ضمایم خجسته مآل آن فاروق خلق است

و اینکه گفته و باطلا کن آنکه زجوان باطل کردن بت است و این صفت از صفات آنجناب است زیرا که از جملهٔ فضائل این نبی این ملت محمدیه مسیحیه موسویه که آنجناب مثل جدّ امجد
ابراهیم خلیل بت و بت پرستی را پایمال نمود و سیصد و شصت و چهار بت بالا بتهائیکه در خانهٔ کعبه بود همه را خورد نمود و چه قدر از بتها در مکه و در غیر مکه بدست یاری آن
جناب و اصحاب آنجناب شکسته گردید و ظهور این معنی از آنجناب نه بر حقیقت که محتاج بیان در اشتهار شده و آنکه گفته که و دعی شلطث شهبا و کن که زجوان آن
مسلط شد بنا بر آسمان و گذشتن از او بوده و احتمال دارد یکی آنکه چنانچه در زمین و بر روی زمین و با اهل زمین تسلط دارد بر آسمان و با اهالی آن نیز تسلط
دارد چنانچه بمعجزه اشاره بانگشت مبارک قمر که از اجرام نورانیه آسمان بود منشق گردیده و از آسمانها هم گذشت از فلک البروج که محل کواکب ثابته است که یکی فرود
آورد چنانچه همه دیدند و امید وار شدند که نزول آن ستاره بخانهٔ اینها باشد در خطبه خواستگاری حضرت فاطمه که شاه زنان بود و فقط فقط چنانچه در کتب سیر و اخبار و تفاسیر
مسطور و مذکور است و یکی دیگر آنکه مراد از تسلط بهم رسانیدن آن بر آسمان است و خبر دادن از معراج است و بمعراج تشریف بردن آنجناب است که تسلط بر آسمان رسانیده و
از آسمانها گذشته عبور نموده و به سدره المنتهی رسیده که هیچ ملک مقرب و هیچ نبی مرسل را چنین معراجی اتفاق نیفتاده و با آنجا نرفته و در مطلع حقیقی قرآن
للنجم الذی عان و تواتر اهل ایمان و باتفاق مسلمانان ثابت است پس علی التقدیرین تمامی این فقرات از اوصاف حمیدهٔ آنجناب است بلا شبهه حرف الف فخر ادبی هوا
و اینکه دل بن گد و ات قولا فاو هو الکلحو بواه و معنی این فقره علی وجه الاجمال اینکه آن محمد بزرگ صاحب اقتدار از فخر یعنی نعالی که کتاب از خروب است چنانچه
گذشت بزرگ کنند پسر بت پرست را دوست نشان قولا فاو همه او و ثنائی است و نماند که تمامی این فقرات نیز بیان صفات حمیدهٔ آنجناب حتمی است چنانچه بر متتبعین
کتب سیر مخفی و محجوب نیست زیرا که فخر در لغت عبری بمعنی فهر در لغت عرب است که بمعنی تعالی است و سابقا ذکر نمودیم که تعالی در اصطلاح بنی اسرائیل استعاره از غرب است
چنانچه در فقرات وحی دوم گذشت پس حاصل این فقره اینست که آن محمد بزرگ از عرب خواهد بود و اینکه محل شبهه احدی نیست و آنکه گفته و اینکه دل بن گد و ا
که معنی آن بزرگ کردن بت پرست است و این هم از جملهٔ قطعیات است که از صفات حمیدهٔ آنحضرت بود زیرا که پس از آنکه آنحضرت در مکه و اطراف مسلط شد هر کسیکه به دین او
نیامد و اطاعت او نکرد او را کشت و هر کسیکه از او و بعد از آنها ایمان آورد و اطاعت کرد در نهایت عزت داشت چون و الا دفعیق او را تربیت فرمود و اولاد بت پرستان که به
اسلام و حسن ایمان بزرگ شدند و بزرگی رسیدند و پس آنجناب بعد که اولاد بت پرستان را تربیت نموده بزرگ و باطن نمود و اینکه فرمود آت قولا فاو هو اخبار از
نبوت او است از قول حضرت شعیا میخواهد بگوید که آن محمد قی و تقاوه است که حضرت شعیا در کتاب خود خبر از او داده و از وحی این ظلیکه تصریح با سم مبارک قولا فاو هو
صحت تفسیر قول حضرت بانچه که تفسیر نمودیم چون نور در غور ظهور ظاهر و هویدا گردیده و بالمره غمام شبهات و ابهام و جهال از روی مقال برداشته شده و اینکه فرموده
الکلحو بواه بیان صفت فقرهٔ ثالثه است یعنی اولاد بت پرستان پس از تربیت آن محمد حمید که عبارت از آنست که بعد ایمان آوردن اولاد بت پرستان جمیع اولاد یعنی ایشان
بباطل دین آبا و اقوام و عشایر شان و کفر و ضلالت ایشان و ایمان و نجات خود شان در عین شادی بلکه خوشحال و خندان خواهند بود و غصه و اندوه و حسرت
بر گذشتگان خود نخواهند خورد با اینکه طبیعت و جبلیت بشری مفطور است بر غمخواری از قتل پدران و اقوام و عشایر لکن این در صورتیست که در میانه محبت باشد

لشکر بسیار کوفه و شام فتاده‌اند و بعضی تشنه و بعضی جراحات تیر و نیزه و شمشیر دارند و بعضی سایر آلات و سلاح دشمنان بدایشان فتاده‌اند بعلاوه از سختیهای حین
دلالت نماید که دشوار تر از جراحات سیف و سنان است افتاده و بعضی کشته شده‌اند افتاده‌اند و بعد از همه اینها اجساد طیبه ایشان در زیر پاهای ستوران پامال است ستوران گردیده
اسبها را بروی ابدان شریف ایشان تاخته‌اند و استخوانهای ابدان طیبه ایشان را در زیر پای ستوران خورد نموده‌اند و در مقام مفاخرت میگفتند که نحن رضضنا الصدر
بعد الظهر کم چون خواسته سر آنها را ببرند روی نازنین آنها را بر روی خاک نهادند سرهای آنها را از بدنشان جدا نمودند و اسبها را اول بر پشت آنها تاختند بعد
برگردانیده بروی سینه‌های ایشان اسب تاختند تا اینکه درست استخوانهای ابدان شهدا علیهم السلام را خورد نمودند و موید این فقره و فقرات سابقه فقرات
وحی آیه است در حرف قاف حرف الکاف فعبضا مشعرا علی ... که ترجمه اجمالی این وحی اینست که اخبار است از بعضی
وقایع کربلا است و خبر دادن از کیفیت شهادت سلطان مظلومین علیه السلام و از حکایت عروسی قاسم بن حسن مجتبی است حسن مجتبی آن شمع بود که ذکر یافته
او را در طرف السلام آن نوری که در عرش دیده بود و از جبرئیل علیه السلام حال آن نور و آن شمع را پرسید و بعد از اطلاع بجلالت قدر آنها ... تکلم کرده
برگردیم بتفسیر فقرات مذکوره پس میگوییم که معنی این فقرات اینست که از قفا بریده میشود شبر خاتمی بخنجر در کنار رود فرات و حوائل امتحان کرده شده و
شکسته شده گرفته میشود در زفاف و واضح است که از اولاد محمد بزرگ صاحب اقتدار بعد از وفات آن فرزند دلبندش حسن بن علی را که همان شمعی بود که ذکر
در طرف چپ عرش او را دیده بود در کنار نهر فرات در صحرای کربلا بعد از شوارهای بسیار و زخمهای بیشمار و تکبیرهای تام و سختیهای ما لا کلام که کتب سیر و مقاتل
بعضی از آنها بخنجر جفا سر او را از قفا از جسم مطهر آن جدا نمودند و قاسم ابن حسن مذکور بود که در آن کربلا و در آن صحرای خونبار که کان کوفه و شام و مبارز
خواهان فرقه بد انجام او را حسرت و ناکام از حجله عروس بیرون طلبیده نخل قامت او را چون نهال ارغوان بشکسته و بخون خود او را قبای گلناری پوشانیدند که
قبای دامادی آن از خون آن لاله گون گردیده ما رو عروسی او را با ماتم آن نشاندند موید این تفسیر تفسیر فقرات آتیه است که بعد از انضمام آن وحی باین وحی
معنی بهر درست دلالت میکرد در حرف الکاف فصبوعا مضیا ما انرقا و نفرها و مهود عامه ... بعا بشبوعا که ترجمه آن
بعد الاطلاع معلوم میشود که هرگاه مطالب این وحی را با وحیهای سابقه خصوصا با وحی پیش منضم نماییم درست واضح و هویدا میگردد که مراد از این فقرات که چیست
زیرا که معنی این فقرات اینست که خیمه‌های رنگینیکه جای نشستن فرزندزادگان است یعنی فرزندزادگان آن نوریکه در عرش گریا دید و با دخترزادگان آن محمد
صاحب اقتدار بزرگ خلاصه میگوید که خیمه‌های رنگین که جای و منزل فرزندزادگان است سوخته شود و گرفتار شوند خویشان معروف که بناز پرورده بودند پس فقرات
اشاره بسوختن خیمه‌های حرمسرای سید الشهدا علیه السلام خواهد بود که در روز عاشورا بعد از شهادت آن بزرگوار با آن جفا پیشه‌ها سوختند که آن خیمه‌های نشیمن بنی فاطمه که فرزند
زادگان پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله جای نشستن عروسان آن بود و مخدرات حرمسرای رسالت که بناز پرورده شده بودند از وحشت در دشت التهاب شعله‌های آتش
ظلم و کین آن ملاعین از خیمه‌های خود بیرون دویده و گرفتار اگردیدند و آن ناز پروردها را مانند اسیران فرنگ و دیلم و آنچه که حلی و زیور داشتند نهب و غارت نمودند

و مانند

مانند اسیرای فرنگ و تاتار با غل و زنجیر بیحافظ و چادر سر برهنه شهر بشهر و قریه بقریه و صحرا بصحرا گرفتار گردانیده تا وارد شام دشوم نمودند و در کوچه و بازار آن شهر
دشوم گرفتار گردانیدند و تمامی رجال و نسوان و صغار و کبار از شریف و وضیع از قریب و بعید تماشای اسرای آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم در معابر و مسالک دمشق با هیات جمعیت
تمام نموده اظهار شعف و سرور میکردند حتی منقولست که از سهل بن سعید شهرزوری که میگوید من اراده زیارت بیت المقدس داشتم و رفیقی داشتم از صنایع و ملازم
شوم شدیم در اثنائیکه قتل امام حسین علیه السلام اتفاق افتاد پس دیدیم که درهای خانه‌ها و دکاکین آب بسته شده و سپاهها از زین و برق نموده‌اند و علمها را برافراشته و دیدیم
رایات را داراگرده خلق تمام فوج فوج در جنبش میباشند بطوریکه کوچه و بازارها از زنان و شوهر و ذکور مملو گردیده و تمامی خلق بجوار اجتماع زنیها زینت بخیده و سرور و شغول اند
به بعضی از آنها گفتیم که گمان میکنیم در میان شما عیدی حالت شده که ما آن عید را نمیدانیم گفتند که نه پس گفتیم که مردم چرا که اظهار سرور و فرح مینمایند و خود را آراسته
و پیراسته نموده اعلام منشور و رایات را مشهور و ابواب را مسدود نموده‌اند گفتند که مگر غریبی و باطلاع نیستی گفتیم ما غریبیم و ما مطلع نیستیم گفتند که چون برای
پادشاه ما یزید فتح عظیمی روی داده بجهت آن شادمانی و سرور گفتیم که چه فتحی گفتند که در عراق خارجی با امیر مومنین خروج کرده امیر او را الحمد لله و الله کشته
گفتم که که بود آن خارجی گفت که حسین ابن علی بن ابی طالب گفتم حسینیکه پسر فاطمه فرزند زاده پیغمبر آخر الزمان گفت که بلی گفتم انا لله و انا الیه راجعون
وعید و سرور و خوشحالی بجهت آنست که فرزند زاده پیغمبر آخر الزمان را کشته‌اند آیا بس نشده است پیغمبر را خود را خارجی هم گذاشته‌اند گفت که ساکت کن از این حرفها و خود را
حفظ کن که بکشتن میرسی بجهت اینکه قدغن شده که کسی امام حسین را بخوبی ذکر نکند مگر آنکه گردن او را بزنند پس سهل ساکت گردیده بنای گریه و زاری نهاده
ناگاه دیدیم که از دروازه اصحاب طبل و ارباب اعلام داخل شد و چون احوال پرسیدند گفتند که سرها را از این دروازه داخل میکنند پس قدری در آنجا ایستادیم
ناگاه دیدیم که سر پرنور امام حسین را بر نیزه بلندی زده‌اند و نور از دهن مبارکش آن مانند دهن رسالت پناه صلی الله علیه و آله لمعان است آن سر کشیده طیب الله آن
سر پرنور شد و چنین حال دیدیم و صدا بگریه بلند نمودم و گفتم و اغرباه للابدان السلیبة النائحة عن الاوطان المدفونة بلا غسل و لا کفان و احزناه علی
الخد التریب و الشیب الخضیب بر خطاب بپیغمبر نموده گفت که یا رسول الله لیت عینیک تری و اس الحسین فی دمشق یطاف به فی الاسواق و بناتک مشهرات
علی النیاق مشققات الذیول و الازیاق ینظر الیهم شرار الفساق این طلاب ابی طالب یا ابکم علی هذا الحال ثم بکی و ابکی کل من سمع صوته منهم
و بسیاری از مردم ملتفت شدند که بر او گریه و ناله او از بسکه غلبه و ازدحام بود سهل میگوید در این اثنا رفیق نظر از من دیدم که کوش با آن سر داده دیدگان آن آیه
و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون چون این معجزه را از آن سر سعادت اثر بگوش خود شنیده و بچشم خود دیدم که اشک از چشمهای آن بسوی آن
ریخت و خود بخود گفت که اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله پس از این تمیز که در زیر شیاطین کشیده بر قوم
حمله نمود و براست و چپ شمشیر میاخت تا اینکه جماعت کثیره از آنها کشت پس هجوم آوردند بر آن تازه مسلمان را شهید نمودند پس ام کلثوم دختر دختر زاده
محمد بزرگ فخر موکه ... ها ... این موغلغ ... زهات ... مآجرای را عماجری بعرض آن دختر شاهزاده سانیدند پس فرمود و اعجبا النصاری یحتشمون

لدين الاسلام وامة محمد يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون معنی نا ار اگرچه وعده ما این بود که از وجوهی چند این کوه دکن چهار وجه درین رساله ایراد نمایم لکن این وجه پنجم چون متمم وجههای چهارگانه بود من باب الاستطراد ومن باب الاستظهار ذکر نمودیم تا مدعی به بادرست مسجل گردد پس طالب حق را شهادت حضرت موسی وکتاب او که توراتیه باشد و شهادت حضرت حبقوق وکتاب آن و شهادت حضرت شعیا وکتاب آن و شهادت حضرت عیسی وکتاب آن که انجیل باشد و شهادت حضرت زکریا و شهادت این طفل معصوم و وجههای آن در ثبوت نبوت یک پیغمبری که یهود و نصاری محض متابعت آبا واجداد خود انکار میکنند ملتفت شده و حال آنکه شهادت یکی کفایت میکند پس یهود و نصاری یا این کتب را قبول نه نمایند و یا این تفاسیر که ما ذکر نمودیم قبول نکنند تفاسیر دیگر بیان نمایند و با دلیل و برهان اثبات نمایند و یا العیاذ بالله شهادت شهود را رد نمایند و یا خود شهود را جرح نمایند و یا بعد از اتمام حجج انهم و غیره را که غیر قرآن واحادیث نبوی و معنوی مسلمین باشند اقامه نمودیم تا اینکه طالبین راه رب بعذر و بهانه مرد و مردانه بدون تقلید آباء واجداد و اقوام وعشایر و بدون ملاحظه مناصب زخارف دنیویه بگویند اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا رسول الله تا اینکه حضرت موسی وعیسی و محمد و سایر انبیاء را از خود خوشنود سازند و رضای پروردگار واحد قهار را تحصیل نمایند و داخل امت مرحومه شوند و خود را از کفر و ضلالت مستخلص سازند تا عزیز دنیا و عقبا گردند و گر نه تا روی زمین از کافر گردند بر دامن جلال جهان آفرین و بر دامن عزت حضرت موسی از ایمان نیاوردن قبطیین و سایر کفره روی زمین بر موسی کلیم الله و بر دامن عظمت حضرت عیسی روح الله از ایمان نیاوردن یهود و عنود بحضرت عیسی علیه السلام و بر دامن جلالت حبیب خدا محمد مصطفی خاتم الانبیاء صلی الله علیه وآله از ایمان نیاوردن یهود و نصاری باآن جناب بقدر سر سوزنی گرد نخواهد نشست من شاء فلیشکر ومن شاء فلیکفر چنانچه خدای خالق ما در صحیفه حضرت موسی بن عمران علیهما السلام فرموده یا بنی آدم ولو ان اولکم واخرکم وحیکم ومیتکم وصغیرکم وکبیرکم وحرکم وعبدکم وجنکم وانسکم اجتمعوا علی طاعتی ما زاد ذلک فی ملکی مثقال ذرة ولو ان اولکم واخرکم وحیکم ومیتکم وصغیرکم وکبیرکم وحرکم وعبدکم وجنکم وانسکم اجتمعوا علی معصیتی ما نقص ذلک من ملکی من مثقال ذرة ومن جاهد فانما یجاهد لنفسه ان الله غنی عن الناس وهم الفقراء الیه والله هو الغنی الحمید قال الشیخ الوکیل السؤال الثانی والثلثون قال الکشیش النصرانی پیغمبر مسلمانان نه زن گرفت و برات خود چهار زن حکم داد و عیسی ابدا مناکحت اختیار نکرد زیرا که دل عیسی جای محبت حق بود و پیغمبر مسلمانان بر زنان اشتیاق داشت و کسیکه نفس پرور باشد پیغمبر نیست جواب متین فرمایند قلنا که الشیخ الوکیل النصرانی بگو با آن کشیش نصرانی که ما درین رساله از کثیر قلیل از ادله نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه وآله اقامه نمودیم و از توریة وانجیل وسایر کتب انبیاء علیهم السلام وغیره ادله متراکمه بر نبوت آن سید الاولین والآخرین ذکر نمودیم که یکی از آنها در اثبات نبوت نبی کافی خواهد بود چه جای آنکه اینهمه دلایل شافیه و براهین وافیه اقامه شود پس بعد از ثبوت نبوت شخص معلوم است که آنچه آن پیغمبر میگوید و میکند همه را از فرموده خدا میکند

الا لکم

زن گرفتن و نگرفتن دخلی بمحبت خدا ندارد و اگر زن گرفتن منافی با محبت خدا میشد انبیاء علیهم السلام زن نمیگرفتند کلا و حاشا که ایشان ترک حق نما نموده باشند و یا در دل خود شان محبت غیر خدا را جا داده باشند و اگر بغیر محبت خدا بر زن و فرزند محبت بهم رسانند باز چون بغیر محبت خدا آنها را دوست داشته اند باز آن محبت راجع بخدای تعالی خواهد بود و لنعم ما قیل این تعلق از تعلق ها جداست حب محبوب خدا حب خداست و هرگاه زوجات متعدد گرفتن منافات با نبوت داشته باشد پس باید ابراهیم خلیل که زن داشت و داود که صد زن گرفته بود پیغمبر نباشد و پسرش حضرت سلیمان که سیصد زن منکوحه و هفتصد زن سریه داشت پیغمبر نباشد و حال آنکه پیغمبر بودند بلکه خاتم النبیین که بقول این کشیش نصرانی که نه زن داشت بطریق اولی پیغمبر و این نه زن غیر منافی نبوت او خواهد بود و حال آنکه هر یک هر یک بحکم خداوند بوحی او گرفته و در ضمن گرفتن این ازواج بخصوص چندین حکمت و مصلحتی بوده که خداوند و رسول خدا میدانند و عقول از ادراک آن مصالح و حکم و غیره را نمیتوانند نمود و پس از ثبوت نبوت شخص بحث و ایراد نمودن باآن که چرا داود و سلیمان اینقدر زن گرفتند و چرا موسی مرخص نمود که هر کس هر قدر زن میتواند بگیرد بگیرد و چرا یحیی و عیسی زن نگرفتند و میل بمناکحت نه نمودند غلط است پس آنکه ما شخصی را فهمیدیم که پیغمبر است هر عملیکه از او سر زده باشد میگوئیم که باذن خدا کرده و سر خود و بهوای نفس خود ننموده معلوم شد زن نگرفتن دلیل بر این نیست که دل او که مناکحت اختیار ننموده محل معرفت و محبت خدا است و زن و دل انبیاء بیکه مناکحت نموده خواه کم خواه زیاد محل محبت خدا نیست محبت امری است جدا از او در قلوب انبیاء و اوصیاء و اولیاء مخزون و مرکوز است نه بزن زیاد میشود و نه بازن و فرزند کم میشود و الا باید حضرت یحیی و عیسی با هم متساوی باشند و عیسی افضلیت بر او نداشته باشد و حال آنکه حضرت عیسی بمراتب بیشتر از یحیی افضل است چنانچه خود یحیی از قراریکه در انجیل متی وغیره مذکور است اقرار نموده که مرا قابلیت بستن بند نعلین عیسی نیست و حال آنکه شبهه در این نیست تعلق ظاهری بازواج و اولاد منشاء دوام است که با هیچ شخص نمیشود و چون انبیاء و اوصیاء که در حقیقت کمال تجرد دارند و نفوس قدسیه ایشان از طیران عرش شان تیز پر و بلند پرواز و عرش بر تعیند و همیشه میل طیران با شاخسار خود دارند حکمت و مصلحت کلیه ربانیه مقتضی آن شد که نفوس مجرده نورانیه ایشان را برادعی از زوادع این عالم چندی در این دنیا در قفس بدن عنصری بجهة هدایت بندگان الهی محبوس دارند تا بعضی از زوادع ملاذ برای تنها خود بیان فرمایند تا آنکه بهشت آنها نیز هر کس بقدر اندازه خود میل طیران باآن عالم جاودان نموده و از این سرای فانی دلکنده شود و از اینجا بود که هر وقتی از اوقات شوق لقاء ملاء اعلی بخاتم انبیاء غلبه میکرد میل عروج بعالم بالا میکرد و چون مقدر نشده بود ببالا رفتن به بعضی از زوجات خود مثل عایشه وغیره میفرمود یا حمیرا کلمینی یا حمیرا اشغلینی و هکذا که بجهة مشغول شدن از هوای پرواز باوج اعلا علیین ملکی نمودن در روی زمین تکلیف میل میفرمود تا وقتیکه اذن در جهت عروج شد و آن حالت برآید چنانچه قال عنصری منافات با نفوس قدسیه ایشان ندارد و زن گرفتن هم منافات با نفوس قدسیه ایشان ندارد و هم زنها در اصطلاح بمنزله نعلین پای مردان است چنانچه در توریة بموسی حکم شد که نعلین های خود را در آر یعنی محبت زن و فرزند را از دل خود که محل معرفت و محبت

دارآ و دل خود را از محبت زن و فرزند خالی نماید معنی آن است که ایشان گفته اند که پوست آن ظریف بود زیرا که اگر آن عریا بود و موسی او را افتاده است پس هر پیغمبری که بعثت چگونه امر معزمود

نعوذ بالله من ذلک این اعتقاد الفاسد و اما در لسان عرب زنها بمنزله لباس تن مردانند چنانچه مردان لباس تن زنانند چنانچه در فرمان خاتم الانبیاء صلی الله علیه وآله

فرموده هن لباس لکم و انتم لباس لهن پس لباس بدن انبیاء همه مناسب با نبوت ایشان خواهد داشت خواه یک لباس بپوشد خواه ثیاب البته متعدده چنانچه

در عالم ظاهر بعضی جاها در بعضی اوقات میشود که ثوب اعلی کفایت میکند آنهم رقیق مثل کسی پیراهن بلند در تابستان هندوستان و بین جفر موتی و تهر ب حجاز

و نحوها و بعضی جاها در بعضی اوقات میشود که باید ثیاب متعدد متکثر پوشید همه غلیظ مثل ثلاثه ثالثه در فصل زمستان بلاده و از ثیاب متکثره باید متصل کنار آتش

و هکذا پس حکمت بالغه ربانی در حق بعضی مقتضی آن میشود که صد زن بگیرد و در حق یکی دیگر هزار تا و در حق بعضی زنا و در حق بعضی یکتا بگیرد و در حق بعضی چهار تا

چنانچه در حق امت مرحومه چنین مقدر گردیده و ما در کتاب جلا مانوس بیان مستوفی نموده ایم که آنچه حضرت عیسی علیه السلام فرموده که یکمرد دو یکزن زیاده نمیتواند

بگیرد و طلاق نمیتواند بدهد و هرگاه چرا طلاق بدهد بدون آنکه از آن زن امر قبیحی سرزده باشد نه مرد میتواند زن دیگر بگیرد و نه زن میتواند شوهر دیگر اختیار

نماید این تکلیف شاق و تکلیف مالا یطاق است چرا باید بشود که فیمابین زن و شوهر ناسازگاری میشود و بیکدیگر میل و محبت نمیرسانند باید تا آخر العمر دست بر سینه

و یا میشود که اولادش نمیشود و یا میشود که آن زن و یا مرد ببدردی مبتلا میشود که از حیز انتفاع در میرود و یا میشود که آن زن امرودش نشد

هرجائی چه طلاق و یا هرچه که همیشه رسیده میشود و همچنین مرد و نتواند مرد دیگر زن دیگر بگیرد که اقلا نسل او از روی زمین منقطع نشود و یا بسایر خدمات خود آن زن

مشغول کرده در حقیقت این شریعت دائمی نخواهد بود و الا لازم می‌آید که خداوند کامل از برای بندگان خود شریعت ناقصه فرستاده باشد از این جهت بود که وقتیکه

خاتم انبیاء صلی الله علیه وآله تشریف آورد شریعت تازه و کتاب تازه آورد جمیع این قسم تکالیف شاقه را از خداوند رؤف عطوف استدعا نمود که از امت او

بردارد و استدعای او قبول درگاه شد بمقتضای فرمان لازم الاذعان یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر فیمابین انبیاء ممتاز و سرافراز گردیده از جمله تکالیف که

طلاق در شریعت آنجناب مجوز و تعدد ازواج مجوز گردیده و هیچکه زیاده از چهار زن منکوحه از برای امت مجوز نشده جهتش اینست که خداوند در شریعت محمدیه

بر شوهر واجب گردانیده که در چهار شب یک شب در رخت خواب آن منکوحه باید بخوابد چون صاحب چهار زن شد دیگر شب اید ندارد از برای زن زائد پس

باید حق زن پنجمی را غصب نماید و یا حق یکی از این زنها را غصب نماید و یا از برای آن خانه شکوه حق مضاجعه نباشد اما انبیاء خلاف شریعت محمدیه و امت

پس زیاده از چهار زن دائمی امت نمیتواند بگیرد و نمیتواند بعدالت فیمابین آنها رفتار نماید بخلاف انبیاء که ایشان چون مؤید بنفوس قدسیه

و ممتاز بتوجهات الهیه و محفوظ هستند بالهامات غیبیه و نفثات ملکوتیه و معصوم هستند از وساوس و فرقات شیطانیه آنها در حق ازواج خود میتوانند رفتار و سلوک

نماید بخوبیکه بهیچ یک ظلم و غصب حق ایشان نشود بعلاوه براین خداوند بآنها اضعاف طاقت و قوت و قدرت بشریه مرحمت فرموده که بدیگران مرحمت نفرموده

پس اشتیاق بر زنها که در حقیقت ملاقات آنها موجب نسیان ذکر خدا گردد بلکه از زیاد شوق بلقاء حضرت آفریدگار کرده بهم خواهد رسید بعلاوه همه انبیاء یکسانیم

اتمام

اینکه چهار عقد زن کردن را بر امت خود حکم داده در صورتیکه آن چهار زن عقد دائمی باشد و اما ملک یمین و متعه پس در آن حد تعیین قرار نداده و خوف

بقوه و استطاعت خود مخصوص است هر قدر که ممکنش است خواهد کرد آدم بی خبر و بی خرد نبایستی بجز دو سه دانه ابراد کم در درس خواندن و در فکر تحصیل

کردن و تقرب بخدا محبوب داشتن و مشغول شدن خدا را مشغول داشتن بهترین شغلها و کارها است معرفت باید تحصیل کرد و محبت اعمال اسل کرد

البدء الالهم بغیر از تحریص و ترغیب محبت و هستی چیزی ندارد پس دل باید آگاه خدا باشد و هیچ چیز باعث فراموشی خدا نشود چنانچه در مقام تعریف

مؤمنین در فرمان خاتم النبیین صلی الله علیه وآله خلاق عالم فرموده رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله پس دل در هر حال باید با خدا باشد و زبان

در ذکر او و چشم او در مشاهده مذکرات و بظاهر قدرت او چنانچه همین حسین که فرزند زاده خاتم انبیاء علیه الصلوة والسلام که از فقه سرا و در کنار نهر فرات

فرا بدید فرمودند ما رایت شیئا الا ورأیت الله قبله وبعده ومعه و تا ظاهر عیان گفته • بدریا بنگرم دریا ته وینم • بصحرا بنگرم

صحرا ته وینم • بهر جا بنگرم کوه و در و دشت • نشان از قد رعنا ته وینم • و اینکه نوشته شده که کسیکه نفس پرور است پیغمبر است این کلام تباین بکلی امتی است

زیرا که تن پرور عمله شیطان و در جمله گروه حیوان است و نتوانند قدم بعید پیغمبران نهاد خود را از مردان خاص یزدان محسوب دارد چون از نور او رسم

محمد را شنیده و معرفت بجمال او بهم رسانیده بلکه آنچه فرا گرفته از منکرین و مکذبین آن یاد گرفته و خود بکتب اسلام مطلع نشده پس شمه از احوال جناب مآل

آن طبقه اقبال صلی الله علیه وآله بجهت غافلین بدون قیل و قال ذکر مینمایم تا معلوم شود که نگاه کنندگان بچشمهای مرمد نگاه کرده اند نه بچشمهای صاف

و روشن اذا لم تکن کلمة عینی صحیحة • فلا غرو ان یرتاب فی الصبح مسفر • بدانکه هیچ پیغمبری از پیغمبران سلف آنقدر تعب و اذیت نکشیده که این بزرگوار کشید

هرگز بر بستر نخوابید و عبادت بر روی حصیر می‌انداختی اند که خواب میکرد حتی یکی از زنهای آن بزرگوار شبی بر آنحضرت ترحم نموده عبا را دو ته کرد آنحضرت فرمود

که میخواهی جای مرا نرم سازی تا خواب مرا ببرد و از عبادت و بندگی خالق خود باز بمانم پس فرمود تا او را گستردند و هرگز نان گندم نخوردند و نان جو را هرگز

سیر نخورد و بگرسنگی صبر نمود و عیال خود را بر صبر و گرسنگی دعوت میداشت و صبر کردن بر شماتت دشمنان و باذیت و آزار اذیت کنندگان و استهزاء

کنندگان و تکذیب تکذیب کنندگان و صبر بر هجوم آوردن قاتلان و با همه این آلودگیها دقیقه طرفة العینی از بندگی خلاق زمین و آسمان غافل نبود و چنان

اندکی از شب میخوابید بیدار میشد و وضو میساخت مشغول عبادت میشد تا صبح و شبی هزار رکعت نماز میکرد و هرگز سیر نمیشد جلاله از جو جدا نمیکرد و اکثر روز

روزه بود و هرگز نان را با نان خورش نخورد و با کد یمین و عرق جبین خود کسب میکرد تا تحصیل قوت لایموت میکرد و با آن سد جوع خود و عیال خود میکرد

با آن همه مشغله از تهیه اسباب جهاد و قضا بین العباد و موعظه و بیان احکام زکوة وغیره و تصدق بر اولاد و حرام بود در راه دائم نبوتش چون بیدار میشد

بر روی پاهای خود تا صبح می ایستاد و مشغول ذکر پروردگار خود و بگریه و زاری مشغول میشد تا ده سال چنین بود که پاهای مبارکش ورم و آماس نمود فرمان ملک

منان رسید که طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی و هرگاه ما بخواهیم زهد و ورع آن بزرگوار را تحریر نمائیم مجلد علاحده میشود بجهتی زهد و ورع و عبادت

و اخلاق داشت که اگر هر دو شعوری را در امید و بر احوال او مطلع میشد هر آینه یقین میکرد که پیغمبر بر حق است چنانچه جمع کثیری از علما و دانایان
فرقهٔ یهود و رهبانان و قسیسین نصاری بدین جهت بشرف اسلام مشرف شدند حتی شمعون یهودی که همسایهٔ آن بزرگوار بود در مدینه چون
از احوال او و از احوال عیال آنحضرت کشف کرد و الله ان هذا لهو الزهد فی الدنیا پس چنانچه قلوب انبیا علیهم السلام باید از محبت ما سوی الله
خالی باشد تا از محبت و معرفت الهی مملو گردد همچنین قلوب طالبان حق نیز باید خالی از تعصب و مکابره و لجاج و عداوت که از اعمال شیطانست
خالی باشد تا محبت الهی و محبت رسول و همه اولیاء ایشان در قلوب ایشان جاگیر گردد پس هر گاه کسی بشد بخواهد که خدا را و بعضی از انبیا را دوست دارد
و بعضی دیگر را دوست ندارد او خود را بازی داده و گول شیطان را خورده زیرا که تفرقه فیما بین حجج الهی غلط و نامربوطست از اینجهت است که ما میگوییم
که ابراهیمیها ابراهیم خلیل را دوست میدارند و موسی را دوست نمیدارند و یهودیها که موسی را دوست میدارند و یحیی و زکریا پدر یحیی را الجبه تکذیب
نمودن آنها عیسی را دوست نمیدارند میگوییم که همه کافرند و خدا را دوست نمیشناسند بعلت اینکه دوست آنست که خلاف رضای او را نکوید و نکند و
کسی را که او دوست دارد دوست میدارد و دوست دارد و کسی را که او دشمن دارد دشمن دارد و اراده خود را تابع اراده دوست کرداند نه اینکه تابع ارادهٔ
نفس امارهٔ خود باشد و بخواهد که ارادهٔ دوست را تابع ارادهٔ باطله خود سازد و هر خلاف و سستی را بکند و نوکرهای مشخص دوست را به هتاکی
بکند و تکذیب نماید باز بگوید که من دوست خدایم دروغ میگوید چنین کس و همه عقلا او را در دعوی دوستی تکذیب مینمایند و حال آنکه ما بنده ایم و مخلوقیم
بنده و مخلوق باید در هر حال فرمان بردار آقای خود و خالق خود باشد و الا بقهر و غضب آقای خود و خالق خود گرفتار خواهیم گردید هم در دنیا و هم در عقبا
خاطرم آمد حکایت شیرینی که مناسب این مقامست منقول است در کتب احوال و اخلاق که ابراهیم ادهم در عالم سلطنت خود غلامی خرید و آن غلام چنانچه
بحسن ظاهری آراسته بود بزیور باطنی نیز پیراسته بود پس از آنکه او را شرفیاب حضور ابراهیم نمودند بعد از تقبیل زمین پیش روی سلطان پرسید که ما
اسمک آن غلام عرض کرد که ما تسمینی پس سلطان فرمود که ما شأنک غلام عرض کرد که ما شغلتنی سلطان فرمود که و ما لباسک
غلام عرض کرد که ما البستنی سلطان فرمود که و ما طعامک غلام عرض کرد که ما اطعمتنی سلطان فرمود و ما شرابک غلام عرض کرد
که ما اشربتنی سلطان فرمود که و ما ارادتک غلام عرض کرد که و هل تکون للعبد ارادة عند ارادة مولاه العبد تابع لارادة مولاه پس ابراهیم
زار زار گریست بر روی غلام و بیدار گشت از خواب غفلت به شنیدن این کلام و ترک نمود اسباب سلطنت را بالتمام و آن غلام را هم فی سبیل الله آزاد نمود و دامن طلب
بر کمر توکل زده پیاده رو گرد صحرا نوردی اختیار نمود و از جملهٔ طالبین حق گردید حال اگر فی الحقیقه بنده طالب حق باشد باید در هر جا که رضای او باشد
رجوع از خویش و اقوام تبار خود نداشته باشد پس باید پیغمبران خدا را همه را قبول کرد نه اینکه با بعضی عداوت نمود العیاذ بالله و بعضی بعضی چیزهای باطل را
از روی غفلت و تقلید دیگران بایشان نسبت داد و از آن جانب دعا می گردید پس الشیخ و کیل نصرانی نگو که آن نصرانی نوکر است ارکتب اسلام و کلمات از کتب

فرقه

فرقهٔ عدلیه استحضاری نداری میدانم که آیا چه گفته اند و چه نگفته اند آیا حق گفته اند باید قبول کرد یا باطل گفته اند باید رد کرد و لامحاله فیما بین خود و خدای
خود لامحاله استحضار از کتب با هم برساند بعد بنای رد و قبول بگذارد نکشیده نه من کم به معنی است باید انچه از عصبیت و تقلید آبا و عداوت اولیا
در دل دارد دل خود در نظر نماید تا معارف حقهٔ لبدل بذل جهد در او قرار گیرد و دلش مملو از نور ایمان گردد چه ظرفی هر است تا زجاجه ظلّ نشود پر نمیگردد و مادام که
از چیز دیگر مملو است آب زلال داخل او نمیشود و اواز آب زلال مملو نمیگردد همینکه خالی شد و شسته شود و اده شد بعد از آب زلال مملو گردید جمیع آن و از این
ما بینها را مطیع خواهد گردید و صاحب شوری نخواهد شد حالت جبلتی با هم برساند نبی ظاهرها باطنها و باطنها من ظاهرها اللهم نوّر قلوبنا
بنور الایمان بحق صاحب القرآن و آله سفن النجاة فی الطوفان علیه و علیهم الف الصلوة و السلام من الرحمن آمین بالعنان یا منّان
قال الشیخ السؤال الثالث و الثلثون قال النصرانی شخصی در سیاحت راه را گم کرد و شخصی را خوابیده دید در آنجا و شخصی نشسته آیا شخص معدوم بغیر از نیم
مثل سش ثالث هذا
راه سؤال کند یا از بیدار جواب فرمایند قلنا که ایها الشیخ و کیل نصرانی مثل ما سأل بعض الیهود عن امیر المؤمنین علیه السلام ما اثنان شاهدان و ما
اثنان غائبان و ما اثنان متباغضان و ما الواحد و ما الاثنان و ما الثلثة و ما الاربعة و ما الخمسة و ما الستة و ما السبعة و ما الثمانیة و ما
التسعة و ما العشرة و ما الاحد عشر و ما الاثنی عشر و ما العشرون و ما الثلثون و ما الاربعون و ما الخمسون و ما الستون و ما السبعون و ما
الثمانون و ما التسعون و ما المائة فاجابه علیه السلام بمفتضی قصده و کذلک ما سأله بعض ملوک النصاری و هو ملک الروم حیث
سئل عن عمر بن الخطاب فلم یقدر علی الجواب فانّی بسؤالاته الی امیر المؤمنین علیه فکتب علیه السلام فی جوابه ما قرب حینه و کانت سؤالاته هذه
اما بعد فانّی اسألک عن مسائلک فاخبرنی عنها ما شیء لم یخلقه الله و ما شیء لا یعلمه الله و ما شیء لیس عند الله و ما شیء کله فم و ما شیء کله
رجل و ما شیء کله عین و ما شیء کله جناح و عن رجل لا عشیرة له و عن اربعة لم یحمل بهم رحم و عن شیء یتنفس و لیس فیه
روح و عن صوت الناقوس ماذا یقول و عن ظاعن طعن مرة واحدة و عن شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها ما مثلها
فی الدنیا و عن شجرة نبتت من غیر ماء و عن اهل الجنة یاکلون و یشربون و لا یتغوطون و لا یبولون ما مثلهم فی الدنیا و عن الفضاء الذی
علی موائد الجنة فان فی کل قصعة الوانا لا یختلط بعضها ببعض ما مثلها فی الدنیا و عن جاریة تخرج من تفاحة فی الجنة لا ینقص منها
شیء و عن جاریة تکون فی الدنیا لرجلین و هی فی الاخرة لواحد و عن مفاتیح الجنة ما هی فلما قرء کتابه الملک و ما خرج هذا الکلام الا من بیت
النبوة و نحوها من السؤالات التی لا طائل تحتها کثیرا و این قبیل سؤالات از قبیل آنست که بجهت اینکه معرفت این قبیل امور خیلی ضرورتی ندارد
زیرا که نه از اصول دینست و نه از فروع آنها نه از عبادات است نه از معاملات نه از عقود و نه از ایقاعات نه از قضایا و نه از احکام لکن اینقدر هست که سایلهم
ایشان همین قدر است که این قبیل قسم ایات را علم و فهم محسوب میداشتند و خود را بواسطه این قبیل الغاز دعیه عالم یا کامله میدانند که این قبیل امور

مجمع عمر بن الخطاب فی ... [illegible] الرقم

فهم است و معرفت غیر انبیا را نفهمیده لذا اکثر فی الجمله از علوم محمد و آل محمد نفهمیده‌اند هر آینه میدانند که علم یعنی چه و معرفت یعنی چه و آن بجهة تمام محجوبین شیعه است
نه علماء اهل سنت میدانند و نه احبار یهود و نه رواهب نصاری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و چون این امور که دانسته شد دیگر باقی در رتبه علم سوره اینه باری
حالی الفرائد از ما چنین سؤال نموده پس تحقیق جواب در مقام تعداد زیرکه بگوئیم که اینگونه سؤالات الغاز و تعمیه است و الغاز و تعمیه شایسته شأن علما
نیست این قبیل سؤالات شایسته درا ویش قلندریات و مثال هم است میگوئیم این فرقی بچندین صورت متصور میشود زیرا که این شخص گمراه یا این است
که معرفت بحال قاعد و نائم هیچکدام ندارد و هیچیک را نمیشناسد و یا این است که هر دو را میشناسد و یا یکی را میشناسد و یکی را نمیشناسد پس در صورتیکه
هیچکدام را نمی‌شناسد و معرفت بحال آنها ندارد باشد جایز نیست از هیچیک سؤال کردن فلعل که آن هر دو خائن و قطاع الطریق و مضل ایشان باشند
نه امین و هادی مضلین پس در چنین صورت از شخص مجهول الحال استرشاد نمودن ضلالت است عقلا و شرعا روا نیست استرشاد از آنها و در صورتیکه هر دو را میشناسد
پس آن هم دو صورت دارد یا اینست که یقین دارد باینکه هر دو خائن و ضال و مضلند پس تحرز و اجتناب از هر دو واجب است تا به رسد که از آنها حال راه را سؤال
و یا اینست که میداند که یکی امین است و یکی خائن یقینا لکن نمیداند که امین کدام است و خائن کدام است در این صورت نیز باید از هر دو متحرز باشد تا وقتیکه
امین را از غیر امین تمیز بدهد بعد از تمیز دادن از او بپرسد خواه آن امین نائم باشد خواه قاعد چنانچه در صورتیکه معینا بشناسد امین کدام است و غیر
امین را که قاعد است باز تحرز و اجتناب از آن قاعد باید نمود و از او مطلقا سؤال نه نمود و هرگاه هر دو را معرفت بحال ایشان دارد و هر دو را امین میداند پس معرفت
نیز بچند صورت متصور میشود یکی آنست که هدایت هر یک علی الاطلاق من حیث ان یکون مشروطا و موقوفا بتصدیق الاخر کافی در مقام است و یکی اینست
هدایت هر یک مشروط بتصدیق هر یک و موقوف بامضاء دیگری است هیچکدام مستقل در دلالت و هدایت نیست و یکی اینست که هدایت قاعد مشروط بتصدیق
و امضاء و رخصت نائم است و یکی آنست که هدایت نائم مشروط بامضاء قاعد است پس در صورت محقق بودن این صورت اول گمراه را مختار است که از
هر یک که بپرسد مجزی و کافی خواهد بود و در صورت ثلثه باقیه باز نمیتواند از شخص قاعد استرشاد نماید خصوصا که معلوم شود که آن شخص قاعد دیدبان و گری
و خادم آن شخص نائم هادی و ماذون در نشان دادن راه نیست پس در چنین صورت آن شخص هر گاه از او احوال راه را بپرسد چون آن شخص قاعد مستدین امین از نشان
دادن راه نیست نمیتواند مخالفت آقای نائم خود نموده راه را بایشان بدهد هر چند که از او بپرسد و ایقظنا الله و ایاکم عن نوم الغفلة و الغوایة و رزقنا الله و ایاکم
السعادة و الهدایة قد فرغ من تسوید هذه الرسالة مؤلفه العبد الاثم لدی حضرة سیده العاصم ابو القاسم فی لیلة یوم الاربعا یوم الرابع و العشرین
من ایام شهر شعبان المعظم المنتظر فی شهور سنه ١٢٩١ من الهجرة النبویة علی صاحبها الاف سلام و تحیة نسئل الله ان یجعلها خالصة لوجهه الکریم و نفعنا و نفع
جمیع الطالبین المحبین بها یوم الدین و صلی الله علی سید الانبیاء و آله الطاهرین من ازل الآزال الی ابد الآبدین و سلم تسلیما کثیرا ما تجدد الشهور و الدهور یا رب آمین

یا رب العالمین رب زدنی علما و فهما و الحقنی بالصالحین